تقرير
الاردن: البرلمان حائر بكيفية الزام الحكومة وقف التطبيع 8

رأي
ايلول كوالامبور الاسود: الجانب المأساوي بالازمة الماليزية 19

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة
11 باريس تشهد اكبر اطلالة ثقافية لبنانية

منوعات
12 اهل نجاح الموجي يطالبون بميراثه لانه لم ينجب ذكرا

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2919 Tuesday 29 September 1998

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العاشرة - العدد 2919 الثلاثاء 29 ايلول (سبتمبر) 1998 - 8 جمادى الثاني 1419هـ

السعودية طالبت بتسليم بن لادن لامريكا مقابل اعترافها بالطالبان وعضويتها في الامم المتحدة

لقاء عاصف بين رئيس المخابرات السعودية ومسؤول في طالبان أدى لتجميد العلاقات

كابول - خاص بـ«القدس العربي»:

كشفت مصادر افغانية عالية المستوى ان لقاءات عاصفة جرت بين مسؤولين سعوديين ونظرائهم في حركة طالبان سبقت قرار الحكومة السعودية «تجميد» العلاقات بين البلدين، وسحب القائم بالاعمال السعودي من كابول وابعاد نظيره الافغاني من الرياض.

وقالت هذه المصادر لـ«القدس العربي» ان حركة طالبان قاومت ضغوطا واغراءات سعودية عديدة لتسليم الشيخ اسامة بن لادن وعدد من الافغان العرب للرياض او لواشنطن، ولخصت تسلسل الاحداث في هذا الصدد في النقاط التالية:

● في النصف الاول من شهر حزيران (يونيو) الماضي وصل الى قندهار على ظهر طائرة خاصة وفد سعودي رفيع المستوى برئاسة الامير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة وعضوية الدكتور محمود سفر وزير الحج والاوقاف السعودي، وطلب الوفد من حكومة طالبان تسليم بن لادن ومجموعة من الافغان العرب السعوديين المتهمين بالتورط في انفجار الخبر الذي وقع في حزيران (يونيو) عام 1996 واسفر عن مقتل 19 امريكيا. ولكن حكومة طالبان رفضت الطلب، وعاد الوفد وطائرته الضخمة خالية من اي من المطلوب تسليمهم.

بعد شهر وفي يوليو (تموز) الماضي ذهب سلمان العمري القائم بالاعمال السعودي في كابول الى قندهار مقر حركة طالبان، واشتكى من ان مجموعة من العرب الافغان اطلقوا عليه النار في منطقة جلال اباد، وانه يحمل الطالبان مسؤولية الحادث، وطالب بتسليم بن لادن الى الولايات المتحدة وليس السعودية، وحصلت مشادة حامية بينه وبين المسؤول الافغاني الذي استقبله، وقال له الاخير انه لو فعلا جرى اطلاق نار عليه لما ظل على قيد الحياة، واذا كان اصيب فعلا فأين الدماء؟

كما تساءل المسؤول الافغاني ايضا عن الاسباب التي دفعت السفير السعودي للتقدم بطلب تسليم بن لادن الى امريكا وليس الى بلاده. وقال له هل انت سفير السعودية ام سفير امريكا؟ واضاف متسائلا: «اذا كنت سفيرا لامريكا فانا يشرفني ان اكون سفيرا لبن لادن».

● الاتصالات استمرت بين السعودية وحركة طالبان، وكلها دارت حول طلب الحكومة السعودية تسليم بن لادن ومجموعة من انصاره ورفض الطالبان.

● قبل سحب القائم بالاعمال السعودي من كابول بأيام وصل الى قندهار الفيصل وبصحبته الدكتور سفر وزير الاوقاف، وكان يحمل رسالة صريحة، وهي انه اذا سلمت طالبان بن لادن لامريكا فانها ستحصل على اعتراف امريكي ودول عديدة، مثلما ستستعيد مقعد افغانستان في الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

المسؤول الكبير في حركة طالبان الذي تزعم المحادثات قال انه كان ينتظر من السعودية الدولة المسلمة ان تواسي افغانستان في مصابها بعد القصف الصاروخي الامريكي وان تقف الى جانبها في مواجهة الحشود الايرانية على حدودها. وعرض على الامير السعودي ان تشكل حكومته وفدا من علماء المملكة مقابل تشكيل وفد افغاني وآخر باكستاني، وان يبحث هؤلاء مسألتين وهما تسليم بن لادن واتباعه ومدى شرعية ذلك. ووجود القوات الامريكية في ارض الحرمين الشريفين.

الامير تركي الفيصل غضب وقال لمضيفيه «انكم تضيعون وقتي». بينما قال وزير الاوقاف المرافق له ان مختصر الرسالة هو «سلم تسلم».

السفير السعودي سلمان العمري الذي حضر المقابلة تدخل بطريقة استفزازية، فقال المسؤول الافغاني للامير تركي الفيصل بغضب «الم نطلب منكم ابعاد هذا (...) واستبداله بشخص آخر»؟!

بعد يومين من عودة الوفد الى الرياض اتخذت الحكومة السعودية قرارها بسحب السيد العمري من كابول وطرد القائم بالاعمال الافغاني من الرياض.

ويذكر ان الأمير تركي الفيصل هو المسؤول عن الملف الافغاني لدى الحكومة السعودية. ويتردد على افغانستان بصفة مستمرة، وحاول اكثر من مرة التوسط لمصالحة الفصائل الافغانية المتناحرة قبل زحف حركة الطالبان وسيطرتها على معظم الأراضي الافغانية. مثلما حاول ايضا مصالحة الحركة مع الحكومة السابقة برئاسة رباني ولكن جميع محاولاته تعثرت.

وكانت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وباكستان هي الدول الوحيدة التي اعترفت بحكومة طالبان بعد استيلائها على مزار شريف قبل عام. وجاء الاعتراف السعودي على أمل ان تتعاون الطالبان مع الرياض بشأن تسليم الشيخ بن لادن أو شل حركته في اسوأ الاحوال.

وقال البيان الرسمي السعودي ان خطوة تجميد العلاقات بين البلدين جاءت لاسباب تتعلق بالأمن الوطني السعودي. ولكن مصادر سعودية رسمية كشفت لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الرياض ان السبب الحقيقي لهذا التجميد هو رفض حركة طالبان تسليم مجموعة من السعوديين المتورطين في انفجار الخبر.

أهالي المعتقلين الخمسة يخشون خطفهم وترحيلهم لمصر

بريطانيا تعتقل السعودي الفواز استجابة لطلب امريكي بتسليمه

لندن - «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الامن البريطانية مساء امس الاول خالد الفواز ممثل هيئة النصيحة والاصلاح السعودية المعارضة للمرة الثانية بعد الافراج عنه لعدة ساعات، وذلك بسبب طلب رسمي امريكي بتسليمه لواشنطن اثر مزاعم بوجود علاقة له بتنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه الشيخ اسامة بن لادن، وتورطه في جريمة تفجير السفارة الامريكية في العاصمة الكينية نيروبي.

وجرى تقديم السيد الفواز امام محكمة بريطانية اجرائية امس حيث طلب القاضي من ممثل مكتب التحقيقات الامريكي الذي تقدم بطلب اعتقاله تقديم ادلة حول مزاعمه هذه، فاجاب بانه لا يملك حاليا هذه الادلة، وطلب من المحكمة اعطاءه مهلة لستين يوما لاعدادها. مثلما طلب التحفظ على السيد الفواز طوال هذه المدة.

وعلمت «القدس العربي» ان محامي السيد الفواز سينتظر بضعة ايام فاذا لم يقدم الطرف الامريكي خلالها الادلة المطلوبة فانه سيطلب الافراج عنه بكفالة مالية لعدم وجود مبررات لاعتقاله.

يذكر ان هناك معاهدة بين بريطانيا والولايات المتحدة تنص على تسليم المطلوبين، ولكن اجراءات التسليم هذه قد تستغرق بضعة سنوات.

ومن ناحية اخرى علمت «القدس العربي» ان خمسة من المتهمين الذين اعتقلتهم السلطات البريطانية يوم الاربعاء الماضي بحجة وجود علاقة تربطهم بتنظيم الجهاد الاسلامي المصري والشيخ بن لادن قد جرى تحويلهم الى سجن «بلمارش» في جنوب شرق لندن تمهيدا لتقديمهم الى المحكمة بتهمة مخالفة قوانين الهجرة في بريطانيا. وهؤلاء هم هاني السباعي، وسيد عجمي، ابراهيم العيدروسي، أسامة حسن، وسيد عبد المقصود.

هاني السيد السباعي يوسف

واعربت زوجة السيد هاني السباعي عن مخاوفها من ان يتم خطف هؤلاء وتسليمهم الى مصر حيث تنتظرهم احكام بالاعدام والسجن على غرار ما حدث لزملاء لهم في البانيا.

وقالت السيدة ام خالد في حديث لـ«القدس العربي» انها تشعر بقلق عميق من اقدام وكالة المخابرات المركزية الامريكية على عملية الخطف هذه مثلما فعلت في البانيا.

واشارت الى انها واطفالها، وعددهم ثلاثة، في حالة نفسية سيئة، مثلها مثل زوجات واطفال المعتقلين الاخرين. وتساءلت عن اسباب عدم تطبيق الحكومة البريطانية عليهم قرارها بمنح اللجوء السياسي لكل الذين تقدموا بطلبات منذ عام 1994؟

وقالت ان الشرطة البريطانية التي اقتحمت منزلهم فجر الاربعاء الماضي اخذت جميع الوثائق والمراسلات بشأن طلب اللجوء، مثلما اخذت ايضا اجهزة فاكس وكتبا.

واضافت ان زوجها ارسل لها رسالة من السجن طلب منها ارسال معجون وفرشاة اسنان، وساعة يد وطقم ملابس جيداً ولائقاً لارتدائه اثناء المثول امام المحكمة. كما طلب جهاز راديو ومجموعة من الكتب من بينها مصحف الحرمين، وتفسير القرآن، وتاريخ الادب العربي لعمر فروخ، وكتب اخرى هي الحملة الفرنسية على مصر، وتاريخ عجائب الابحار، وآخر عن كيفية تعليم اللغة الانكليزية دون معلم. وقد فهمت من مضمون هذه الطلبات ان اقامته في السجن ربما تطول.

واكدت انها وزوجها واطفالها يقيمون في لندن منذ 6 ايار (مايو) عام 1994، ويملكون اقامات تتجدد كل ستة اشهر، وآخر اقامة في حوزتهم تنتهي يوم السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. فكيف يمكن تقديم زوجها الى المحكمة بتهمة مخالفة قوانين الهجرة؟

الاتفاق على لقاءات مكثفة جديدة في واشنطن.. واولبرايت تتوجه قريبا الى الشرق الاوسط

قمة ثلاثية في البيت الابيض تفشل بدفع المفاوضات تجدد الصدامات بين الشرطة والعرب في ام الفحم



الرئيس عرفات «يحتضن» مادلين اولبرايت لدى دخولهما الى المكتب البيضاوي في البيت الابيض قبل بدء القمة الثلاثية (ا ف ب)

واشنطن - القدس - «القدس العربي»:

اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاثنين ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ستتوجه قريبا الى الشرق الاوسط قبل عقد اجتماعات جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين على مستوى القمة في واشنطن لتحريك عملية السلام في المنطقة.

جاء ذلك في كلمة القاها كلينتون امام الصحافيين يرفقه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر قمة ثلاثية عقدت في البيت الابيض.

واعتبر كلينتون ان «تقدما» احرز في المحادثات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط. الا انه ما زال هناك الكثير من العمل.

غير ان مصادر دبلوماسية اكدت ان الخلافات الاساسية بين الجانبين ما زالت عالقة، حيث فشلت لقاءات واشنطن ونيويورك في اقناع اسرائيل بقبول المبادرة الامريكية بشأن نسبة الانسحاب من الضفة الغربية. وان ما تم احرازه يختزل في الاتفاق على لقاءات مستقبلية في واشنطن والشرق الأوسط.

كما دعا كلينتون الفلسطينيين والاسرائيليين الى الالتقاء في واشنطن في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على مستوى القمة لمواصلة تحقيق تقدم في المحادثات حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

والتقى كلينتون وعرفات ونتنياهو على مدى اكثر من ساعة في البيت الابيض في اطار مساع للمضي قدما في اتفاق تنسحب القوات الاسرائيلية بموجبه من الضفة الغربية مقابل مزيد من الضمانات الامنية الفلسطينية.

وقال كلينتون «اني على قناعة بان الزعيمين والشعبين اللذين يمثلانهما يريدون السلام فقد طلبت منهما العودة الى الولايات المتحدة في منتصف تشرين اول (اكتوبر) مع مساعديهم من اجل القيام بالعمل المكثف اللازم لمعرفة ما اذا كان بالامكان التوصل الى اتفاق».

وتابع قوله «وفي النهاية فان احتمال ابرام هذا الاتفاق يعتمد على مدى تمسكهما به ومدى امكانهما العمل سويا ومقدار الثقة الذي يمكن بناؤها والمحافظة عليها».

غير ان مصادر دبلوماسية اكدت ان مفاوضات واشنطن ونيويورك «لم تسفر عن اي تقدم حقيقي». وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان «القيادة الفلسطينية رحبت بتفعيل الدور الأمريكي». لكنها نفت حدوث تقدم بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية. مشيرة الى ان محادثات اولبرايت مع عرفات ونتنياهو في نيويورك ركزت على تجزئة عملية الانسحاب.

وذكرت المصادر ان الخلافات ما زالت عالقة بشأن نسبة الـ13 في المئة التي جاءت في المبادرة الامريكية، وكذلك انشطة الوفد الفلسطيني في الأمم المتحدة والتي اعتبرتها اسرائيل بأنها خرق لاتفاقات السلام التي وقعتها مع الفلسطينيين.

وفي فلسطين المحتلة اندلعت صدامات أمس الاثنين لليوم الثاني على التوالي بين رجال الشرطة الاسرائيلية ومتظاهرين من عرب الـ48 في بلدة ام الفحم فأوقعت عشرات الجرحى.

وقد اندلعت الصدامات أمس عندما حشدت الشرطة قواتها عند مدخل البلدة العربية الواقعة في شمال شرق تل ابيب. وقام السكان الغاضبون برشق عناصر الشرطة بالزجاجات الحارقة فردوا باطلاق النار. واصيب اشخاص عديدون بجروح ونقلوا الى في سيارات اسعاف المستشفيات في حين اوقفت قوات الامن عددا آخر.

وكان مئة شخص جرحوا امس الأول الاحد في مواجهات عنيفة في ام الفحم عندما حاولت قوة من الشرطة وحرس الحدود اخراج متظاهرين احتشدوا تحت خيمة اقيمت قبل ثلاثة اسابيع احتجاجا على مصادرة الجيش اراضي فلسطينية لتحويلها الى حقل رماية.

(تفاصيل ص 5 و6 ورأي القدس ص 19)

احراق منزل رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بالقدس

■ القدس - ا ف ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين احرقوا ليل الاحد الاثنين منزل رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب في القدس الشرقية.

وقالت الشرطة ان ثلاث زجاجات حارقة القيت على المنزل الذي يقيم فيه رجوب منذ عامين في حي وادي الجوز. ولحقت اضرار جسيمة بالمنزل قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من احتواء الحريق.

واضاف المصدر ان المنزل كان شاغرا عند اندلاع الحريق. وقالت الاذاعة الرسمية ان المسؤول الفلسطيني كان موجودا في مدينة رام الله في الضفة الغربية حيث يبحث عن منزل جديد.

واكدت الاذاعة الرسمية ان المسؤولين عن الحريق «اشقياء» من القدس الشرقية على خلاف مع رجوب.

المغرب يعتزم الافراج عن كل السجناء السياسيين

■ الرباط - من علي بوزردة: قال مسؤول حكومي كبير امس الاثنين ان المغرب يعتزم الافراج قريبا عن كل السجناء السياسيين في اطار اجراءات لتحسين سجله في مجال حقوق الانسان.

واضاف ان رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي استدعى كبار الوزراء الى اجتماع لوضع اللمسات النهائية على الاجراءات التي تشمل تفاصيل عن مصير عشرات الاشخاص ممن اختفوا منذ السبعينات.

وابلغ المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه رويترز «هذا هو الاجتماع الوزاري الرابع والاخير. من المتوقع الاعلان قريبا عن اجراءات ملموسة».

ولم يتضح على الفور ان كانت هذه الافراجات ستشمل الشيخ عبد السلام ياسين زعيم جماعة العدل والاحسان الاسلامية الرئيسية والخاضع للاقامة الجبرية منذ عام 1989.

انفجارات جديدة في مدن جنوب اليمن

■ عدن (اليمن) - اف ب: اعلن مصدر امني امس الاثنين ان عبوات انفجرت يومي السبت والاحد الماضيين في مدينتين في جنوب اليمن، حيث كثرت الانفجارات مؤخرا لكنها لم توقع ضحايا.

وقال المصدر ان عبوة انفجرت فجر امس الاحد في مدينة زنجبار (55 كيلومترا شمال عدن) في شارع يقع فيه مقر لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح ولحزب التجمع اليمني للاصلاح.

واضاف ان عبوة من النوع نفسه انفجرت ليل السبت الاحد في الشارع الرئيسي لمدينة جعار (75 كيلومترا شمال عدن) وتم ايقاف شخصين بعد الانفجار للتحقيق معهما.

السودان يعلن التعبئة العامة ضد اوغندا واريتريا ويحشد قواته في جوبا لمواجهة المتمردين

الخرطوم - جوبا - كمبالا - «القدس العربي»:

تشهد جبهات القتال بين السودان ويوغندا تصعيدا خطيرا بدا ملموسا في شوارع العاصمة السودانية حيث اغلقت المدارس وانتشرت مراكز التبرع بالدم لمصابي المعارك وامر كبار ضباط قوات الامن بالتوجه الى جوبا - عاصمة الجنوب السوداني - التي يستهدفها هجوم ضار تتصدره قوات متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان وتعززها قوات يوغندية، وهو امر نفته كمبالا.

واستمرت في الخرطوم عمليات التعبئة العامة التي امر بها مجلس الوزراء في جلسة عقدها الاحد برئاسة علي عثمان محمد طه النائب الاول للرئيس السوداني.

وبدأ التلفزيون الحكومي يكثف بث الاناشيد الحماسية ومقتطفات من خطب الرئيس عمر البشير، وكان ملفتا ان البشير قرر فجأة زيارة جوبا حيث اكد ان المدينة بعيدة عن خطر متمردي الجيش الشعبي والقوات اليوغندية.

ونقل عدد كبير من ضباط الاجهزة الامنية - برتب رفيعة - الى الجنوب. وقال مصدر عسكري سوداني لـ«القدس العربي» ان جوبا تشهد اكبر عملية عسكرية منذ قيام ثورة الانقاذ الوطني في حزيران (يونيو) 1989. واقامت السلطات مراكز لاستقبال المتبرعين بالدم لمصابي المعارك الدائرة في جنوب السودان. وكانت الخرطوم قد اعلنت قبل ايام انها تتعرض لهجوم يوغندي - اريتري متزامن.

واتهمت اسمرا بقصف معسكر للاجئين الاريتريين داخل السودان مما اسفر عن مقتل لاجئ اريتري.

ومن المقرر ان يكون «التجمع الوطني الديمقراطي (المعارضة السودانية) قد بدأ اجتماعات في العاصمة الاريترية لبحث قضايا اهمها توحيد فصائله العسكرية التي تقاتل النظام السوداني بمساعدة القوات الاريترية. غير ان مراقبي الشأن السوداني توقعوا ان تسيطر على الاجتماعات، روح عدائية بدأت بوادرها تتكشف على صفحات الصحف العربية في لندن والخليج العربي بين حزب الامة وبعض قادة التجمع غير الحزبيين بشأن الموقف من الغارة الامريكية على السودان وعلاقة بعض قادة التجمع بمالك مصنع الشفاء للادوية صلاح احمد ادريس.

(تفاصيل ص 4)

بغداد ترفض استئناف التعاون مع المفتشين وتوقع عقودا مع الرياض بمئة مليون دولار

نيويورك - «القدس العربي»

- من صلاح عواد:

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رفض بغداد استئناف التعاون مع المفتشين، وشدد على ان تكون المراجعة الشاملة حول علاقة العراق مع مجلس الامن والامم المتحدة مراجعة نزيهة ومنصفة، وان يمنح العراق كل المجال لكي يبين وجهة نظره حول كل المسائل التي يمكن ان تطرحها اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولكد طارق عزيز في تصريح ادلى به للصحافة بعد الاجتماع الذي عقده مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان المناقشات التي اجراها مع الامين العام كانت بناءة.

وقال «ان وجهات النظر بين العراق والامين العام قريبة جدا».

من جهة اخرى اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس الاثنين ان بلاده وقعت مع شركات سعودية عقودا لشراء ادوية ومواد غذائية بقيمة مئة مليون دولار.

وقال صالح في مؤتمر صحافي ان العقود ابرمت مع شركات سعودية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واضاف ان وزارته لا تزال تتفاوض مع شركات سعودية لابرام عقود جديدة غير انه امتنع عن تقديم تفاصيل حولها.

وكانت بغداد قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الرياض بعيد اندلاع حرب الخليج في كانون الثاني (يناير) 1991 لكن العراق اعرب خلال السنوات الاخيرة عن رغبته في اعادة هذه العلاقات.

(تفاصيل ص 3)

ISSN 1358-3379
29
9 771358 337094

مقاهي الانترنت في عمان: البحث عن الزوجة المناسبة.. وافضل الطرق لصناعة القنبلة النووية

عمان - «القدس العربي» من بسام بدارين:

بعد ان نشرت صحيفة اردنية محلية تقريرا منقولا عن «الانترنت» بعنوان «كيف تصنع قنبلة نووية صغيرة» اتصل متدين متشدد بالمحرر المناوب في الصحيفة وطلب منه مساعدته في الحصول على وصفة «الكترونية» تمكنه من صنع القنبلة النووية الصغيرة في بيته.

وبعد ان عجزت احدى الامهات لليسورات عن ايجاد «عروس» مناسبة، لولدها توقفت عن الاتصال بجاراتها، واستغنت عن الشيوخ والعرافات، واصطحبت العريس لاقرب مقهى «انترنت» في محاولة جادة للبحث عن الزوجة المناسبة عبر نافذة الكترونية متخصصة بالزواج، هي الاشهر في الاردن الآن.

بطبيعة الحال، ليست هذه هي المواقف الوحيدة التي يسببها في عمان، انتشار جنوني لحمى «الانترنت» التي تشغل الجميع، بعد ان اصبح افتتاح مقاهي «الانترنت» مشهدا مألوفا. فالدولة نفسها اصيبت بهذه الحمى. بعد ان اعلنت شركة الاتصالات الوطنية انها مستعدة لتأمين خدمات الانترنت لكل مواطن مقابل عشرين دولارا فقط كل ثلاثة اشهر، وبعد ان نشر التلفزيون الحكومي تقريرا موسعا يرشد المواطن. كيف يطلع على موقع العائلة الهاشمية في الشبكة الالكترونية الوطنية.

احدى العائلات اشتكت من ان ثلاثة من اولادها اصيبوا بالادمان على الانترنت. وطالب جامعي اعترف بأنه يكاد يفقد عقله بسبب الانترنت. خصوصا بعد اكتشافه انه قضى امام الشاشة 72 ساعة متواصلة في احدى المرات دون ان يشعر في الوقت. ومراهق هاو للاتصال الالكتروني طلب من صديق له في اللحظات الاخيرة عدم الذهاب لموعد «غرامي» مع فتاة «انترنتية» مجهولة. معترفا بأنه هو نفس الفتاة المجهولة.

وفي الوقت ذاته حصلت حادثة زواج حقيقية عبر الانترنت بين مدرس جامعي. ومهندسة احتفل فيها هواة هذا العالم. واعداد المهتمين بالاتصالات الالكترونية تزداد يوميا بالآلاف في الاردن. والدليل ان عدد المقاهي الالكترونية في العاصمة الاردنية عمان وحدها بلغ الان اربعة عشر مقهى. وفي مدينة الزرقاء افتتح مقهيان. وفي مدينة اربد التي تقطنها اغلبية كبيرة من الطلبة الجامعيين يوجد العشرات من المقاهي الالكترونية.

ومع الانتشار الجنوني للادمان على «الانترنت» اصبح افتتاح مركز تسلية من هذا النمط بحد ذاته من المشروعات المجدية اقتصاديا خصوصا لعشرات الفنيين العاطلين عن العمل في هذا المجال. لكن احدى الدراسات الجادة التي نشرت مؤخرا اظهرت العيوب التي تنتج عن هذا النمط الادماني، وكان ابرزها - حسب الدراسة - الحصول على معلومات جنسية مشوهة عبر الانترنت. والانصراف عن الدراسة والتسلية المنتجة، وتزايد الانفاق الشخصي على فواتير الاتصال الالكتروني.

وتحاول هذه المقاهي. تقديم افضل الخدمات الممكنة لمشتركي «الانترنت». وبعضها يعلن عن امتيازات ومسابقات لرواده. فيما قرر احد المقاهي في شارع الجامعة الاردنية غرب عمان تقديم وجبات ساندويتش مجانية الى جانب خدماته الالكترونية. وبعد جولة لمدة ساعة في شبكات الانترنت يقدم احد المقاهي وجبة دسمة لزبائنه. وهي عبارة عن طبق من اكلة «الكبسة» الشعبية الشهيرة ذات الاصول الخليجية. ويتجول مندوبو المبيعات الانيقون بين المكاتب والشركات وهم يحاولون بيع خدمات الانترنت لصالح الشركات الفرعية. ويستخدمون اساليب التسويق الحديثة في هذا الاطار.

ويقبل الشباب الاردني بجنون هذه الايام على برنامج حديث جدا تم توزيع آلاف النسخ منه يتمكن بواسطته مستخدم الانترنت من الاتصال صوتيا مع الطرف الاخر. وحسب المختصين فان الغالبية العظمى من مستخدمي هذا البرنامج الصوتي الوجاهي يستخدمونه لاغراض جنسية، ولاثراء ثقافتهم الجنسية. التي تخضع لقيود اجتماعية.

وتبدو عمان من هذا الجانب «شاذة» نسبيا عن بعض العواصم المجاورة. فالعاهل الاردني الملك حسين هو الذي امر بايصال خدمات الانترنت الى كل مواطن يرغب بها، وامر بايصال هذه الخدمة لجميع المدارس وتدريب الطلبة عليها. في حين ان شركة امريكية ضخمة تعاقدت مع السعودية لتشفير وترميز وضبط خدمات الانترنت قبل ادخال الشبكة الى الرياض. وبعض العواصم الاخرى في المنطقة لا تستخدم اي شبكات الكترونية بل انها ما زالت محظورة في بعض الدول.

وتقول سالي هاشم التي تدير احدى الشركات المتخصصة في الموضوع ان استخدامات الانترنت بدأت تتوسع بصورة عجيبة جدا. مشددة على ضرورة وضع محاذير وضوابط لمنع استنزاف الوقت في طاقات غير منتجة، لكن هذه التحذيرات لم تمنع نوافذ «الانترنت» من استقطاب مئات المجانين الجدد بها يوميا.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France SF. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

كول يخسر مقعده البرلماني ويستقيل من زعامة الاتحاد المسيحي الديمقراطي

الاشتراكي الديمقراطي يتفاوض مع الخضر بشأن تشكيل ائتلاف حكومي

بون-«القدس العربي»- وكالات:

علم من مقر حزب الخضر امس الاثنين ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي دعا حزب الخضر الى البدء بمفاوضات هذا الاسبوع بغية اقامة ائتلاف حكومي.

واقادت المصادر نفسها صبيحة فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر بالانتخابات الالمانية ان ادارة الحزب الاشتراكي الديمقراطي اتصلت صباح امس هاتفيا بحزب الخضر للاتفاق على موعد بدء المفاوضات.

واظهرت النتائج الرسمية المؤقتة التي نشرتها اللجنة الانتخابية ان تحالف الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر يتمتع بغالبية مطلقة في مجلس النواب (بوندستاغ). وقد حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 40,9 % من الاصوات وحزب الخضر على 6,7 %.

وقد التقى المستشار الالماني المقبل غيرهارد شرويدر مساء الاحد زعيم حزب الخضر جوشكا فيشر واجريا مناقشة اولية بشأن اقامة حكومة ائتلافية.

وكان حزب الخضر اعلن امس الاثنين عن استعداده لبدء مفاوضات بشأن تشكيل ائتلاف حكومي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي احرز معه غالبية مطلقة في مجلس النواب الجديد (بوندستاغ).

واشار احد المتحدثين باسم حزب الخضر يورغين تريتين الى ان ادارة الحزب وافقت بالاجماع على البدء بهذه المحادثات وقررت تشكيل لجنة لهذه الغاية.

وكان المستشار الالماني المقبل غيرهارد شرويدر اعتبر في مقابلة تلفزيونية اجرتها محطة التلفزيون الرسمية امس الاثنين ان الغالبية التي احرزها تحالف حزبه الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع حزب الخضر في مجلس النواب «كافية» لتشكيل حكومة مستقرة.

واظهرت النتائج الرسمية المؤقتة التي نشرتها اللجنة الانتخابية ليل الاحد الاثنين ان تحالفا بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر يتمتع بغالبية مطلقة من عشرة نواب في البرلمان ويتقدم بـ21 نائبا عن مجمل مقاعد الاحزاب الاخرى في البوندستاغ.

وقد حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 40,9 % من الاصوات (+4,5 % نسبة الى 1994) وتراجع ائتلاف الاتحاد المسيحي- الديمقراطي والاتحاد المسيحي- الاجتماعي الى 35,2 % (-6,2 %). وحصل الخضر على 6,7 % (-0,6 %). اما حلفاء كول الليبراليون فقد خسروا ايضا 0,7 % وحصلوا على 6,2 %.

وللمرة الاولى اجتاز الشيوعيون عتبة الـ5 % الضرورية لانتخاب النواب ووصلوا الى 5,1 % (-0,7 %).

ويصل عدد نواب الحزب الاشتراكي الديمقراطي والخضر الى 345 نائبا من اصل 669 اي بزيادة 10 نواب عن الغالبية المطلقة وهي 335 نائبا. وقد يتقدم مثل هذا التحالف بـ21 نائبا على مجمل الاحزاب الثلاثة الاخرى الممثلة في البرلمان: الديمقراطيون المسيحيون والديمقراطيون الاجتماعيون والليبراليون والشيوعيون الجدد (324 مقعدا).

واعترف كول (68 عاما) بسرعة بان حكمه كاقدم زعيم غربي في السلطة انتهى بأسوأ اداء للاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه منذ عام 1949.

ومني كول بخزي مزدوج بخسارته في دائرته الانتخابية لودفيغشافن المطلة على نهر الراين امام مرشحة الحزب الديمقراطي الاشتراكي دوريس بارنيت ولكنه سيبقى في البرلمان نتيجة نظام التصويت الالماني المزدوج للمرشحين والقوائم الحزبية.

وعلى الرغم من احتمال اقامة تحالف مع الخضر ابقى شرويدر الباب مفتوحا امام تشكيل ائتلاف عريض مع الاتحاد الديمقراطي المسيحي على الرغم من انه سيكون دون كول.

وقال ان «المانيا بحاجة الى الاستقرار والاستقرار يعني ان نقدر على الاعتماد على اغلبية كافية في البرلمان».

واستبعد تزعم حكومة تعتمد على حزب الاشتراكية الديمقراطية المؤلف من الشيوعيين سابقا من اجل الحصول على التأييد. وظهر حزب الاشتراكية الديمقراطية بشكل طيب في معاقله في شرق برلين ليضمن ان يبقى في برلمان بون.

وقال شرويدر ان حزبه سيناقش قضية الائتلاف يهدوء خلال الايام القليلة المقبلة وان من السابق لاوانه تحديد شكل الحكومة الان. واضاف انه يوجد احتمالان اولهما تشكيل ائتلاف مع حزب الخضر دون الاشتراكية الديمقراطية والثاني تشكيل ائتلاف واسع.

ولكنه قال «توجد اصوات ترفض ذلك داخل الاتحاد الديمقراطي المسيحي ولكن يجب عدم اخذها بجدية».



عاملان ينصبان لافتة في بون امس احتفاء بفوز غيرهارد شرويدر في الانتخابات العامة (رويترز)

شرويدر اول مرشح اشتراكي يلحق هزيمة بالاتحاد الديمقراطي المسيحي في انتخابات اتحادية

■ بون- رويترز: بعد حفل صاخب مع رفاق الكأس استمر حتى بعد منتصف الليل قرر غيرهارد شرويدر منذ 16 عاما ان يصبح مستشارا لالمانيا.

ويمكن الرهان على ان للمستشار المخضرم هيلموت كول لم يكن في عام 1982 حتى قد سمع عن هذا الشاب عضو البرلمان من سكسونيا السفلى.

ولكن الاحد تحقق حلم شرويدر (54 سنة) عندما فاز على هيلموت كول الفارع الطول واقتحم ابواب المستشارية (ثلاثة امتار) ليتربع على قمة السلطة في المانيا.

هزم شرويدر رئيس وزراء سكسونيا السفلى المقدام صاحب الشعبية التلفزيونية كول بفارق غير متوقع بلغ نحو ست نقاط مئوية وصنع التاريخ في اول هزيمة لمستشار في السلطة منذ الحرب العالمية الثانية.

وبالاطاحة بكول الاسطوري الذي قاد المانيا خلال الست عشرة عاما الاخيرة اصبح شرويدر ايضا اول مرشح ديمقراطي اشتراكي يقود حزب يسار الوسط الى فوز على الاتحاد الديمقراطي المسيحي في انتخابات اتحادية.

كان الاتحاد الديمقراطي المسيحي اكبر حزب في السلطة في 12 من 13 جولة انتخابية. وفيلي براندت فقط هو الذي هزم الاتحاد الديمقراطي المسيحي في 1973 بفارق تسع نقاط في المئة وحصل على 44,9 في المئة من الاصوات.

ورغم ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي كان يتولى المستشارية حتى 1982 فانه تحالف مع الحزب الديمقراطي الحر ليحصل على الاغلبية. ويتذكر ان شرويدر النشط المعتدل لم يكن الخيار الاول للديمقراطيين الاشتراكيين ولكن بفضل تصميمه نجح في توحيد الحزب خلف شعار «كول يجب ان يرحل».

ومن المفارقات ان يلتف الديمقراطيون الاشتراكيون حول شرويدر الذي يكرهه الجناح اليساري للحزب ويفوز بالترشيح في اذار (مارس).

قال شرويدر «خضنا حملة انتخابية جيدة وكنا متحدين بينما ساد الانقسام المحافظين».

اشادت وسائل الاعلام الالمانية بشرويدر وقالت انه قاد حملة معتدلة صديقة لوسائل الاعلام.

وحاول خصومه عبثا اضعاف مركزه باتهامه بالغموض تجاه القضايا السياسية وانه ركز على الاسلوب وتجاهل المضمون. كما ان شباب حزب كول المحافظ حاول النيل من شرويدر باثارة انه طلق ثلاث مرات وتزوج الصحفية الشابة دوريس كوبف في العام الماضي لتكون قرينته الرابعة.

ولم يأل شرويدر جهدا لتأكيد صورته كزعيم معتدل يناصر المؤسسات التجارية على نسق رئيس وزراء بريطانيا توني بلير والرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واثناء الحملة لم يخجل شرويدر من الحديث عن نشأته المتواضعة وانه ابن ارملة حرب اشتغلت عاملة نظافة لترعي خمسة اطفال.

قال «اعرف من اين اتيت واعرف الى اين انتمي».

ويحظى شرويدر بشعبية لم تؤثر فيها علاقة غرامية مع كوبف (33 سنة) التي يمكن ان تكون في سن اولاده. وتزوجها بعد ان طلق زوجته الثالثة. جاهد شرويدر كثيرا لتأكيد توجهاته كمناصر للاعمال وهو عضو في المجلس الاستشاري لشركة فولكس فاغن للسيارات.

ولد غيرهارد فريتز كورت شرويدر في السابع من نيسان (ابريل) 1944 في بلدة موسنبرغ بولاية سكسونيا السفلى ولم ير اباه الذي قتل في رومانيا في الحرب العالمية الثانية.

في سن المراهقة عمل شرويدر مندوب مبيعات لمنتجات صناعية. انهى الدراسة الثانوية وهو في الثانية والعشرين وتخرج من جامعة غوتينغن في 1976 وكان في الثانية والثلاثين.

كول تجاهل تحذيرات خبراء سياسيين واقتصاديين واصر على تحقيق حلم الوحدة الالمانية

■ بون- رويترز: يحتل هيلموت كول اول مستشار لمانيا بعد الحرب العالمية الثانية يخرج من السلطة بعد هزيمته في انتخابات موقعا مهما في التاريخ لان المانيا توحدت مرة اخرى في عهده.

يحتاج هذا الزعيم الديمقراطي المسيحي (68 سنة) الى فصل كامل للحديث عن انجازه الكبير في قيام المانيا موحدة راسخة البنيان وسط الاتحاد الاوروبي قادها الى مشارف القرن الواحد والعشرين.

بيد ان غيرهارد شرويدر الزعيم الديمقراطي الاشتراكي تحدى المستشار المخضرم واحبط مخططه في البقاء بالسلطة لفترة قياسية خامسة.

راهن كول على شعور الناخبين بالارتياح باستمراره في الامساك بمقود القيادة لاصلاح المانيا التي اثقلتها اعباء دولة الرفاهية في وقت يجري فيه بناء «البيت الاوروبي».

ولكن يبدو ان كثيرين يتفقون مع شرويدر انه حان وقت التغيير بعد 16 عاما.

وكول من آخر جيل سياسي عاش الحرب العالمية الثانية. وشكلت هذه الفترة حياته وتفكيره السياسي.

انضم كول الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي في 1946 قبل ان يبدأ معلماه السياسيان كونراد اديناور ولودفيغ ارهارد في اعادة بناء المانيا وانتشالها من انقاض النازية وتحقيق المعجزة الاقتصادية.

حاز على الدكتوراة في التاريخ من جامعة هايدلبرغ وكان اصغر عضو في برلمان ولاية بلاتينات الراين عام 1959.

وبعد عقد من الزمن فاز بمنصب رئيس وزراء هذه الولاية ليبدأ الصعود الى القمة. رأى كول ان رسالته السياسية هي البناء على تراث اديناور وارهارد وفي تشرين الاول (اكتوبر) 1996 حطم رقم اديناور القياسي عندما مرت 14 سنة على انتخابه للمستشارية.

كما عاصر المستشار كول الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر والرئيسين الامريكيين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش.

ومع حث كول لمواطنيه على تعلم والاعتراف باخطاء ماضيهم النازي فانه استعاد لهم الكرامة الوطنية الالمانية بالتغني بأمجاد زعماء مثل المستشار الحديدي اوتو فون بسمارك وامبراطور بروسيا فردريك الاكبر.

وبالتعاون مع صديقه الحميم ميتران رعى كول التحالف الالماني الفرنسي القاعدة الصلبة للمجموعة الاوروبية.

وبينما ترك زعماء الثمانينات مواقعهم على الساحة السياسية كان كول اللاعب الرئيسي على القمة الاوروبية يقدم حلولا وسطا لمشاكل ناجمة عن مصالح وطنية عاقت عملية اتخاذ القرار في الاتحاد الاوروبي. كما لعب المستشار المخضرم دورا محوريا في علاقات الشرق والغرب وقت انهيار الاتحاد السوفييتي.

لم يقفز كول على دبابة مثلما فعل بوريس يلتسين في روسيا ولكنه مضى قدما في اعادة الوحدة الالمانية بعد سقوط جدار برلين في 1989 متجاهلا تحذيرات خبراء سياسيين واقتصاديين وماليين من محاولة استيعاب دولة شمولية متهاوية هي المانيا الشرقية فورا.

كان دافعا عاطفيا هو الذي حفز كول على تزويد السبعة عشرة مليون الماني شرقي بالمارك الالماني الغربي الجبار ليحل محل عملتهم التي لا قيمة لها تقريبا.

وجعلت اعادة توحيد المانيا من كول الكاثوليكي وهو ابن موظف بسيط في الضرائب شخصية عالمية مرموقة. ولكن ثمن الوحدة كان باهظا.

الضرائب المتزايدة والكساد الاقتصادي في الغرب الالماني والبطالة المتفشية والتغييرات الكاسحة في الشرق شكلت سحابة سوداء في سماء كول. كما انه وعد بازدهار الشرق الالماني ولكن هذا لم يتحقق.

تعهد بخفض البطالة بمقدار النصف بحلول عام 2000. ولكن عدد العاطلين تضاعف.

وبحلول عام 1998 ضعفت القوة الدافعة لكول العملاق الذي فاز بأربعة انتخابات متعاقبة.

رشح كول نفسه للمستشارية في 1976 وهزم بنسبة صغيرة امام هيلموت شميت من الحزب الديمقراطي الاشتراكي. ثم تنحى عن محاولة اخرى في 1980 عندما رشح فرانز جوزيف شتراوس اكثر خطباء اليمين الالماني فصاحة نفسه للمنصب ولكنه خسر. واخيرا فاز كول في 1982 عندما تخلى الحزب الديمقراطي الحر الصغير عن شميت ودخل في ائتلاف حكومي مع كول.

كلينتون يتعهد بالتعاون مع شرويدر

■ سان انطونيو (تكساس)- رويترز: اتصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاحد بغيرهارد شرويدر لتهنئته على فوزه في الانتخابات الالمانية ووعد بالعمل جنبا الى جنب مع الرجل الذي اقصى صديقه المستشار هيلموت كول.

وقال كلينتون في بيان مكتوب «امس مارس الشعب الالماني حقه الديمقراطي في اختيار قيادته. وانا ابعث باخلص تهانئي لغيرهارد شرويدر».

وكان كلينتون من المعجبين بكول لكنه التقى بشرويدر مرتين خلال الاشهر الستة الماضية عندما بدا واضحا ان حزب شرويدر الديمقراطي الاشتراكي يمكن ان يقصي حزب كول الديمقراطي المسيحي من الحكم.

وفي هذا الصدد قال كلينتون «لقد اجرينا هو (شرويدر) وانا مناقشات طيبة في برلين هذا الربيع وفي واشنطن هذا الصيف. وانني اتطلع الى العمل معه جنبا الى جنب. المانيا واحدة من اوثق حلفاء امريكا.

وكعهدنا دائما ستكون حكومتانا ضالعتين تماما في جدول عمل سياسي شامل».

ومضى كلينتون الى القول «اود ان اقدم امتناني وامتنان كل الامريكيين الى هيلموت كول. فخلال عهده الذي دام 16 عاما قدم اسهامات تاريخية لوحدة بلاده وقوة مجتمعنا الاوروبي الاطلسي وللسلام في انحاء العالم».

وقال باري تويف المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون اتصل بشرويدر وتحدث معه لمدة خمس دقائق تقريبا امس ولكن الرجلين لم يناقشا خطط لقائهما.

واردف قائلا للصحافيين «هنأه على فوزه وقال انه يتطلع الى العمل معه في المستقبل».

واوضح ان كلينتون يعتزم

تضم بون وباريس ولندن

بريطانيا تأمل ان يساهم فوز شرويدر في قيام زعامة ثلاثية في اوروبا

بلاكبول- من ياسين لوفورتسييه:

تأمل الحكومة البريطانية، رغم موقفها المترقب من العملة الاوروبية الواحدة (يورو)، في ان يساهم انتخاب غيرهارد شرويدر على رأس الحكومة في المانيا في قيام زعامة ثلاثية في اوروبا تضم ايضا بون وباريس وتحل محل المحور التقليدي الالماني- الفرنسي.

وما ان اظهرت الانتخابات الالمانية الاحد انتهاء عهد هلموت كول حتى عبر وزير الخارجية البريطاني روبين كوك بوضوح عن طموحات بلاده. فقد قال في تصريحات ادلى بها صباح امس الاثنين ان «شرويدر ينتمي الى جيل جديد من القادة الالمان، وهو لم يشارك في المحور الفرنسي الالماني (..) وسيكون اكثر انفتاحا على فكرة ان تلعب بريطانيا الان دورا رئيسيا في اوروبا».

والواقع ان زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير دشن منذ توليه رئاسة الحكومة قبل 16 شهرا مرحلة جديدة في العلاقات بين بلاده والاتحاد الاوروبي مساهما في اخراجها من وحدتها بعد 18 عاما من حكم المحافظين.

كما وعد مواطنيه بالعمل لكي تلعب بريطانيا دورا من الدرجة الاولى» في الاتحاد الاوروبي لتصحيح التوازن مع باريس وبون اللتين طغتا على عملية البناء الاوروبية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. لكنه اقترح تحقيق ذلك من خلال التركيز على التحديث في المؤسسات الاوروبية بدلا من الدمج.

وكان العماليون البريطانيون الذين علموا بـ«النبأ السار» بينما كانوا يعقدون مؤتمرهم السنوي في بلاكبول راهنوا على فوز الزعيم الاشتراكي الديمقراطي في المانيا لا سيما انه اقل حماسة من سلفه بالنسبة الى اوروبا. وقد حرص بلير خلال الاشهر الماضية على تحسين علاقاته مع شرويدر الذي ما لبثت الصحف البريطانية ان لقبته بـ«بلير المانيا». وخلال مؤتمر بلاكبول لم يتوقف العماليون عن الاشادة بالمستشار المقبل، مشيرين الى اي حد يمكنه ان «يتفاهم» مع بلير.

وعلى اي حال كان بلير مساء الاحد اول رئيس حكومة في الاتحاد الاوروبي يتصل هاتفيا بشرويدر لتهنئته على «انتصاره الرائع» على كول.

كما اعرب وقد بدت البهجة على وجهه عن الامل في قيام حلف فرنسي- الماني- بريطاني لاعادة التوازن الى العلاقات داخل القارة الاوروبية داعيا الى سياسة «الخط الثالث» التي تشكل الشعار الاول لرئيس الوزراء البريطاني. واعتبر رئيس الوزراء البريطاني ان حكومات من يسار الوسط «تشاطر الرؤيا ذاتها» تحكم امس في المانيا وبريطانيا وفرنسا، للمرة الاولى منذ سنوات عديدة. واضاف «سنفعل كل ما في وسعنا لاقامة اوروبا مزدهرة وقادرة على المنافسة اقتصاديا مع ضمان مستوى جدي من العدالة الاجتماعية».

وذهبت بعض الصحف البريطانية امس الاثنين الى حد الاشارة الى «تحالف انكلو- ساكسوني» يحل محل حلف بون- باريس. وكتبت صحيفة «تايمز» ان «انتخاب شرويدر سيعيد رسم الخريطة السياسية في اوروبا من خلال تعزيز نفوذ بريطانيا في الاتحاد الاوروبي على حساب النواة الالمانية- الفرنسية القديمة».

ومع ذلك فانه يخشى ان تذهب آمال لندن ضحية الرفض البريطاني الانضمام الى الدول الاولى التي ستعتمد اليورو وهو امر قد يهمش بريطانيا في الاتحاد الاوروبي لبضع سنوات.

ويبقى توني بلير في مواجهة الرأي العام البريطاني غير المتحمس لفكرة التخلي عن عملته العزيزة وعن رسم الملكة على الاوراق النقدية رغم ان مؤيدي اوروبا الواحدة بدأوا يعززون صفوفهم منذ عام، استنادا الى استطلاعات الرأي، وان ارباب العمل الكبار يؤيدونها.

وحتى الآن ترفض حكومة بلير، مع استمرارها في تحضير البريطانيين للتغيير الكبير الذي ينتظرهم، اجراء استفتاء حول الانضمام الى اليورو قبل العام 2002، حتى يتأكد لها على ما يبدو ان تجربة العملة الواحدة حققت نجاحا.

شرويدر يشدد على أهمية العلاقات الفرنسية الالمانية

■ باريس- رويترز: قال المستشار الالماني المنتخب غيرهارد شرويدر لمحطة اذاعة فرنسية امس الاثنين ان التحالف بين باريس وبون سيظل اهم علاقة فيما بين الدول الاوروبية.

وقال شرويدر لراديو اوروبا 1 «المحور الفرنسي- الالماني له اهمية تاريخية.. وسيظل اهم محور في اوروبا».

واضاف ان مشاعره تجاه فرنسا اكثر دفئا مما تعتقده الصحافة الفرنسية بصفة عامة.

ومضى المستشار الالماني قائلا «كما سيكون هناك بالتأكيد روابط (بين بون ولندن). يجب الا تمنع بريطانيا من محاولاتها التقارب مع اوروبا. «هذه الروابط لا يمكن ان تكون ضد العلاقات الفرنسية- الالمانية ولكن مكملة لها».

وسئل شرويدر الذي وجه له الرئيس الفرنسي جاك شيراك الدعوة لزيارة باريس قريبا عما اذا كان سيسافر الى العاصمة الفرنسية خلال عشرة ايام قال «بالتأكيد سيكون هذا في اقرب وقت (خلال تلك المدة)».

وردا على سؤال عما اذا كانت المانيا ستصبح اكثر قومية تحت قيادته قال ان «القومية ليس لها فرصة في المانيا «لكن ليس من التناقض لاوروبا ان تدافع عن مصالحك الوطنية».

زعماء اوروبا يرحبون بفوز شرويدر ويشيدون بكول

■ لندن- رويترز: رحب الزعماء الاوروبيون ولا سيما المنتمين الى اليسار بفوز غيرهارد شرويدر زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني في الانتخابات في الوقت الذي اشادوا فيه بالمستشار المهزوم هيلموت كول لانجازاته على مدى 16 عاما في السلطة.

ووصف توني بلير رئيس وزراء بريطانيا هذه النتيجة بانها «شيء هائل» فتح عهدا جديدا لأوروبا.

ولكن بلير اشاد ايضا بكول «لكل الاشياء التي فعلها من اجل اوروبا».

وصرح متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بان بلير الذي يعرف شرويدر جيدا اتصل به تليفونيا ليوضح له ان انتصاره في الانتخابات انتصار شخصي للسياسة الالمانية واعرب عن امله في لقائه قريبا. وسارع الزعماء الفرنسيون الذين يشعرون بقلق من احتمال ان يؤدي تغيير السلطة في بون الى اضعاف العلاقات الفرنسية الالمانية الوثيقة الى تهنئة شرويدر على فوزه.

واتصل الرئيس جاك شيراك بالزعيم الالماني الجديد ودعاه الى زيارة باريس خلال الاسبوع الجاري. وقال مساعدون انهما اتفقا على الاجتماع خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال شيراك لشرويدر انه واثق من ان فرنسا والمانيا ستواصلان العمل بشكل اكثر قوة. وصرح رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان ان حكم الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا لابد وان يساعد على بناء اتحاد اوروبي اكثر اشتراكية.

وقال ان فوز شرويدر «يدعم ثقتي في قدرة الاتحاد الاوروبي على المضي قدما في هذا الاتجاه من خلال تعزيز تلاحم الشعب الاوروبي حول مثل التحديث والتضامن». ورحبت ايضا الحكومة الاسبانية وهي واحدة من بين بضع حكومات تمثل حاليا يمين الوسط في الاتحاد الاوروبي بفوز شرويدر واعربت عن املها في استمرار التعاون السابق بين البلدين. وقال كييل ماجني بونديفيك رئيس وزراء النرويج ان انتصار شرويدر يبشر ببدء عهد جديد في السياسة الالمانية واشاد ايضا بكول بوصفه «رجل دولة عظيم». اما الصوت الوحيد الساخط في ردود الفعل الاولية على نتائج الانتخابات الالمانية فقد كان لجوليو اندريوتي رئيس الوزراء الايطالي السابق والذي قال ان فوز شرويدر جزء من اتجاه خطير نحو الاشتراكية في اوروبا. وقال في مقال نشرته صحيفة (التامبو) امس الاثنين «بصرف النظر عن اسفي الشخصي على المستشار هيلموت كول.. فانني اشعر بقلق من العدد المتزايد للحكومات الاشتراكية في الاتحاد الاوروبي والذي يخاطر بتشكيل احتكار سياسي خطير».

بلغراد تعلن انتهاء العمليات العسكرية في كوسوفو لتجنب تعرضها لقصف «الاطلسي»

■ بلغراد- من ميلان دراغوفيتش: اعلنت الحكومة الصربية ان «العمليات العسكرية ضد الارهابيين» التي تقوم بها القوات الحكومية في كوسوفو قد انتهت امس الاثنين وذلك في الوقت الذي يكثف حلف شمالي الاطلسي استعداداته العسكرية للقيام بغارات جوية محتملة ضد المواقع الصربية.

وقال رئيس الحكومة ميركو ماريانوفيتش في البرلمان الملتئم في جلسة استثنائية «ان الاعمال العسكرية ضد الارهابيين انتهت امس بابادة واعتقال اخر العصابات الارهابية في قطاعات بايغورا وتشيتشافيتشا (شمال) ويزرسكا بلانينا (جنوب)».

واعلن رئيس الوزراء الصربي ان جميع الالبان الذين يسلمون اسلحتهم ضمن مهلة عشرة ايام سيحصلون على العفو اذا لم يكونوا قد ارتكبوا جريمة».

وقال ان «العصابات الارهابية انهزمت» الامر الذي يسمح لقوات مكافحة الارهاب بـ«خفض مشاركتها» وبالعودة تدريجيا الى قواعدها. واضاف ماريانوفيتش «ان العمليات ضد الارهابيين لن تتجدد الا في حال قيام نشاطات ارهابية».

واوضح ان هذا الوضع يسمح بتطبيق الاتفاق الذي تم التوصل اليه في موسكو في حزيران (يونيو) الماضي والذي وقعه كل من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش والروسي بوريس يلتسين.

وكان ميلوسيفيتش التزم انذاك بان «تقلص القوى الامنية وجودها خارج قواعدها الدائمة بقدر ما تتوقف العمليات الارهابية».

واعلن ماريانوفيتش ان «القوات التي سيخفض عددها ستبقى لبعض الوقت في حالة تأهب في قواعدها وذلك لمواجهة احتمال اعادة انشاء منظمة ارهابية في اي منطقة من اقليم كوسوفو».

وفي بروكسل اشار مسؤول في حلف شمالي الاطلسي الى ان الحلف ينتظر خطوات ملموسة من بلغراد وليس اقوالا فقط. واعلن المسؤول لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه «ان وعود سلوبودان ميلوسيفيتش في الماضي لم تنفذ. سنتحقق ميدانيا ما اذا كان الاعلان الجديد حول وقف المعارك سيترجم عمليا» مضيفا ان حلف الاطلسي سيبقى «متيقظا».

وقد ادرج البرلمان امس على جدول اعماله تعيين «مجلس تنفيذي (حكومة) موقت» في كوسوفو.

واكد مصدر صربي رسمي ان عشرات من المقاتلين الالبان قتلوا امس الاثنين في كوسوفو بعد اعلان بلغراد بقليل وقف عملياتها في هذا الاقليم اليوغوسلافي.

واوضح مركز الاعلام الصربي في بريشتينا ان «عشرات من المتطرفين الالبان» قتلوا في منطقة سوفا ريكا (جنوب) برصاص القوات الصربية مشيرا ايضا الى اعتقال «العشرات».

وقد جرت هذه العملية في اليوم نفسه الذي اعلن فيه ميركو مريانوفيتش امام برلمان بلغراد انتهاء «عمليات مكافحة الارهابيين».

واستنادا الى المركز فان القوات الصربية قضت على جميع مواقع متطرفي جيش تحرير كوسوفو في قطاع جيزيرسكي بلانين شرق سوفا ريكا.

واوضح المصدر نفسه ان «اكثر من مئة من انصار جيش تحرير كوسوفو» قتلوا في الاسبوع الماضي خلال الهجوم الذي شنته القوات الحكومية في درينيتشا (وسط) وجبل سيفافيتشا (شمال).

وكانت مصادر البانية اشارت الاحد الى مقتل 70 البانيا في هذه العمليات.

اصابة رئيس وزراء الرأس الاخضر في حادث طائرة

■ لشبونة- اف ب: ذكرت وكالة الانباء البرتغالية ان رئيس وزراء الرأس الاخضر كارلوس فيغا اصيب امس في حادث طائرة في الرأس الاخضر.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصدر طبي ان فيغا ادخل المستشفى في برايا لكن حياته ليست في خطر.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين جزيرة ساو نيكولاو وبرايا عاصمة البلاد.

واضاف المصدر ذاته ان احد حراس رئيس الوزراء قتل واصيب عدد غير محدد من الاشخاص بجروح.

ولم تحدد بعد اسباب الحادث.

وافادت الوكالة ان الحادث وقع على ما يبدو حين كانت الطائرة تقترب من مطار برايا في احوال جوية سيئة.

مقتل ناشطين شيعيين يفجر اعمال عنف في كراتشي

■ كراتشي- اف ب: ذكرت الشرطة وشهود ان شبانا غاضبين قاموا امس الاثنين باحراق وتدمير سيارات في كراتشي غداة مقتل اثنين من الشيعة في مواجهات وقعت الاحد بين متظاهرين وقوات الامن.

ولم تسجل اي اصابات في اعمال العنف امس الا ان المحلات التجارية والاسواق ظلت مقفلة في احياء عدة من كراتشي، بينما كانت قوات الامن تقوم بدوريات على متن مدرعات في شوارع كراتشي، عاصمة باكستان الاقتصادية.

وكان الناشطان الشيعيان قتلا الاحد حين فتحت الشرطة النار على حشد من الناس تجمعوا للمشاركة في تشييع مسؤول في الحزب الشيعي الباكستاني «تحريك- اي -جعفرية باكستان» وابنه اللذين اغتيلا السبت.

ودعا مسؤول في الحزب محملا قوى الامن مسؤولية قتل المتظاهرين الى اضراب احتجاج اليوم الثلاثاء.

وتؤكد السلطات ان قوى الامن ردت على نيران اطلقت عليها من الناشطين الشيعة في وقت بدأت الجنازة تتحول الى اعمال شغب. وقد اصيب العديد من الاشخاص، بينهم شرطيون، بجروح.

واتهم الحزب الشيعي الباكستاني مجموعة سنية بالوقوف وراء قتل المسؤول وابنه.

وقد قتل قرابة 450 شخصا في كراتشي منذ حزيران (يونيو) الماضي في مواجهات سياسية واتنية.

جيرينوفسكي يؤكد عزمه خوض انتخابات الرئاسة

■ موسكو- رويترز: اعلن فلاديمير جيرينوفسكي الزعيم القومي الروسي المتطرف انه سيرشح نفسه في انتخابات الرئاسة عام 2000 ورفض فرص معظم المرشحين المحتملين الاخرين في الفوز.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن جيرينوفسكي قوله «انا الوحيد الذي امامه احتمالات واقعية لان يصبح الرئيس لان يافلنسكي مريض وكل الاخرين ايديهم ملوثة».

وكان جيرينوفسكي يشير بذلك الى زعيم يسار الوسط غريغوري يافلنسكي الذي مثله وعلى عكس معظم المرشحين الاخرين لم يشارك في اي حكومة تحت رئاسة الرئيس بوريس يلتسين. ونقل يافلنسكي الى المستشفى مصابا بهبوط في القلب قبل اسبوع.

وكان جيرينوفسكي جعل الغرب يشعر بالخطر عندما فاز حزبه الديمقراطي الحر بأكبر نصيب من الاصوات في انتخابات برلمانية جرت قبل اربع سنوات واحتل المركز الخامس في انتخابات الرئاسة التي جرت عام 1996 بحصوله على 5,7 في المئة من الاصوات.

وعن باقي المرشحين قال جيرينوفسكي ان الجنرال احتياط الكسندر ليبيد الذي جاء في المركز الثالث في عام 1996 لا توجد امامه فرصة تذكر لانه «دكتاتور». اما فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء السابق فلا يحظى بتأييد يذكر كما ان الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف «لن يتم السماح له بتولي السلطة».

وقال «ولذلك سيتعين على الناخبين الاختيار بيني وبين (رئيس بلدية موسكو يوري) لوجكوف. ولكن اعتقد انني الافضل».

مرشحة اشتراكية تهزم مرشحة لليمين المتطرف بجنوب فرنسا

■ طولون (فرنسا)- اف ب: فازت مرشحة اشتراكية الاحد على منافستها من «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة وذلك في انتخابات تشريعية جزئية حظيت بتغطية اعلامية واسعة في طولون بجنوب شرقي فرنسا.

وبحسب النتائج التي اعلنها عمدة طولون، فازت اوديت كازانوفا في انتخابات جزئية على ساندرين لو شوفالييه محرزة 51,5 % اي بتقدم 700 صوت.

وقد خسرت الجبهة الوطنية فرصة استعادة المقعد النيابي الوحيد الذي فازت به في العام 1997. ويواجه رئيس الجبهة الوطنية جان ماري لوبان خطر ان تعلن محكمة في فرساي (بالقرب من باريس) انه من غير الجائز انتخابه.

وحيا وزير الداخلية بالوكالة جان جاك كايران في بيان «النجاح العظيم» الذي حققته كازانوفا والذي يؤكد برايه «ان غالبية واضحة بدأت تتجمع» حول المرشحة الاشتراكية.

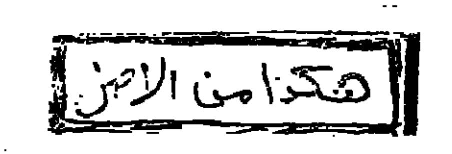
الشرطة الماليزية تفرق تظاهرة تطالب باستقالة مهاتير

■ كوالالمبور- اف ب: ذكر شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب تدخلت امس الاثنين في كوالالمبور لتفريق تظاهرة شارك فيها آلاف الماليزيين المطالبة باستقالة رئيس الوزراء مهاتير محمد.

واعلن مصور وكالة فرانس برس ان عناصر من الشرطة يحملون هراوات هاجموا نحو ثلاثة آلاف متظاهر تجمعوا في ساحة مرديكا في قلب العاصمة واعتدوا على الذين لم يتمكنوا من الهرب.

وقامت قوات مكافحة الشغب باغلاق شوارع عدة وامرت المتظاهرين بالانسحاب من الساحة وهددت باستخدام خراطيم المياه.

وهتف المتظاهرون «مهاتير استقل» وشعارات مؤيدة لنائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم المعتقل منذ 20 ايلول (سبتمبر) الجاري بتهم ممارسة اللواط وانتهاك الاداب العامة وتعكير الامن العام.



عزيز يجتمع مع انان لبحث الخلاف حول التفتيش على الأسلحة

الامم المتحدة-
من ايفلين ليوبولد:

يجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس الاثنين مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة وسط تكهنات بانه سيناقش مسالة العدول عن قرار بلاده منع خبراء الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية من القيام بعمليات تفتيش.

ويزور عزيز نيويورك التي وصلها في مطلع الاسبوع بناء على دعوة من انان وسيجري «مراجعة شاملة» لعلاقات العراق مع الامم المتحدة وهي المراجعة التي اقترحها انان وقبلها اعضاء مجلس الامن الدولي.

ولم يعرب احد بعد عن تأكيدات بما ستتضمنه المراجعة الا ان اعضاء مجلس الامن الدولي حتى اولئك الذين يتعاطفون مع العراق يقولون انه لن تجري اي مراجعة حتى يتعاون العراق مع مفتشي الاسلحة.

ومع ذلك ترددت تكهنات في الاوساط الدبلوماسية فور الاعلان عن زيارة عزيز مؤداها ان عزيز سيجد طريقة لانهاء المواجهة او انه سيدع الامر برمته لوزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي سيلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة بعد غد الاربعاء.

الا انه لم ترد اي تصريحات من مبعوثين عراقيين بأن الأمر سيتضمن تنازلات عندما يلتقي عزيز وانان امس الساعة الثالثة بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1500 بتوقيت غرينتش).

وعندما طرح انان مقترحاته بشأن المراجعة لم يحكم مسبقا على نتائجها كما لم يحدد الموضوعات التي سيتم احراز تقدم بشأنها والاخرى التي لايزال يتعين البت فيها.

ويقول دبلوماسيون انه بالنسبة الى العراق الذي يشعر باحباط من جراء العقوبات التي يرزح تحتها منذ ثماني سنوات علاوة على عمليات التفتيش على الاسلحة فان ذلك من شانه ان يضطر عزيز الى عدم مغادرة نيويورك خالي الوفاض.

وكان العراق اوقف في الخامس من اب (اغسطس) الماضي عمليات التفتيش على الاسلحة التي يتولاها خبراء من الامم المتحدة الامر الذي دفع مجلس الامن الدولي في التاسع من ايلول (سبتمبر) الجاري الى وقف المراجعة الدورية للعقوبات حتى يتراجع العراق عن موقفه.

وردا على ذلك هدد العراق بوقف التعاون تماما مع المفتشين بما في ذلك ايقاف جميع اجراءات مراقبة الاسلحة حتى يلغي مجلس الامن قراره.

وحثت الدول المؤيدة للعراق عزيز على العدول عن قرار منع المفتشين. وقال اوبير فدرين وزير الخارجية الفرنسي الاسبوع الماضي ان سلوك العراق يجعل من الصعب على اي من الدول الأعضاء بمجلس الامن القبول بان بغداد تفي بالتزاماتها.

وطالبت فرنسا وروسيا «باغلاق» الملف النووي، وذلك المتعلق بالصواريخ الذاتية الدفع وتحويل هذه الملفات من عمليات التفتيش الدورية الى برامج للمراقبة من اجل اعطاء العراق حافزا للتعاون في مجال التفتيش على برامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

الا ان فدرين قال ان هذا الامر لن يكتسب قدرا من الجدية الا اذا ظهرت بوادر عن رغبة العراق في التعاون.

ولم تظهر الولايات المتحدة اي بادرة عن تخفيف موقفها بشان اي اقتراح من شانه دفع العراق الى الاعتقاد بتخفيف العقوبات او الغائها.

ويبدا امس الاثنين ايضا مجلس مديري لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة ما لدى العراق من اسلحة دمار شامل والذي يضم ممثلين عن 20 دولة اجتماعات على مدى ثلاثة ايام يفترض ان تناقش خلالها المقترحات الخاصة بالمراجعة وما يتعين ان يتضمنه تقرير عن الاسلحة يصدر مرتين في السنة ومن المقرر نشره في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقد يناقش مجلس مديري اللجنة ايضا اجتماعات خبراء في الاسلحة الكيماوية الاسبوع الماضي لتحليل نتائج تجارب عن غاز الاعصاب (في. اكس) اجريت في معامل بالولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا.

وقال دبلوماسيون ان التجارب التي جرت في سويسرا وفرنسا والتي لم تعلن نتائجها الرسمية بعد توصلت الى عدم وجود اثار للغاز في عينات اخذت من شظايا رؤوس حربية لصواريخ عراقية.

وفي تباين مع تلك النتائج قال خبراء امريكيون بمعمل الاختبارات العسكرية في ابردين بولاية ماريلاند في حزيران (يونيو) انهم وجدوا اثارا من الغاز على اجزاء من رؤوس صواريخ من طراز سكود استخرجت من موقع تدمير بالعراق في وقت سابق من العام الجاري.

وتنفي العراق استخدام غاز (في-اكس) وهو سائل عديم اللون يتحول الى غاز ويحتاج الى مثبت ليحفظه من التحلل وقال انه لم يتمكن من انتاجه في صورة تسمح باستخدامه.

الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يتحدث لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في نيويورك امس (رويترز)

الصحف العراقية تحذر من محاولات امريكية لافشال اللقاء بين طارق عزيز وكوفي انان

■ بغداد- اف ب: اعربت الصحف العراقية امس الاثنين عن خشيتها من ان تحاول الولايات المتحدة الامريكية افشال اللقاء المقرر بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقالت صحيفة (بابل) التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان الخطة الامريكية الحالية هي التشويش على لقاء عزيز- انان وافشال المراجعة الشاملة التي من المقرر اجراؤها قريبا».

ودعت بابل انان الى الحذر من «الضغوط والمساومات ومحاولات الابتزاز والتلويح بالعصا الامريكية الغليظة خلف الكواليس».

ومن المتوقع ان يصل طارق عزيز الى نيويورك امس الاثنين لاجراء مناقشات مع كوفي انان بشأن المقترحات التي تقدم بها الامين العام الى مجلس الامن لاجراء «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات وما انجزه العراق في نزع الاسلحة.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان انان يقترح ان يكتفي مجلس الامن بنزع للأسلحة «اقل من مئة في المئة» لرفع الحظر النفطي عن العراق.

وتوقعت (بابل) ان يقدم رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر تقريرا «كالعادة مليئا بالمغالطات والاباطيل وتضخيم الامور التافهة» في اطار الجهود الهادفة الى افشال جهود الامين العام للامم المتحدة.

وكانت بغداد قد قررت في الخامس من اب (اغسطس) الماضي تعليق التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد رفض اللجنة الخاصة الاقرار بان العراق انجز نزع اسلحته المحظورة بموجب قرارات مجلس الامن.

وينص قرار مجلس الامن 687 على عدم رفع الحظر النفطي الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق تخلص من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا كما يتوجب ان تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق لم يعد يملك القدرة على صنع اسلحة نووية.

من جهتها طالبت صحيفة (الثورة) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم باقفال ملف الاسلحة الكيميائية مشددة على ان الفحوص التي اجرتها مختبرات فرنسية وسويسرية اظهرت صحة ما قاله العراق من انه لم يزود رؤوس الصواريخ العراقية بغاز في اكس القاتل خلافا لما اكدته فحوص اجراها مختبر عسكري امريكي.

وقالت الثورة ان الدراسة التي اجراها 14 خبيرا دوليا على نتائج الفحوص الفرنسية والسويسرية تشكل «فضيحة امريكية جديدة عنوانها في اكس وليس مونيكا لوينسكي او باولا جونز». واضافت «ان من حق العراق ان يرفض نتائج تحليلات المختبر الامريكي ومن حقه ان يطالب باغلاق الملف الكيماوي بعد ان افتضحت كذبة في اكس. هذه الكذبة الكبيرة التي كانت تمثل العقبة الرئيسية التي تحول دون اغلاقه».

وكان 14 خبيرا دوليا قد انهوا يوم الجمعة الماضي مناقشات استغرقت يومين في مقر الامم المتحدة قارنوا خلالها النتائج المتعارضة للفحوص حول وجود غاز في اكس القاتل في رؤوس الصواريخ العراقية.

وكان مختبر تابع للجيش الامريكي قد اكد انه كشف اثار غاز في اكس على بقايا صواريخ عراقية مدمرة حصل عليها خبراء اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في حزيران (يونيو) الماضي. لكن بغداد اعترضت على هذه النتائج وطالبت باجراء فحوص مضادة.

وقال دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان النتائج الجزئية للفحوص الفرنسية والسويسرية لم تظهر وجود اثار لغاز في اكس.

قال انه زار الدولة العبرية عدة مرات اثناء عمله

سكوت ريتر: اسرائيل ساعدت المفتشين للكشف عن اماكن الاسلحة في العراق

القدس المحتلة- «القدس العربي»- من عبد الرؤوف ارناؤوط:

قال مسؤول سابق في بعثة الامم المتحدة المسؤولة عن كشف الاسلحة العراقية ان الدولة العبرية كانت على مدى السنوات الاربع الماضية، فاعلة، في مساعدة البعثة الدولية على كشف الكيفية التي كان العراق يخفي فيها اسلحة الدمار الشامل.

واشار مارين سكوت ريتر، في مقابلة اجرتها صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي معه في نيويورك، انه قام بعدة زيارات الى اسرائيل خلال عمله في البعثة وقال ريتر الذي اتهمه العراق بالعمل لصالح اسرائيل، منذ العام 1994 وحتى 1998 ذهبت الى هناك (اسرائيل) عدة مرات».

وكان ريتر استقال من منصبه الشهر الماضي احتجاجا على ما وصفه عدم جدية ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في اجراء عمليات البحث عن الاسلحة العراقية».

وذكر ريتر في مقابلته انه كان صاحب الفكرة بالتماس المساعدة الاسرائيلية في عمليات التفتيش، لان بعثة الامم المتحدة للبحث عن الاسلحة لم تكن تحصل على المساعدة المناسبة من وكالة الاستخبارات الامريكية او المكاتب الحكومية الامريكية الاخرى.

وبين ما وصفه بالمهنية التي اظهرتها اسرائيل بالتعامل مع بعثة الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة خلال السنوات الاخيرة الماضية. وقال «انها تظهر الجدية التي تعاملت فيها اسرائيل مع قرار مجلس الامن الذي صدر بعد حرب الخليج، والذي دعا جميع الدول الاعضاء للتعامل عن قرب مع بعثة الامم المتحدة لاجل اخلاء العراق من اسلحة الدمار الشامل».

واضاف «بامكاني القول بصدق انه لولا اسرائيل لما تمكنت البعثة الخاصة من القيام بمهمة الكشف عن الاسلحة»، وتابع «انها تل ابيب التي يمكن ان تضرب بهذه الصواريخ وليس نيويورك وقد كنا، بصراحة، هلعين قليلا بنقص الحدة، نقص الحماسة التي اظهرتها واشنطن في هذا الموضوع. تعامل (الولايات المتحدة مع الكشف عن الاسلحة) اكثر كتمرين اكاديمي واعتقدت ان اسرائيل تتعامل مع الموضوع كما هو- مسالة حياة او موت».

ولام ريتر وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) بتحريض مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) لاجراء التحقيق الحالي حول مدى امكانية تورطه بالجاسوسية، بعد توفير معلومات حساسة لاسرائيل، ووصف هذا التحقيق بانه «شائن».

وقال «اولا فان فكرة التعاون مع اسرائيل اقرت من قبل رئيس البعثة رولف ايكيوس. وقد صادق رؤسائي على كل رحلة قمت بها. وثانيا فقد ابلغت الحكومة الامريكية بكل خطوة قمت بها، وثالثا وبما انني مسؤول في الامم المتحدة فليس لدي تصريح انني من وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) ولذا وحتى لو اردت ذلك فلن يكون بامكاني الوصول الى الوثائق الامريكية الاكثر سرية وهي النقطة التي تعترف بها وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه).

واضاف «ولكن وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) تشعر اكثر بالغيرة لحقيقة وجود علاقة عمل افضل بين بعثة الامم المتحدة مع المسؤولين الاسرائيليين اكثر منه مع المسؤولين الامريكيين».

وكان ريتر ظهر عدة مرات الشهر الماضي امام لجان في الكونغرس الامريكي اشتكى خلالها من ان ادارة كلينتون ابلغت بعثة الامم المتحدة بعدم اجراء عمليات تفتيش عن الاسلحة في الاشهر القليلة الماضية لمنع اي مواجهة مع العراق، ولكن الادارة الامريكية نفت بشدة هذه الاتهامات.

وادلى ريتر ان بعثة الامم المتحدة هي التي كانت تطلب الخبرة الاسرائيلية في التعامل مع خلايا الجماعات المسلحة وليس العكس وقال «لقد كانت اسرائيل عنصرا فاعلا في كل هذا لقد تعاملت بمسؤولية كبيرة». واضاف «لم احصل على اي اموال من اسرائيل- لقد حصلت على مصافحة ايدي وطبطبة على الظهر».

سكوت ريتر

اجاويد يحمل على الدول الاوروبية التي «تسعى الى تقسيم تركيا»

■ انقرة- اف ب: حمل نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد امس الاثنين في فان (شرق تركيا) على بعض الدول الاوروبية «التي تسعى الى تقسيم تركيا»، مؤكدا ان «الذين سيحاولون ذلك سيصابون بخيبة». وقال اجاويد «اني اتوجه الى بعض الدول الاوروبية التي تدعي انها حليفتنا.

يريدون ان يفرضوا علينا مجددا معاهدة سيفر التي وضعت في سلة مهملات التاريخ».

وتابع اجاويد الذي اوردت تصريحاته وكالة انباء «الاناضول» يقول ان «السياسيين في هذه البلاد سيصابون بخيبة».

وكانت معاهدة سيفر التي وقعتها في آب (اغسطس) 1920 الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى والامبراطورية العثمانية التي كانت حليفة المانيا، تنص على اقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا في حين تحصل اليونان على ساحل بحر ايجه وتوضع اسطنبول تحت اشراف الحلفاء الغربيين.

لكن مع انتهاء حرب التحرير في تركيا بين 1920 و1922 تمكن مصطفى كمال اتاتورك الذي اسس لاحقا الجمهورية التركية، من خلال معاهدة لوزان الموقعة العام 1923 من تعديل بعض بنود معاهدة سيفر. ولا تنص معاهدة لوزان على اقامة دولة كردية.

ولم يأت اجاويد على ذكر الدول التي يتهمها بالاسم لكن من المعروف انه يعتبر ان الدول الحليفة في تلك الفترة ولا سيما بريطانيا لديها نية في اقامة دولة كردية في شمال العراق الخارج عن سلطة بغداد منذ العام 1991.

وتعارض تركيا اقامة دولة كردية في شمال العراق الواقع على حدودها خوفا من انتقال العدوى الى الاكراد المقيمين على اراضيها الذين يتراوح عددهم بين ثمانية ملايين و12 مليون نسمة في الوقت الذي يشن فيه حزب العمال الكردستاني (كردي تركي انفصالي) تمردا عسكريا منذ 14 عاما في جنوب شرق البلاد بغية اقامة دولة كردية. وادت عمليات العنف المرتبطة بحركة التمرد هذه الى مقتل 31 الف شخص.

واتهم اجاويد ايران «بفتح» مناطقها الحدودية مع تركيا للانفصاليين في حزب العمال الكردستاني.

أنقرة تحذر روما بشأن عقد جلسة «البرلمان الكردي في المنفى»

■ انقرة- اف ب: اعلن مسؤولون اتراك امس الاثنين ان تركيا حذرت ايطاليا من تدهور محتمل للعلاقات الثنائية بين البلدين اذا عقد «البرلمان الكردي في المنفى» جلسة في روما على الرغم من احتجاجات الحكومة التركية.

وافاد مسؤولون في وزارة الخارجية التركية الى وكالة انباء الاناضول ان سفير ايطاليا لدى تركيا ماسيميليانو بانديني دعي مرتين خلال الاسبوع الماضي الى وزارة الخارجية التركية حيث تسلم رسالة احتجاج.

وافادت شبكة التلفزة التركية ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم الموجود حاليا في نيويورك لحضور الجمعية العامة للامم المتحدة، التقى نظيره الايطالي لامبرتو ديني وطلب منه ان تلغي الحكومة الايطالية هذه الجلسة.

واشارت مصادر تركية الى ان «البرلمان الكردي في المنفى» الذي تربطه علاقات وطيدة مع «حزب العمال الكردستاني» الذي يقود حركة مقاومة مسلحة ضد الحكومة التركية، كان يستعد لعقد جلسة يوم غد الثلاثاء في البرلمان الايطالي بمبادرة من 14 نائبا، نظرا لكون الغالبية من الشيوعيين.

واضافت شبكة التلفزة التركية ان جيم حذر نظيره الايطالي من ان العلاقات بين البلدين ستتأثر لا محالة اذا عقدت هذه الجلسة.

وقد اسس «البرلمان الكردي في المنفى» في اوروبا عام 1994 وعقد جلسات عدة في عواصم اوروبية من بينها بروكسل وفيينا وموسكو وذلك على الرغم من جهود انقرة للحؤول دون عقد هذه الجلسات.

يذكر ان ايطاليا هي احدى دول اوروبا الغربية التي تحافظ على علاقات جيدة مع تركيا. وقد دعمت ايطاليا وفرنسا وبريطانيا اقامة علاقات وطيدة بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وتركيا مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي لكنها استبعدت في كانون الاول (ديسمبر) 1997 من خطط توسيع الاتحاد.

ويقود حزب العمال الكردستاني حركة تمرد مسلحة منذ العام 1984 بهدف اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية. وقد ادت اعمال العنف المرتبطة بهذا التمرد الى سقوط نحو 31 الف قتيل.

تخفيف الاجراءات الامنية في محيط القنصليتين الامريكيتين في المانيا

■ هامبورغ (المانيا)- ا ف ب: افادت الشرطة المحلية الالمانية امس انه تم تخفيف الاجراءات الامنية التي عززت في محيط القنصليتين الامريكيتين في هامبورغ (شمال غرب) وفرانكفورت (غرب) تحسبا لاعتداء محتمل.

وكان متحدث باسم القنصلية الامريكية في هامبورغ اعلن يوم الخميس الماضي ان لديه «معلومات من مصدر جدي مفادها ان القنصلية الامريكية العامة في هامبورغ ستتعرض خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع الى هجوم بالمتفجرات».

وقد اخذ التهديد بالاعتداء «على محمل الجد» اثر الضربات الجوية الامريكية في 20 آب (اغسطس) الماضي ضد افغانستان والسودان ردا على تفجير السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا واثر اعتقال احد المساعدين الرئيسيين للزعيم الاسلامي اسامة بن لادن في 16 ايلول (سبتمبر) بالقرب من ميونيخ (جنوب البلاد).

واعلن الناطق باسم الشرطة فولفغانغ كيتيلس ان خطر وقوع اعتداء تراجع وان مصفحات الشرطة والحاويات التي نشرت في محيط قنصلية هامبورغ كحواجز ازيلت كما تم فتح الطرق المحيطة بها. وقال ناطق باسم الشرطة في فرانكفورت انه لم يبق في محيط القنصلية الامريكية العامة سوى مصفحة صباح الاثنين.

يذكر ان واشنطن تتهم اسامة بن لادن بالوقوف وراء الاعتداءين اللذين استهدفا في 7 آب (اغسطس) الماضي السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام وراح ضحيتهما نحو 260 قتيلا.

المعارضة اليمنية تتحدث عن اعتقال مدير مركز تعليم ديني في صنعاء

■ صنعاء- ا ف ب: نددت المعارضة اليمنية امس باعتقال مدير مركز تعليم ديني في صنعاء من قبل قوات الامن.

وفي بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه اعلن «مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة اليمنية ان قوات الامن شنت هجوما على مركز للتعليم الديني وسط العاصمة اليمنية صنعاء في منتصف ليل امس الاول وقامت باعتقال مدير المركز مرتضى زيد المحطوري».

واضاف البيان ان المجلس الاعلى للمعارضة يندد بهذا الاعتقال الذي وقع «بدون تهمة موجهة اليه او محددة (...) والذي ينم على سوء نية مبيتة وتوجه لمصادرة الحريات والحقوق الدستورية القانونية والشرعية» واوضح ان «قوات الامن لم تقف عند هذا الحد بل اقدمت بصورة مخالفة للقانون والدستور على اغلاق المركز العلمي وطرد الطلبة المقيمين فيه».

ولم تعلق السلطات على هذا الحادث.

امير البحرين يجتمع مع اديرال فرنسي

■ المنامة- رويترز: استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الاميرال البحري جان لوي باتش قائد الاسطول الفرنسي في المحيط الهندي.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الاجتماع بين الشيخ عيسى والاميرال باتش تناول علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين في العديد من المجالات بما فيها المجال العسكري وآخر التطورات الاقليمية والدولية.

العراق يؤكد ان الفحوص الفرنسية والسويسرية حول غاز «في اكس» جاءت لمصلحته

■ بغداد- اف ب: اكد العراق امس الاثنين ان الفحوص التي اجريت في مختبرات فرنسية وسويسرية جاءت لصلحته واثبتت ان العراق لم يزود رؤوس صواريخ بغاز «في اكس» القاتل.

وقالت اذاعة بغداد في تعليق لها ان «نتائج التحليلات التي اجريت في المختبرات الفرنسية والسويسرية والتي درسها 14 خبيرا من فرنسا وسويسرا وروسيا وبريطانيا والصين وامريكا تتعارض مع تحليلات المختبر الامريكي وانه لا وجود لأي اثر لعنصر (في اكس) في نماذج الرؤوس الحربية العراقية المدمرة».

واضافت الاذاعة «ان الذي اطار صواب المسؤولين الامريكيين وافقدهم توازنهم هو ان نتائج التحليلات التي اجريت في المختبرات الفرنسية والسويسرية قد اكدت على نحو لا لبس فيه مصداقية العراق واظهرت حقيقة ان العراق لم ينتج مادة (في اكس) ولم يسلح بها اي رؤوس حربية».

وكان 14 خبيرا دوليا قد انهوا يوم الجمعة الماضي مناقشات استغرقت يومين في مقر الامم المتحدة قارنوا خلالها النتائج النتائج المتعارضة حول وجود غاز في اكس القاتل في رؤوس الصواريخ العراقية.

وكان مختبر تابع للجيش الامريكي اكد انه كشف اثار غاز (في اكس) على بقايا صواريخ عراقية مدمرة حصل عليها خبراء اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في حزيران (يونيو) الماضي.

لكن بغداد اعترضت على هذه النتائج وطالبت باجراء فحوص مضادة.

وقال دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان النتائج الجزئية للفحوص الفرنسية والسويسرية لم تظهر وجود اثار لغاز (في اكس).

واكد تعليق اذاعة بغداد ان «تهديدات وزيرة الخارجية الامريكية (..) هذه التهديدات لا يمكن ان تغطي باي حال من الاحوال الاكاذيب الكبيرة التي تطلقها الادارة الامريكية ومنها اكذوبة مادة (في اكس) ولن تحول الانظار عن فضيحة (الرئيس الامريكي بيل) كلينتون الجنسية بل فضائحه ورائحتها الكريهة التي تزكم الانوف».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اكدت مؤخرا ان الولايات المتحدة لم تصرف النظر عن استخدام القوة ضد العراق اذا اقتضت الضرورة.

الامم المتحدة: سوء التغذية يطال ربع الاطفال في شمال العراق

■ بغداد- اف ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان برنامج النفط مقابل الغذاء اتاح تخفيض نسبة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية من 30.3 في المئة الى 25.3 في المئة.

وقال اريك فالت المتحدث باسم النشاطات الانسانية في الامم المتحدة في العراق ان مسحا اجري اخيرا في المحافظات الشمالية الثلاث في العراق، وهي المحافظات الكردية الخارجة عن سلطة الحكومة العراقية منذ عام 1991 اظهر تحسنا ملموسا في مجال التغذية اذ انخفضت نسبة الاطفال المصابين بسوء التغذية دون الخامسة من العمر الى 25.3 في المئة بعدما كانت 30.3 في المئة قبل بدء تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء في كانون الاول (ديسمبر) 1996.

واضاف فالت ان الامم المتحدة تعتزم اجراء مسح في وسط وجنوب العراق قبل نهاية العام الجاري للوقوف على مدى التحسن في مجال سوء التغذية.

ويجيز برنامج النفط مقابل الغذاء للعراق بيع كميات محدودة من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال فالت ان العراق تسلم حتى الان اكثر من سبعة ملايين طن من المواد الغذائية منذ بدء تنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء تبلغ قيمتها 2,25 مليار دولار.

واوضح ان هذه الكمية تشمل 99 في المئة من الاغذية التي تعاقد عليها العراق خلال المرحلة الاولى من البرنامج (كانون الاول (ديسمبر) 1996- حزيران (يونيو) 1997) و94 في المئة من المواد المتعاقد عليها خلال المرحلة الثانية (حزيران (يونيو) 1997- كانون الاول (ديسمبر) 1997) و70 في المئة من المرحلة الثالثة (كانون الاول (ديسمبر) 1997- حزيران (يونيو) 1998) اضافة الى مواد تعود للمرحلة الرابعة الحالية التي بدأت في حزيران (يونيو) الماضي وتستمر حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

الجامعة العربية ترحب بقرار تركيا رفع تمثيلها الدبلوماسي في العراق

■ القاهرة- اف ب: رحبت الجامعة العربية امس الاثنين باعلان تركيا قرارها تعيين سفير على راس بعثتها الدبلوماسية في العراق قريبا.

وقال المتحدث باسم الجامعة طلعت حامد ان «الجامعة ترحب بقرار تركيا وتأمل ان يكون بداية حقيقية من قبلها، كبلد جار ومسلم وصديق، لاتخاذ خطوات جادة نحو توثيق وتطوير العلاقات العربية التركية».

واعرب حامد عن امله ان تقوم تركيا لذلك «باعادة النظر في العقبات التي تعترض تحسين هذه العلاقات وفي مقدمتها التحالف العسكري التركي الاسرائيلي ومشكلة اقتسام مياه نهري دجلة والفرات باعتبار ان التوصل الى قسمة عادلة (وفق ما تطالب به سورية والعراق وترفضه تركيا) سيساهم في تطوير هذه العلاقات التاريخية الممتدة الى خمسة قرون».

وكانت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي أبدت شكوكها امس الاحد في نوايا الحكومة التركية التي قالت انها تسعى الى الحصول على ضمانات لمنع قيام دولة كردية في شمال العراق.

وكان الزعيمان الكرديان الرئيسيان في كردستان العراقية، مسعود بارزاني وجلال طالباني اتفقا في 18 ايلول (سبتمبر) على حل خلافاتهما خلال فترة انتقالية تسبق تنظيم انتخابات في صيف 1999.

الاردن يبحث مع العراق قريبا مشروع سحب مياه الفرات

■ عمان- يو بي آي: اكدت مصادر اردنية مطلعة ان وزير المياه والطاقة الاردني هاني الملقي سيتوجه قريبا الى بغداد ليبحث مع المسؤولين العراقيين في موضوع اعادة احياء مشروعه سحب مياه نهر الفرات من العراق الى الاردن ومد انبوب للنفط بين البلدين.

وكان الجانبان الاردني والعراقي بدآ بحث موضوع سحب مياه نهر الفرات الى الاردن عام 79 وتوقف الحديث في هذا الموضوع عام 1985.

وقد قامت احدى الشركات البريطانية باجراء دراسة خاصة بالمشروع مطلع الثمانينات اظهرت ان هذا المشروع في حال تنفيذه بالكامل يمكن ان يوفر للاردن حوالي 160 مليون متر مكعب من المياه سنويا.

وتأتي الجهود الاردنية لاعادة احياء هذا المشروع ضمن جهودها لتوفير مصادر مائية للاردن الذي يعاني من شحة في المياه والذي يتوقع ان تزداد في المستقبل خاصة وان معظم مصادر المياه في الاردن ثابتة وليست متجددة.

متمردو الاكراد الاتراك يسعون لوقف اطلاق النار في شمال العراق

■ انقرة- رويترز: قال حزب العمال الكردستاني التركي امس الاثنين انه يسعى الى وقف لاطلاق النار مع فصيل منافس في شمال العراق حيث بدأت واشنطن محاولة لتشكيل جبهة كردية ضد بغداد.

وقالت متحدثة باسم حزب العمال ان الجماعة التركية بدأت اتصالات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي من اجل الاتفاق على هدنة بعد اشهر من القتال بين الفصيلين.

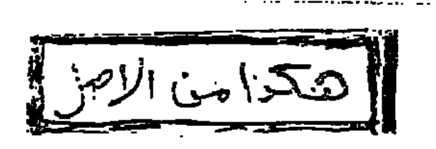
واضافت ميزجين شين المتحدثة باسم الجناح السياسي لحزب العمال ومقرها بروكسل «لم يرد بعد رد ايجابي لكن حزب العمال الكردستاني يريد وقفا لاطلاق النار».

وقالت لرويترز ان حزب العمال توقف مطلع الاسبوع عن شن هجمات ضد اهداف الحزب الديمقراطي في شمال العراق.

وكان مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي ابرم في وقت سابق هذا الشهر اتفاقا بوساطة الولايات المتحدة مع منافسه العراقي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بهدف عقد انتخابات في العام القادم لاعادة تاسيس برلمان اقليمي في شمال العراق كان قد انهار عام 1994 وسط اشتباكات بين الفصيلين العراقيين.

ويستخدم المتمردون الاكراد الاتراك قواعد في شمال العراق في قتالهم مع الحكومة التركية من اجل الحصول على حكم ذاتي في جنوب شرق تركيا. ولم يشترك حزب العمال الذي تعتبره انقرة وواشنطن جماعة ارهابية في الاتفاق الامريكي.

ولا يخضع شمال العراق لسيطرة بغداد منذ انتهاء حرب الخليج 1991 لكن الصراعات الكردية حالت دون اقامة ادارة مستقرة في المنطقة.



علي صالح: بن لادن لم يقم في اليمن وليست له استثمارات فيه

■ دبي ـ اف ب: اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في حديث صحافي نشر امس انه لم يسبق للمنشق السعودي اسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بارتكاب اعمال ارهابية ضدها ان اقام في اليمن كما ليست له استثمارات فيه.

وقال الرئيس صالح في حديث الى صحيفة «البيان» الاماراتية ان بن لادن «لم تطأ قدماه ارض اليمن في اي وقت من الاوقات ولن يدخل اليمن في اي وقت».

واضاف «وأكد انه ليس لاسامة بن لادن اي ارتباط باليمن وليست له اي استثمارات من اي نوع في بلادنا».

وقال الرئيس صالح «اسامة بن لادن صحيح انه من اسرة من اصول يمنية، ما في ذلك شك، ولكن هو يحمل الجنسية السعودية».

يشار الى ان السلطات السعودية سبق ان اسقطت الجنسية السعودية عن بن لادن الذي يعيش حاليا في افغانستان وتتهمه الولايات الامريكية بانه العقل المدبر لعدد من الاعتداءات المناوئة للامريكيين.

وكانت وسائل اعلام اجنبية قد اكدت ان بن لادن اقام في اليمن بعد طرده من السودان عام 1996.

ونفى الرئيس اليمني ان يكون في اليمن وجود للعرب الافغان، وهو الاسم الذي يطلق على العرب الذين شاركوا في الحرب ضد القوات السوفييتية في افغانستان. وقال «هذا غير صحيح ومثل هذه الاتهامات بدأت منذ ايام الأزمة بين السلطة وبين الاشتراكيين (اليمنيين) الذين اعلنوا الحرب والانفصال في صيف عام 1994 فسربوا معلومات الى الخارج بان هناك عربا افغانا في اليمن».

واضاف «صحيح ان عددا من هؤلاء تسللوا الى اليمن خلال فترة الازمة والحرب (الانفصالية عام 1994) كما ان يمنيين قاتلوا في افغانستان بدعم امريكي وخليجي وذلك لمواجهة الشيوعي ومحاربة الوجود السوفييتي في افغانستان وقد عادوا الى اليمن ولكن منذ انتهاء الحرب وهزيمة الانفصاليين عام 1994 تم ترحيل جميع الذين تسللوا من العرب الافغان الى اليمن واقاموا فيه بطريقة غير شرعية».

لكنه اضاف «بالنسبة لمشكلة اليمنيين الافغان فان الحكومة تعالج ذلك في اطار الدستور والقانون لانهم يمنيون ولا يمكن ان نطردهم (...) لا نستطيع التخلص منهم ولا بد ان نعالج اوضاعهم في اطار الدستور والقانون وهم لم تحصل منهم اي مشكلة وان حصلت مشاكل فهي مشاكل داخلية».

وردا على سؤال حول المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية اللتين تعملان منذ عام 1995 على توسيم الحدود اشار الرئيس اليمني الى انه «تم التغلب على معظم المشاكل في مفاوضات الحدود».

واضاف «ان المشكلة التي كانت قيد البحث وكانت صعبة هي من المثلث العماني اليمني السعودي في الاتجاه الشرقي وهذه تقريبا حلت الى القرب من جبل ثار والنقطة من جبل ثار ورأس المعوج على البحر الاحمر هما اللتان ما زال الخلاف حولهما قائما».

وردا على سؤال حول قرب الاتفاق النهائي قال الرئيس صالح «ان شاء الله ونحن بالنسبة لنا ليست هناك مشكلة (...) وان شاء الله نتوصل الى حل قريبا».

من جهة ثانية اكد الرئيس اليمني ان الاضطرابات التي تهز اليمن لا سيما موجة التفجيرات في جنوب البلاد يقوم بها اشخاص «من الداخل ومواطنون يمنيون» وان «الدعم (لمرتكبي التفجيرات) يأتي من قبل العناصر الانفصالية الفارة وهي القيادات الانفصالية التي اشعلت فتنة الحرب والانفصال في صيف عام 1994» التي انتهت بهزيمة الانفصاليين الجنوبيين.

وفي ما يتعلق بالعراق قال صالح ان «علاقاتنا بالعراق علاقات اخوية متينة وجيدة» ودعا كافة دول المنطقة ان تطبع علاقاتها مع العراق. «فالعراق قطر عربي مسلم شقيق (...) ومن الصعب استعداء العراق لأن هذا الاستعداء ستتوارثه الاجيال في المنطقة ويكون كارثة في المستقبل».

وردا على سؤال حول اليهود اليمنيين قدر الرئيس صالح عددهم حاليا بحوالي 400 شخص مشددا على انهم «يعيشون في وطنهم مثل اي مواطنين يمنيين».

واضاف «لقد قابلت مجموعة منهم قبل اربعة اشهر تقريبا وكلمني الحاخام انه ذهب الى الاردن وذهب بعد ذلك الى اسرائيل للعلاج ورجع بعد ذلك الى اليمن وكان يعتقد ان اليهود في اسرائيل سوف يعالجونه ويهتمون به كونه يهوديا لكنه اصيب بخيبة امل ووصل الى قناعة بان الاسرائيليين عنصريون ولم يحترموه (...) وعاد بانطباع سيىء عن اسرائيل».

يشار الى ان الغالبية العظمى من يهود اليمن (حوالى 43 الفا) غادروا سرا الى اسرائيل عامي 1949 و1950 في جسر جوي اطلق عليه اسم عملية «البساط الطائر».

البشير: امريكا جعلت من بن لادن «بعبعا» ولا شبكات او تابعين له في السودان

■ دبي ـ اف ب: اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان المعارض السعودي اسامة بن لادن لم يشكل شبكات تابعة له في السودان حيث اقام حتى العام 1996 وليس له اتباع فيه.

وقال البشير في حديث الى مجلة «الوسط» الصادرة في لندن «جاء بن لادن الى السودان في اعقاب الحرب الافغانية من مدخل الاستثمار في مجال الطرق والمطارات والزراعة وهي مجالات ظل يعمل فيها وتعمل فيها شركات تابعة لاسرته منذ امد طويل».

واضاف ان بن لادن «ليس له اتباع او شبكات تنبت بهذا المعنى في السودان سوى مجموعة قليلة من مساعديه ظلت حوله دائما وظلوا جميعا بعيدين عن الاعلام واجهزته على اي مستوى بل ولم يشاركوا حتى في مناسبات ونشاط المجتمع العادي، لكن امريكا جعلت منه بعبعا ترى صورته في كل مكان، وحتى بعد ان خرج من السودان، لانه شعر ان وجوده قد يتسبب في احراج للعلاقات مع المملكة العربية السعودية».

وتقول مجلة «فايننشال انتيليجينس ريفيو» ان اسامة بن لادن الذي اسقطت عنه جنسيته السعودية «مول تدريب مجموعات اسلامية في انحاء مختلفة من العالم اثناء اقامته في السودان بين عامي 1991 و1996».

وقد شنت الولايات المتحدة في العشرين من آب (اغسطس) الماضي غارات على مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم وعلى قواعد في افغانستان ردا على تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام في السابع من آب (اغسطس) الماضي. وتتهم الولايات المتحدة بن لادن بالوقوف وراء تفجير سفارتيها.

وكان المسؤولون الامريكيون قد اكدوا ان مصنع الشفاء يصنع اسلحة كيميائية «الامر الذي ينفيه السودان بشدة».

وقال البشير «طلبنا منها (الولايات المتحدة) اعتذارا علنيا عما اقترفت في مصنع الشفاء للادوية وعما اعتدت به على بلادنا وحرماتنا ثم تعويضا كاملا عما الحقت بنا من خسائر».

من جهة ثانية اعتبر الرئيس السوداني ان «المساعدة التي تقدمها بلاده للمعارضة الاريترية هي «رد طبيعي للعدوان ليس بالمثل ولكن اقل منه بكثير» مؤكدا ان «السودان لم يبدأ اريتريا بشن حرب كما فعلت هي مستعينة بامريكا وغيرها وجعلت عاصمتها ماوى ومكاتب ومؤتمرات ونشاطا للفصائل المعارضة للحكومة السودانية في حين ان جيوبها المسلحة توالي تدريبها وشن هجماتها على السودان من داخل الاراضي الاريترية».

وقد اعلنت الحكومة السودانية الاحد التعبئة العامة في جميع انحاء البلاد لمواجهة «العدوان الاريتري الاوغندي».

واكد الجيش السوداني السبت انه قتل 450 اوغنديا واريتريا ومتمردا جنوبيا خلال 11 يوما في المعارك الدائرة منذ منتصف الشهر الجاري في جنوب السودان.

الى ذلك اكد الرئيس البشير ان رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ـ ديزيريه كابيلا زار الخرطوم مؤخرا.

وقال البشير «طبيعي ان يزور كابيلا السودان وقد كان فيه ايام نضاله القديم مع لومومبا ومكث فيه فترة وعرف اهله ولغاتهم واخلاقهم (...) وكل الدول الافريقية معنية جدا بمشكلة الكونغو».

وكانت الصحف السودانية قد اعلنت في مطلع ايلول (سبتمبر) الجاري ان كابيلا زار الخرطوم سرا حيث اجتمع بنظيره السوداني.

محام: بريطانيا توجه لمسلم اصولي تهمة بسيطة

■ القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين: قال محامي واحد من سبعة مسلمين اصوليين عرب اعتقلتهم الشرطة البريطانية الاسبوع الماضي للاشتباه في تورطهم في اعمال ارهابية انها وجهت اليه تهمة حيازة عبوة رذاذ للدفاع عن النفس.

وقال مقبول جاويد المحامي لرويترز من لندن ان عادل عبد المجيد عبد الباري اتهم بحيازة عبوة الرذاذ في منزله وانه تم تحديد نظر القضية في جلسة يوم 12 تشرين الاول (اكتوبر). ولم ينكر المحامي ما هو نوع الرذاذ او ما اذا كان يلزم الحصول على ترخيص له.

واضاف «بعد احتجازه كل هذه الايام يخرجون علينا بتهمة حيازة عبوة رذاذ. التهمة غير خطيرة على الاطلاق. انها اساءة استخدام للقانون من جانب الشرطة».

وكانت الشرطة البريطانية اعتقلت ستة مصريين وسعوديا يوم الاربعاء، وقال متحدث باسمها الاحد ان احد المصريين اتهم بحيازة سلاح ولكنها لم تحدده. وخرج السعودي خالد الفواز بدون اي اتهام بينما بقي الخمسة لحين مراجعة ملفات الهجرة الخاصة بهم.

وقالت مصادر اصوليين اسلاميين في لندن ان المصريين الخمسة هم هاني السباعي وسيد احمد عبد المقصود وسيد عجمي وابراهيم عيداروس واسامة حسن احمد.

وقال عبد الباري لرويترز بعد اطلاق سراحه «كانوا يبحثون عن شيء ولكنهم لم يجدوه. كانت التحقيقات في منتهى الدقة وتناولت البصمات والحسابات المصرفية وارقام تليفونية واسماء».

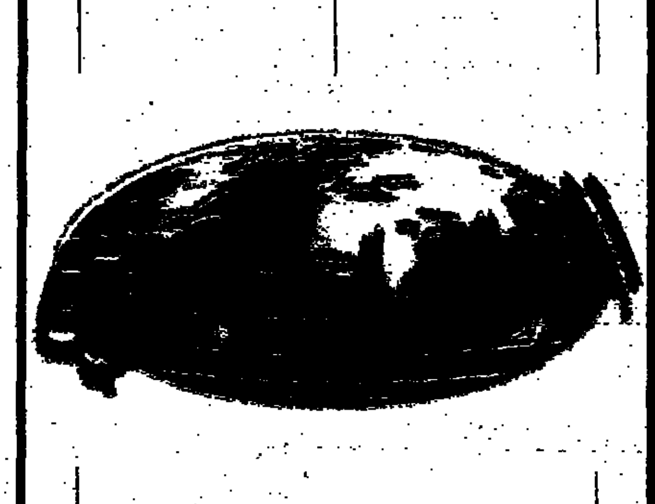
واضاف «هجموا على بيوت الناس في السادسة صباحا، ووضعونا في زنازين انفرادية. لكن بصراحة المعاملة كانت حسنة جدا وفي منتهى الاحترام. ولم اتعرض لأي نوع من الاساءة المعنوية او المادية. كانت معاملة راقية جدا وحضارية رغم انهم كسروا باب الشقة. كانت معهم امرأة طلعت عند زوجتي ولم تتعرض النساء لأي اساءة وعاملوا الاطفال برفق شديد، عرفنا الفرق بين الناس هنا والناس في بلادنا».

وكانت محكمة عسكرية مصرية قد قضت باعدام عبد الباري العام الماضي لمحاولته نسف متجر في منطقة خان الخليلي السياحية بالقاهرة.

وقال خالد الفواز لرويترز انه لم يتهم بأي شيء واضاف انه يعتقد ان الاعتقالات تمت نتيجة «لضغوط خارجية». وكانت دول بالشرق الاوسط وفرنسا قد شكت من ان اصوليين يستفيدون من القوانين للجوء الى بريطانيا.

واصدر البرلمان البريطاني اخيرا قانونا جديدا يجرم التآمر في بريطانيا لارتكاب جرائم في الخارج. واعتقل السبعة بعد اجراء تحريات خاصة بالانشطة الارهابية.

وقال مصدر اصولي ان عيداروس كان ضابطا بالجيش المصري قبل فصله في اواخر الثمانينات. واضاف ان اسامة حسن احمد هو شقيق شريف حسن الذي اعدم في قضية «العائدون من افغانستان» التي شملت قيادات كبيرة من الجماعة الاسلامية في مصر. وتعد الجماعة الاسلامية اكبر الجماعات الدينية المتشددة التي بدأت منذ عام 1992 حملة عنف للاطاحة بالحكومة المصرية.







فائزة هاشمي رفسنجاني في محكمة بطهران امس (ا ف ب)

ابنة رفسنجاني تمثل امام محكمة للصحافة

■ طهران ـ اف ب: مثلت فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني السابق على اكبر هاشمي رفسنجاني ومديرة صحيفة «زن» (المرأة) امس امام محكمة للصحافة بتهمة نشر معلومات «كاذبة».

ورفعت ضد السيدة رفسنجاني شكاوى عدة وخصوصا شكوى رفعها مسؤول كبير في قوى الامن لاتهمته الصحيفة بأنه خطط للاعتداءين اللذين استهدفا في مطلع الشهر الحالي وزيرين في حكومة طهران.

فقد تعرض عبد الله نوري نائب الرئيس المكلف الشؤون الاجتماعية والتنمية وعطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي لهجوم من قبل المتظاهرين في ختام صلاة الجمعة في جامعة طهران.

ووقع الحادثان عندما شارك المسؤولان في مسيرة انضم اليها آلاف الاشخاص لاحياء ذكرى الجنود الذين سقطوا خلال الحرب مع العراق (1980ـ1988).

وبعد توضيحات السيدة رفسنجاني، قررت المحكمة تأجيل الجلسة العامة الى الاسبوع المقبل للسماح لمحاميها باستدعاء شاهد اكد انه يريد الادلاء بشهادته ضد الكولونيل محمد نقدي المسؤول عن الامن في دائرة الشرطة.

وقالت الصحيفة ان الكولونيل نقدي شوهد باللباس المدني خلال الاعتداء على نوري ومهاجراني.

ومنذ انتخابها عضوا في مجلس الشورى الايراني في آذار (مارس) 1996، تدعم فائزة رفسنجاني التي باتت اكثر فاكثر شخصية سياسية معتدلة، الرئيس خاتمي في مواجهة المحافظين داخل النظام الاسلامي.

ايران اشرفت على الانتهاء من الاعداد للمناورات العسكرية

■ طهران ـ رويترز: قال متحدث عسكري امس ان ايران حشدت 95 في المئة من القوات والاسلحة والمعدات التي ستشارك في مناورات حربية قرب الحدود الافغانية.

وابلغ البريغادير جنرال حسن باراتي وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الخمسة في المئة الباقية ستصل الى المنطقة قريبا عن طريق الجو.

واضاف انه بعد اجراء تدريبات في الايام القادمة ستكون الوحدات مستعدة لبدء المناورات (ذو الفقار 2). وتابع ان الروح المعنوية عالية وتنتظر القوات بحماس اوامر القيادة لبدء المناورات.

واشتد التوتر بين ايران وحركة طالبان التي تسيطر على معظم افغانستان في الاسابيع الاخيرة بعد مقتل دبلوماسيين وصحافي ايرانيين بايدي مقاتلي طالبان خلال استيلاء قوات الحركة على مزار الشريف في شمال افغانستان.

وعرض التلفزيون الايراني لقطات لمظليين يهبطون بالمظلات من طائرة نقل من طراز سي / 130 فيما قال انه تدريب في اطار الاستعداد للمناورات.

وقالت الوكالة ان المناورات ستجري في منطقة مساحتها 50 الف كيلومتر مربع في شرق ايران.

وقال وزير الدفاع علي شمخاني يوم السبت ان المناورات ستبدأ خلال الايام السبعة المقبلة».

مايور يصف موقف طهران من قضية سلمان رشدي بانه «خطوة مهمة»

■ باريس ـ اف ب: وصف المدير العام لمنظمة اليونيسكو فيديريكو مايور امس قرار الحكومة الايرانية بعدم تنفيذ فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي بانه «خطوة مهمة في سبيل اعلاء حقوق الانسان».

وقال مايور ان الموقف الذي اتخذته الحكومة الايرانية «خطوة مهمة في سبيل اعلاء حقوق الانسان ولا سيما الحق في حرية التعبير».

واضاف «نعتبر قرار الحكومة الايرانية خطوة مهمة في اتجاه التسامح».

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اكد منذ بضعة ايام ان «الحكومة الايرانية لن تتخذ اي اجراء يهدد حياة مؤلف ايات شيطانية» ولن تقدم اي مكافأة مقابل تنفيذ فتوى الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية باهدار دم رشدي الا انه اكد مجددا الاحد ان هذه الفتوى «لا ترد».

وتعليقا على هذا التصريح الاخير ذكر المجلس الوطني للمقاومة الاسلامية (معارضة) انه يؤكد ان «هذا النظام المتخلف لن يتخلى ابدا عن الارهاب».

واضاف المجلس في بيان ان «تعجل الحكومة البريطانية في التوصل الى تسوية مع الملالي المجرمين رغم انهم لم يغيروا موقفهم الاساسي من فتوى الخميني ليس من شأنه سوى تشجيع النظام في ايران على مواصلة سياسة الابتزاز».

محكمة الاستئناف الكويتية توقف محاكمة صحيفة «القبس» مؤقتا وتحيلها الى المحكمة الدستورية

■ الكويت ـ اف ب: علم من مصدر قضائي ان محكمة الاستئناف قررت امس وقف الدعوى المتعلقة بصحيفة (القبس) الكويتية واحالت القضية الى المحكمة الدستورية للنظر في دستورية الاسس التي بنيت عليها.

وكان رئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر قد ادين في 24 حزيران (يونيو) الماضي من قبل محكمة من الدرجة الاولى وصدر بحقه حكم بالسجن ستة اشهر بعد نشر صحيفته نكتة اعتبرت ماسة بالذات الالهية.

وقال المصدر نفسه انه «تم ايقاف القضية مؤقتا لحين تحويل المادة 28 من قانون المطبوعات والنشر التي صدر الحكم على اساسها الى المحكمة الدستورية للفصل في دستوريتها».

واستجابت المحكمة بهذا القرار لمحامي الدفاع الذين شككوا بدستورية هذه المادة التي حكم الصقر على اساسها والتي تنص على ان رئيس تحرير الصحيفة يمكن ان يحكم بالسجن ستة اشهر اذا نشرت صحيفته مقالا لاحد صحافييها يتضمن قدحا او مساسا بالذات الالهية.

وقال محامي الدفاع خالد خلف «انا متفائل بان تحكم المحكمة الدستورية بعدم دستورية المادة 28 من قانون المطبوعات والنشر».

وكانت وزارة الاعلام قد رفعت شكوى ضد «القبس» بعد نشرها نكتة في عددها الصادر في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي اعتبرت مسيئة للذات الالهية.

وتساند جمعية الصحافيين الكويتيين الصقر وصحيفة «القبس» ودعت الى القيام بحملة من اجل الغاء المادة 28 من قانون المطبوعات والنشر والى الغاء عقوبة السجن والغرامة المنصوص عليها في هذه المادة.

وكانت محكمة الدرجة الاولى التي نظرت في القضية قد حكمت ايضا بالسجن ستة اشهر على كاتب النكتة الصحافي المصري ابراهيم مرزوق الذي يراسل «القبس» من القاهرة.

تظاهرة طلابية احتجاجا في أم درمان على قرار التعبئة العامة

■ الخرطوم ـ اف ب: نظم طلاب الجامعة الاهلية في ام درمان، المجاورة للخرطوم، تظاهرة «حاشدة» الاحد احتجاجا على قرار الحكومة في اليوم نفسه اعلان التعبئة العامة لمواجهة «العدوان الاريتري الاوغندي»، وفق ما اكدت صحيفة «الشارع السياسي» المستقلة امس الاثنين.

وقالت الصحيفة ان السلطات قامت اثر التظاهرة باغلاق الجامعة التي تضم 15 الف طالب، وكانت في الماضي مسرحا لمواجهات بين طلاب من المعارضة وموالين للحكومة.

وجاء اغلاق الجامعة تنفيذا لقرار وزير التعليم العالي ابراهيم احمد عمر الذي اعلن تعليق الدراسة لمدة شهر في الجامعات والمعاهد العليا العامة والخاصة التي يبلغ عددها 26 جامعة ومعهدا، ما عدا بالنسبة لطلاب السنة الاولى، تماشيا مع قرار التعبئة العامة.

وقالت «الشارع السياسي» ان عديدا من النواب انتقدوا القرار وحذروا من انعكاساته على المستوى التعليمي.

الا ان رئيس اللجنة البرلمانية للتعليم، محمد احمد، دافع عن القرار لانه كما قال «يهيىء الطلاب للمشاركة في مواجهة الاعتداء الاوغندي».

وكان مجلس الوزراء دعا في بيان الاحد الطلاب الى تلبية واجب «الدفاع عن الوطن» و«الالتحاق بالفصائل على جبهات القتال» في الجنوب حيث تدور المعارك منذ 14 ايلول (سبتمبر) مع عناصر الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذين تؤكد الخرطوم انهم يتلقون دعما من جنود اوغنديين واريتريين.

وكانت الجامعات السودانية اغلقت في 1997 من كانون الثاني (يناير) الى تشرين الاول (اكتوبر) في ظروف مماثلة.

السودان يريد ان يبرهن للولايات المتحدة انها اخطأت بقصف المصنع

■ الخرطوم ـ اف ب: نقلت صحيفة «الرأي الآخر» الاحد عن السفير السوداني في واشنطن ان الحكومة السودانية تريد فتح طرق الحوار مع الولايات المتحدة لتبرهن لها انها اخطأت بقصفها مصنع «الشفاء» للادوية في الخرطوم.

وصرح المهدي ابراهيم الذي وصل الجمعة الى الخرطوم لاجراء مشاورات بشأن استئناف الحوار مع الولايات المتحدة قد تكون مباشرة او غير مباشرة عن طريق طرف ثالث لم يسمه الدبلوماسي، ان «الجهود لاستئناف الحوار مع واشنطن مستمرة».

وتابع قائلا ان «الخرطوم ستضع واشنطن امام الجريمة التي ارتكبتها في حق السودان عندما قصفت مصنع الشفاء دون مبرر».

وقد قصفت الولايات المتحدة في 20 آب (اغسطس) مصنع «الشفاء» للادوية في الخرطوم بتهمة انه يصنع اسلحة كيميائية بينما ينفي السودان ان يكون المعمل ينتج شيئا باستثناء الادوية.

واعلنت الخرطوم السبت انها احتجت امام الامم المتحدة بعد ان تلقت تهديدات امريكية بالقيام بضربة جديدة ضد السودان.

الخرطوم تؤكد قتل وجرح اكثر من الف اوغندي ومتمرد خلال يومين

■ الخرطوم ـ اف ب: اكد الجيش السوداني امس ان قواته قتلت او جرحت 1100 اوغندي ومتمرد جنوبي خلال معارك شهدتها ولاية شرق الاستوائية في «اليومين الماضيين».

ونقلت وكالة الانباء السودانية (سونا) عن العقيد سيف الدين سليمان، قائد وحدة عسكرية في جنوب السودان، قوله ان الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي الموالية للحكومة دمرت ايضا خمس دبابات وعربة مؤللة وثلاث شاحنات عسكرية واستولت على كمية كبيرة من الاسلحة الآلية.

وكانت القوات المسلحة السودانية اكدت السبت قتل 450 من الاوغنديين والاريتريين وعناصر «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في معارك جرت بين 14 و25 ايلول (سبتمبر) الماضي في تلك الولاية المحاذية لاوغندا.

ونفى المتمردون مشاركة قوات اوغندية الى جانبهم في المعارك، كما نفت كمبالا تدخلها في اراضي السودان.

مسؤول سوداني يؤكد وجود عقبات اساسية تعترض جهود تطبيع العلاقات بين القاهرة والخرطوم

الخرطوم ـ من خالد التيجاني النور:

اكد مصدر سياسي سوداني رفيع امس الاول ان عقبات حقيقية لا تزال تواجه جهود تطبيع علاقات القاهرة والخرطوم، نافيا ان تكون هناك مبادرة مصرية للمصالحة بين الحكومة السودانية ومعارضيها بالخارج.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته ليونايتدبرس انترناشيونال انه مع حرص بلاده لتطبيع علاقاتها مع مصر بصورة كاملة الا ان الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن احراز تقدم في هذا الاتجاه قبل حسم قضايا اساسية عالقة يجب الاتفاق حولها ابتناء لتصحيح مفاهيم مغلوطة سائدة في تاريخ العلاقات بين البلدين، ووضع اسس جديدة عادلة ومتوازنة تحقق مصلحة البلدين الجارين».

واوضح المصدر ليونايتدبرس انترناشيونال حقيقة الوضع الراهن في مسار العلاقات بين البلدين واصفا اياه بانه «خال من التوتر، لكنه ليس طبيعيا بعد بصورة كاملة»، مشيرا الى ان سلسلة اللقاءات التي جمعت بين وزيري خارجية البلدين خلال الاسبوعين الماضيين شهدت حوارا صريحا حول سبل دفع العلاقات بين البلدين الى الامام، «الا ان الامر لا يزال بعيدا عن الاتفاق على ترتيبات نهائية لعودة الامور الى نصابها».

واعتبر المصدر ما تنشره الصحافة داخل وخارج السودان عن وجود مبادرة مصرية للمصالحة بين الحكومة السودانية والمعارضة الخارجية «تمنيات وتكهنات صحافية. فالحديث عن دخول مصر في الوقت الراهن على خط العلاقة بين الحكم والمعارضة امر سابق لاوانه»، مشيرا الى ان ذلك امر غير وارد قبل حدوث انفراج حقيقي في علاقة الحكومتين المصرية والسودانية وفق رؤية متكاملة، تهيىء الاجواء لدور مصري في هذا الخصوص حال وجود حاجة لذلك».

وردا على سؤال عن الخطوط العامة لرؤية الحكومة السودانية لحلحلة الازمة مع مصر، كشف المصدر عن ان الخرطوم ترى ضرورة الحوار بين الطرفين حول اطار شامل وكامل لكافة القضايا العالقة بين البلدين دون تجزئة، مؤكدا «ضرورة ان يتوفر التوازن في رعاية كل طرف للمصالح المشروعة للطرف الاخر».

واوضح في هذا الصدد ان الحكومة السودانية قدمت مشروعا متكاملا للحكومة المصرية دعت فيه الى معالجة النزاع حول حلايب بتحويلها الى منطقة تكامل اقتصادي بين البلدين.

وفيما يخص «المؤجرات المصرية بالسودان» حسب تعبير المصدر والتي يقصد بها «مؤسسات مثل استراحات الري وجامعة النيلين ـ جامعة القاهرة فرع الخرطوم سابقا» والتي تطالب القاهرة باستعادة ملكيتها، قال المصدر «ان الخرطوم ترى اخضاع الامر لتفاوض فني يعالج المسألة قانونيا وفق جدول زمني يتفق عليه».

الى ذلك قال المصدر «ان الخرطوم في الوقت الذي تنكر فيه حق مصر في استضافة المعارضة السودانية بالقاهرة لممارسة عملها الهادف الى تغيير الحكم في السودان بالقوة حسبما تصرح به علنا فان الحكومة السودانية تحتفظ لنفسها بالحق ذاته في استضافة المعارضة المصرية لتمارس نشاطها علنا من الخرطوم وفق مبدأ المعاملة بالمثل» مضيفا «ان الملف الامني يجب ان يعالج في اطار المعالجة السياسية الشاملة».

وقال المصدر السوداني انه لا يستطيع وصف مردود محادثات وزيري خارجية البلدين التي جرت في القاهرة ونيويورك بالفشل، معتبرا انه لا يزال هناك وقت للمزيد من الحوار «والكرة الان في الملعب المصري في انتظار رد يتسم بالايجابية يأخذ في اعتباره مجمل التطورات التي طرأت على علاقات البلدين».

الانتخابات البلدية في قطر: بدء تسجيل الناخبين السبت

■ الدوحة ـ اف ب: دعت وزارة الداخلية القطرية امس الناخبين القطريين رجالا ونساء الى تسجيل اسمائهم على اللوائح الانتخابية بدءا من يوم السبت المقبل في 3 تشرين الاول (اكتوبر) للمشاركة في اول انتخابات بلدية في البلاد.

ولم يعلن حتى الان عن موعد اجراء الانتخابات لكن مصادر شبه رسمية قالت انها ستجرى حوالي 20 شباط (فبراير) المقبل.

واصدرت وزارة الداخلية بيانا دعت فيه كل قطري او حاصل على الجنسية القطرية منذ اكثر من 15 عاما وتجاوز الثامنة عشرة من عمره ولم يسبق ان حكم عليه في جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره، الى تسجيل اسمه في اللوائح الانتخابية بين الثالث والثاني والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واوضح البيان الذي بثته وكالة الانباء القطرية ان افراد القوات المسلحة والشرطة لا يمكنهم المشاركة في الانتخابات.

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد وافق في تموز (يوليو) الماضي على قانون بانشاء مجلس بلدي من 29 عضوا عن طريق الاقتراع المباشر تكون مدة ولايته اربع سنوات.

هكذا من الاصل

مسؤولون فلسطينيون: لقاء عرفات نتنياهو لم يحرز اي نتائج موضوعية بعد

واشنطن تتوقع «تقدما» وليس اتفاقا في قمة الشرق الاوسط

واشنطن ـ نيويورك ـ القدس ـ «القدس العربي» من محمد دلبح وصلاح عواد وعبد الرؤوف ارناؤوط:

اجتمع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي أمس الاثنين، وقال مسؤولون امريكيون انه جار احراز تقدم لكسر الجمود الذي يخيم على عملية السلام بالشرق الاوسط منذ 18 شهراً.

واجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بكلينتون في البيت الابيض الساعة 11,09 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1509 بتوقيت غرينتش).

وكان مقررا ان يطير عرفات عقب الاجتماع الى نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة في حين يواصل كلينتون ونتنياهو الاجتماع وحدهما.

ويتوقع ان يعود عرفات الى واشنطن لعقد اجتماع آخر منفرد مع كلينتون اليوم الثلاثاء.

وتوقع مسؤول امريكي احراز تقدم في المحادثات البطيئة الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية من مزيد من اراضي الضفة الغربية مقابل ضمانات امنية فلسطينية مفصلة، ولكنهم لم يتوقعوا حدوث انفراج في المحادثات.

وقال المسؤول تعليقا على المساعي الرامية لتضييق هوة الخلافات بين الجانبين «نتوقع الاعلان عن حدوث تقدم. لن يكون هناك اتفاق نهائي ولكننا سنقترب اكثر».

وبدا نتنياهو متفائلا بعد ان اجتمع بعرفات في نيويورك صباح أمس بعد وساطة مكثفة من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

وقال نتنياهو لبرنامج «توداي شو» الذي تذيعه شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الامريكية قبل ان يحضر اجتماع القمة في البيت الابيض «اعتقد اننا نقترب من التوصل لاتفاق وان الوقت قد حان كي يجتمع الزعماء».

واضاف «ان النتائج التي ننشدها هي تأمين التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين يمكنهم بموجبه التمتع بحياة حرة ويمكننا ان ننعم بسلام امن. واذا تساءلتم عما اذا كان بالامكان تحقيق ذلك فالاجابة هي نعم. اعتقد اننا الاشخاص الذين يمكنهم تحقيق ذلك».

وقال مسؤول الاعلام في البيت الابيض مايك مكوري «ما زالت هناك بعض الخلافات بين الجانبين. لقد عملوا جاهدين في محاولة لتضييق بعض الفجوات في مواقفهما».

وكان المسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون حذرين بنفس القدر.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انه لا يمكنه القول بانه قد حدث تقدم في الاجتماع الذي جرى بين عرفات ونتنياهو. وهذا يعتمد على قبول الاسرائيليين للخطة الامريكية بكامل بنودها.

وكان كلينتون اجرى محادثات مباشرة مع كل من عرفات ونتنياهو في كانون الثاني (يناير) ولكن لم يطرأ تقدم يذكر على المحادثات في ذلك الوقت.

ومنذ ذلك الحين نأى الرئيس الامريكي بنفسه عن محادثات السلام ولكن البيت الابيض قال انه دعا عرفات ونتنياهو الى بحث عملية السلام.

ومع وصول المحادثات السابقة الى طريق مسدود هدد عرفات بالاعلان عن قيام دولة فلسطينية من جانب واحد بدلا من الانتظار ريثما يتم الانتهاء المفاوضات بشأن حجم انسحاب القوات الاسرائيلية.

واجتمعت اولبرايت بالزعيمين على مدى 90 دقيقة في وقت سابق أمس بعد ايام من المحادثات القريبة التي استهدفت «محاولة كسر حاجز عدم الثقة» الذي يلف العملية.

وحضر الاجتماع وهو اول اتصال مباشر بين عرفات ونتنياهو منذ ما يزيد على عام الزعيمان فقط دون مساعديهم. وقال مسؤولون ان اولبرايت كانت تترك الغرفة في بعض الاحيان فكان بامكان عرفات ونتنياهو التحدث بحرية.

وقال عريقات انه خلال الاجتماع اكد عرفات مجددا ان المسائل الاساسية التي يتعين حلها ليست مسائل امنية فقط وانه يريد ردودا من الاسرائيليين فيما يتعلق بالمعاملة بالمثل في الموضوعات الامنية وعن جدول زمني لتنفيذ الخطة الامريكية وجميع المسائل الاخرى الواردة في الخطة.

ووصفت اولبرايت ما دار في هذا اللقاء الذي استغرق 90 دقيقة بانه «مهم» من دون اي ايضاحات اخرى لكنها اضافت «ما زال امامنا الكثير من العمل».

واعتبرت اسرائيل من جهتها انها لم تحصل بعد على رد مقنع من الفلسطينيين حول مسألة الامن بعد لقاء امس الاول الاحد في نيويورك.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان هدف المرحلة الحالية هو احراز تقدم في نقاط اساسية وليس تحقيق تسوية شاملة.

واضاف «لا اتوقع ان بالامكان حسم كل التفاصيل الخاصة بكل النقاط في الايام المقبلة».

واكد صائب عريقات في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان انعقاد القمة الثلاثية في واشنطن جاء استجابة من عرفات لطلب وجهه اليه كلينتون، وقال «لقد استجاب الرئيس لهذا الطلب آملا بالحصول على موافقة اسرائيلية على المبادرة الأمريكية».

غير ان عريقات شدد على ان هذه الاجتماعات لم تأت نتيجة احراز تقدم او انطلاقة في المفاوضات الجارية، وقال «لا يوجد اي تقدم حقيقي وملموس، فمعيار التقدم هو الحصول على موافقة اسرائيلية على المبادرة الأمريكية».

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان القمة التي انعقدت جاءت لانقاذ الرئيس الأمريكي من ورطته في اوساط الشعب الأمريكي في اعقاب فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

وقال عريقات إن «المسائل الاجرائية تبقى اجرائية، فالأساس هو الموافقة الاسرائيلية على المبادرة الأمريكية بكافة عناصرها».

من ناحيته قال ناصر القدوة ممثل فلسطين في الأمم المتحدة في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» «بتقديري هم (الأمريكيون) يحاولون الوصول الى اتفاق حول بعض عناصر المبادرة الأمريكية بما يقود بعد ذلك الى اتفاق كامل، انهم يحاولون اغلاق بعض الملفات ولسنا ضد ذلك، المهم ان الاتفاق يجب ان يكون شاملا لكل عناصر المبادرة الأمريكية».

وفي غزة اعلن مسؤول فلسطيني كبير انه لم يتم التوصل الى اي «نتائج موضوعية» خلال اللقاء الذي تم مساء امس الأول الاحد بين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وكل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث في تصريح الى الاذاعة الفلسطينية من نيويورك «لا استطيع ان اعلن حقيقة عن اي نتائج موضوعية حتى الآن، وكل الحديث الذي دار في اجتماع امس كان حول الـ13 % بما فيها المحمية الطبيعية».

واضاف شعث «الا اننا لا نزال نناقش ايضا نسبة الـ14,2 % التي ستنتقل من منطقة «ب» الى المنطقة «ا»، وحقيقة الانسحاب من المرحلة الثالثة، والخرائط والمواعيد الزمنية، ووقف الاستيطان، والقضايا الانتقالية، كالافراج عن الاسرى والممر الامن وغير ذلك من القضايا التي لا تزال بحاجة الى اتفاق».

واضاف شعث انه «اتفق بعد لقاء امس الأول على استكمال المناقشات في واشنطن في البيت الابيض مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون».

واشار شعث الى «ان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيعود الى المنطقة لاجراء مزيد من المحادثات مع احتمال عودة الرئيس عرفات ونتنياهو الى واشنطن لاحقا في منتصف الشهر القادم».

واوضح شعث «ان الاسرائيليين يطالبون بالاستمرار في التفاوض حول الاتفاقية الامنية، الا اننا نحن من يصر على الجدية والتبادلية في القضايا الامنية، والامن الفلسطيني مهدد اكثر ما هو مهدد الامن الاسرائيلي».

وكان الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه اعلن بعد اللقاء ان «الفلسطينيين لم يقدموا بعد الرد الذي ننتظره حول التعهدات التي قطعوها لا سيما ضرورة مكافحة الارهاب».

وقال للاذاعة الرسمية «انني لا اتوقع ان يؤدي لقاء القمة الثلاثي الى تسوية كل الخلافات».

وفي المقابل اكد نافيه ان الطرفين توصلا الى اتفاق حول مدى الانسحاب الاسرائيلي الذي يشمل 13 بالمئة من مساحة الضفة الغربية.

يشار الى ان الولايات المتحدة اقترحت انسحابا بنسبة 13 بالمئة من الضفة الغربية. وقد وافق عليه الفلسطينيون فيما انتهى الاسرائيليون بعد تفكير طويل الى اعطاء موافقة مبدئية مشروطة.

وقد وافق نتنياهو بعد المراوغة لاشهر عدة على مبدأ مثل هذا الانسحاب الشهر الماضي واضعا سلسلة شروط على ذلك.

وطالب خصوصا باعلان 3 % من اصل الـ13 بالمئة «محمية طبيعية» تبقى فيها المسائل الامنية واعطاء تصاريح البناء تحت سيطرة السلطات الاسرائيلية.

وكان عرفات اجل الى ما بعد ظهر أمس الاثنين الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة، بعد ان كان من المقرر ان يلقيه ظهر أمس.

الا ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون استقبل عرفات في الموعد نفسه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لعقد لقاء قمة بهدف استئناف عملية السلام.

وقد اتخذ القرار بعقد هذه القمة الثلاثية بعد «احراز» تقدم خلال اللقاء الذي تم في نيويورك بين اولبرايت وعرفات ونتنياهو.

وبالرغم من ان اي اتفاق لا يبدو وشيكا فقد قام لوبي المستوطنين القومي ـ الديني أمس الاثنين بايفاد ممثلين عنه بهدف ممارسة الضغط على نتنياهو.

وحسب الاذاعة الرسمية فان رئيس الحكومة سيعين وزير البنى التحتية ارييل شارون زعيم الصقور وزيرا للخارجية للالتفاف على اي معارضة من اليمين في المستقبل.

الرئيس عرفات يصافح نتنياهو في اعقاب اجتماعهما مع مادلين اولبرايت (رويترز)

الصانع يؤكد دعم فلسطيني الداخل لإعلان قيام الدولة

■ رام الله ـ يو بي آي: قال طلب الصانع عضو الكنيست الإسرائيلي إن التهديدات الإسرائيلية بإعادة أراضي الضفة الغربية والقطاع في حال إعلان قيام الدولة الفلسطينية «هي تهديدات تخيف الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين»، مضيفاً «أن الإسرائيليين لم يعطوا شيئاً ليهددوا بأخذه».

واعتبر الصانع في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال أمس قرار إعلان قيام الدولة الفلسطينية ليس جديداً بل لإعادة التأكيد على قرار هيئة الأمم المتحدة في العام 1948.

وأشار إلى أن المحاولات الإسرائيلية لمنع الإعلان تهدف إلى منع الشعب الفلسطيني من تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة. وقال «نحن في الداخل مع اتخاذ هذا القرار خاصة في ظل المحاولات الإسرائيلية لوضع سقف لطموحات الشعب الفلسطيني وتطلعاته في إقامة دولته التي هي حق طبيعي للشعب الفلسطيني».

وأضاف «الإسرائيليون لن يدخلوا الضفة الغربية أو قطاع غزة لأن رغبتهم تمثلت في التخلص من المسؤولية عن السكان والاحتفاظ بالأرض خاصة أن السكان الفلسطينيين شكلوا لهم مصدر إزعاج دائماً».

ودعا الصانع إلى «التمسك بهذا القرار رغم كافة التهديدات، ولكن إما حالة سلام دائم أو حالة حرب ولا يجوز أن يبقى الوضع على ما هو عليه».

الجيش الاسرائيلي يدرب مستوطنين يهود على السلاح

المستوطنون يرسلون وفدا الى نيويورك «لدعم» موقف نتنياهو

القدس ـ من جانين زاخاريا:

توجه اثنان من زعماء المستوطنين الى الولايات المتحدة أمس الاثنين في محاولة لمنع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من ابرام أي اتفاق من شأنه اعطاء الفلسطينيين مزيدا من اراضي الضفة الغربية.

وفي بلدة الخليل بالضفة الغربية لحقت اصابات طفيفة بامرأة اسرائيلية بسبب طلقات من الجانب الفلسطيني من المدينة في حادث قال المستوطنون انه يظهر انه لا يمكن لاسرائيل ان تثق في الفلسطينيين.

وقرر المستوطنون ايفاد الزعيمين مع ورود أنباء من نيويورك تفيد بان نتنياهو اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمرة الاولى منذ نحو عام.

وقال اهارون دومب الامين العام لمجلس المستوطنين اليهود لراديو اسرائيل «الوضع حساس وعليه فقد طلبنا من كبار قادتنا ان يحزما حقائبهما سريعا ويتوجها جوا الى نيويورك للتحدث الى نتنياهو».

وتسعى الولايات المتحدة لابرام اتفاق تسلم اسرائيل بمقتضاه 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مقابل قمع السلطة لاسلاميين متشددين.

وقالت يهوديت تايار المتحدثة باسم المستوطنين ان اثنين من رؤساء بلديات الضفة الغربية هما اوري ارييل رئيس بلدية بيت ايل ونظيره بني كاشريل من معاليه ادوميم سافرا الى نيويورك «لدعم موقف نتنياهو الذي يواجه ضغوطا .. ضغوطا سلبية .. من كل الاطراف».

وأشار بنحاس فالرشتاين رئيس مجلس المستوطنين الى ان الصورة البراقة لكلينتون في المفاوضات تهدف الى صرف الانظار عن تداعيات فضيحة مونيكا لوينسكي الجنسية في الولايات المتحدة.

وأبلغ راديو اسرائيل «من الواضح هنا الطرف الذي يتعين ان يدفع ثمن فضيحة لوينسكي».

ومن جهة اخرى أفاد مواطنون ان ضباطا من الجيش الاسرائيلي قاموا الاحد بتدريب عشرات المستوطنين في موقع الرماية المحاذي لمعسكر حواره جنوب شرق مدينة نابلس في الضفة الغربية في خطوة تعكس مدى التنسيق بين الجيش الاسرائيلي والمستوطنين. وذكر شهود عيان من بلدة «عورتا» لوكالة «قدس برس» ان عددا كبيرا من المستوطنين حضروا بمركباتهم الخاصة الى موقع الرماية منذ ساعات الصباح وجرى تدريبهم على شكل مجموعات حتى مساء أمس.

وقال شاهد عيان ان غالبية المستوطنين من اليافعين، ويعتقد انهم من نشطاء المستوطنات القريبة من مدينة نابلس، فيما سُمع صوت اطلاق نار كثيف أثناء عمليات التدريب. وكانت أوساط فلسطينية حذرت سابقا من قيام المستوطنين بانشاء ميليشيات مسلحة تسعى لمنع تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وفق اتفاقات اوسلو.

من ناحية اخرى نصب الجيش الاسرائيلي صباح امس حاجزا عسكريا على مدخل بلدة بورين المحاذية لشارع نابلس ـ رام الله والمجاورة لمستوطنة يتصهار، حيث تتواجد دورية عسكرية على الحاجز الى جانب صهريج مياه عسكري. وتشهد منطقة بورين والقرى المجاورة حالة من التوتر عقب استفزازات متكررة من قبل مستوطنين متطرفين.

اسرائيل مطمئنة الى مواصلة دعم المانيا لها ولو مع بعض التغيير

■ القدس ـ اف ب: اعتبر مسؤولون اسرائيليون أمس الاثنين ان المانيا ستمضي في سياستها المؤيدة لاسرائيل ولكن مع بعض التغيير بعد عودة الاشتراكيين الديمقراطيين الى السلطة.

ويعتبر الاختصاصيون الاسرائيليون ان المستشار المنتخب غيرهارد شرويدر المولود عام 1944 هو من جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية. وبالتالي فهو اقل تأثرا بـ«ثقل الماضي» اي بالمحرقة التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين.

واعتبر النائب عن حزب العمل شيفا فايس الرئيس الاسبق للكنيست واحد الناجين من المحرقة ان الحكومة الاشتراكية الديمقراطية «ستكون اكثر تعاطفا مع المسألة الفلسطينية»، الأمر الذي يمكن ان يفيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف فايس في تصريح لوكالة «فرانس برس» «ان المستشار المنتخب من جيل ما بعد الحرب الذي من الطبيعي ان يكون اقل تأثرا بثقل الماضي».

واضاف «انه كمسؤول في الحزب الاشتراكي الديمقراطي ينتمي الى تيار تعرض للتنكيل على ايدي النازيين. وهذا بالطبع لن يمنع من التحسس بالمسؤولية تجاه جرائم تلك المرحلة، ولكنه بالطبع لن يعاني من عقدة ذنب».

من جهته قال سفير اسرائيل في بون أمس الاثنين ان سياسة المانيا المؤيدة لاسرائيل ستستمر بعد تغيير الحكومة وانما بلا شك «مع رابط عاطفي» اقل قوة.

وقال افي بريموز في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «الحكومة السابقة كانت مؤلفة من اشخاص لم يكن ارتباطهم باسرائيل ناجما فحسب عن التاريخ. كانت لديهم بالحقيقة علاقة قوية جدا ولا سيما وزير الخارجية كلاوس كينكل».

واضاف بريموز «لا نجد ذلك في الفريق الحكومي الجديد وان كان ثمة اجماع بما فيه بين الاشتراكيين الديمقراطيين، يتعلق بالطابع الخاص للعلاقات مع اسرائيل. ليس بينهم من يقيم علاقات حميمة بهذه القوة مع اسرائيل».

واعرب بريموز عن قناعته باستمرار دعم المانيا لاسرائيل حتى في حال الائتلاف بين الاشتراكيين الديمقراطيين بزعامة المستشار المقبل غيرهارد شرويدر والخضر بزعامة جوشكا فيشر.

واكد بريموز «لقد رافقت شخصيا شرويدر ثلاث مرات الى اسرائيل. الامر مهم بالنسبة اليه. انا واثق من ان فيشر ايضا سيستمر في دعم اسرائيل. حتى المتطرفين ضمن فريقه لن يغيروا موقف المانيا المؤيد لاسرائيل بالاساس».

يشار الى ان بون تعتمد داخل الاتحاد الاوروبي سياسة مؤيدة لاسرائيل.

اسرائيل تخطط لاقامة شبكة قطارات كهربائية تربط مستوطنات القدس الشرقية بالشطر الغربي

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

تستعد اسرائيل للشروع قريبا في تنفيذ خطة لاقامة شبكة قطارات كهربائية خفيفة في القدس تربط بين المستوطنات اليهودية الواقعة في الشطر الشرقي من المدينة المقدسة، وبين مركز القدس الغربية.

واعلن مسؤولون في البلدية الاسرائيلية وفي وزارة النقل ان المشروع الذي تبلغ كلفته الاجمالية نحو 1.3 مليار دولار يقضي في مرحلته الاولى بتسيير وتشغيل اول خط قطار كهربائي خفيف طوله 15 كيلومترا يربط بين مستوطنة «فسغات زئيف» الواقعة شرق شعفاط في الضواحي الشمالية الشرقية من مدينة القدس المحتلة، مرورا بشارع يافا وسط القدس الغربية وانتهاء بـ«جبل هرتسل» غرب المدينة.

واوضح هؤلاء ان المرحلة الاولى هذه من مشروع القطارات الخفيفة، والتي تقدر كلفتها وحدها بنحو 350 مليون دولار ستكون منجزة حتى العام 2004.

ومن المقرر ان يعرض المشروع الذي اعلن عنه الاحد عن استكمال وضع مخططاته المفصلة بعد ثلاثة ايام على لجان التنظيم والتخطيط الاسرائيلية لاقراره والتصديق عليه بصفة نهائية بعدما اتفقت بلدية ايهود اولمرت (ليكود) ووزارة النقل الاسرائيلية على البدء بتنفيذه على مراحل اعتبارا من مطلع العام القادم 1999.

وينص المشروع الذي يُعد الاول من نوعه في اسرائيل على اقامة وتفعيل (8) خطوط قطارات كهربائية خفيفة تربط بين احياء وضواحي مختلفة في مدينة القدس يتوقع ان يستغرق العمل في انشاء بنيتها التحتية اللازمة مدة (20) عاما اعتبارا من العام القادم. علما ان السلطات الاسرائيلية قررت في وقت سابق استثمار مبلغ 200 مليون شيكل تنفق على مدى اربع سنوات في تنفيذ خطوات تحضيرية للمشروع قسم منها قيد التنفيذ منذ مطلع العام الجاري 1998. وقال رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت ان مشروع تشغيل شبكة القطارات الكهربائية الخفيفة في المدينة سيوفر خدمات نقل سريعة تحدّ من ازمة المواصلات العامة ضمن مقاييس ومواصفات عصرية تضاهي شبكة خطوط القطارات الكهربائية في البلدان الاوروبية.

وذكر ان مسار خط القطار الكهربائي الاول سيعبر من مستوطنات «النبي يعقوب ـ فسغات زئيف ـ التلة الفرنسية» شمال شرق مرورا بشارع نابلس في منطقة «باب العامود» وسط القدس الغربية.

وبحسب مصادر البلدة ووزارة المواصلات الاسرائيلية فان زمن السفر الاجمالي في خط القطارات هذا سيكون 30 دقيقة (السفر على نفس المسار في السيارات او حافلات الركاب يستغرق حاليا 60 دقيقة).

وطبقا للخطة التي اعدت في غضون العامين الاخيرين على يد طاقم خبراء اسرائيلي مكلف بمشروع رئيس للمواصلات في القدس استعان بخبراء من شركات دولية امريكية واوروبية وظفت الحكومة الاسرائيلية فيه حتى الان مبلغ 50 مليون شيكل. فان الخطوط الثمانية الاخرى ضمن مشروع القطارات الكهربائية الخفيفة، والتي ستبدأ العمل في انشائها تدريجيا اعتبارا من عام 2004 ستشمل مناطق واحياء وشوارع اخرى في القدس الشرقية.

وذلك على النحو التالي: فسغات زئيف ـ كريات مناحيم، النبي يعقوب ـ المالحة. عطروت ـ شارع صلاح الدين (المركز التجاري الفلسطيني الرئيس في القدس الشرقية)، رموت ـ المالحة. رموت ـ غيلو. كريات مناحيم ـ غيلو، كريات مناحيم ـ باب الخليل ـ جبل نوف ـ جبل الزيتون.

رئيس وزراء الاردن يحض الدول المانحة على زيادة مساهماتها في موازنة الاونروا

■ عمان ـ اف ب: حض فايز الطراونة رئيس وزراء الاردن، الذي تؤوي بلاده نحو 41 في المئة من 3.5 مليون لاجيء فلسطيني يتشتتون في المنطقة، الدول المانحة على توسيع قاعدة مساهمتها في موازنة وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) المهددة بالافلاس.

وذكر مصدر رسمي ان دعوة الطراونة جاءت خلال لقائه أمس الاثنين مع المفوض العام للاونروا بيتر هانسن الذي دعا من جانبه الدول المانحة الى الاستمرار في تقديم العون من أجل تغطية عجز الوكالة المتراكم.

ونقل المصدر نفسه عن الطراونة تشديده «على اهمية قيام الدول المانحة بزيادة منحها للوكالة وتوسيع قاعدتها لتشمل دولا جديدة بما في تلك دول عربية واسلامية باعتبار ان الاونروا تمثل التزام المجتمع الدولي باسره حيال القضية الفلسطينية».

من جانبه جدّد مفوض الوكالة التأكيد على انها تعاني من عجز قدره 62 مليون دولار في موازنة قدرها 314 مليون دولار للعام الحالي محذرا من ان هذا التراجع «قد يترتب عليه تقليص الخدمات ما لم تقدم الدول المانحة منحا اضافية لتغطية العجز».

هذا وعقدت اللجنة الاستشارية التابعة للاونروا اجتماعا تحضيريا في عمان أمس بمشاركة ممثلين عن الدول المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين.

وفي مستهل الاجتماع طالب ممثل السلطة الفلسطينية مسؤول ملف اللاجئين والنازحين اسعد عبد الرحمن الولايات المتحدة بمساعدة الاونروا على تحصيل تبرعات بقيمة 50 مليون دولار سبق وان قدمها العراق من عائد مبيعات نفطه. لكن التبرع تعطل بسبب رفض واشنطن.

وكان من المقرر ان ينفذ موظفو الاونروا اضرابا عن العمل أمس الاثنين احتجاجا على تدني خدمات واجور الوكالة، الا انهم علقوا اضرابهم بعد ان توصلوا الى تفاهم في عمان مع مفوض الاونروا.

وقد وعد هانسن بدراسة مطالب موظفي الاونروا البالغ عددهم زهاء 20 الف شخص في مناطق عملياتها الخمس، حيث لا زال مليون و100 الف يعيشون في 59 مخيما في الاردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

استعادة املاك عربية في القدس الغربية لاول مرة

■ عمان ـ يو بي آي: أكدت مصادر مطلعة في السفارة الفلسطينية في عمان الأنباء التي ذكرت أن مؤسسة حراسة الأراضي المقدسة دير الآباء الفرنسيسكان ـ في القدس تمكنت من انتزاع أحد أكبر المباني التي تملكها في القدس الغربية من سيطرة الجامعة العبرية بعد صراع طويل أمام القضاء الإسرائيلي.

وأضافت المصادر أنها أجرت اتصالاً مع محامي المؤسسة معن خوري وأكد لها أن الجامعة العبرية ستخلي مبنى وساحة كلية ترسانطة المحاذية لمنزل رئيس الوزراء الإسرائيلي في القدس الغربية وتعيدها لأصحابها مقابل 5,5 مليون دولار تعويضات تدفعها الجامعة العبرية على مراحل.

وتبلغ مساحة المبنى والساحات التابعة له حوالي 11 دونماً ونصف الدونم. ويعتبر هذا الإجراء الأول من نوعه الذي يتم فيه استرجاع أملاك عربية في القدس.

يذكر أن الجامعة العبرية دخلت المبنى والساحات التابعة لكلية ترسانطة عام 48 وخلال الأعوام من 53 – 1995 تقدمت حراسة الأراضي المقدسة بعدة دعاوى لإخلاء مبنى الكلية وساحاتها وإلزام الجامعة بدفع بدل الأضرار وبدل الإيجار.

مصدر اسرائيلي يؤكد عزم نتنياهو على تعيين ارييل شارون وزيراً للخارجية

■ القدس ـ يو بي آي: نسبت الإذاعة الإسرائيلية أمس الاثنين إلى مسؤول سياسي إسرائيلي قوله إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتزم تعيين ارييل شارون وزيراً للخارجية بعد التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية من الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية التي تليها مفاوضات التسوية الدائمة.

ونقلت الإذاعة عن المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء أن نتنياهو قام بدراسة عدة احتمالات خلال الأشهر القليلة الماضية من بينها احتمال تعيين وزير البنى التحتية ارييل شارون في منصب وزير الخارجية.

يذكر أن شارون يعارض المبادرة الأمريكية لانسحاب إسرائيلي من الأراضي الفلسطينية بنسبة 13 بالمئة ويرى أن أي انسحاب بنسبة أكثر من 9 المئة يشكل خطراً.

ادانة شابين اسرائيليين بقتل فلسطيني

■ القدس ـ رويترز: قال مسؤول قضائي ان شابين اسرائيليين ادينا أمس الاثنين بقتل مزارع فلسطيني بضربه بلوح خشبي من سيارة في حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف موشي غورالي المتحدث باسم محكمة القدس الجزئية ان احدهما ادين بتهمة القتل غير العمد والثاني بتهمة الاهمال الذي ادى الى وفاة وبرئت ساحة سائق السيارة.

والحد الاقصى لعقوبة القتل غير العمد بمقتضى القانون الاسرائيلي هو السجن 20 عاما. ولتهمة الاهمال الذي يؤدي الى وفاة ثلاث سنوات.

وتحدد يوم 20 تشرين الاول (اكتوبر) للنطق بالحكم.

واعتقل المراهقون وهم من دار للأحداث في مستوطنة يهودية بالضفة الغربية في 17 حزيران (يونيو) بعد يوم من مقتل عبد المجيد ابو تركي (45 عاما) وهو اب لاثني عشر ابنا على جانب طريق قرب الخليل بالضفة الغربية.

ونقلت وكالة عبتيم الاسرائيلية للانباء عن ممثلي الادعاء وقت الحادث قولهم ان الشبان تآمروا لقتل فلسطيني يتم اختياره بشكل عشوائي بدافع من الحقد على الفلسطينيين.

الشرطة الفلسطينية تطلق سراح احد قادة حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة

■ غزة ـ اف ب: اعلن مصدر في حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة أمس الاثنين ان الشرطة الفلسطينية افرجت امس الأول عن احد قادة حركة الجهاد الذي اعتقلته في منتصف آب (اغسطس) الماضي بسبب كتابته مقالا انتقد فيه التعديل الوزاري للسلطة الفلسطينية

وقال المصدر لوكالة فرانس برس «انه تم الافراج عن الشيخ عبد الله الشامي احد قادة الحركة بعد اتصالات اجرتها الحركة مع السلطة الفلسطينية حيث اكدنا لهم انه لا مبرر في استمرار اعتقاله».

واكد المصدر انه تم التحقيق مع الشامي اثناء اعتقاله بخصوص مقال نشره في صحيفة «الاستقلال» المقربة من حركة الجهاد الاسلامي انتقد فيها التعديل الوزاري الذي اجرته السلطة الفلسطينية مؤخرا.

وسبق للشامي ان اعتقل اكثر من مرة في سجون السلطة الفلسطينية لاتهامه في قضايا تحريض.

يشار الى ان تنظيم الجهاد الاسلامي شهد تراجعا كبيرا في حضوره على الساحة الفلسطينية لا سيما منذ اغتيال امينه العام فتحي الشقاقي في مالطا العام 1995 الذي نسبت المسؤولية عنه الى جهاز الموساد الاسرائيلي

اصابة اسرائيلية بالرصاص في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلنت مصادر الشرطة ان فلسطينيا اطلق النار من مسدسه أمس الاثنين على مجموعة من الاسرائيليين كانت تزور الخليل في الضفة الغربية فاصاب امرأة اسرائيلية (40 عاما) بجروح.

واوضحت المصادر نفسها ان المرأة الاسرائيلية التي كانت تزور المدينة مع مجموعة من التلاميذ الاسرائيليين من هرتزيليا اصيبت في ساقها وان حالتها لا تدعو الى القلق.

واشارت الى ان الفلسطيني الذي اطلق النار تمكن من الفرار باتجاه المنطقة التابعة للسلطة الفلسطينية. وان عناصر من الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية انطلقوا في اثره.

يشار الى ان مدينة الخليل تعتبر بؤرة للتوتر خصوصا بسبب وجود 400 مستوطن يهودي وسط المدينة التي يقطنها 120 الف فلسطيني.

وكان فلسطيني قد طعن مستوطنا حتى الموت في 21 اب (اغسطس) الماضي في تل الرميدة

وقد اخلت اسرائيل القسم الاكبر من الخليل التي انتقلت الى السيطرة الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) 1997، الا انها أبقت على قوة عسكرية كبيرة في خمس مساحة المدينة حول المنازل التي يسكنها مستوطنون.

وقد وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب منذ ان قام كوماندوس اسرائيلي بقتل اثنين من قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في العاشر من ايلول (سبتمبر) الجاري في منطقة الخليل. وقد وعدت حماس الموجودة بقوة في الخليل بالانتقام.

مواطن غزي يكسب جائزة «اللوتو» الاسرائيلية

■ القدس ـ «القدس العربي»: فاز أحد مواطني قطاع غزة بجائزة اليانصيب الإسرائيلي «اللوتو» البالغة 220 الف شيكل (60 ألف دولار) غير أنه لم يتمكن من التوجه إلى تل أبيب لأجل الحصول عليها بسبب عدم حيازته على تصريح وقد أقيم احتفال خاص في إحدى الغرف في حاجز إيريز (بعد بيت حانون) منح خلاله هذه الجائزة.

والمواطن الذي لم يتم الكشف عن اسمه هو من سكان منطقة خانيونس في قطاع غزة يشتري بطاقات اليانصيب بشكل أسبوعي من كشك مقام في الحاجز الإسرائيلي غير أن السلطات الإسرائيلية ترفض لأسباب تصفها بالأمنية منحه تصريح اجتياز الحاجز إلى داخل الخط الأخضر.

وكانت مصادر صحافية إسرائيلية ذكرت أن الاحتفال الذي جرى يوم الجمعة الماضي تم تنسيقه بين الشرطة الفلسطينية والشرطة الإسرائيلية وتم في إحدى غرف التفتيش الأمني.

يذكر أن ثمة تقديرات بإنفاق فلسطينيين عشرات ملايين الشواكل سنوياً على بطاقات سحب اليانصيب التي يباع بعضها داخل الأراضي الفلسطينية. غير أن المؤسسات الخيرية الفلسطينية لا تستفيد شيئاً من ريع هذا اليانصيب الذي يديره يعقوب بوردوكر وهو مفاوض سابق.

حركة حماس: من حق شعبنا حيثما وجد ان يقاوم نهب الاراضي

اضراب عام ومظاهرات عارمة في ام الفحم احتجاجا على وحشية الشرطة الاسرائيلية

جانب من الصدامات التي اندلعت أمس بين العرب والشرطة الاسرائيلية لليوم الثاني على التوالي في مدينة أم الفحم في فلسطين المحتلة عام 1948 (ا ف ب)

ام الفحم ـ «القدس العربي» ـ من عبد الرؤوف ارناؤوط:

في أم الفحم، البلدة الفلسطينية المحتلة منذ عام 1948، خرج الشبان العرب القاطنون في الدولة العبرية منذ خمسين عاما الى الشوارع، بعضهم رشق الاسرائيليين بالحجارة، وآخرون تولوا مهمة تفجير الزجاجات الحارقة، فيما قام الباقون باغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية والحديدية والاطارات المشتعلة، وعلت شعارات «خيبر خيبر يا يهود ـ جيش محمد سوف يعود».

ونفذ سكان المدينة اضرابا عاما أمس الاثنين للاحتجاج على وحشية الشرطة التي اوقعت امس مئة جريح اثناء قيامها بقمع تظاهرة.

ودعت لجنة الارتباط للمنظمات العربية من جهتها عرب الـ1948 البالغ عددهم ما يقارب المليون الى التظاهر اليوم الثلاثاء احتجاجا على وحشية الشرطة ومصادرة الاراضي التي ادت الى اندلاع المواجهات.

وافاد شهود ان الحركة شلت كليا في مدينة ام الفحم التي تعد 33 الف نسمة نتيجة الاضراب الذي شمل ايضا الخدمات العامة (المدارس، البلدية) والقطاعين التجاري والصناعي.

واقام عشرات الشبان حواجز على مدخل المدينة لمنع مرور السيارات، لكنهم لم يعيقوا حركة السير على طريق رئيسي مجاور في وقت لم تتدخل فيه الشرطة في الاضراب.

وقد نددت حركة المقاومة الاسلامية حماس أمس الاثنين باطلاق الجيش الاسرائيلي النار بشكل عشوائي على المواطنين العرب في ام الفحم الذين كانوا يحتجون على مصادرة اراضيهم، ووصفت ذلك بانه «عمل اجرامي».

وقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس في تصريح صحافي «اننا في حركة المقاومة الاسلامية حماس اذ نندد بهذا العمل الاجرامي الذي يضاف الى سجل الجرائم الصهيونية، لنؤكد على حق شعبنا حيث وجد في الدفاع عن ارضه وهويته ومشروعية مقاومته لاسلوب نهب الاراضي وسرقتها».

واضاف ياسين «اننا نؤكد مساندتنا لهذا الموقف الوطني العظيم الذي تجلت فيه وحدة ابناء شعبنا على اختلاف مشاربهم ومواقعهم».

كما اعرب الاردن عن قلقه ازاء هذه الاشتباكات. وقال مسؤولون امس الإثنين ان رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة استدعى اوديد ايران سفير اسرائيل لدى الاردن الاحد بعد اصابة عشرات من المتظاهرين ورجال الشرطة قرب مدينة ام الفحم في شمال اسرائيل.

وقال روي جيلاد المتحدث باسم سفارة اسرائيل في عمان انهم «استدعوا السفير للاعراب عن قلقهم».

وقالت وكالة الانباء الاردنية ان الطراونة طلب من السفير الاسرائيلي ان ينقل الى حكومة اسرائيل قلق الاردن وضرورة التوصل الى حل سريع لهذه الاحداث.

وقالت الوكالة ان الطراونة طالب اسرائيل بوقف عمليات مصادرة الاراضي في مدينة ام الفحم من اصحابها الشرعيين ووقف اجراءات الشرطة الاسرائيلية في حق سكان المدينة واخلاء سبيل من احتجزوا.

وكانت المواجهات التي اتخذت طابعا استثنائيا من العنف اندلعت امس الأول الاحد عندما قام رجال الشرطة من حرس الحدود بتفريق متظاهرين احتشدوا تحت خيمة اقيمت قبل ثلاثة اسابيع احتجاجا على مصادرة اراضيهم.

واطلق المئات من رجال الشرطة رصاصا مغلفا بالمطاط وقنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة والقوا عليهم قنابل حارقة.

وتم ادخال 70 متظاهرا الى المستشفى بينهم 12 اصابتهم خطرة. ومن بين المصابين، خمسة اطفال بالاضافة الى رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح وهو شخصية بارزة في التيار الاسلامي في اسرائيل.

ومن جهة اخرى اصيب 27 من رجال الشرطة بكدمات وجرى اعتقال نحو عشرين متظاهرا.

وكانت محافل أمنية إسرائيلية تجاهلت الانتقادات العربية والإسرائيلية الواسعة التي وجهت لها جراء استعمالها القوة المفرطة ضد الفلسطينيين، مدعية أن الحركة الإسلامية هي المسؤولة عن تفجر الأوضاع في مدينة ام الفحم واصفة مايجري بانه «انتفاضة حقيقية».

وأعلن إبراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية داخل الخط الأخضر، في اجتماع حاشد عقد ظهر أمس في مدينة أم الفحم، الدعوة إلى إضراب شامل سيعم كافة التجمعات الفلسطينية داخل الخط الأخضر احتجاجاً على الممارسات الإسرائيلية غير المبررة.

وقال عضو الكنيست عبدالمالك دهامشة «طوال السنوات الخمسين الماضية استخدم جند إسرائيل كلمة سحرية هي أمن الدولة لتبرير جرائمهم ضدنا بما في ذلك مصادرة الأراضي، وتحت هذه التغطية الكاذبة هاجمت القوات الإسرائيلية خيمة الاحتجاج المقامة على ارض أعلنتها إسرائيل مناطق عسكرية للتدريب ومن ثم هاجمت أم الفحم ولك من وجدته في طريقها من مواطنين سواء أكانوا كباراً أو صغاراً أو نساء».

بدوره قال الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية أم الفحم بعد مغادرته المستشفى أمس، إن «القرار باستخدام اعداد ضخمة من افراد الشرطة وحرس الحدود لتدمير خيمة الاعتصام اتخذ ليس من قبل موظف في وزارة الدفاع وإنما من مكتب رئيس الحكومة». وأضاف «بالنسبة لحكومة إسرائيل فإن القرى العربية هي مثل القرى في الأراضي المحتلة إذ فيما كنا ننتظر رد وزراء الحكومة وبشكل خاص وزير الدفاع على طلبنا الاجتماع بغية الوصول إلى حل عملي، كانت قوات الأمن الإسرائيلي تجهز لمعركة شاملة ضدنا».

وانتقد عضو الكنيست الدكتور عزمي بشارة الممارسات الإسرائيلية التي وصفها بالهمجية وقال «حكومة إسرائيل تفضل معاملة السكان هنا، كما لو أنهم أجانب والدليل على تلك ممارسات الجيش والشرطة الذين هاجموا مدينة أم الفحم كما لو أنهم يغزون بلداً أجنبياً».

وحذر عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش» هاشم محاميد من أن استمرار الممارسات الإسرائيلية الهمجية سيؤدي إلى اندلاع نار لا يمكن إطفاؤها، وقال «لم تكن نتوقع تصرفات الشرطة الإسرائيلية هذه وحقيقة فوجئت من هذه التصرفات ولم أستطع هضمها».

وكان اجتماعاً لأعضاء كنيست عرب عقد مساء الأول من أمس مع قادة الشرطة الإسرائيلية تقرر في ختامه إطلاق سراح جميع المعتقلين وإزالة خيمة عسكرية إسرائيلية أقيمت على الأرض والسماح لأصحاب الأراضي بالعمل في أراضيهم حتى نهاية الشهر الحالي دون الحصول على تصاريح على أن يتم في غضون ذلك مواصلة التفاوض للوصول إلى اتفاق بشأن الأرض.

غير أن الشرطة الإسرائيلية أطلقت سراح بعض المعتقلين فيما واصلت استفزازاتها ضد المواطنين الفلسطينيين في بلدة أم الفحم ما أدى إلى تواصل المواجهات ظهر أمس في مدخل المدينة وقرب مدرستها الثانوية.

وكان قائد أركان الجيش الإسرائيلي السابق أمنون ليفكين شاحاك قرر في 19 ايار (مايو) الماضي مصادرة نحو 42 الف دونم غالبيتها مزروعة بأشجار الزيتون واللوز منذ عشرات السنين بحجة تحويلها إلى مناطق تدريب عسكري وإطلاق نار.

غير أن عضو الكنيست دهامشة دحض هذه الادعاءات وقال «ما تدعيه إسرائيل من نيتها تحويل الأرض لمنطقة تدريبات عسكرية وإطلاق نار ليست سوى محض افتراء لرفع الأيدي العربية عنها وتحويلها بعد ذلك إلى مستعمرة يهودية».

وتساءل دهامشة «أين توجد مناطق تدريب عسكري وسط التجمعات السكنية؟ وهل ضاقت فلسطين بحيث لم تجد السلطات سوى هذه الأرض لإجراء تدريبات عسكرية وإطلاق نار فيها».

وأضاف «هم يريدون خنق مدينة أم الفحم بالمستعمرات كما هو الحال بالنسبة لجميع قرانا ومدننا التي باتت مخنوقة بالمستوطنات ولذلك هب السكان للدفاع عن حقهم في أرضهم التي هي تنفسهم الوحيد وهو أمر مشروع».

بدوره قال الشيخ رائد صلاح «إنها قضية الأرض أنها أرضنا ولنا كامل الحق فيها ولذلك فمن حقنا الدفاع عنها لنا وللأجيال القادمة من بعدنا».

وتأتي مواجهات أمس الأول بعد أسابيع قليلة من الكشف عن تقرير سري أعدته الحكومة الإسرائيلية يصف الفلسطينيين داخل الخط الأخضر بأنهم يشكلون خطراً أستراتيجياً على الدولة العبرية.

وربط النائب دهامشة بين التقرير وبين الأحداث بقوله «هو بالفعل مؤشر واضح على أن حكومة إسرائيل كانت ولاتزال ترى في العرب شوكة في حلق الإسرائيليين ولذلك فهي تسعى بشتى الطرق مستخدمة الذرائع الأمنية لانتزاع أراضينا فهي تريدنا أن نرحل أو أن نعيش في السماء وكلاهما مرفوض».

يذكر أن مسيرات واسعة انطلقت أمس في عدة مدن عربية داخل الخط الأخضر رفعت خلالها اليافطات التي نددت بالإجراءات الإسرائيلية ودعت إلى رفع أيدي الحكومة الإسرائيلية عن الأراضي الفلسطينية.

وعقدت لجنة الداخلية المنبثقة عن الكنيست الإسرائيلي أمس في مبنى بلدية أم الفحم اجتماعاً لبحث تطورات الأوضاع فيما دعا عدد من أعضاء الكنيست لعقد جلسة استثنائية للكنيست الإسرائيلي لبحث استخدام الشرطة الإسرائيلية القوة المفرطة ضد السكان.

بدورها أصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الضفة الغربية في ختام اجتماع لجنتها الحركية العليا الذي عقد مساء الأول من أمس وتواصل صباح أمس بياناً أعربت فيه عن تضامنها مع الفلسطينيين داخل الخط الأخضر ودعت فيه إلى إضراب شامل لمدة ساعة بدءاً من الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم في كافة أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة.

واعتبر مروان البرغوثي أمين سر اللجنة العليا لحركة فتح في الضفة الغربية ما جرى بأنه احتلال جديد وبشع لمدينة أم الفحم وقال «مظهر الجنود وهم يستخدمون شتى أنواع الأسلحة ضد المواطنين وضربهم وإغلاق شوارعهم هو مظهر يؤكد على أن قرانا ومدننا داخل الخط الأخضر محتلة».

وأعرب البيان عن تقديره للهبة الجماهيرية ضد الإجراءات الإسرائيلية وقال «هذه الهبة تعبر عن أصالة شعبنا ورفضه للصوصية وأنه مستمر في وقفته كما كان خلال السنوات الـ50 الماضية في الدفاع عن وجوده وعن أرضه».

---

12 جماعة يهودية متطرفة تنشط لتدميره

الحفريات الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى عبرت عشر مراحل

نابلس ـ من أمين أبو وردة:

أعتبر تقرير اكاديمي الحفريات الاسرائيلية تحت ساحات المسجد الاقصى والاوقاف الاسلامية في البلدة العتيقة من مدينة القدس المحتلة أخطر الأساليب التي اعتمدتها اسرائيل ولا تزال من اجل تقويض أركان المسجد الاقصى وهدمه واخفاء معالمه.

وأشار التقرير الصادر عن مركز الدراسات المعاصرة في مدينة ام الفحم العربية داخل الخط الأخضر الى ان اسرائيل شرعت منذ السيطرة على الشطر الشرقي من القدس المحتلة خلال حرب حزيران (يونيو) عام 1967 في الهدم والحفر والمصادرة في المدينة المقدسة لتهويدها.

وأوضح التقرير انه خلال عام 1967 وحده صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خمسة مساجد واربع مدارس ومركزين ثقافيين هما «زاوية ابي مدين» و«الزاوية الفخرية»، وفي عام 1969 هدمت أكثر من 14 بيتا وصادرت 17 مبنى منها المدرسة التنكزية في باب السلسلة أحد أبواب سور الحرم القدسي الشريف.

وتضمن التقرير على نسخة منه في 24 صفحة من الحجم المتوسط ذكر عشر مراحل مرت بها عملية التهويد وتقويض بناء المسجد الاقصى هي:

ـ المرحلة الاولى: تمتد من اواخر عام 1967 حتى نهاية عام 1968 وتميزت بحفر 70 مترا أسفل الحائط الجنوبي للحرم القدسي خلف المئذنة الفخرية.

ـ المرحلة الثانية: من عام 1969 حتى 1970 وتميزت بحفر 80 مترا من سور الحرم القدسي.

ـ المرحلة الثالثة: من عام 1970 حتى 1973 وقد وصلت الحفريات الاسرائيلية خلالها الى أسفل المحكمة الشرعية وخمسة ابواب هي السلسلة، والمطهرة، والقطانين، والحديد، وعلاء الدين البصري، اضافة الى أربعة مساجد ومئذنة قايتباي وسوق القطانين. وأدت الحفريات وأعمال التهويد الى تحويل قسم من المحكمة الاسلامية الى كنيس، وتصدع المعالم التاريخية لرباط الكرد والمدرسة الجوهرية.

ـ المرحلتان الرابعة والخامسة: امتدتا من عام 1973 حتى اواخر 1975 وشملتا المنطقة الواقعة خلف الحائط الجنوبي الممتد أسفل القسم الشرقي للمسجد، وسور الحرم القدسي الشرقي بطول 80 مترا، كما شملتا الاروقة السفلية للحرم الشريف.

ـ المرحلة السادسة: بدأت عام 1975 وهدفت الى ازالة قبور الصحابة واقامة جزء من المتنزه الوطني الاسرائيلي.

ـ المرحلة السابعة: جاءت تطبيقا لمشروع اللجنة الوزارية الاسرائيلية لعام 1975 القاضي بضم الممتلكات الاسلامية نهائيا الى حائط البراق (المبكى) واستمرار الحفريات تحت المحكمة الشرعية والمكتبة الخالدية وزاوية ابو مدين الغوث، وقد انهارت كلها اضافة الى 35 بيتا.

ـ المرحلة الثامنة: تعتبر هذه المرحلة التي انطلقت مع بدايات الثمانينيات تحت شعار «كشف مدافن ملوك اسرائيل» من أخطر الحفريات التي طالت المسجد الاقصى، اذ حُفر عدد كبير من الانفاق التي لا تزال طي الكتمان. وأشار التقرير الى افتضاح امر قسم من هذه الحفريات على يد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، وجمعية الاقصى ودائرة الاوقاف الاسلامية في القدس وفي هذه المرة وقعت مواجهات دامية بين المصلين والمستوطنين وخلالها بدأ الحفر تحت المسجد الاقصى مباشرة.

ـ المرحلة التاسعة: بدأ تنفيذها عام 1981 وفيها اعيد فتح النفق الذي اكتشفه الكولونيل الانكليزي تشارلز وزان وأغلق فيما بعد، فيما بدأت دائرة الآثار الاسرائيلية الحفر باتجاه الحرم الشريف في الجانب الاسفل منه في منطقة المطهرة بين بابي الحرم والسلسلة والقطانين مخترقا باب المغاربة، ويمتد الى المنطقة السفلى تحت المسجد الاقصى، وزعمت اسرائيل ان الجدران المكتشفة في النفق تعود لهيكل سليمان واطلقت عليه نفق الحشمونائيم.

وخلال هذه المرحلة تم الحفر تحت المحكمة الشرعية وتلك عام 1987 تحت بناء المدرسة التنكزية، واستمر الحفر جنوب المسجد الاقصى ونجم عن ذلك تصدع العديد من العقارات والمدارس والمحلات التجارية وانهيارها، ونجم عن الحفريات سقوط البوابة الرئيسة لدائرة الاوقاف.

ـ المرحلة العاشرة: تُوجت هذه المرحلة بافتتاح جزء من نفق الحشمونائيم عشية عيد الغفران اليهودي مساء الاثنين 24 أيلول (سبتمبر) 1996 طوله 250 مترا، وأسفر الاعلان عن افتتاحه بحضور كبار المسؤولين الاسرائيليين الى اندلاع مواجهات هي الأعنف بسبب الاقصى، ما اضطر الحكومة الى التراجع واشاعة اغلاقه. وكانت حفريات الحكومة الاسرائيلية ساهمت في بلوغ طول النفق 400 متر، حيث يمتد من الحي الغربي العربي الاسلامي على طول أساسات حائط المسجد الاقصى، ويبدأ من حائط البراق أسفل الحرم حتى يصل الى شمال الحي الاسلامي. وكان جزء من النفق فتح بعد عام 1967، وهو نفس النفق الذي يمر بشبكة من الاقبية المعقودة في أيام حكم المماليك، وفتح الجزء الثاني منه عام 1987 وهو طريق يعود للعهد الروماني كما اكدت الآثار.

وذكر تقرير مركز الدراسات المعاصر في ام الفحم بعد هذا العرض لأعمال الحفر أسفل المسجد الاقصى اهم الجماعات اليهودية المتطرفة الناشطة لهدم المسجد الاقصى:

1 ـ منظمة عطيرات كوهانيم: وتعود جذورها الى الحاخام يتسحاق كوك وابنه يهودا كوك الاب الروحي لحركة غوش ايمونيم وحزب المتدينين القوميين «مفدال»، وتهدف الجمعية الى شراء البيوت العربية في البلدة القديمة أو سلبها والسيطرة عليها، ولها نفوذ كبير في المؤسسة الصهيونية وانتشار واسع في الولايات المتحدة، وتسيطر على اكثر من 58 بيتا في البلدة القديمة، ولها شبكة مالية قوية تمكنها من تطبيق سياساتها، وتبث افلاما دعائية للحصول على تمويل لمشروعاتها الاستيطانية وهدم الاقصى المبارك.

2 ـ منظمة حركة الإستيلاء على الاقصى: ظهرت عام 1968 اثر منع الحكومة الاسرائيلية المتدينين من اداء الصلاة اليهودية في المسجد الاقصى، وتطالب بهدم فوري للمسجد وقبة الصخرة، ومن زعمائها الكبار الحاخامان ليفنغر ويسرائيل ارئيل.

3 ـ حركة جبل الله: تدعو هذه الحركة الى هدم المسجد وبناء الهيكل، وتهتم ببناء أشكاله.

4 ـ حركة أمناء جبل الهيكل: يقود هذه الحركة المتطرف سلمون غرشون الذي يقود جماعات المتطرفين لاقتحام المسجد الاقصى والصلاة فيه، واعدت حركته صخرة الاساس لبناء الهيكل المزعوم تقول وسائل الاعلام انها موجودة في منطقة قرب البحر الميت، ويتبع الحركة مركز دراسات وابحاث عن هيكل سليمان، وتحصل على دعم من منظمات عالمية.

5 ـ حركة بناء الهيكل: أسسها بنيامين كهانا وتهتم ببناء المذبح وتطبيق الشعائر المرتبطة بذلك مكان المسجد الاقصى وعقدت اجتماعها السنوي السابع هذا الشهر بحضور 7000 شخص، وتضم في عضويتها شخصيات دينية مهمة في اسرائيل.

6 ـ جمعية صندوق الهيكل: تهتم ببناء الهيكل وتجمع الاموال من الأثرياء اليهود والمسيحيين الانجيليين في امريكا، وتأسس صندوق تابع لها عام 1982 في الولايات المتحدة حيث ترتبط بعلاقات وثيقة مع النخب السياسية هناك، وفي اسرائيل مثل حزب المفدال المتطرف.

7 ـ حركة بناء الهيكل الآن: تهتم باعداد التجهيزات اللازمة لبناء الهيكل.

8 ـ معهد دراسات وابحاث بناء الهيكل: مقره في البلدة القديمة من القدس الشرقية ويهتم باجراء دراسات وابحاث وتصويرات هندسية لبناء الهيكل، ويسعى للتوفيق بين المتناقضات التوراتية بشأن الهيكل.

9 ـ منظمة كيشت «القوس»: تعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفريات، وتحصل على تمويل ضخم من حركات ومؤسسات وأثرياء في الولايات المتحدة.

10 ـ هيئة الموالين لساحة المعبد: اهم اهدافها الاستيلاء على قبة الصخرة والمسجد الاقصى وتنشط في صفوف طلبة المعاهد الدينية.

11 ـ حركة «كهانا حي»: تعود جذورها الى الحاخام اليهودي المتطرف مائير كهانا الامريكي الذي اغتيل في نيويورك، وتولى قيادتها بعده ابنه بنيامين، ومثار اهتمامها الاوقاف الاسلامية عامة والمسجد الاقصى خاصة، وتدعو الى هدم المسجد الاقصى وتفريغ القدس من مواطني البلدة القديمة العرب، وتتلقى الدعم من اليهود الامريكيين، ويسود اعتقاد كبير لدى دوائر امنية مختلفة بان تنظيما مسلحا يتبلور بين المستوطنين وغلاة المتطرفين اليهود يهدف هدم المسجد عن طريق تفجيره، وان اعضاء هذه الحركة يتولون قيادة مثل هذا التنظيم.

12 ـ حركة حيانة: وتهدف الى انشاء أجيال من الكهنة لخدمة الهيكل وتربية «البقرة الحمراء» لالغاء «الدنس» وتمكين اليهود من الدخول الى الهيكل. وتنشئ الحركة الاطفال في قرية حاريدية قرب القدس، ووفقا لمتطلبات الشريعة اليهودية على حد زعمهم فان البقر يربى في مستوطنة كفار حسديم.

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تنظر في شكاوى

طائرتان اسرائيليتان تقصفان اهدافا جنوبي بيروت

■ بيروت ـ الناقورة (لبنان) ـ اف ب ـ رويترز: قالت مصادر امن ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا على اهداف يشتبه انها تابعة لمقاتلين فلسطينيين جنوبي العاصمة اللبنانية بيروت أمس الاثنين.

وذكرت المصادر ان الطائرتين الاسرائيليتين اطلقتا اربعة صواريخ على اهداف في جبال نعمة وفتحت وحدات الدفاعات الارضية للجيش اللبناني نيرانها عليها.

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان انعقدت أمس الاثنين للنظر في ثلاث شكاوى عن خرق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 تقدم لبنان باثنتين منها واسرائيل بواحدة.

ويتهم لبنان اسرائيل بخرق التفاهم، الذي ينص على عدم المساس بالمدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية، عندما قصفت مدفعيتها في 25 ايلول (سبتمبر) قرية عربصاليم في مرتفعات اقليم التفاح في جنوب لبنان مما ادى الى اصابة مدنيين بجروح والى تضرر عدد من المنازل.

واشار مصدر من الوفد اللبناني في اللجنة الى ان اسرائيل تتهم لبنان بخرق التفاهم المذكور بسبب قيام حزب الله في التاريخ نفسه بعمليات قصف من مناطق مأهولة في مرتفعات اقليم التفاح احد معاقل الحزب الاصولي.

وهذا هو الاجتماع الرابع والعشرون الذي تعقده منذ مطلع العام الجاري اللجنة التي تضم ممثلين عن فرنسا ولبنان والولايات المتحدة واسرائيل وسورية وذلك في مقر الامم المتحدة في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وبحسب حصيلة اعدتها «فرانس برس» قتل خلال هذه الفترة 14 مدنيا لبنانيا واصيب 84 آخرون بجروح في اعمال العنف في جنوب لبنان.

كتيبة هندية تشارك بمهام القوات الدولية في جنوب لبنان

بيروت ـ «القدس العربي»:

وجد الشعب اللبناني على مدى سنوات الحرب في العقدين الماضيين ما مجموعه 18 جيشاً أجنبياً داخل حدوده، من قوات سورية، عراقية، فلسطينية، إسرائيلية، ليبية، فرنسية، إيرانية، بريطانية، إيطالية، فنلندية، إيرلندية، فيجية، نيبالية وغيرها.

وأما الآن فقد انضمت إلى هذه السلسلة قوات هندية لتكون المجموعة الأخيرة من القوات الدولية التي سوف تدخل لبنان، وسوف تتمركز الكتيبة الهندية التابعة للأمم المتحدة في الجنوب اللبناني الواقع تحت الاحتلال الإسرائيلي.

إلا أن الحكومة اللبنانية كانت تتأمل أن تبعث الأمم المتحدة بقوات فرنسية إلى الجنوب اللبناني، ولكن حسب مصادر صحافية فقد طلب السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي أنان من الحكومة اللبنانية «قبول الهنود أو لا شيء».

وحسب هذه المصادر أيضاً أصرت الحكومة اللبنانية على معرفة إن كان أفراد الكتيبة الهندية مسلمين أم مسيحيين أم هندوس.

وسوف تتمركز هذه القوات في منطقة تضم سكاناً يتبعون العقائد السنية والشيعية والدرزية والمسيحية (بالإضافة إلى المحتلين اليهود).

وهناك تواجد لقوات الأمم المتحدة «المؤقتة» في الجنوب اللبناني منذ الاجتياح الإسرائيلي قبل 20 عاماً، وهناك خاصة، كتيبة نرويجية لازمت مكانها قرب مخيم مرج العيون طوال هذه الفترة.

إلا أن النرويج قررت سحب قواتها أخيراً، رغم طلبات عديدة من الحكومة اللبنانية أن تراوح مكانها ومن المقرر أن تغادر قواتها الموقع في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ولعل المجموعة الأولى التي تطوعت لملء المكان الشاغر تسببت في القليل من القلق لدى الحكومة اللبنانية، إذ أن هذه المجموعة كانت كتيبة من القوات الأوكرانية، نجحت بالسابق بإيجاد سوق سوداء مزدهرة في البوسنة.

ورغم قبول الكتيبة الهندية أخيراً، فقد كانت الحكومة اللبنانية تتوقع في صديقها القديم جاك شيراك في ملء الشغور. ومن المتوقع أن تعود القوات الفرنسية إلى الجنوب اللبناني ثانية في مهمة محددة هي المساهمة في عملية إخلاء القوات الإسرائيلية.

العفو عن 2300 سجين مصري في الذكرى الخامسة والعشرين لحرب اكتوبر

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن مصدر امني انه سيتم بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين الاول (اكتوبر) الافراج عن 2300 سجين من سجناء الحق العام ممن امضوا ثلاثة ارباع مدة الحكم عليهم.

واوضح المصدر ان الافراج الذي سيتم صبيحة السادس من الشهر المقبل لا يشمل سجناء حوكموا في قضايا مرتبطة «بالارهاب والمخدرات والاداب والرشوة».

تركيا تعد سلسلة تدابير دبلوماسية واقتصادية ضد سورية

■ انقرة ـ اف ب: افادت صحيفة «اسطنبول دايلي ميليت» امس الاثنين ان اعلى هيئة في تركيا ستناقش هذا الاسبوع اتخاذ سلسلة تدابير دبلوماسية واقتصادية ضد سورية التي تتهمها انقرة بدعم الانفصاليين الاكراد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية انه من المتوقع ان يصدر مجلس الامن القومي الذي يضم اعلى القادة العسكريين والمدنيين في البلاد ايضا تحذيرا شديد اللهجة الى دمشق اثر اجتماعه الشهري يوم غد الاربعاء.

واضافت هذه المصادر ان انقرة ستقدم على الارجح شكوى رسمية الى حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة حول الدعم السوري المزعوم لانفصاليي حزب العمال الكردستاني.

وقد تدهورت العلاقات بين تركيا وجارتها الجنوبية المتوترة اساسا منذ اربعة اعوام خلال الاسابيع الماضية.

وكان قائد القوات البرية التركية الجنرال اتيلا اتيس حذر الاسبوع الماضي سورية من تقديم مساعدة للمتمردين الاكراد قائلا ان «على سورية ان تعلم ان لصبرنا حدودا».

واضاف الجنرال امام وحدات عسكرية متمركزة بالقرب من الحدود السورية ان «دمشق تواصل ايواء المسؤولين في هذه المنظمة الارهابية الانفصالية رغم تحذيراتنا المتكررة».

ويقوم حزب العمال الكردستاني بتمرد مسلح في جنوب شرق تركيا منذ العام 1984 بالقرب من حدود ايران والعراق وسورية تسبب حتى الان بمقتل حوالي 31 الف شخص.

وتؤكد انقرة ان عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني يقيم في دمشق وتتهم سورية بتقديم مساعدة عسكرية ولوجستية الى حزب العمال الكردستاني وهو ما تنفيه دمشق.

وفي المقابل تأخذ سورية على تركيا تعاونها العسكري مع اسرائيل وتعتبر انه يضر بالمصالح العربية في المنطقة كما تتهم جارتها باحتجاز مياه نهر الفرات وهو ما ترفضه انقرة.

وكان السفير السوري الاخير في انقره الذي يشغل منصبه منذ عشرة اعوام انهى مهمته في كانون الثاني (يناير) الماضي ولم يعين اي سفير مكانه منذ ذلك الحين.

دمشق تطلب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية «وضع حد» للبرنامج النووي الاسرائيلي

■ دمشق ـ اف ب: دعت سورية أمس الاثنين الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى وضع حد للخطر النووي الاسرائيلي، بعد ان قررت الجمعية العامة للوكالة صرف النظر عن البحث في البرنامج النووي الاسرائيلي.

فقد كتبت وكالة الانباء السورية الرسمية ان سورية والدول العربية تدعو الوكالة الى «تحقيق وتطبيق اهدافها النبيلة على جميع الدول من دون استثناء وعدم اعطاء اسرائيل وضعا متميزا او استثنائيا على حساب الاطراف الاخرى في ما يتعلق بقضايا حساسة ومصيرية تخص الامن الاقليمي».

واضافت الوكالة السورية ان الوكالة الدولية «وتحقيقا لاهدافها في منع انتشار الاسلحة النووية ودرء اخطارها على الانسان والبيئة وحصر استخدامها في قضايا انسانية تنموية وليس في القتل والتدمير مطالبة بنزاهة وحياد باتخاذ تدابير فاعلة من اجل وضع حد للخطر النووي الاسرائيلي وجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من هذا السلاح».

ورأت ان على المجتمع الدولي ان «يتحمل مسؤوليته (..) لمنع وقوع كارثة نووية في المستقبل» في منطقة الشرق الاوسط.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية صرفت النظر ليل الجمعة/ السبت عن بحث البرنامج النووي الاسرائيلي مؤجلة البت في مشروع قرار قدمته الدول العربية بعنوان «القدرة والتهديد النوويين الاسرائيليين».

وطلب مشروع هذا القرار بصفة خاصة من اسرائيل، «الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط غير الموقعة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، الانضمام الى هذه المعاهدة من دون تأخير، وعدم صنع وتجربة او امتلاك اسلحة نووية واخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات التامة للوكالة».

رئيس الاركان الاسرائيلي: صواريخ ايران خطر على وجود اسرائيل

■ القدس ـ طهران ـ ا ف ب ـ رويترز: قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي أمس الاثنين ان برنامج التسلح الايراني يظهر ان القوات الاسرائيلية يجب ان تكون مستعدة لتوجيه ضربة وقائية.

واضاف اللفتنانت جنرال شاؤول موفاز متحدثا بعد ثلاثة ايام من ظهور الصاروخ الايراني متوسط المدى «شهاب 3» الذي يمكنه الوصول الى اسرائيل في عرض عسكري في شوارع طهران، ان ايران خطر على وجود اسرائيل في الاجل الطويل.

وابلغ راديو اسرائيل «رد دولة اسرائيل اولا وقبل كل شيء هو قدرتها على الردع. قدرتها على ردع دول من هذا النوع عن تنفيذ التهديدات بالهجوم بصواريخ ارض ارض واسلحة غير تقليدية». وتابع «اعتقد اننا نعد هذا الرد ومتى احتجناه سيكون بمقدورنا ان نرد».

وتقول اسرائيل التي يتردد في وسائل اعلام اجنبية انها تملك 200 قنبلة ذرية ان ايران لديها برنامج للتسلح النووي، وقد يمكنها في بضع سنوات انتاج اول قنبلة ذرية.

وسئل عن تصريحات عضو معارض في البرلمان تحدث امس الأول الاحد عن ضرورة ان تكون اسرائيل مستعدة لتوجيه الضربة الاولى بالاسلحة التقليدية فاجاب موفاز «مسالة الضربة الوقائية لا بد ان يكون الجيش الاسرائيلي مستعدا لها ولا بد ان يكون قادرا على توجيهها اذا دعت الضرورة».

واضاف ان الاسلحة غير التقليدية «في يدي دولة متطرفة ذات نظام متطرف قد تشكل خطرا على دولة اسرائيل في الاجل الطويل».

ودعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاحد لممارسة ضغوط دولية على ايران لمنعها من تطوير صواريخ طويلة المدى.

وظهر الصاروخ «شهاب 3» الذي جربت ايران اطلاقه في تموز (يوليو) في عرض عسكري في طهران شاركت فيه دبابات واسلحة اخرى.

وادانت ايران الاحد قرارا امريكيا ببيع مقاتلات قيمتها خمسة مليارات دولار لاسرائيل، ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمد محمدي قوله ان هذه الخطوة تتسم بعدم تقدير المسؤولية.

واعلنت الولايات المتحدة يوم الخميس انها عرضت بيع اسرائيل 30 مقاتلة من طرازي «ف 15» و«ف 16» لمساعدتها في الحفاظ على تفوقها العسكري على اعدائها المحتملين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان «هذا الدعم غير المسؤول لتطوير جيش النظام الصهيوني يخالف كل الجهود المبذولة لحفظ السلام والامن الدوليين».

شاؤول موفاز

وصول مبعوث ليبي الى اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ اف ب: اعلن متحدث باسم الحكومة الاثيوبية لوكالة فرانس برس ان مبعوثا خاصا للحكومة الليبية وصل بعد ظهر امس الاثنين الى اديس ابابا.

واوضح المتحدث ان المسؤول الليبي سيلتقي رئيس الوزراء ميليس زيناوي ويعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى قضية النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

وكانت ليبيا عرضت التوسط في هذا النزاع الدائر بين الدولتين الجارتين في القرن الافريقي منذ ايار (مايو) الماضي.

وقام وفد ليبي باجراء مباحثات في اسمرة خلال اليومين الماضيين والتقى الامين العام لحزب الجبهة الشعبية من اجل الديمقراطية الحاكم في اريتريا الامين محمد سعيد.

وقالت اذاعة اسمرة ان الوفد الليبي وقع عددا من الاتفاقات للتعاون الاقتصادي والسياسي من دون اي تفصيلات اخرى.

يشار الى ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي زار ليبيا مرارا في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) والتقى العقيد معمر القذافي.وكان من المقرر ان يغادر الوفد الليبي اديس ابابا مساء امس الاثنين او صباح اليوم الثلاثاء.

ولي عهد الاردن يلتقي نجل القذافي

■ عمان ـ اف ب: استقبل ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في عمان يوم الاحد رئيس اتحاد كرة القدم ونائب رئيس اللجنة الاولمبية في ليبيا الساعدي معمر القذافي نجل الرئيس الليبي معمر القذافي. وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الساعدي القذافي اكد للامير حسن، الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد منذ منتصف تموز (يوليو) حرص ليبيا على تطوير التعاون الاقتصادي مع الاردن خصوصا في المجالات الصحية والاقتصادية.

والتقى نجل القذافي ايضا وزير الثقافة طلال سطعان الحسن.

وكان الساعدي وصل الى عمان أمس الاول في زيارة تستغرق عدة ايام ضمن جولة في عدد من الاقطار العربية.

ورشة اقليمية حول خدمات الاعلام في ميدان المواصفات

■ تونس ـ ق ن ا: بدأت بتونس امس الثلاثاء اعمال ورشة اقليمية حول خدمات الاعلام في ميدان المواصفات والذي ينظمها المعهد التونسي للمواصفات والملكية الصناعية بالاشتراك مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين ومركز التجارة الدولي.

ويشارك في اعمال الورشة التي تستمر اربعة ايام ويحضرها خبراء من المركز الدولي للتجارة والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والمنظمة العالمية للتجارة ممثلون عن مختلف الدول العربية.

وتهدف الورشة الى لفت انظار الاجهزة الوطنية للمواصفات والمؤسسات الاقتصادية وتوعيتها بأهمية دور الاعلام حول المواصفات لاسيما على صعيد تسهيل التبادل التجاري والمنهجية التي يتعين اتباعها لتركيز نقاط اعلام واستفسار حول المواصفات والانظمة التقنية وطرق ادارتها وفق احتياجات طالبي المعلومة.

ومن جهة اخرى بدأت امس اجتماعات ندوة دولية حول الاسمنت بمشاركة وفود تمثل كلا من تونس وليبيا والجزائر وفرنسا واسبانيا والدنمارك وبريطانيا والمانيا والنمسا وايطاليا وبولندا.

ويليام كوهين يزور الرباط لبحث قضايا المغرب العربي والمصالح الامريكية في المنطقة

الملك الحسن الثاني يستقبل وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين بقصره قرب الرباط امس الاثنين (ا ف ب)

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»
ـ من محمود معروف:

وصل وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين الى الرباط صباح امس الاثنين في اول زيارة يقوم بها للمغرب، وقال المسؤول الامريكي بعيد وصوله ان الهدف من زيارته اجراء لقاء مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، دون ان يكشف عن طبيعة القضايا التي سيبحثها اثناء هذا اللقاء.

وقال ويليام كوهين انه يسعى من خلال الزيارة لتعميق التقارب والتعاون وتقوية علاقات الصداقة بين المغرب والولايات المتحدة الامريكية.

ومن المقرر ان يجري كوهين مباحثات مع ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد بصفته منسق القوات المسلحة المغربية، وكذلك مع عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة، ويعقد مؤتمرا صحافيا.

وكان وزير الدفاع الامريكي قد شارك في العاصمة البرتغالية لشبونة في لقاء غير رسمي لوزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي، كما زار مدينة سكوبجي بمقدونيا وتفقد القوات الامريكية المشاركة بقوات حفظ السلام هناك، وزار البوسنة وايطاليا قبل ان يصل الى المغرب.

وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط ان التعاون العسكري بين المغرب والولايات المتحدة وتطورات قضية الصحراء والاوضاع في منطقة المغرب العربي والشرق الاوسط، وتداعيات ازمة الخليج، اضافة للتطورات في القارة الافريقية ستشكل محاور محادثات كوهين بالرباط.

وفي الاطار نفسه نقل عن مصادر دبلوماسية امريكية رفيعة ان واشنطن لا زالت غير مقتنعة بأن الاستفتاء لسكان الصحراء يمكن ان يؤدي الى انهاء النزاع والاستقرار في منطقة المغرب العربي. وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكرها ان اية تسوية لنزاع الصحراء تنتج عن الاستفتاء المزمع تنظيمه من الممكن ان تؤدي الى خلل في التوازنات الاقليمية وهو خلل لن يكون في صالح المنطقة كما لا يخدم المصالح الامريكية.

وتسعى الامم المتحدة منذ صيف 1988 الى تنظيم استفتاء لسكان الصحراء يقررون من خلاله مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج المغرب. وعرفت هذه المساعي تعثرات لاسباب متعددة كان آخرها التباين بين المغرب وجبهة البوليزاريو حول حق افراد ثلاث قبائل صحراوية بتجديد هويتهم وتسجيلهم في لوائح المشاركين بالاستفتاء.

وتحتضن العاصمة البرتغالية الشهر القادم لقاء جديدا بين المغرب والبوليزاريو يعقد تحت رعاية جيمس بيكر الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة ملف تسوية النزاع لبحث افكار لاغلاق ملف تحديد الهوية تمهيدا للانتقال الى الاجراءات الاخرى الممهدة للاستفتاء.

وكان مقررا حسب اتفاق بين المغرب والبوليزاريو عقد في هيوستن ايلول (سبتمبر) 1997، اجراء الاستفتاء في السابع من كانون الاول (سبتمبر) القادم، الا ان التعثر في عملية تحديد الهوية ادى الى تأجيل الموعد الى وقت لاحق لم يحدد حتى الان، وتوقع مسؤول مغربي كبير ان يكون في نيسان (ابريل) القادم. واكد وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان المغرب عازم على اجراء الاستفتاء باسرع وقت ممكن لأنها مشكلة طالت اكثر من اللازم، واعلن البصري الاسبوع الماضي عن تشكيل ثلاث دوائر تابعة لوزارته مكلفة بتحضير الاستفتاء المزمع تنظيمه. واكد ثقة المغرب ان نتيجة الاستفتاء ستكون لصالح مغربية الصحراء.

وقالت المصادر الديلوماسية الامريكية ان واشنطن ابلغت المبعوث الدولي جيمس بيكر انها ستزيد من دعمها لقوات المينورسو (قوات الامم المتحدة بالصحراء)، لكنها في شك بامكانية اجراء الاستفتاء، وايضا ان يكون الاستفتاء حلا للنزاع.

وكانت انباء قد ترددت ان بيكر سيطرح خلال لقاء لشبونة امكانية ادخال تعديلات على مخطط سلام الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء.

عبد الله ابراهيم: الديمقراطية الحقيقية هي الشرط الوحيد لخروج المغرب من تخلفه

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»:

قال الزعيم المغربي عبد الله ابراهيم أن لا مخرج للمغرب من التخلف الا بقيام مؤسسات وطنية ديمقراطية حقيقية.

ودعا الامين العام للاتحاد الوطني للقوات الشعبية في احتفال نظم بالدار البيضاء، بمناسبة الذكرى 39 لتأسيس الاتحاد الى تغيير وتطوير وضعية المواطن المغربي، مؤكدا ان ذلك لا يمكن ان يتم الا باصلاحات تشمل كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية.

وشدد على ضرورة القضاء على الامية والجوع من اجل اخراج المغرب من اوضاع التخلف التي يتخبط فيها، الى انشاء نظام ديمقراطي يقرر المساواة في الحظوظ وفي الفرص وفي لقمة العيش.

ويعتبر عبد الله ابراهيم من زعماء المغرب التاريخيين. وكان رئيسا لأول حكومة يسارية بالمغرب 1958 ـ 1960، ورفض الدخول في المسلسل الانتخابي الذي يجري بالمغرب منذ 1976، كما شارك في تأسيس الكتلة الديمقراطية سنة 1992، الا انه سرعان ما جمد نشاطه فيها بعد مشاركة احزاب الكتلة لانتخابات 1992 و1993.

وقال عبد الله ابراهيم ان حزبه حدد لربع مشاكل كبرى يعيشها المغرب وهي مشكلة الاصلاح الزراعي، مشكلة التنظيم السياسي، المشكلة الثقافية ومشكلة بناء المغرب العربي. واضاف ان حل هذه المشاكل والخروج من وضعية التخلف لا يكون الا بقيام مؤسسة وطنية ديمقراطية حقيقية تعطي الكلمة للشعب في اطار دولة الحق والقانون.

وكان الاتحاد الوطني للقوات الشعبية قد عرف بداية السبعينات خلافات حادة ادت الى تشكيل اغلب قياداته وكوادره وقواعده لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 1972، الذي يقود الحكومة المغربية الحالية. الا ان عبد الله ابراهيم قاوم التحولات التي عرفها الحزب وبقي متمسكا باطار الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

ويحظى عبد الله ابراهيم باحترام واسع لدى مختلف اطراف الفعل السياسي المغربي.

انباء عن استسلام 90 من عناصر جيش الانقاذ
اغتيال شرطيين في الجزائر العاصمة وارتفاع عدد ضحايا انفجار «الخميس» الى ستة

الجزائر ـ رويترز
لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحف جزائرية امس الاثنين ان اكثر من 90 متشددا اسلاميا استسلموا للسلطات بعد مقتل ما يصل الى عشرة اشخاص في اعمال عنف في الايام الثلاثة الماضية.

وعدلت صحيفة «لوماتان» التي تصدر باللغة الفرنسية بالزيادة عدد القتلى في حادث انفجار قنبلة امس الاول الاحد قرب مدرسة في بلدة الخميس التي تقع على بعد 100 كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وقالت ان ستة اشخاص قتلوا من بينهم تلميذان وجرح 23 اخرون.

وكانت قوات الامن قالت ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح 24 في الانفجار.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان اشخاصا مسلحين يعتقد انهم من الاسلاميين قتلوا بالرصاص يوم الاحد شرطيين بحي «لاغلاسييره» في حسين داي بالضاحية الجنوبية للعاصمة وسرقا سلاحهما ولاذوا بالفرار.

وذكرت صحيفة «الخبر» امس الاثنين ان متشددين اسلاميين قتلوا بالرصاص اثنين من المدنيين يوم الجمعة في قرية ام طوب بولاية سكيكدة بشرق البلاد.

كما ذكرت مصادر اعلامية ان عنصرين من الدفاع الذاتي (ميليشيا موالية للحكومة) قتلا يوم الخميس بالرصاص بجبل عنصر في ولاية تيبازة، الى الغرب من العاصمة، اثر اشتباك مع مجموعة مسلحة اثناء عملية تمشيط كانت تقوم بها وحدة من الجيش في الجبل المذكور. ولم تذكر المصادر خسائر المجموعة المسلحة في هذا الاشتباك.

وقالت صحيفة «العالم السياسي» ان اكثر من 90 من اعضاء الجيش الاسلامي للانقاذ القوا سلاحهم واستسلموا للسلطات خلال الاسبوعين الماضيين.

وبدأ الجيش الاسلامي للانقاذ، وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وقفا لاطلاق النار من جانب واحد منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لينأى بنفسه عن الجماعة الاسلامية المسلحة التي يلقى عليها باللوم في مذابح قتل فيها الاف المدنيين.

ورفضت الجماعة الاسلامية المسلحة الهدنة على انها استسلام وتعهدت بمواصلة كفاحها المسلح ضد الحكومة.

ولم تذكر صحيفة «العالم السياسي» اي تفاصيل عن استسلام المتشددين وهم اكبر عدد من المسلحين يتسلم للسلطات منذ اشهر.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان الساسة ومعلقي الصحف المحليين تساءلوا مرارا عن خطوة الحكومة التالية مع زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد اعلانهم الهدنة. لكن يبدو ان السلطات منقسمة حول بدء حوار مع المتشددين الاسلاميين.

وكانت صحيفة «ليبرتيه» ذكرت يوم الاثنين ان عدة نساء من الجماعة الاسلامية المسلحة بولاية جيجل (300 كلم شرق العاصمة) استسلمن لقوى الامن بالمنطقة. ولم تعط الصحيفة تفاصيل في هذا الشأن، لكنها قالت ان «مراقبين» يفسرون استسلام النساء برغبة «الجماعة» في التخلص منهن لانهن اصبحن يشكلن عبئا عليها.

المعارضة الجزائرية في حالة ترقب عشية استقبال زروال قادة عشرة الاحزاب

■ الجزائر ـ يو بي آي: تعيش الاحزاب الجزائرية خارج البرلمان حالة ترقب في انتظار ما سيسفر عنه لقاء الرئيس اليمين زروال غدا الاربعاء بقادة الاحزاب العشرة الممثلة في البرلمان.

وبسبب هذا الترقب ارجأت هذه الاحزاب قرارها بالمشاركة اولا في الانتخابات الرئاسية لشهر شباط (فبراير) 1999. باستثناء السيدة لويزة حنون زعيمة حزب العمال التي أعربت عن نيتها في الترشيح للموعد الانتخابي القادم في حالة قرر حزبها المشاركة، فان الاحزاب الاخرى، وهي «جبهة التحرير الوطني» و«حركة مجتمع السلم»، و«جبهة القوى الاشتراكية»، و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، ما تزال تخفي نواياها في هذا الصدد، الى ان يحين الوقت المناسب للاعلان عنها.

وفي اطار سباق الاستعداد للانتخابات الرئاسية المسبقة يواجه كل من «التجمع الوطني الديمقراطي» و«حركة النهضة» مشكلة وجود رئيس لهما. فالتجمع ترك في مؤتمره الاخير منصب الرئيس شاغرا بأمل تعيين اليمين زروال فيه عند اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي كان مقررا اجراؤها في نهاية عام 2000، لكنه فوجئ بتسبيق الموعد الى شباط (فبراير) القادم، وبانسحاب الرئيس زروال من السباق اصلا.

ولم تغير الدورة الاستثنائية للتجمع الوطني التي عقدت يومي 24 و25 من الشهر الحالي من الامر شيئا، واكتفت بتعيين لجنة من 59 عضوا لمتابعة التطورات تحت اشراف الامين العام الطاهر بن بعيبش.

وجعل مؤتمر «حركة النهضة»، الذي عقد في اواخر شباط (فبراير) الماضي من عبد الله جاب الله «رئيسا شرفيا» للحركة محولا اهم الصلاحيات الى الامين العام محمد ادمي. وقد احدث هذا التغيير في طبيعة منصب الرئيس ازمة قيادة في الحركة ما تزال مستمرة حتى الان.

ويلتزم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» صمتا محيرا رغم انه لعب دورا هاما في «تحرير الحركة الانتخابية» قبل ثلاث سنوات بقبول المشاركة في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 التي قاطعتها احزاب مهمة مثل جبهة التحرير والنهضة وجبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال. وهي الاحزاب الموقعة على «العقد الوطني» بروما في مطلع السنة كأرضية لحل سياسي للأزمة الجزائرية بمشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ الموقعة على العقد.

وامام هذه المقاطعة الهامة كانت مشاركة التجمع اسوة بحركة حماس حاسمة في تمرير الحل الانتخابي الذي توج باستكمال «البناء المؤسساتي» مطلع 1998.

زروال يؤكد على دور المجلس الاعلى للغة العربية في الحفاظ على الهوية

■ الجزائر ـ ق ن ا: اكد الرئيس اليمين زروال على أهمية الدور الذي يقوم به المجلس الاعلى الجزائري للغة العربية في الحفاظ على الهوية الوطنية وتنميتها بكامل مكوناتها وأبعادها، موضحا أن الشعب الجزائري لم يتوان اطلاقا طوال تاريخه في تطوير اللغة العربية وجعلها عاملا من عوامل الوحدة الوطنية وتعزيز النسيج الاجتماعي الوطني والدفاع ضد المحاولات الاستعمارية المتواصلة لطمس الشخصية الوطنية.

وأكد زروال خلال تنصيب أعضاء المجلس الاعلى للغة العربية يوم الاثنين التزامه بوضع كافة العناصر الوطنية في مأمن من كل توظيف سياسي وايديولوجي وحزبي بما في ذلك اللغة العربية التي يجب أن تحظى بما يليق بها من تطوير وتنمية كلغة وطنية ورسمية للبلاد.

ويترأس المجلس الاعلى للغة العربية الدكتور عبدالمالك مرتاض الحاصل على دكتوراه في الاداب من جامعة السربون الفرنسية. ويتكون المجلس من 48 عضوا منهم 15 يختارهم رئيس الجمهورية و22 يمثلون الادارات والمؤسسات والهيئات العامة وعضوين من المجمع الجزائري للغة العربية وستة أساتذة جامعيين وأربعة باحثين.

وتتمثل مهام المجلس الاعلى للغة العربية اساسا في وضع الوسائل الملائمة لتعميم استعمال اللغة العربية بالقيام بنشاطات شتى لدعم هذا المسار والمضي به قدما الى الامام وبذل الجهد على اقامة تنسيق شامل بين مختلف الهيئات المشرفة على وضع هذا المسار حيز التطبيق وتقدير وتحديد آجال تعميم استعمال اللغة العربية في بعض تخصصات التعليم العالي.

فيدرين يعتبر ما يجري في واشنطن حرب عصابات بين الكونغرس والرئيس
الأوروبيون يعتقدون أن يدي كلينتون مغلولة في السياسة الخارجية ويطالبون بإنهاء «العبث الصبياني»

واشنطن ـ «القدس العربي»
ـ من محمد دليح:

يعزو مسؤولون أمريكيون استعجال البيت الأبيض إلى التوصل إلى تفاهم بين رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يمهد إلى إعلان إتفاق حول تنفيذ إعادة الإنتشار الإسرائيلي في عشرة بالمئة من أراضي الضفة الغربية المحتلة إلى إظهار أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة لم تعقها فضيحة الرئيس كلينتون الجنسية مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

وقال مسؤول أمريكي أن «هناك مصلحة كبيرة في إظهار أن قضية لوينسكي لم تؤد بنا إلى وضع السياسة الخارجية في مرتبة ثانوية»، موضحا أن ما تريده الحكومة الأمريكية هو «النظر في العناصر الأساسية للإتفاق بين عرفات ونتنياهو في وقت توجد فيه كافة الأطراف في الولايات المتحدة».

ورغم أن الكثير من التحليلات السياسية في واشنطن تشير إلى ضعف الرئيس كلينتون وما سيستتبع ذلك من تأثير على توجيه السياسة الخارجية الأمريكية إلا أن نتنياهو يؤكد في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الثلاثاء أنه لا يعتقد أن قدرة كلينتون في التركيز على السياسة الخارجية قد تضررت بسبب فضيحته الجنسية.

غير أن الصحيفة ذاتها وفي تقرير خاص لها أعربت عن مخالفتها لهذا الرأي حيث ذكرت أنه لو تم توجيه السؤال نفسه إلى الحكومة البريطانية ووزارة الخارجية الفرنسية والكرملين فإن الجواب سيفيد بأن مشاكل كلينتون الشخصية والسياسية لم تضعف مقدرة الولايات المتحدة على توجيه السياسة الخارجية، لكنه في الوقت نفسه سوف يكون جوابا يتسم بالحذر العميق إذ أن الدبلوماسيين والسياسيين في معظم دول العالم الرئيسية يشعرون بالقلق لانشغال كلينتون بمشاكله الشخصية في وقت يرون أنه لا مفر من وجود زعامة أمريكية قوية.

ويقول الحاكم البريطاني السابق لهونغ كونغ الذي يقوم حاليا بزيارة الولايات المتحدة أن العالم «يتطلب نهاية لهذا العبث الصبياني الفارغ». ويضيف أن الأوروبيين يحنون في معظم الأحيان إثارة الولايات المتحدة «وهذا يجعلنا نشعر بأهميتنا وإننا نتحقق من مدى حاجتنا للولايات المتحدة عندما تسير الأمور بشكل خاطئ كما هي الآن».

أما وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي تحدث عن عالم لا يزداد قوة بوجود 25 صراعا إقليميا يشمل 40 بلدا وبوجود دول في حالة تفكك وازمة إقتصادية آخذة في الإنتشار فيقول «إن ما نحتاج إليه وجود قيادة قوية في جميع بلداننا بدءا من الولايات المتحدة. اما ما يقلقنا فحرب العصابات المستمرة منذ زمن طويل بين الكونغرس والرئيس الأمريكي».

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى سفير بواشنطن لم تفصح عن هويته مكتفية بوصفه انه يمثل إحدى أوثق الدول الحليفة للولايات المتحدة قوله أن «المرء سيكون أطرش وابكم وأعمى وبلا عقل إذا لم ير أن كلينتون قد ضعف في مقدرته على القيادة محليا وخارجيا». وحث السفير ذاته البيت الأبيض على أن يقوم باطلاع الزعماء الجمهوريين في الكونغرس على السياسة الخارجية في اجتماعات مكثفة اعتبارا من الآن حتى تستطيع الولايات المتحدة أن تتحدث بصوت واحد إذا احتاج الأمر إلى مواجهة أزمات خطيرة هذا الخريف أو الشتاء. فيما يستمر العمل باتخاذ الإجراءات الخاصة بتوجيه الإتهام إلى الرئيس كلينتون الذي يمهد إلى النظر في عزله.

وقال فيدرين أن «هناك مشاكل كثيرة معقدة في العالم لم يكن بالإمكان حلها حتى قبل هذه الأحداث، ويجب أن لا تخلط بين تلك المشاكل وهذه الأحداث الأمريكية الداخلية». وأضاف فيدرين في حديث مع صحافيين على مائدة إفطار في نيويورك يوم الأربعاء انه يامل أن لا تؤثر الأحداث على مقدرة الولايات المتحدة في المستقبل.

ويصر بعض المسؤولين غير الأمريكيين على أن كلينتون لم يحول إنتباهه عن السياسة الخارجية، فعلى سبيل المثال فإن الناطق باسم رئيس الحكومة البريطانية الستير كامبل قال في أعقاب محادثات أجراها بلير مع كلينتون في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، في اليوم الذي بث فيه شبكات التلفزيون الأمريكية شريط التحقيق مع كلينتون، أن رئيس الحكومة البريطانية «وجد كلينتون مركزا كليا وقادرا على التركيز ومنهمكا في كل القضايا التي تحتاج إلى الإنهماك بها».

غير أن الحسابات أكثر تعقيدا من ذلك فهي تتعلق بكثير من القضايا تعتبر مقدرة الرئيس على التركيز واحدة منها فقط.

ويتساءل محللون إن كان كلينتون يستطيع أن يوفر الوقت على سبيل المثال لجمع تحالفات دولية مع الولايات المتحدة، وهل يستطيع أن يؤثر على إجراءات الكونغرس حول السياسة الخارجية. وهل سيتم تفسير كل أعماله الخارجية في الدوائر غير الصديقة داخل الولايات المتحدة مثل القصف الصاروخي الأمريكي على افغانستان والسودان بأنها مجرد خداع لتحويل الأنظار عن فضيحة لوينسكي وجلسات الإستماع الخاصة بالتحقيق لتوجيه الإتهام للنظر في إجراءات العزل.

غير أن العضو الديمقراطي البارز في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب لي هاملتون يقول أن الخشية من عدم مقدرة الرئيس على اتخاذ إجراءات تتعلق بالحكم بسبب فضيحة لوينسكي أمر «مبالغ فيه إلى حد كبير.. لكنه اعترف بأن «ثمة شيئا ما في هذا الأمر. فهناك تحول في المقدرة والإمكانيات».. وأضاف هاملتون المقرب من كلينتون «مع ذلك فإن الرئيس لا يزال يحتفظ بقوى مذهلة كما أظهر بالقصف الصاروخي ضد أفغانستان والسودان في آب (أغسطس) الماضي».

وقال هاملتون أنه بوجود وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع ويليم كوهين في الحكومة الأمريكية فإن لدى كلينتون فريقا جيدا جدا في مجال السياسة الخارجية.

غير أن محللين أمريكيين يعتقدون أنه رغم الدعاية التي صورت أولبرايت كنجم سياسي جديد بصورة غير معهودة منذ ان قاد هنري كيسنجر السياسة الخارجية الامريكية، فقد امست أولبرايت الآن وجها غير محبوب سواء في الخارج او في الداخل. خاصة من الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. فقد انتهى شهر العسل بين اولبرايت واعضاء الكونغرس بسبب ضعف الاداء على المسرح الدولي برغم ان بعض خبراء السياسة الخارجية الامريكية يلقون معظم اللوم على الرئيس كلينتون بالنسبة لفشل السياسة الخارجية الأمريكية. ولكن بالنظر إلى الازمات السياسية في آسيا وروسيا والجمود الذي أصاب عملية التسوية العربية الإسرائيلية يزداد إرتفاع أصوات منتقدي أولبرايت في واشنطن.

إن التفاوت بين الكلمات الخشنة التي توجهها اولبرايت إلى خصومها والمواقف اللينة للولايات المتحدة في سياستها الخارجية تجاه التعامل مع قضايا كوسوفو والمنطقة العربية وبغداد تولد خلافات بين حلفاء الولايات المتحدة وتضر بسمعتها داخليا.

ويعتقد محللون أن دور أولبرايت وكوهين يبقى محدودا باعتبار أن السياسة الخارجية هي بالدرجة الأولى مسؤولية البيت الأبيض. ويبدو أن حركة أولبرايت مقيدة ويرجع ذلك، جزئيا على الأقل، إلى أن الرئيس بيل كلينتون مشغول بقضية مونيكا لوينسكي. فبعد مرور 20 شهرا على تقلدها منصبها تواجه أولبرايت العديد من الازمات حول العالم مثل تلك الموجودة في آسيا وروسيا والتي لها بعد إقتصادي.

ويقول الخبير الأمريكي في شؤون السياسة الخارجية مايكل ماندباوم من جامعة جون هوبكنز «لا يبدو أن اولبرايت تلعب أي دور في هذه القضايا». ويتفق روبرت زوليك، وهو موظف كبير سابق بوزارة الخارجية الامريكية، مع نفس الرأي قائلا «إذا نظرت إلى التحديات الكبرى حول العالم فاين هي وزيرة الخارجية ؟» فعندما يتصل الامر بالازمة الاسيوية يصبح الطلب أكبر على وزير المالية الامريكي روبرت روبين. أما بالنسبة لروسيا فالاهتمام يتجه نحو مستشار الامن القومي صموئيل بيرغر او ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الأمريكي.

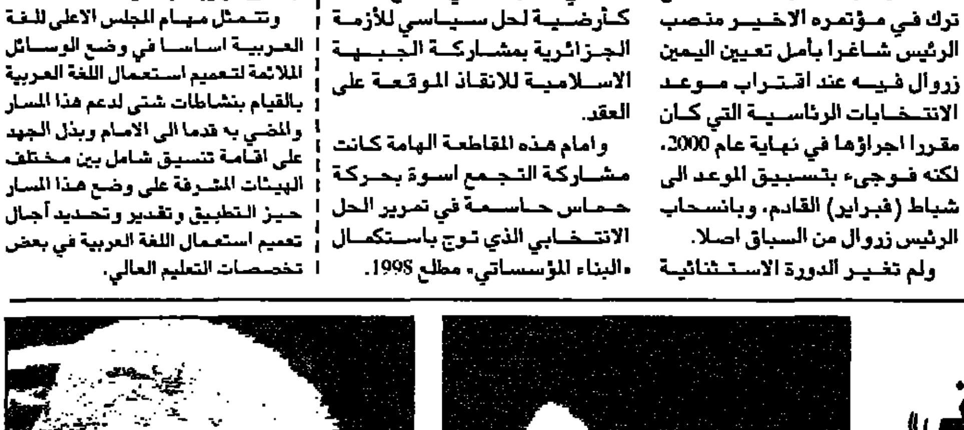
ويقول مسؤول في البيت الابيض لم يذكر اسمه «إن الامور الاقتصادية أو الاستراتيجية ليست من نقاط القوة في شخصية أولبرايت» وأن «خبرتها العميقة تبرز في الشؤون الاوروبية وليس الاسيوية».

إلا أن الفجوة بين كلمات أولبرايت وأفعالها لم تعد فقط ظاهرة في الصراعات مثل الصراع مع الرئيس العراقي صدام حسين حول عمليات التفتيش على الاسلحة التابعة للامم المتحدة، ولكنها أيضا أطلت بوجهها القبيح في مجال خبرتها وهو أوروبا. وكانت أولبرايت قد قالت في آذار (مارس) الماضي «لن نقف بلا حراك لنشاهد السلطات الصربية وهي تفعل في كوسوفو مالا يمكنها الان أن تقوم به وتفلت دون عقاب في البوسنة».. ولكن لم يظهر أعضاء حلف شمال الاطلسي (الناتو) أو الرئيس كلينتون نفسه أية رغبة في إتخاذ موقف أكثر قوة تجاه الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش.

إن ثمة شيئا واضحا في كل العواصم، وهو أن وجود رئيس مشلول في واشنطن لا يسر اي كان، وكان الإمتنان لتأييد سابق أحد العناصر في الترحيب الحار الذي لقيه كلينتون في الأمم المتحدة.

وكان وزير خارجية المكسيك روزاري غرين الذي أخرجت حكومة كلينتون بلاده من أزمة مالية قبل نحو ثلاث سنوات هو الذي قاد أعضاء الوفود المشاركة في الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الوقوف والتصفيق لكلينتون. ولكن بعض المندوبين في الأمم المتحدة قالوا أيضا أن الترحيب بكلينتون كان يهدف أيضا إلى تعزيز وضع الرئيس في وقت يواجه فيه مشاكل داخلية. والناس في بلدان مختلفة مهتمون بقضايا مختلفة.

وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية أن هناك مقترحات لمبادرات جديدة بشأن أكثر الأوضاع صعوبة في كوسوفو والعراق لا زالت على مكتب كلينتون منذ بعض الوقت. ورغم أنه لم يحدد كم الوقت بضى على هذه المقترحات إلا أنه قال «إننا بحاجة إلى إجراء. وفي الظروف العادية ستكون قد حصلنا على مثل هذا الإجراء ولكن هذه ليست أوقاتا طبيعية كما تلاحظون».


لوينسكي


كلينتون

محامي جونز «متفائل» بتسوية دعوى موكلته ضد كلينتون

■ واشنطن ـ رويترز: قال محامي عن بولا جونز انه «متفائل جداء من ان الدعوى القضائية التي اقامتها موكلته ضد الرئيس بيل كلينتون بشأن تحرشه الجنسي بها ستسوى.

وقال ديفيد بيك وهو محام من دالاس لشبكة تلفزيون (ان. بي. سي) «التسوية تفيد الجميع. اعتقد اننا طرحنا عرضا لابد وان يقبل وسيقبل في نهاية الامر. «لا اعرف اذا كان هذا سيحدث في يوم او اسبوع او شهر ولكنني متفائل جداء.

وصرح بروس ليندسي نائب مستشار البيت الابيض بشكل منفصل بأن المباحثات بشأن التسوية لن تكون اعترافا من جانب كلينتون بارتكاب خطأ.

وقال ليندسي الذي يرافق كلينتون خلال جولة لجمع التبرعات للصحافيين في سان انطونيو بولاية تكساس «انه لا يفكر في تقديم اعتذار».

وتجاهل كلينتون مرتين الاجابة على اسئلة اثناء مصافحته انصاره في سان انطونيو ولوس انجليس.

وقالت جونز وهي موظفة سابقة بولاية اركنسو في قضيتها ضد كلينتون ان الرئيس حاول التحرش بها جنسيا عندما كان حاكما لولاية اركنسو في غرفة باحد فنادق ليتل روك في عام 1991 وطلب منها ممارسة الجنس عن طريق الفم.

ورفض القضاء الاتحادي هذه القضية في نيسان (ابريل) ولكن جونز تعهدت باستئنافها مع اشارة محاميها الى اعتراف كلينتون بوجود علاقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي كدليل على انه اقسم كذبا خلال شهادته في قضية جونز.

ورفضت جونز تسوية مقترحة قيمتها 700 الف دولار من كلينتون قبل عام لانها لم تتضمن اعترافا واعتذارا من الرئيس.

من جهة اخرى قال استطلاع للرأي الاحد ان من المحتمل ان قرار الكونغرس باذاعة شريط الفيديو المسجل عليه شهادة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بشأن علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي جاء بنتائج عكسية.

وخلص الاستطلاع الى انه بدلا من الاضرار بكلينتون مثلما كان الجمهوريون يأملون فان اذاعة شهادة الرئيس ربما تكون قد اضرت بالكونغرس.

وقام بهذا الاستطلاع الذي شمل 1019 شخصا مجلة تايم وشبكة (سي. ان. ان). واجري الاستطلاع خلال الايام الثلاثة التي تلت عرض الشريط الذي استغرق اربع ساعات.

وقال 60 في المئة ممن شملهم الاستطلاع انهم يعتقدون ان الجمهوريين تصرفوا «بشكل حزبي اكثر مما ينبغي» في تحقيقاتهم مع الرئيس. وانقسم الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع على انفسهم بشأن ما اذا كانوا يعتقدون ان الديمقراطيين في الكونغرس تصرفوا بشكل لائق.

وفي الاستطلاع الجديد وافق 61 في المئة على طريقة اداء كلينتون لمهامه مقابل 63 في المئة في استطلاع جرى يومي 16 و17 ايلول (سبتمبر).

وفي الاستطلاع نفسه أبدى ثلث الاشخاص عدم موافقتهم على طريقة اداء كلينتون.

وخلص الاستطلاع الى ان معظم الامريكيين يعتقدون بضرورة بقاء كلينتون في السلطة على الرغم من ان كثيرين قالوا انه يستحق شكلا ما من العقاب.

وقال 12 في المئة فقط انهم يؤيدون توجيه اتهامات للرئيس في حين اوضح 23 في المئة انهم يعتقدون ان كلينتون يجب ان يستقيل. وايد 29 في المئة توجيه لوم للرئيس في حين قال 34 في المئة انه يجب عدم اتخاذ اي اجراء ضده.

العبادي يصف «بلتاجي» بـ «حفار القبور» ويطالب باعادة رفات اجداده .. ولجنة تدرس «عقوبات حزبية» ضد اربعة معارضين «منحوا» الثقة

الاردن: البرلمان حائر بكيفية الزام الحكومة بوقف التطبيع .. وغضب بسبب تأييد الطراونة للسرور

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

لا احد يعرف على وجه التحديد الان ماذا سيقول رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة بعد خمسة اشهر لـ52 نائبا منحوه الثقة قبل ايام على ان يراجعوها بعد هذه الفترة مشترطين عدة شروط اهمها الغاء عملية التطبيع السياسي والاقتصادي مع اسرائيل، وفي الواقع فان اعضاء الائتلاف النيابي العريض انفسهم، لا يعرفون ماذا سيقول لهم الرئيس بعد الاشهر الخمسة تحديدا فيما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل.

والاهم، ان ابرز اعضاء هذا الائتلاف الاضخم في تاريخ الحياة البرلمانية الاردنية ـ وكما يقول النائب محمد العوران ـ يشكون اساسا في امكانية صمود ائتلافهم طوال هذه الفترة، خصوصا وان استحقاقات معركة انتخابات رئاسة البرلمان للدورة القادمة القريبة، في ظل وجود اكثر من مرشح واحد داخل هذا التيار الائتلافي اللافت.

الرئيس الطراونة امتدح كثيرا تجربة تقديم هذا العدد من النواب لموقف واحد وموثق، وقال امام البرلمان انه سيلتزم بعناية بمتطلبات هذا الائتلاف المعلنة، لكنه تجنب القول فيما اذا كان سيلتزم تحديدا بوقف التطبيع مع اسرائيل، واعضاء التجمع النيابي انفسهم يعرفون مسبقا ان الالتزام بوقف التطبيع مسألة فوق طاقات وقدرات اي رئيس واي حكومة، لانها مرتبطة اساسا برأي العاهل الاردني الملك حسين.

التجربة بحد ذاتها كانت مختلفة، فلاول مرة منذ عام 1989 يتفق هذا العدد الضخم من النواب على موقف موحد من الثقة بالحكومة ويطرحون خطابا واحدا، لكن السؤال الاهم الذي ينشغل به الجميع هو: هل يصمد هذا الاتفاق الحضاري؟

المعارض محمد العوران قال «ان يطالب 53 نائبا بمذكرة واحدة بوقف التطبيع مع اسرائيل انجاز كبير جدا، وكذلك ان يطالب نفس العدد بفك الحصار عن الشعب العراقي، لكن هل يستطيع الائتلاف اتخاذ مواقف موحدة اخرى في المستقبل، انا شخصيا لست واثقا من ذلك».

اما عبد الكريم الدغمي، احد اهم قيادات التجمع البرلماني فكان اكثر وضوحا وهو يعبر عن رأيه في ان الائتلاف وقع وثيقة موحدة ازاء امر محدد وواحد، وهو الثقة بالحكومة، ومراجعتها بعد خمسة اشهر، ويقصد الدغمي بطبيعة الحال تخفيف التفاؤل بان يصبح هذا التجمع حالة دائمة.

في مسألة التطبيع المسألة اكثر ارتباكا، فحكومة الطراونة كانت تعزز بالتأكيد فرصة وجود موقف شعبي معلن معارض للتطبيع على اساس ان هذا الموقف قد يعبر عن رسالة جديدة للاسرائيليين، لكن الحكومة في الوقت ذاته لا تحمل برنامجا لايقاف التطبيع، بل تدافع عنه باعتباره خطا استراتيجيا يخدم الفلسطينيين، في حين انها تسمح بتعزيز هوامش معارضي التطبيع لاغراض سياسية استهلاكية.

النواب الـ53 من جهتهم التزموا امام الشعب بمراجعة الثقة بالحكومة بعد خمسة اشهر اذا لم تتخذ اجراءات بشأن التطبيع، وهذه النقطة تحديدا لم يلتزم بها الطراونة وهو يمارس الثناء الطويل بالبيان الموحد للتجمع النيابي، والنواب سيضطرون لاحقة الموضوع في المستقبل، لكن الحكومة يمكن ان تخبرهم ببساطة شديدة بان التطبيع في اضعف حالاته لاسباب عملية وليست سياسية. هذا من جانب، ومن جانب اخر، لا زالت الاوساط السياسية والبرلمانية وكواليس الصالونات تعيش اجواء ما بعد الثقة بحكومة الطراونة، وتسيطر ثلاثة موضوعات الان على الهيئة التشريعية، وهي امكانية استمرار وصمود الائتلاف النيابي المذكور، والشاغبات التي يستمر فيها النائب احمد عويدي العبادي، وموقف التحالفات من انتخابات رئاسة البرلمان القادمة.

العبابيد

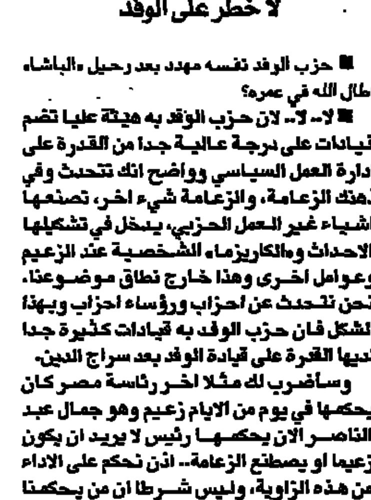
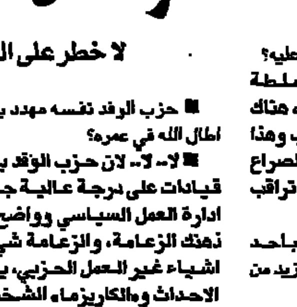
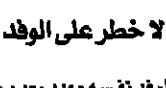
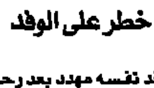
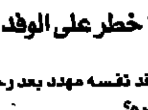
الزعيم القبلي في البرلمان احمد عويدي العبادي، ما زال مصرا على «التسخين» عبر اثارة قضية جديدة فيها ان الحكومة تنتقم منه سياسيا بمصادرة رفات اجداده واجداد قبيلته الشهيرة (العبابيد)، ووصف العبادي وزير السياحة والآثار عقل البلتاجي بانه «نباش قبور» في معرض اعتراضه على الاعتداء على ارض اجداده واخراج رفاتها، معتبرا ان هذا السلوك عقاب له على موقفه السياسي من الحكومة.

وقال العبادي في مذكرة شخصية ارسلها لرئيس الحكومة فايز الطراونة امس ان الوزير بلتاجي امر اليات وزارته بحفر قبور اباء واجداد قبيلة العبابيد انتقاما من حجبه للثقة عن الحكومة، وقال في المذكرة «لم يدر في خلدي وانا امارس قناعاتي الوطنية بحجب الثقة عن حكومتكم الموقرة ان يتم الرد الفوري علي بهذه الطريقة، وهي النبش على رفات اجدادي، بحجة البحث عن الآثار والدفائن، رغم ان خطابي لم يتطرق لوزير السياحة وتجاوزت ملفه الحافل لان دوره لم يحن عندي بعد».

وقال العبادي «الوزير بلتاجي لم يجد وسيلة للانتقام الا ضمن اختصاصه الاثري، والذهاب الى مدافن الاباء والاجداد العبابيد الاوائل الذين كانوا في هذه الديار قبل مجيء سيدنا ابراهيم الى بلاد الشام، والوزير اخذ ما في قبورنا من دفائن دون مساءلته او استعادة ما اخذه وقد يكون ثمينا، والمه رفات الاموات».

وقال «تمت العملية بحثا عن مغارة واسعة مليئة بالدفائن، والكنوز الثمينة»، واضاف «يجب ان تتصرفوا لانه لا يليق ان يصف الناس وزيرا بانه نباش، وحفار قبور، واطالب بالتحقيق الفوري مع الوزير، واعادة رفات اجدادنا التي استخرجت من القبور، واعادة الدفائن الثمينة الاخرى الى خزينة الدولة واعتبارها مساهمة من العبابيد لدعم الخزينة لقاء تنفيذ مشاريع تنموية في مناطقهم، والاعتذار الرسمي من الحكومة لابناء العشيرة».


فايز الطراونة






عقل بلتاجي

سعد هايل السرور

انهيار تحالف المعارضة

ومن جانب اخر انهار تحالف المعارضة الصغير نسبيا داخل قبة البرلمان بعد ان صوت اربعة من ابرز نواب المعارضة قبل ايام لصالح الثقة بحكومة الدكتور فايز الطراونة، وهذا الانهيار اضاف عائقا جديدا امام خطط توحيد صفوف المعارضة الحزبية داخل وخارج البرلمان، لكنه شكل بطبيعة الحال مفاجئة جديدة، وغير متوقعة دفعت لجان الاحزاب التي ينتمي اليها النواب الاربعة تفكر مجددا بفرض عقوبات حزبية عليهم.

لجنة التنسيق الحزبي المعارضة اجتمعت امس الاول لتحديد الموقف من اربعة نواب من المعارضة قرروا منح الحكومة الثقة دون التشاور مع مرجعياتهم الحزبية للحكومة، وهم عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة، وينتميان لحزب جبهة العمل الاسلامي، ومحمد العوران وينتمي لحزب الارض، وعايد العضايلة وينتمي لحزب البعث الاشتراكي.

لجنة التنسيق الحزبية فوجئت بان رئيسها الاسبق العوران منح الحكومة الثقة مسببا الاحراج الشديد للجنة، لكن العوران قال انه يمثل حزبه داخل القبة وليس اللجنة، معتبرا ان حزب الارض قرر ان لا يحجب الثقة عن الحكومة، والمعروف ان حزب الارض منضم الى تحالف المعارضة العريض عبر لجنة التنسيق، في حين ان قيادة الحزب اصدرت بيانا اكدت فيه ان العوران لم يخالف الحزب عندما منح الحكومة الثقة.

وفي الوقت ذاته صرح حمزة منصور الامين العام المساعد في حزب الجبهة الاسلامية بان لجنة التنسيق تدرس الموقف من نواب المعارضة الذين منحوا الثقة الان، موضحا ان اي قرارات لم تصدر بعد، لكنه المح الى احتمالية ايقاع عقوبات حزبية بشأن نواب المعارضة الاربعة الذين ينتمون الى احزاب تشارك في تألف احزاب التنسيق، ومن جانبه قال حزب البعث المعارض انه يدرس ايضا موافقة ممثله عايد العضايلة على الثقة بالحكومة دون المشورة الحزبية السابقة.

وكان منح النواب الاربعة الثقة واحدة من اهم مفاجآت الثقة البرلمانية بحكومة الطراونة، التي حصلت على ثقة 64 نائبا من اصل 78 عضوا حضروا جلسة التصويت، واللافت ان عددا من نواب الوسط بالمقابل حجب الثقة عن الحكومة.

وهذا الشرخ الذي حصل داخل اطار المعارضة البرلمانية اضعف بطبيعة الحال كتلة المعارضة داخل القبة التي تضم احد عشر نائبا لم تظهر مواقفهم متوحدة خلال جلسات الثقة بالحكومة، لكن الجسم الخارجي للمعارضة في الاردن يبرز متعثرا في واقع الحال بسبب عجزه عن الاتفاق على الية موحدة لعقد مؤتمر وطني معارض مثير للجدل، تتحدث عنه اوساط المعارضة منذ اشهر، دون ان يعقد على ارض الواقع.

لكن الشرخ المذكور لم يكن الوحيد بعد انتهاء مراسم الثقة بالحكومة، فاوساط البرلمان ما زالت تعيش اجواء الاثارة بعد، بسبب غضب العديد من الفعاليات البرلمانية من حجم «الغزل» الذي برز على هامش المداولات بين رئيس الحكومة، ورئيس المجلس النيابي سعد هايل السرور، فقد رأى العديد من مرشحي منصب رئيس البرلمان ان هذا الغزل البارز يهدد مواقفهم الانتخابية المفترضة عند بداية الدورة البرلمانية القادمة.

وكان الطراونة قد اشاد علنا بالسرور وقدرته القيادية اثناء المداولات، الامر الذي اعتبره بعض النواب مؤشرا على دعم باطني من الحكومة لترشيح السرور دون غيره من بقية المرشحين لمنصبه الحالي، في حين ان الحكومة يجب ان تلتزم جانب الحياد في معركة انتخابات رئاسة البرلمان.

وعلى الهامش بدأت معركة هذه الانتخابات المهمة للنواب تسخن تدريجيا وسط توقعات بتأجيل الدورة العادية المقررة دستوريا بداية الشهر المقبل الى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ووسط توقعات بعقد دورة استثنائية في وقت قريب ينص الدستور عليها في حالة غياب الملك خارج البلاد لاربعة اشهر متواصلة بصرف النظر عن سبب الغياب.

وكان السرور قد اصر على ترشيح نفسه لنفس المنصب الذي يشغله حاليا وللمرة الرابعة على التوالي، وهو من اهم المناصب التشريعية في عمان، في حين رأى مخضرمون اخرون من النواب ان السرور يجب ان يترجل من هذا الموقع ويترك الفرصة لغيره من اعضاء المجلس مثل عبد الرؤوف الروابدة، وعلي ابو الراغب وعبد الكريم الكباريتي.

الدول العربية تدرس مشروع اصدار فيزا سياحية موحدة

■ عمان ـ «القدس العربي»: قال اتحاد منظمات ووكالات السياحة العربية أن دراسة جادة تجري حاليا مع جميع الحكومات العربية لاصدار فيزا سياحية عربية موحدة تمنح حاملها الحق في الدخول الى كافة الدول العربية.

وقال نقولا سيانخ رئيس الاتحاد في حديث بثته وكالة الانباء الاردنية بمناسبة يوم السياحة العالمي الذي صادف امس الاحد ان رفع مستوى الاستثمار السياحي العربي يتطلب تبسيط اجراءات تأشيرات الدخول والتفكير باصدار فيزا عربية موحدة لعدة بلدان والسماح لرجال الاعمال العرب والمجموعات السياحية التنقل بين الدول العربية دون الحصول على تأشيرات، والغاء القيود على انتقال السيارات بين اقطار الوطن العربي.

واكد اهمية العمل على ايجاد تعرفة سفر تشجيعية للنقل الجوي، وفتح الاجواء امام الرحلات السياحية العارضة او الخاصة، ووضع خطة عمل عربية شاملة لتأمين المواصلات فيما بين الدول العربية في شمال افريقيا والشرق الاوسط ودول الخليج العربي، وذلك من خلال انشاء شبكات سكك حديدية وتطوير الطرق البرية والبحرية الحديثة.

واكد سيانخ اهمية الاعلام في المجال السياحي وضرورة تبادل البرامج السياحية بين وزارات الاعلام العربية تشجيعا للمواطنين لزيارة المواقع السياحية والاثرية في البلدان العربية.

واشار الى ان غالبية البلدان العربية وقعت على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية «وهذا تحد كبير يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار» داعيا الدول العربية الى دراسة وضعها ووضع الاجراءات اللازمة لحماية صناعتها السياحية من خلال رفع مستوى الخدمات وتنويع مستويات الايواء ووسائط النقل والتدريب والتسويق.

واضاف ان الدراسات الميدانية التي اجرتها الجمعية العلمية الملكية اثبتت ان السائح العربي ينفق بمعدل 40 بالمئة اكثر من السائح الاجنبي.

جمال بدوي يكشف الاسرار في حديث مهم مع «القدس العربي»:

الصراع بين السلطة والصحافة ابدي.. ونقف بالمرصاد لردع اي عدوان ضد الصحافة .. واتحدى من يثبت وجود صفقة بين «الوفد» ودول الخليج

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من طه خليفة:

استقالة الكاتب الكبير جمال بدوي من رئاسة تحرير «الوفد» قبل ثلاثة اشهر ما زالت تخفي وراءها اسرارا وخفايا لم يتم الكشف عنها، وربما لن يتم ذلك قريبا.

والذي اشيع ـ آنذاك ـ ان الاستقالة كانت لها علاقة بوعد اكيد لجمال بدوي بتعيينه عضوا بمجلس الشورى، لكن رفض فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وقرار الهيئة العليا للحزب بعدم قبول التعيين بالشورى اطاح بآمال بدوي في دخول المجلس وهو ما عجل بالاستقالة.

وقد نفى جمال بدوي هذه الرواية لكنه لم يتوسع في الشرح والتحليل وتقديم المبررات لان الربط بين استقالته ـ وهي الاستقالة الثالثة له منذ تولي رئاسة تحرير (الوفد) بعد المرحوم مصطفى شردي ـ وتعيينه بالشورى ـ كما قال ـ بني على نظرية المؤامرة التي يعشق الكثيرون تفسيرها على اي حدث لهم رأي مسبق فيه او غير مقتنعين بامكانية ان يأخذ احد موقفا جديدا او غريبا على تفكيرهم.

ورئيس تحرير (الوفد) السابق الذي انتقل الى كتابة مقال اسبوعي في جريدة (اخبار اليوم) ومجلة (آخر ساعة) زاهد في المواقع والمناصب الصحافية وحلم حياته الدائم ان يتفرغ لكتابة الدراسات التاريخية والادبية والفكرية وينضج افكارا وآراء جدية لخدمة الوطن وهو ما تحقق له اخيرا وكان احد الاسباب القوية وراء الاستقالة.

ومع معرفتنا المسبقة بالحساسية الشديدة التي لديه عن الحديث عن الاستقالة من (الوفد) وحكاية التعيين بالشورى الا اننا سألناه بالتفصيل عنهما كما طرحنا عليه في هذا الحوار اسئلة وقضايا مهمة بعضها ارتبط بفترة وجوده في «الوفد» والاخرى ترتبط بادائه ومقالاته في «اخبار اليوم».

وفيما يلي التفاصيل:

اكتب على حريتي

■ منذ بدأت كتابة مقال اسبوعي في جريدة (اخبار اليوم) ومجلة (آخر ساعة) من نحو ثلاثة اشهر حتى الان، وانت تركز في مقالاتك على الدراسات التاريخية والادبية وابتعدت تماما عن كتابة المقال السياسي الذي يعالج قضايا جماهيرية.. هل هناك شروط وتعليمات تلزمك بذلك؟

■ ليست هناك اي شروط او تعليمات فقد اخترت بكامل ارادتي ان اتفرغ لهذا النوع من الكتابات، فالمقالات التي تعالج موضوعات محببة الى نفسي هي الدراسات التاريخية والادبية والثقافية عموما، وبعد الاستقالة من (الوفد) والعودة الى (اخبار اليوم) عدت لاكتب ما كنت اتشوق اليه وهذا كان حلما قديما يراودني وهو التفرغ للدراسات المتأنية والبحوث التي استطيع ان اصب فيها ما في خيالي وما في داخلي من افكار وآراء.

وما اقدمه من موضوعات ليس بعيدا عن الواقع والاحداث الساخنة ايضا، لانه احيانا يكون هذا النوع من الدراسات تغطية لاحداث حالية.. وانا لا احاول تقديم دراسات مجردة تبتعد عن هموم الناس بل اسعى ان تكون قريبة من الاحداث دون ان تنغمس فيها.. مثلا عندما اكتب عن مزاعم اليهود بانهم بناة الاهرامات، وعن قضايا ما يسمى باضطهاد الاقباط نجدها تتناول احداثا آنية لكن اعالجها بشكل يبتعد عن المباشرة بل يغوص في الاسباب والمسببات.

■ معنى ذلك انك كنت تكتب المقال السياسي في (الوفد) من دون رغبة، اي كنت مكرها على ذلك باعتبارك رئيس التحرير؟

■ كتابة المقال السياسي هي هم كبير حيث تتطلب جهدا عصبيا شديدا ومتابعة الاذاعات وقراءة الصحف ومعايشة كافة الاحداث ولذلك بعد ترك (الوفد) اردت ان احصل على قليل من الراحة من هموم الكتابة اليومية ومتابعة المشاكل السياسية ولجأت الى الواحة لاستعادة النشاط ولكن سأعود مرة اخرى الى ساحة الكتابة السياسية واتمنى ان يكون ذلك قريبا.

■ هل تعتقد انه يمكنك معالجة مشاكل الجماهير وانتقاد الحكومة مثلا بكامل حريتك وانت في (اخبار اليوم) مثلما كنت تفعل في (الوفد)؟

■ انا لا استطيع الكتابة الا في مناخ الحرية وعندما اشعر انني مقيد لن اكتب كما انني لا احتمل اي قيود او ضغوط في اي مكان او زمان، وسؤالك يسبق الاحداث والزمن، ولابد ان تعرف ان الحرية متاحة لي ولغيري في جميع الاحوال وكثير من الزملاء بالصحف القومية تجد لديهم الحرية والشجاعة بحيث انهم يكتبون كلاما لا يقل جرأة عما يكتبه زملاؤهم في صحف المعارضة.

مبررات غير مقنعة للاستقالة

■ استاذ جمال ـ المبررات التي ذكرتها في تقديم استقالتك من رئاسة تحرير (الوفد) من خلال بعض التصريحات الصحافية غير واضحة وعبارات عامة وتوحي ان هناك اسبابا اخرى خافية وراء هذه الاستقالة.. أين الحقيقة؟

■ لا اريد ان يكون حديثنا عن الماضي، فهي فترة زمنية انتهت وقد خرجت من الجريدة وانا على علاقة طيبة بالعاملين فيها وفي الحزب، والعودة للحديث عن (الوفد) والاسباب والمسببات، تسبب لي شيئا من الالم لكن عموما دوافع استقالتي من الجريدة هي شخصية بحتة واتخذت هذا القرار بارادتي ورغبتي لانني تعبت فعمل رئيس التحرير مرهق ومكلف وعصبي ومن حقي كانسان ان استريح بعد سنوات طويلة من القلق والتوتر.

التعيين بالشورى

■ كنت مؤيدا لمبدأ تعيين قيادات من (الوفد) بمجلس الشورى لكن فؤاد سراج الدين رئيس الحزب والهيئة العليا رفضا ذلك.. وهذا احدث ازمة عنيفة وجعلك لا تتراجع عن الاستقالة هذه المرة.. ما ردك؟

■ كل ذلك من قبيل الاستنتاجات والتوقعات والتحليل وهي رؤى شخصية ليس شرطا ان تكون صحيحة او حتى قريبة من الحقيقة، والحزب اخذ قرارا بعدم التعيين في الشورى والجميع ملتزم به، لكن انا لم ارغب في التعيين بالشورى ولا غيره انا كاتب وسلاحي هو القلم وهو احد واهم من اي سلاح او مقعد في مجلس نيابي، والذين روجوا هذا الكلام كانوا اذكياء لانهم ادركوا ان الحدث القائم هو التعيين في الشورى فربطوا بين تقديم استقالتي وبين حكاية الشورى هذه.

■ بعد قرار (الوفد) بعدم الموافقة على التعيين بالشورى سعيت الى اعفائك من التعيين بالشورى حتى لا يقال انك استقلت وبعت الانتماء الحزبي بمقعد الشورى؟

■ انا صريح ولو ان المعلومات سليمة لكنت اعلنتها بكل وضوح ودون حرج، وهذا الكلام انتهينا منه والمجلس على وشك الاجتماع.

القضاء يحسم الخلاف

■ لماذا رفعت دعوى تعويض على الجريدة؟

■ هذه مسألة شخصية وانت بذلك ستدخلني في قضايا شخصية، والحكاية كلها عبارة عن خلاف مالي الحزب يرى انني لا استحق مكافأة نهاية خدمة وانا ارى ان لي حقوقا وتركت ذلك للقضاء لحسم هذا الموضوع.

■ بعد ان كنت تطل على القراء يوميا اصبحت تلتقي بهم الان لمدة يوم واحد بـ(الاسبوع) الا تخشى بمرور الوقت ان يمثل ذلك خفوتا لاسمك وفقدانا للنجومية التي حققتها في (الوفد)؟

■ الكاتب يقدر حسب ما يكتب سواء في جريدة يومية او اسبوعية وسواء في جريدة حزبية او قومية او مستقلة، وانت هنا تجلس الكاتب على ما يكتبه وليس على المنبر الذي يقف عليه ولا على النافذة التي يطل منها، وعندما تقول لي انك كنت نجما فمن قال لك انني لست نجما في (اخبار اليوم) انا اكتب ـ الان ـ في جريدة يقرؤها الملايين فكيف تقول لي انني سافقد نجوميتي، الواقع يقول غير ذلك، وليس معنى هذا التقليل من (الوفد) والقارئ عندما يعجب بكاتب سوف يتابعه ويلاحقه في اي مكان.

انا حزين

■ كنت من اوائل الصحافيين الذين هاجموا ما يسمى بالصحافة الصفراء وقد اشتدت الحملة واصبحت اكثر ضراوة مع عدم اغفال مخاطر هذا الهجوم على الصحافة ككل.. فهل انت سعيد بما حدث وهل تحققت اهداف هذه الحملة؟

■ لم يحدث اي تغيير للاسف مما يجعلني ـ الان ـ اشعر بالالم والامتعاض لان هذه الحملة لم تحقق اي نتيجة وللاسف كنت مفرطا في الامل في امكانية حدوث تغيير.

■ لماذا لم تحقق الحملة اهدافها؟

■ نحن في مصر تعودنا على تصعيد الاهتمام بالشيء الى درجة الثورة ثم فجأة يحدث هبوط ولا يحدث شيء، مثلا: ترفع شعارات مثل الثورة الادارية، الصحوة الكبرى، عيد الشجرة وغير ذلك ثم ينتهي هذا على «مافيش».

وهذا المرض المصاحب للحياة السياسية والاجتماعية في مصر عميق ولا نتخلص منه ابدا، فقد قامت موجة عالية على الصحافة الصفراء شاركت فيها صحف وصحافيون ونقابة الصحافيين والمجلس الاعلى للصحافة ثم انتهى كل شيء بدون نتيجة.

وسطوة الصحف الصفراء قوية جدا وهذا اخطر ما في سطوة رأس المال والطبقة الجديدة التي تحكم مصر فكلمتها مسموعة ودورها كبير في الوقوف في وجه اي حملة اصلاحية وهذه الطبقة ربما تقف وراء هذا النوع من الصحف لمصالح متبادلة.

■ كانت الحملة مجرد ضجة فقط؟

■ كانت ضجة عملناها وتحدثنا وتعبنا فقط.

لا تسألني عن العلاج

■ هل كان المطلوب الغاء تراخيص هذه الصحف او منع دخولها مصر مثلا؟

■ شوف.. لا تسألني عن طرق العلاج ولا اريد الدخول في معمعة صحف قبرص والتراخيص الداخلية والخارجية انما المجلس الاعلى للصحافة تحكمه لوائح وانظمة وكان يجب ان يطبق ما جاء فيها.. ولعلمك طوال الحملة لم اذكر اسم صحيفة واحدة صفراء لان الهدف لم يكن معارضة صحيفة معينة، انما هو تيار ضار تتعرض له البلاد نحن كنا نسير في طريق السقوط وكان دورنا مقاومة هذا التيار الضار.

■ تحمسك الزائد في مواجهة هذه الصحف جلب عليك انتقادات عديدة خاصة من داخل صحف المعارضة نفسها التي تنتمي اليها؟

■ هذا حدث فعلا.. واي انسان يقود حملة لابد ان يواجه بانتقادات وقد وضعت هذا في حسباني ولم ازعل من احد بل ورحبت بالنقد بل كان لابد ان استمع لانتقادات وتفسيرات خطأ وتشويه وادعاءات وكان لابد من التحمل.

■ هل توافقني على أن الحكومة تنظر للصحافة كما لو كانت عبئا عليها وعدوا يجب القضاء عليه؟

■ هناك صراع تاريخي بين السلطة والصحافة كاداة من ادوات النقد والرقابة، هناك شد وجذب، ليست نظرة عواطف وحب وهذا يجب ان يكون واضحا في اذهاننا وهذا الصراع ابدي وسيظل موجودا طالما الصحافة تراقب وتحاسب وتنتقد.

■ هل دعتك اشادة الرئيس مبارك باحد مقالاتك عن الصحافة الصفراء الى المزيد من الهجوم عليها؟

■ اشادة الرئيس بمقالي اوجدت سعادة بداخلي، فاذا كان رئيس البلاد ينحاز للحملة الصحافية الشريفة النبيلة ويقف ضد الخطأ فهذا يسعد الانسان طبعا، ولذلك واصلت الحملة ثم توقفت.

«الوفد» مستأنسة

■ (الوفد) في عهدك اصبحت صحيفة مستأنسة بعكس بداياتها الاولى وقد تخلت تقريبا عن المعارضة القوية واصبحت شيئا باهتا.. ما ردك؟

■ الحقيقة التي لا يمكن انكارها ان صحيفة (الوفد) هي صحيفة المعارضة الاولى من حيث التوزيع والتأثير والتواجد دون التقليل من شأن الاخرين، وهناك صحف ـ للاسف ـ تنتسب للاحزاب لكنها في منتهى الهزال والضعف ويطلق عليها صحف معارضة.

اما حكاية ان (الوفد) اصبحت صحيفة مستأنسة فانا الان اصبحت خارج (الوفد) وهذا قيد علي ويمكن لو كنت مستمرا في رئاسة التحرير لكنت تحدثت معك بصراحة وشجاعة.

■ لا تنسى انك توليت رئاسة التحرير سنوات طويلة وانت مسؤول عما حدث؟

■ الجريدة لا تزال تقف على قدميها وتقدم لقارئها كل الخدمات الصحافية المطلوبة، ولا ارى ان الجريدة اهتزت واتمنى لها حاليا استمرار التقدم والرسوخ.

■ ولكنك ذات مرة اعترفت بأن توزيع الجريدة هبط في عهدك؟

■ هذا الكلام قلته في سياق اشياء اخرى، وعندما تختصر هذه الجملة وتضعها في برواز لتأكيد هدف معين تريد الوصول اليه فهذه ليست دقة ولا امانة.. وهبوط التوزيع ذكرته في سياق الحديث عن الصحافة الصفراء وانتشارها وكثرة هذا النوع من الصحف، وعندما صدرت (الوفد) عام 1984 لم يكن موجودا من صحف المعارضة مثلا الا عدد قليل.. الان اذهب الى اي رئيس مؤسسة صحافية واسأله عن الوضع سيقول لك ان السوق الصحافية اصبحت مزدحمة بالصحف.. وهبوط التوزيع لم يكن قاصرا على (الوفد) بل شمل صحفا كثيرة اخرى.

■ التراجع لم يكن نصيب (الوفد) الجريدة فقط بل شمل الحزب ايضا واصبح اداؤه الان في الشارع وفي مجلس الشعب ضعيف بدرجة كبيرة؟

■ الظاهرة الحزبية عموما في حالة انكماش وانا اتحدث عن الظاهرة الحزبية باعتباري رجلا يفهم في السياسة فهناك انصراف عن النشاط الحزبي والعيب ليس في الاحزاب ولكن هناك ظروفا واسبابا كثيرة تعاونت في ذلك.. فقد جذب النشاط الكروي مثلا اهتمام الناس لدرجة ان الطاقة الانسانية اصبحت تنصرف لهذا النشاط.. كما ان انتشار جمعيات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات والتشكيلات التي تتحدث في الشؤون السياسية سحبت البساط من تحت اقدام الاحزاب والظاهرة الحزبية ليس في مصر فقط انما على مستوى العالم تتعرض للجذر والانكماش. وانا غير متفائل بمستقبل النشاط الحزبي في مصر وهنا لا يصح ان توجه اتهامات للاحزاب او نصف رؤساءها وزعماءها بانهم متجمدون وغير ذلك من الاوصاف التي يحلو لبعض اطلاقها دون تحليل لحقيقة الوضع.

بجانب ما سبق فان استمرار العمل بقانون الطوارئ وحظر النشاط السياسي بالمدارس والجامعات وحرمان اعضاء الاحزاب من تقلد المناصب العليا في اجهزة الدولة ادى لاضعاف الاحزاب.

لا خطر على الوفد

■ حزب الوفد نفسه مهدد بعد رحيل «الباشا» اطال الله في عمره؟

■ لا ـ لا.. لان حزب الوفد به هيئة عليا تضم قيادات على درجة عالية جدا من القدرة على ادارة العمل السياسي وواضح انك تتحدث وفي ذهنك الزعامة، والزعامة شيء اخر، تصنعها اشياء غير العمل الحزبي، يدخل في تشكيلها الاحداث و«الكاريزما» الشخصية عند الزعيم وعوامل اخرى وهذا خارج نطاق موضوعنا. نحن نتحدث عن احزاب ورؤساء احزاب وبهذا الشكل فان حزب الوفد به قيادات كثيرة جدا لديها القدرة على قيادة الوفد بعد سراج الدين.

وسأضرب لك مثلا اخر رئاسة مصر كان يحكمها في يوم من الايام زعيم وهو جمال عبد الناصر الان يحكمها رئيس لا يريد ان يكون زعيما او يصطنع الزعامة.. اذن نحكم على الاداء من هذه الزاوية، وليس شرطا ان من يحكمنا يكون زعيما.

■ هل تواظب على حضور اجتماعات الهيئة العليا للوفد باعتبارك عضوا فيها؟

■ الهيئة العليا لم تعقد اجتماعات منذ تركت الوفد.

■ وعندما ينعقد الاجتماع القادم.. هل ستحضر؟

■ المفروض ان احضر بحكم عضويتي فيها.

التعاطف مع دول الخليج

■ الوفد دائم الهجوم على انظمة حكم عربية يصفها بالدكتاتورية مثل السودان والعراق وليبيا وتونس وغيرها.. وعندما يتحدث عن انظمة الحكم في الخليج فانه يغض الطرف بل ويدافع عنها ولم يثبت انه وصفها بالديكتاتورية ابدا.. ما هذا التناقض الشديد؟

■ اذا كنت تريد ان تضع هذه الانظمة في دائرة الاستبداد والطغيان فان ذلك يحتاج لمناقشة طويلة جدا، لانه عندما اطبق الديمقراطية بالمفهوم الغربي على مثل هذه المجتمعات فانني اظلمها لان ذلك يحتاج الى وجود طبقة وسطى ونقابات عمالية واحزاب ومؤسسات للمجتمع المدني.. لكن ذلك غير موجود فهذه المجتمعات لها تكوين خاص فهي مجتمعات قبلية ثم شاءت الظروف ان تتحول الى دول ثم ظهر البترول في ارضها فاصبح لها اهتمام كبير لكن لا يجب ان نضعها في اطار الدول التي قفز فيها احد الاشخاص واستولى على السلطة بالسلاح او العنف.

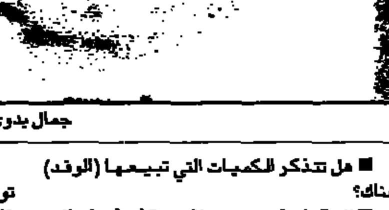
ولذلك عندما احاسب هذه الانظمة بالمنظور الديمقراطي فان في هذا تعسفا شديدا لها.. اذ كيف نتصور الديمقراطية في مثل هذه المجتمعات، وهل نحن اكثر حرصا على مستقبل هؤلاء الناس من انفسهم.

■ تردد ان الدفاع عن دول الخليج مرتبط بشكل اساسي بصفقات لتوزيع (الوفد) فيها؟

■ المسألة ليست دفاعا.. (الوفد) لديه عقدة من ناحية الاستيلاء على الحكم بالقوة وما تقوله عن توزيع (الوفد) في الخليج هي اشاعة لا نعرف مصدرها ودائما اسمع ان (الوفد) ترسل شحنات بآلاف النسخ للسعودية.. والحقيقة ان التوزيع الخارجي لـ(الوفد) وغيرها من الصحف يتم من خلال عنق زجاجة اسمها الشركة القومية للتوزيع وهي شركة حكومية ولا يتم التوزيع الا من خلالها فقط وتستطيع ان تذهب الى مقر الشركة او اي شخص وتسأل عن كشوف توزيع (الوفد) بالسعودية، ستجد (الوفد) شأنها شأن كل الصحف.

ليست هناك صفقات ولا ارتباطات ولا مصالح خاصة انما نذهب مثلنا مثل اي جريدة اخرى لا افضلية ولا تمييز.

واذكر ان اخرين قالوا لي: (الوفد) ترسل عشرة آلاف نسخة خارج شركة التوزيع عن طريق المطار.. فقلت لهم اذهبوا للمطار.. واسألوا.. هي عموما كلها اكاذيب لا نعرف مصدرها وهدفها مجرد الرغبة في تشويه الجريدة وايجاد صلة غير شرعية بينها وبين دول الخليج.



جمال بدوي

■ هل تتذكر الكميات التي تبيعها (الوفد) هناك؟

■ الارقام غير حاضرة في ذهني الان وتستطيع ان تذهب وتسأل فهي ليست سرية.

حكاية د. عصفور

■ تم منع الدكتور محمد عصفور عن كتابة عموده اليومي في جريدة (الوفد) في عهدك، وقد اثار ذلك انتقادات عديدة ضد الوفد الذي ينادي بالديمقراطية وحرية التعبير.. ولما كتب الوفدي الكبير د. عصفور ما يخالف توجهكم اثناء حرب الخليج تم الغاء مقاله كيف تفعلون ذلك؟

■ الدكتور محمد عصفور لم يمنع من الكتابة الا لسبب واحد فقط هو اننا وجدناه يكتب مقالا يوميا في جريدة معارضة منافسة لنا وهي (الاحرار) وهذا تناقض اذ كيف يكتب لنا ولجريدة معارضة اخرى في نفس الوقت.

■ الدكتور عصفور كتب مقالا يوميا في (الاحرار) بعد منعه تماما من (الوفد)؟

■ هذا غير صحيح.. لقد اكتشفنا بعد الكتابة عندهم باستمرار لمدة اسبوع انه يكتب عندنا وعندهم.

■ (الاحرار) اليومي التي بدأ د. عصفور كتابة عموده فيها صدرت بعد الغاء مقاله بأشهر طويلة؟

■ يمكن ان (الوفد) حذفت مقالة مرة او اثنتين وهذا من حق الجريدة.

■ ليس حذف المقال مرة او اثنتين ولكنه منع نهائيا؟

■ لم نمنعه ابدا.. يمكن ان يكون قد احتجب في يوم ما.. وقد يكون تكرر هذا يا اخي انا (مش فاهم ايه السبب) في الدخول في مثل هذه الموضوعات.. (انت بتحاكمني الان.. مش معقول كده ابدا).. لعلمك انا الذي جئت بالدكتور محمد عصفور لكتابة عمود يومي في (الوفد)، لكن الجريدة من حقها ان تجعل الكاتب الذي يكتب فيها يلتزم بسياستها واذا خرج عن هذه السياسة سواء عصفور او غيره فمن واجبها اتخاذ ما من شأنه الحفاظ على سياستها.. لكن حقيقة قصة الدكتور عصفور هي كما قلتها لك وليس ما تقوله انت.

■ تردد ان الازهر سيقوم باصدار صحيفة ذات توجه اسلامي وتتولى رئاسة تحريرها.. ما حقيقة ذلك؟

■ ما تقوله مجرد فكرة طرحها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وتتلخص في تكوين شركة مساهمة لاصدار صحيفة اسبوعية وليست يومية كما نشرت بعض الصحف.. والفكرة ما زالت محل مناقشة ولم تدخل مرحلة التنفيذ بعد.

اما ما قيل عن اختياري رئيسا للتحرير فان هذا كلام سابق لاوانه وليس بالضرورة ان يكون صحيحا او ابادر بالموافقة خاصة وانني كنت اتولى رئاسة تحرير صحيفة معارضة يومية قوية ومؤثرة.. فهل سيكون من المنطقي ان اتولى رئاسة تحرير صحيفة تصدر عن جهة رسمية مع كامل تقديرنا واحترامنا للازهر.

وطبعا هناك تساؤلات مثارة: هل ستكون هذه الجريدة رسمية اي مجرد نشرة تصدر عن الازهر للتعبير عن نشاطه ووجهة نظره في مختلف القضايا ام ستكون جريدة قوية وجريئة وتتمتع بحرية في تناول قضايا الاسلام والمسلمين وتطرح فكرا جديدا وآراء مستنيرة وتحارب التطرف والارهاب؟

ويمكن قبول رئاسة التحرير اذا توافر مناخ الحرية والمعالجة الصحافية القوية الذي يجعل هذه الجريدة تخرج مقبولة للرأي العام وليست مجرد نشرة توزع على الادارات والمكاتب بالازهر.

■ هل رئاسة التحرير لهذه الجريدة ـ اذا وافقت طبعا ـ ستكون صفقة او مكافأة من الازهر مقابل دفاعك عنه وعن شيخ الازهر ضد منتقديه؟

■ يا اخي ـ لا تفسر الامور على هواك.. فانا لا اعلم اولا هل سيرحب الرأي العام بي رئيسا للتحرير مثل هذه الجريدة خاصة وانا قلت لك انني تركت رئاسة تحرير جريدة يومية قوية.. كما انه لا صفقات ولا شيء من هذا القبيل اطلاقا.. دفاعي عن الازهر وشيخه نابع من ضرورة الذود عن هذا الحصن الاسلامي الاصيل من حملات الاعداء والمغرضين والحاقدين على الاسلام والمسلمين.

خبراء يحذرون من تحول «الاقلية العربية» الى خطر استراتيجي

ام الفحم تنظم انتفاضة احتجاجا على مصادرة اراضيها

اغلق المئات من سكان ام الفحم في ساعات مساء امس شارع وادي عاره، رغم الحل الذي انجز قبل ذلك بينهم وبين ممثلي وزارة الدفاع. وفي اعقاب الحل الذي انجز في ساعات المساء غادر المدينة معظم افراد قوات الامن الذين تواجدوا فيها طوال ساعات اليوم. ولكن من ناحية سكان ام الفحم لم ينته يوم المعارك وعادوا الى اغلاق محاور الحركة طوال اليوم. واصيب من جراء هذه الاشتباكات نحو 70 شخصا بجروح واعتقل 20 شخصا. وكانت هذه نتائج انتفاضة سكان ام الفحم على خلفية كفاحهم من اجل استعادة الاراضي التي صودرت منهم من قبل وزارة الدفاع. وكانت بدأت هذه «الانتفاضة» قبل عدة ايام اثر اتخاذ قرار بهدم خيمتي احتجاج اقامهما سكان ام الفحم في المنطقة الواقعة بين كيبوتس جلعاد وقرية معاوية في وادي عاره والتي تمت مصادرتها من قبل وزارة الدفاع واعلنت كمنطقة عسكرية.

وتعود جذور النزاع بين الجيش وبين سكان ام الفحم الى ما قبل سنوات عديدة عندما صودرت عشرات الاف الدونمات من السكان العرب على مرحلتين: الاولى مع اقامة الدولة والثانية في بداية سنوات الثمانين لاغراض عسكرية.

والمنطقة التي صودرت لاغراض عسكرية مسجلة في السجل العقاري بملكية سكان ام الفحم في الفترات التي لا تجري فيها تدريبات عسكرية.

وقبل عدة اشهر اعلن الجيش انه سيضم الى منطقة النيران منطقة اخرى من الجانب الغربي لوادي عارة. وادعى السكان العرب ان الجيش سلب في هذه المرة 5000 دونم بينما يدعي الجيش ان ثمة 500 دونم فقط مسجلة رسميا كملكية خاصة للسكان العرب.

ومقابل الضم اقترح الجيش افراز ارض بمساحة 2,500 دونم كانت مصادرة في السابق وتقع قرب الشارع الرئيسي القريب من ام الفحم وقرية معاوية المجاورة. وادعى الجيش ان السكان العرب وافقوا على الاقتراح. فيما يدعي العرب بأنهم رفضوا ذلك جملة وتفصيلا. ويقول الجيش انه عمليا وحد منطقتي النار اللتين انفصلتا بأرض زراعية بينهما في منطقة نيران واحدة. ولهذا الغرض صادر اراضي من كيبوتس جلعاد وكيبوتس داليا ومن سكان ام الفحم ومعاوية. فيما يدعي السكان ان الضم يدل على النية في مصادرة الاراضي وعمليا لا يستخدم الجيش هذه المنطقة. واقام سكان ام الفحم ومعاوية مع قادة الجمهور العربي في 4 ايلول خيمة احتجاج في المنطقة مطالبين باعادة الارض لهم. ومكن الجيش اصحاب الارض من الاستمرار بالعناية باشجار الزيتون في ايام نهاية الاسبوع. غير ان مقيمي الخيام رفضوا الاخلاء. فما كان من قوات الامن الا ان قررت الاخلاء في اعقاب معلومات عن نية العرب اضافة مبان وكرافانات في المنطقة وبعد تحذير اوساط شرطية بأنه اذا لم يتم اخلاء الخيام خلال شهر فاننا سنرتبط بالمحكمة وباستئنافات لا نهاية لها.

وفي تحليل له تحت عنوان «احساس خطير بالظلم» كتب د. ايلي ريخس «مدير برنامج ابحاث السياسة العربية في اسرائيل» في يديعوت احرونوت «ان احداث ام الفحم هي جزء من عملية اليقظة القومية لعرب اسرائيل: مستوى الغضب يرتفع على ارضية الاحساس بالظلم وعدم المساواة. ان موضوع الاراضي الذي ادى الى الانفجار في ام الفحم امس ارتقى الى قمة جدول الاولويات في الكفاح القومي الذي يخوضه عرب اسرائيل منذ بدء عملية السلام. والكفاح القومي يتركز الان في القضايا التي تمس مكانة العرب في اسرائيل كأقلية وطنية داخل الخط الاخضر. وذلك مقابل سنوات الـ70 والـ80 حيث تركز الكفاح في ذلك الحين في المسألة الفلسطينية الخارجية. والكفاح حول الاراضي يعتبر الان مسألة وجودية ـ قومية تتركز فيه كل الجهود.

يجب ان ندرس احداث ام الفحم في السياق العام للاحساس بالظلم الاخذ بالتعمق وسط عرب اسرائيل في السنوات الاخيرة. ولعل الانتخابات القريبة للسلطات المحلية تزيد من التوتر: حيث يجبر المتنافسون على رئاسة المجالس موضوع الاراضي لاغراض انتخابية. ولكن يجب ان نذكر بصورة عامة بان الوسط العربي يعمل على ازالة الظلم بصورة ديمقراطية من خلال استغلال وسائل الاحتجاج الشرعية.

ان احداث العنف الاستثنائية التي تشير الى ميل جديد وسط العرب في اسرائيل تؤكد الضرورة العاجلة للحوار المفتوح والشامل بين اصحاب القرار في اسرائيل وبين قادة الجمهور العربي لايجاد طريق مختصرة.

في شهر آب نشر تقرير اعد في مكتب رئيس الحكومة يوصي بالتعامل مع العرب كخطر استراتيجي واشار الى ان «الحركة الاسلامية تتطلع بطرق شرعية الى احراز اهداف غير شرعية بما في ذلك اقامة دولة اسلامية على ارض دولة اسرائيل. ونشاطها يتم في حدود القانون ومن خلال التحريض الجدي». ومثل هذه التقارير يساهم في تصعيد التوتر بين الاغلبية والاقلية.

ما سبق قوله صحيح حتى وقت كتابة هذه السطور. فاذا لم تنجح حكومة اسرائيل على المدى القريب في معالجة الاحساس بالظلم لدى الاقلية العربية فمن الجائز ان يتحول حقا الى خطر استراتيجي.

هذا وذكرت صحيفة «معاريف» ان رئيس الحكومة يعتزم تعيين لجنة فحص للتحقيق بالاحداث التي وقعت في ام الفحم امس. وقال نتنياهو لصحيفة معاريف «يجب فحص ما جرى ومن اطلق النار ولماذا؟». وقررت لجنة المتابعة العليا لعرب اسرائيل امس اعلان الاضراب في ام الفحم اليوم والاضراب في الوسط العربي غدا. وقال مصدر في حاشية رئيس الحكومة ان الاحداث تدل على انه على المدى البعيد سيتحول عرب اسرائيل الى خطر حقيقي على الدولة.

ودعا الوزير موشي كشاف قادة الجمهور العربي في اسرائيل للعمل على تهدئة الخواطر ومنع التصعيد. فيما قال وزير الداخلية الياهو سويسا انه يأسف على ان الوجهاء العرب يؤيدون خرق القانون في الدولة. وقال «يجب العمل بقوة كي لا تتكرر مثل هذه الامور». وطالب نائب الوزير موشي فيلد برفع الحصانة عن اعضاء الكنيست العرب من قادة الانتفاضة بسبب التحريض والعصيان.

ووصف عضو الكنيست احمد سعد من حداش ما حدث امس بانه اعلان حرب على السكان العرب. وشجب عضو الكنيست عوزي برعام من حزب العمل كل اعمال العنف وقال ان «هذا الجمهور يشعر بان ممتلكاته الشخصية والعائلية تصادر حسب رأيه بدون وجه حق». وقال رئيس ميرتس يوسي سريد ان «المواجهة في المكان زائدة وخطيرة ويجب ان تنتهي قبل فوات الاوان».

يسرائيل موسكوفيتش
يديعوت احرونوت. 1998/9/28

يتهمونها ببيع اراضيهم سرا لجماعات يهودية

ابناء الطائفة الارثوذكسية الفلسطينية «يعربون» صراعهم ضد البطريركية اليونانية

الكثير من ابناء الطائفة الارثوذكسية في اسرائيل يتنصلون مؤخرا من وصفهم «بيونانيين ارثوذكسيين» ويطالبون بوصفهم «بعرب ارثوذكسيين». هذا يعتبر ارتقاء في النضال المستمر الذي يخوضه العرب ابناء الطائفة ضد البطريركية اليونانية الارثوذكسية في القدس التي يسيطر اشخاص من اصل يوناني على قيادتها.

بعد ثلاثة اسابيع وفي 17 تشرين الاول سيعقد في الناصرة اجتماع المؤتمر القطري السادس لابناء الطائفة الارثوذكسية التي تعد نحو 50 الفا. وسيشارك في هذا المؤتمر الشخصيات العربية في اسرائيل بكل طوائفها وممثلون عن ابناء الطائفة الارثوذكسية في السلطة الفلسطينية والمملكة الاردنية ويتمثل احد اهداف المؤتمر بالدعوة لتعيين بطريرك من اصل عربي في القدس وذلك لادارة شؤون الكنيسة في دولة اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن ـ وذلك اذا اضطر البطريرك ثيودورس الاول للاستقالة من منصبه لاسباب صحية. وفي هذه الايام يتواجد البطريرك ثيودورس الاول في اليونان لتلقي العلاج الطبي.

وتكشف ورقة العمل التي ستبحث في مؤتمر الناصرة النقاب عن الجذور التاريخية للصراعات الدائرة بين ابناء الطائفة العرب منذ نحو 550 سنه وتعدد كل الادعاءات التي يطرحها العرب اليوم ضد القيادة اليونانية العليا التي تدير بصورة مطلقة شؤون البطريركية.

وتكرس الورقة حيزا مهما للحديث عن التعاون الوثيق بين البطريركية والسلطات الاسرائيلية الذي يستند حسب ورقة العمل الى صفقات اراضي واسعة النطاق تتم بين البطريركية والمؤسسات الاسرائيلية خلافا لراي ابناء الطائفة ومصالحهم. ويستنكر المؤتمر هذا التعاون خاصة على ضوء الحادثة التي وقعت مؤخرا وادت الى تدخل وزارة الخارجية ووزارة الاديان لدعم مواقف البطريركية. وموضوع الاجراء القضائي هو خلاف عقاري بين البطريركية وبين ابناء الطائفة في القرية العربية سميع في الجليل.

وجوهر الورقة هو التعريب. وجذور مطلب التعريب يكمن في الصراع القديم بين ابناء الطائفة العرب وبين الفئة اليونانية رفيعة المستوى في البطريركية في القدس التي تتجمع في اطار «اخوة القبر المقدس».

ويدعي ابناء الطائفة انه منذ اقامة طائفتهم في القرن الرابع للميلاد كان كافة اعضائها وكهنتها وقادتها من العرب. ولكن في عام 1543 مع وفاة البطريرك العربي الاخير عبدالله وتعيين خلفه البطريرك عرمنوس اليوناني الاصل والناطق بالعربية ـ انتهجت البطريركية سياسة مقصودة تواصلت حتى اليوم في قيادة البطريركية في القدس. فقد قاد الكنيسة اعضاء من اصل يوناني في اطار «اخوة القبر المقدس» وابعدت من كل الوظائف الرئيسة المتدينين والاداريين العرب. مما ادى الى تواصل الصراعات بين الاكثرية العربية والاقلية اليونانية في القيادة البطريركية حتى اليوم.

ان الانتقادات اللاذعة جدا التي يوجهها قادة الجمهور الارثوذكسي ضد البطرياركية يمس صفقات الارض الكبيرة التي نفذت في البلاد قبل اقامة الدولة وبعدها وخاصة بعد حرب حزيران 1967 وقائمة صفقات الاراضي المذكورة تمس اراضي شاسعة في طبريا، شلومي، ازور، بئر السبع، فكيعين، قيساريا، بيت شان، الناصرة ويافا. وفي الاونة الاخيرة كشف النقاب عن صفقة كبيرة في سوق الدير قرب ساحة الساعة في يافا (هآرتس ـ 6/25).

وحسب نشطاء الطائفة فان مجموع الاراضي المقدسة الارثوذكسية في القدس اكبر من مساحة البلدة القديمة داخل الاسوار. وفي قائمة الاراضي التي كانت في السابق بيد الكنيسة في القدس وتم بيعها او تأجيرها ثمة مواقع في القطمون قرب دير سان سيمون وقرب فنادق الملك داود، لاروم وموريا. وفي اسفل شارع شلومو تسيون في منطقة كنيس يشوورون حي رحابيا والطالبية وشوارع جوبوتينسكي وارلوزوروف.

وتدعي البطريركية انها لا تبيع الاراضي بل تؤجرها لفترة 99 سنة. ولكن نشطاء الطائفة يقولون «هل سيتم بعد 99 سنة اخلاء الاف العائلات اليهودية التي اشترت شققا في رحابيا في القدس من بيوتها؟ هل ستخلي حكومة اسرائيل الكنيست حين تنتهي سنوات التأجير؟ البطريركية تدرك انه في عدد من القرى التي اخلي سكانها العرب منها واقيمت فيها احياء وقرى عربية. مثل قيساريا، طبرية، بيت شان والقدس الغربية، يحرم على العرب شراء شقق».

وتصر البطريركية ايضا على عدم الكشف عما فعلت بدخل الصفقات العقارية والكشف عن ميزانيتها ـ كما يدعي ابناء الطائفة كما انها خرقت تعليمات الحكم العثماني في شؤون ادارة العقارات التي تستخدمها الكنيسة المحلية في القرى المختلفة وكذلك امر الانتداب البريطاني حول اقامة مجلس مشترك لرجال الطائفة ولا تبني كنائس جديدة بدل تلك التي هدمت ولا توفر خدمات اجتماعية تعليمية وثقافية والكثير من اعضاء هيئات المحاكم الكنسية لا يعرفون اللغة العربية وليسوا من زعماء البلاد. وهذا فقط جزء فقط من الادعاءات المذكورة في ورقة العمل التي لا تتطرق الى الادعاءات عن الفساد وممارسات لا اخلاقية شائعة بين الرهبان اليونانيين. وفي مطلع هذا القرن انتقد المفكر الفلسطيني خليل السكاكيني بشدة الرهبان اليونانيين بسبب تعاملهم الفظ مع المسيحيين العرب واعلن انه سيعمل على ابعادهم. «لقد سخروا منا وكانوا غارقين في اشباع غرائزهم. لذلك لا يجب استنكارنا اذا لفظناهم من بيننا وعملنا على ابعادهم».

وامتنع قادة البطريركية ـ بما في ذلك السكرتير العام المطران ثيموتيوس الذي يدير عمليات شؤونها بغياب البطريرك ثيودورس. هذا الاسبوع عن الرد على الادعاءات ضدهم.

يوسف الغازي
هآرتس. 1998/9/28

ديوان نتنياهو يتعمد نشر معطيات لاثبات دور اتفاق اوسلو في زيادة عدد ضحايا العمليات العسكرية

منذ الاحتفال بمرور خمس سنوات على اتفاق اوسلو وديوان رئيس الوزراء يوزع معطيات مثيرة للاكتئاب حول عدد ضحايا الارهاب الفلسطينيين. وفقا لهذه المعطيات قتل خلال عمليات الارهاب منذ التوقيع على اتفاق اوسلو في 1993/9/13 وحتى يومنا هذا 279 اسرائيليا مقابل 254 قتلوا خلال مثل هذه العمليات على مدى الخمس عشرة سنة المنصرمة قبل اتفاق اوسلو.

هذه المعطيات قطيعة وهي تشير الى ان عدد ضحايا الارهاب في اسرائيل قد ارتفع منذ التوقيع على اتفاق اوسلو بمئات النسب المئوية بالمقارنة مع الفترة السابقة.

بالامكان ان ندرك من هذه المعطيات ان اتفاق اوسلو هو الذي تسبب في تصعيد الارهاب الفلسطيني وهذا الارتفاع الهائل في عدد الضحايا، بكلمات اخرى يعتبر ذلك بمثابة اتهام لاولئك الذين وقعوا على اتفاق اوسلو باعتبارهم ارتكبوا خطأ فظيعا وتسببوا في هذه النتيجة الصعبة التي نراها امامنا.

هذه المعطيات عبارة عن حقائق يصعب التجادل معها، الشخص الذي كتب البيان الذي يتضمن هذه المعطيات في ديوان رئيس الوزراء يوضح بأنه قرر عدم ذكر ضحايا الارهاب في اطار هجمات للخربين القادمين من الخارج (خصوصا في لبنان) ولذلك لم تورد اعداد ضحايا عملية الباص الدموية على الطريق الساحلي وغيرها من العمليات.

هذا القرار يشوه بدرجة ما المعطيات الواردة في البيان، ولكن ليس بدرجة تغير من الصورة الواضحة التي تقول بأن ارتفاعا كبيرا جدا قد طرأ على عدد ضحايا الارهاب في اسرائيل منذ التوقيع على اوسلو قبل خمس سنوات.

هل كان اتفاق اوسلو بالفعل نقطة انعطافية؟ هل كان اوسلو بمثابة مفترق مسار مائي بدأت بعده موجات الارهاب الشديدة: بالامكان ان نحاول اختيار وتفحص تاريخ آخر: مذبحة مغارة الماكفيلا (الحرم الابراهيمي) في الخليل التي نفذها باروخ غولدشتاين في اواخر شباط 1994. فقد مرت ستة اشهر منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى المذبحة في المغارة وهي فترة قصيرة نسبيا الا ان نظرة متفحصة دقيقة للعمليات الارهابية التي حدثت خلالها تسمح لنا بالتوصل الى قرار اكيد بان اتفاق اوسلو لم يتسبب بأي ارتفاع ملموس في عدد ضحايا الارهاب بالصورة المباشرة.

في هذه الفترة «نصف السنة التي مرت منذ التوقيع على الاتفاق» قتل 16 فلسطينيا خلال الهجمات الفلسطينية. ومثلهم كانوا قد قتلوا في نصف السنة التي سبقت اتفاق اوسلو. اي ان الوضع الامني كان متشابها تقريبا قبل الاتفاق بنصف سنة وبعده بنصف سنة. اغلبية الضحايا في الفترتين المذكورتين كانوا جنودا خدموا في المناطق. وفي الفترة التي سبقت اوسلو برزت ظاهرة الطعن بالسكاكين، وقتل تجار الخضروات الاسرائيليون في غزة. بعد اوسلو برز قتل ابناء اسرة لبيد بجانب كريات اربع التي كانت العملية الارهابية الاشد وقعا ضد المواطنين الاسرائيليين.

من هنا يمكن ان نتوصل لاستنتاج بأن خط مفترق المياه في العمليات الارهابية الفلسطينية لم يكن على مسار اتفاق اوسلو بل للمذبحة التي نفذها غولدشتاين في الخليل حيث سقط 29 مصليا برصاصه وقتل في حينه في اطار الاحداث التي اندلعت في الخليل وغيرها من الاماكن الاخرى 20 فلسطينيا آخرين.

هذا الحدث هو الذي تسبب في سلسلة العمليات الانتحارية والى دوامة ردود الفعل الاسرائيلية المضادة الى ان وصل عدد الضحايا الاسرائيليين الى رقم لم نشهده من قبل.

حماس والجهاد الاسلامي ومنظمات اليسار الفلسطينية المتطرفة التي تعارض اتفاق اوسلو نفذت بعده فورا عدة عمليات ارهابية محاولة احباط الاتفاق، ولكن تأثيراتها وبصماتها السياسية كانت ضئيلة.

ومن الجهة الاخرى فان العملية الارهابية الاكبر ضد اتفاق اوسلو كانت اسرائيلية تحديدا وهي عملية غولدشتاين الذي قال لمعارفه انه ينوي القيام بعمل يغير الوضع في المنطقة بشكل كلي، وقد نجح في ذلك. ابدا لن نستطيع ان نعرف احجام الارهاب الفلسطيني اللاحق لو كانت المذبحة التي نفذها غولدشتاين لم تحدث.

ولكن الامر الواضح هو انه ليس اتفاق اوسلو هو الذي ادى الى حدوث موجة الارهاب الفظيعة التي حدثت في السنوات الاخيرة وانما نفس غولدشتاين الذي حاول احباطه والمذبحة التي نفذها كانت نقطة انعطافية في العمليات الارهابية الفلسطينية.

معطيات ديوان رئيس الوزراء قابلة للتفسير والتأويل ومن يلمح الى ان من وقعوا على اتفاق اوسلو ومن ايدوه هم الذين تسببوا في موجة الارهاب الفظيعة يمكن ان ترد عليهم بالقول ان معارضي اتفاق اوسلو غولدشتاين ومؤيديه هم السبب وراء اندلاع سلسلة الرعب والفزع.

داني روبنشتاين
هآرتس 1998/9/28

الامم المتحدة

«يديعوت احرونوت»

تأييد عرفات لا يعني تجاهل انتهاك حقوق الانسان في المناطق

ينتقد اوري افنيري في مقالة له بشدة منظمات حقوق الانسان الفلسطينية التي تهاجم الفساد وانتهاكات حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية. وكان انتقاده شديدا حازما وجماعيا، وحسب قوله ثمة مجموعة من رجال حقوق الانسان معارضون مدعومون من قبل صناديق خارج البلاد ويساعدون نتنياهو في دعايته ضد اقامة دولة فلسطينية. ولكن هل يتجاهل افنيري حقيقة ان مثل هذه الادعاءات مع ارفاق كلمة «متعاون» تشكل دعوة لمعاقبة او اعتقال اشخاص مثلي مثلما حدث في السابق مع اياد السراج داود كتاب واخرين؟ من الغريب والمؤسف ان نرى رجل سلام مثل افنيري ينتهج مثل هذه الخطوة مدركا نتائجها المحتملة.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يلعب فيها افنيري مثل هذا الدور. في عام 1995 ايضا حين اصدرت منظمة «بتسيلم» تقريرا عن التعذيب الذي يمارسه جهاز الامن الوقائي برئاسة جبريل الرجوب ضد المعتقلين في مراكز الاعتقال شن افنيري حملة ضدي وضد «بتسيلم» بدعوى اننا نساعد في تشويه السلطة الفلسطينية لدى الرأي العام.

اصيب رفاقي بصدمة: كيف يستخدم رجل يساري يؤيد السلام ادعاءات استخدمها اليمين الاسرائيلي وحكومة اسرائيل حين حذرنا من انتهاكات حقوق الانسان من جانب اسرائيل. حينها ادركنا ولاسفنا انه خلافا للرأي السائد ليس دائما يؤيد انصار السلام حقوق الانسان ايضا.

ان ادعاء افنيري الذي بموجبه ثمة تعارض احيانا بين المصالح السياسية وبين حقوق الانسان مقبول لدي ولكن لماذا يميز بين «نشطاء مكافحين باستقامة» وبين اخرين؟ هل ثمة في الجمهور الفلسطيني رجال حقوق انسان يشيرون الى انتهاكات غير قائمة؟ كل المنظمات بما فيها تلك التي اترأسها على صلة بالمنظمات الدولية مثل امنيستي و Human Rights Watch اللتين ليس ثمة شك في مصداقيتهما وتقاريرهما تتساوق مع تقاريرنا. انا مقتنع بانه لم يكن بحوزة افنيري مثال واحد لعمل غير مهني او ادعاء كاذب من قبلنا. لكان قد عارضه بسرور.

ولكنه ايضا يعرف جيدا ان المعطيات القاسية واحيانا المثيرة التي نعرضها تعبير عن واقع سوداوي يسود مناطق السلطة الفلسطينية والفرق بيننا هو ان افنيري يعتقد انه يجب اخفاء هذا الواقع فيما نعتقد نحن انه يجب علينا مكافحته.

افنيري يتألم لألم عرفات ويعاني لكوننا «لا نسمح للمصالح السياسية بحرف الرأي العام للشعب الفلسطيني عن ما يحدث على الارض. من الافضل ان يتذكر: لسنا نحن الذين نعذب المعتقلين، ونعدم بدون محاكمة ونتلقى الرشوات. بل رجال عرفات. انه هو شخصيا ـ بعد، هو شخصيا الذي يتحمل مسؤولية كل هذه الظواهر.

ثمة ادعاء معروف يقول بأن احد الاهداف الاسرائيلية للعملية السلمية هو فرض نظام حكم ديكتاتوري على الشعب الفلسطيني، واحراز استقرار في اسرائيل بثمن صراع فلسطيني ـ داخلي دائم وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان. انا مقتنع ان افنيري لا يشارك هذا التطلع، ولكن تأييده الاعمى لعرفات على حساب المعذبين والمعتقلين الفلسطينيين الكثر لا يساعد الشعب الفلسطيني.

كي لا ندع مجالا للشك، اعود واعرب عن تأييدي لاقامة دولة فلسطينية برئاسة عرفات الذي انتخب من قبل الشعب، وفي الوقت نفسه انمسك بحقي في معارضة الانتهاكات الكثيرة لحقوق الانسان التي تتم من قبل رجاله. هذا مبدأ ديمقراطي تعلمته من الاسرائيليين. فقط الساذج السياسي قصير النظر هو الذي يطلب منا ان ننسى هذا الدرس. طرحنا هو ان يصل ابناء الشعب الفلسطيني الى الدولة العتيدة اصحاء في نفوسهم واجسادهم. ان سيطرة اجهزة الامن في مناطق السلطة والتأييد الاعمى من قبل رجال مثل افنيري لارهابه الداخلي من شأنه ان يمس بفرص انجاز المهمة.

باسم عيد
باحث حقوقي فلسطيني
معاريف 1998/9/28

واجهت عداء من رؤساء الفروع

ظروف تقاعد وريثة رئيس الموساد تكشف العراقيل التي تحظر فوز امرأة بقيادة الجهاز

المرأة ذات الستين عاما ونيف تقوم بجمع اغراضها الموجودة في مكتبها الواقع في مكان ما في وسط البلاد وهي لا تبدو كمن يجر وراءه حكاية حياة استثنائية.

قامتها متوسطة، شعرها قصير يميل للبياض صوتها منخفض واجش، ترتدي ملابس وظيفية ليست فاخرة على الدوام. تراها في بنطلون الجينز ولا يمكن ان تراها ابدا ترتدي فستانا او تنورة مثلما تظهر عادة السكرتيرة النمطية التي تضع الماكياج. وبرغم ذلك صنعت هذه المرأة تاريخا. فخلال ثلاث سنوات ونصف شغلت منصب نائب رئيس الموساد، الموقع الابرز الذي استطاعت امرأة ان تصله في جهاز الامن الاسرائيلي.

للبريطانيين توجد ستيلا رامينغتون التي قادت حتى ما قبل عامين جهاز (ام ـ آي ـ 5) الذي يوازي الشاباك عندنا. اما نحن فلدينا «ع» متعيين «ع» لهذا المنصب الحساس مثل تعيين رامينغتون في حينه اثار قدرا غير قليل من الجلبة. فهذا المنصب اعتبر حتى ذلك الحين تعيينا يعبر عن توصية رئيس الموساد لوريثه الاتي. شخصان تصارعا في حينه على هذا التعيين: آفي دغان قائد «المفترق»، الفرع المسؤول عن تفعيل العملاء في الموساد و «أ» رئيس الجناح السياسي في حينه، وكلاهما كانا يملكان تجربة ميدانية وادارية غنية وكلاهما اعتبرا مقربين من رئيس الموساد في حينه شبتاي شبيط. بل ان «أ» ظهر وبرز في الوحدة الميدانية التي ظهر منها شبيط.

الا ان شبيط لم يختر اي واحد من الاثنين. وفضل المرأة «ع» على هذين الاثنين اللذين اعتبرا مرشحين لرئاسة الموساد في حينه. «ع» كانت في حينه رئيسة جناح الادارة والطاقة البشرية في الموساد وهو منصب يوازي في مستواه وشدته منصب رئيس قسم القوى البشرية في جيش الدفاع الذي يحمل رتبة لواء، المفاجأة كانت مطبقة. في اروقة الموساد ادعوا ان «ع» لم تنتخب لذاتها وانما لمنع مسار تحديد الوريث. الجميع اتفقوا على انها مهنية ولكنهم علموا ايضا ان لا فرصة لتحويلها في نهاية المطاف الى رئيس للموساد. كان هناك ايضا من ادعوا بان شبيط رغب في احراز نقطة فوز في نظر رابين الذي نظر بعين الرضى الى رفع مكانة المرأة. شبيط ينفي كل هذه الادعاءات. مثل تلك تفاهات يقول «انا لست مناصرا للمرأة ولا مناهضا للنساء وكل قراراتي تصدر على اساس مهني تماما».

«ع» ابنة اسرة المانية الاصل. شقيقها الوحيد يسكن منذ سنوات كثيرة في اوروبا. والدها توفي في سن الشباب. «ع» ساعدت امها في اعالة البيت وبحثت عن عمل ثابت مع راتب حكومي فوجدت ذلك في الموساد في مطلع الستينات حيث كانت في مطلع سنواتها العشرين وكان للموساد الذي انضمت له «ع» في حينه يختلف جدا عما هو عليه اليوم. في تلك الفترة كان يترأسه ايسر هارئيل وكان تنظيما اصغر بكثير مما هو عليه اليوم. وكان للنساء في حينه فرصة افضل للرقي فقد خدم به عدد اكبر من النساء في مواقع هامة مما يوجد اليوم.

كانت في الموساد نساء من خريجات البالماخ والهاغناه ولم يشعرن بالدونية. في الستينات كان بالامكان ايجاد نساء في مواقع هامة اكثر من اليوم والنموذج البارز لذلك هي مالكا برفيرمان التي كانت منذ مطلع الخمسينات وحتى منتصف الستينات الذراع اليمنى لايسر هارئيل رئيس الموساد وامينة سره وعملت رئيسة لقسم الادارة في الموساد، هذا المنصب الذي اصبحت تشغله «ع» بعد ثلاثين سنة.

«ع» بذلت قصارى جهدها في العمل وكانت تعمل بعد ساعات دوامها فسرعان ما حظيت بتقدير قادتها فشرعت تقفز في السلم الوظيفي. في السبعينات حصلت على عمل ميداني بارز: ادارة وحدة ميدانية في اوروبا والعمل على جمع الاموال وتفعيل العملاء. اجادتها اللغات الانجليزية والالمانية ساعدتها في الحصول على هذا المنصب. «ع» اعتبرت في حينه ذات ارادة حديدية واعصاب باردة وقدرة على التموقع وكمن يخطط لكل شيء دون ان يغفل اية تفاصيل. مع عودتها للبلاد دمجت في مناصب ادارية واسنادية ميدانية الى ان عينت رئيسا لقسم الادارة المسؤول عن توزيع الاموال والتنظيم والقوى البشرية في الموساد. وخلال السنوات ايضا استكملت دراستها وحصلت على لقب جامعي.

وقد شكل الموساد محور حياة «ع» ولم تتزوج الا في سن متقدم وليس لديها اولاد. وكان اخلاصها للموساد وللمسؤولين عنها مطلقا دائما وهذا ما جعلها تتلقى الكثير من الانتقادات.

الرجال الميدانيون ادعوا انها تفرغ الاعضاء من الطاقة بجدالاتها حيث تصر على كل التفاصيل وتوفر كل اغورة وكأن المال مالها الخاص ولا تدرك ان المهم هو نجاح العملية لا ثمنها المالي. بعد العمليات اعتادت على اجراء تحقيق مع المشاركين حول نفقاتهم التي صرفت بدون حدود او بدون فواتير.

بعض المنتقدين يقولون انها تعتبر نفسها خبيرة في العمليات رغم انها لم تعمل في المجال سوى عدة سنوات ولذلك تسمح لنفسها بابداء الملاحظات لمن يعمل عشرات السنوات في الميدان. وفي الموساد ليس لها اصدقاء مقربون. ربما بسبب اسلوبها المركزي حيث عرفت بانها لا تقيم وزنا لاحد ولذلك يخشاها حتى قدماء الموساد ويخشون لسانها السليط.

باختصار تعتبر «ع» من المحسوبين على المدرسة القديمة المتشددة مدرسة ايسر هارئيل. في منصبها كنائب لرئيس الموساد قامت بقسم كبير من العمل الاسود لصالح شبيط وخاضت باسمه الحروب القذرة في مواجهة قادة الفروع المعتدين بانفسهم. وكانت المرأة الحديدية التي حاولت ان تفرض النظام في الموساد في الوقت الذي كان فيه مشغولا في العمليات الميدانية في ارجاء العالم. قادة الفروع لم يحبوها وان كانوا يوافقون على انها ادخلت اساليب ادارية جديدة للموساد الا انها تسببت باضرار ميدانية على المدى الطويل لانها لم تدرك الاحتياجات الخاصة للاجنحة التنفيذية ورفضت التعامل معهم مثلما يتم التعامل مع الوحدات المختاره. وهم ايضا لم يحبوا حقيقة تدخلها الكبير في الشؤون الادارية الداخلية لقادة الفروع الامر الذي لم يلق التفهم من قبلهم.

ومع ذلك يقولون في صالحها انها كانت دافئة وانسانية تجاه متقاعدي الموساد وخصوصا ابناء جيلها.

قوة «ع» في الموساد تنبع في الاساس من قربها من شبيط ومن اللحظة التي ترك الموساد فيها فقدت الكثير من قوتها. داني ياتوم الذي ورثه في المنصب عرف باعتباره شخصا تنظيميا مرتبا ولم يكن بحاجة الى امرأة ادارية بجانبه. «ع» خططت عملية تقاعدها بل واعلنت ان «ح» سيحل محلها وهو رئيس قسم عمليات التحقق بالجهاز منذ سنوات عديدة الا ان قضية اغتيال مشعل الفاشلة في الاردن فرملت كل الاوراق، «ح» كان في حينه رئيس القسم الذي نفذ الاغتيال. واعتبر مسؤولا عن الاخفاق ففرملت عملية ترقيته وخرج من صفوف الموساد. ياتوم الذي رغب بتخفيف الصدمة التي تلقاها الموساد طلب من «ع» ان تؤجل موعد تقاعدها وان تظل في منصبها.

«ع» وافقت الا ان الشرخ بين ياتوم وقادة الموساد الذي كان قد بدأ قبل قضية مشعل اخذ يتعمق ولاول مرة في حياة «ع» تجد نفسها كمن يناطح رئيسها. هناك من يقولون ان سلوكه امام وسائل الاعلام والتسريبات التي نسبت له ومحاولاته ازالة المسؤولية عن هذا الحدث لم تعجب من تربت في حصن الايديولوجيا القائلة بانه لا يتوجب ابدا ادارة شؤون الموساد من على اسطر الجرائد. وفي اشهر ياتوم الاخيرة قطعت علاقاتها معه وقامت بواجبها فقط مظهرة ولاءها لقادة الافرع الذين تصارعوا معه في تلك الفترة.

عندما استقال ياتوم تنفست الصعداء وبدأت تخطط للتقاعد. الا ان افرايم هاليفي دخل في حينه لقيادة الموساد وطلب منها ان تؤجل تقاعدها حتى دخول عميرام ليفين لمنصب النائب فوافقت «ع» غير مخفية اغتباطها بحاجة الجهاز اليها. والان بعد ان نقلت المنصب لليفين بشكل مرتب، تدرس الطريق الذي ستسلكه. الا انها لا تعرف ما الذي سيحدث بعد التقاعد هل ستعود للبيت ام تتوجه للعمل الجماهيري مثل زملائها الرجال.

ولكن رغم سيرة «ع» المهنية الناجحة يصعب ان نرى فيها راينغتون الاسرائيلية. لقد اكد تعيين راينغتون ان كل منصب في قيادة الاستخبارات البريطانية مفتوح امام النساء ولكن نجاح «ع» لا يضمن شيئا مماثلا بل كشف ان فرصة المرأة للوصول اليوم ـ في عهد ما بعد «ع»، الى منصب بارز في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية اقل مما كانت عليه عندما انضمت «ع» لصفوف الموساد.

الحاجز الاساسي الذي حال دون تقدم النساء داخل الموساد بسيط: لا توجد للنساء مداخل لدورة ضباط الموساد الراقية، وهذه الدورة مخصصة لتأهيل المسؤولين عن تفعيل العملاء، وعندما انضمت «ع» للموساد كانت القواعد اقل تشددا ولكنها تبلورت منذئذ وبقيت النساء خارج الدورة. هناك تعليل لمنع ضم النساء لدورة الاجهزة السرية الاسرائيلية مفاده انها تعمل في مواجهة عدو عربي وعملاء عرب والعميل العربي لم يكن على استعداد لقبول امرأة كمسؤولة عنه. وهذه عقلية مألوفة في الموساد وفي الشاباك ايضا. «ما من شك في ان هذا الامر يشكل احدى المشاكل التي تحد من تطور النساء في المواقع الميدانية» يقول كرمي غيلون رئيس الشاباك سابقا «جل عمل الموساد والشاباك يتركز في الوسط العربي. وهذا الوسط لا يقبل النساء بسبب عقليته. العميل الذي يكون في العادة رجلا لا يوافق على ان تكون المرأة سلطة مسؤولة عنه وفي هذا المجال علينا ان نلائم انفسنا مع الميدان فهذا اهم ما يناط بالاجهزة الاستخبارية ولذلك لا توجد نساء في مواقع متقدمة في الشاباك او في الموساد».

ولكن هناك من يدعون ان هذا التعليل لا يفسر كل شيء، اذ ان الموساد يعمل في الخارج كثيرا تحت غطاء تجاري ما ولا يعتبر جسما استخباريا من الناحية الظاهرية. هذه النقطة في الواقع تسمح للموساد بتفعيل العملاء ولكن الموساد فضل تجاهل هذه النقطة. احد قادة الموساد السابقين يقول ان اعداد المسؤولين عن تفعيل العملاء مكلف ومرهق ولذلك يفضل الرجل عن المرأة لان بامكانه ان يفعل كافة العملاء بينما يمكن للمرأة ان تفعل قسما منهم فقط.

الا ان شبتاي شبيط رئيس الموساد سابقا اعتقد انه يتوجب المحاولة رغم ذلك وقرر فتح دورة للنساء في 1992. هذه التجربة لم تنجح بوجه خاص ولم تنجح في البقاء الا قلة قليلة من النساء اذ كانت الدورة مرهقة وطويلة. ومع خروج شبيط من الموساد تفرملت هذه المبادرة ايضا واغلقت الدورة امام النساء، هذا التقييد اثر ايضا على ترقي النساء في المناصب الادارية في قيادة الموساد. ففي الشاباك والموساد يفضلون من راكموا العمل الميداني. وفي الموساد لا يفضلون تعيين النساء كضباط ارتباط مع الاجهزة الاجنبية. ولكن في الفرع السياسي الذي يوازي وزارة الخارجية والمسمى حسب التقارير الاجنبية «تيبل» والفروع الميدانية المختلفة التي لا ترتبط بتفعيل العملاء تعمل نسوة في مناصب ميدانية ويشاركن في مهمات في الخارج. اشهر شخصيات هذه المهمات «ساندي» التي اختطفت مردخاي فعنونو جاسوس الذرة الاسرائيلي. ولكنهن لا يصلن الى المواقع القيادية في هذه الوحدات الا في احيان نادرة.



داني ياتوم

والسبب ان النساء اللواتي طلبن بقوة هذه المناصب لم يستطعن تحمل تبعاتها مثل السفر للخارج مع الاسرة والغياب الطويل عن البيت. اغلبية النساء في الموساد يشغلن مناصب ادارية وسكرتارية في الاغلب. ولكنهم لا يصلن الى قلب القضية. فهل سيحدث هذا مستقبلا وهل ستتمكن احداهن من اقتحام الحاجز وانجاز ما حققته «ع» وربما الوصول الى رئاسة الهرم؟ ربما.

احدى النسوة اللواتي انهين دورة المسؤولين عن تفعيل العملاء قالت مؤخرا انها ستفضل مغادرة الموساد ان لم تحصل على مسؤوليات مماثلة لما يحصل عليه اقرانها من الرجال. ربما تظهر من هذه المرأة وريثة «ع» القادمة.

غليت يميني
يديعوت احرونوت. 1998/9/27

«المهرجان العالمي للشعر» في الدار البيضاء:

أصوات شعرية من العالم في ضيافة الشعر العربي


ادونيس (القدس العربي)


سعدي يوسف (القدس العربي)

محمود درويش (القدس العربي)

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ
من الطاهر الطويل:

لبى كل الشعراء المنادى عليهم ـ تقريبا ـ دعوة بيت الشعر في المغرب، فحضروا الى مدينة الدار البيضاء، قصد المساهمة في تأسيس تظاهرة هي الاولى من نوعها في هذا البلد، اطلق عليها: المهرجان العالمي للشعر، المنعقد ما بين 23 و26 ايلول (سبتمبر) الجاري.

ثلاثة شعراء عرب لم يعودوا ضيوفا على هذه الارض الواقعة في اقصى غرب الوطن العربي، جاؤوا محملين بثقل مكانتهم الرمزية في الوجدان، وكذا بشيء من الفرح الطفولي الذي يعيد للحياة بهاءها رغم اوجاع الذات الجماعية. نجوم انارت ليالي الدار البيضاء، وخلقت حركة غير اعتيادية في فضاءاتها الثقافية والعامة: محمود درويش، ادونيس، سعدي يوسف.

وبجانبهم، وفدت اسماء اخرى من ضفاف بعيدة/ قريبة في آن، تتحدث بلغات مغايرة، ولكن لغة الشعر، العميقة لا السطحية، تبقى القاسم المشترك بين كل التجارب المختلفة وبينها وبين متلقيها، حتى وان عسر الفهم والتبس المعنى. ولئن حاولت الترجمة خلال المهرجان ـ ترجمة القصائد وقراءتها باللغة العربية اضافة الى لغتها الاصلية ـ «تجسير» العلاقات بين اطراف العملية الابداعية الشعرية، فان التواصل الوجداني غير الملفوظ كان الاقوى نفاذا وتأثيرا!

حضر: إينيس اوزديمير من تركيا، ولوكينات يطالشريا من الهند، وياسكال جيليفسكي من مقدونيا، وانطونيو كاموتيدا من اسبانيا، واندري فلتير من فرنسا، وبينتي هولايا من فلندا، وتعذر حضور الشاعرة الدانماركية انغر كريستن، لكنها ارسلت بعض قصائدها للانشاد، كما اعتذر الشاعر الامريكي روبيرت كيلي عن عدم الحضور، لظروف خارجة عن ارادة كل منهما.

وبخصوص المشاركة المغربية، وقع الاختيار على ثلاثة اسماء لها هي الاخرى وزنها بالداخل والخارج: محمد السرغيني، عبد الكريم الطبال، عبد اللطيف اللعبي.

اليوسفي: المراهنة على الافق المشترك للانسانية

تميز افتتاح المهرجان العالمي للشعر في الدار البيضاء بحضور الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي، الذي القى كلمة اشار في مستهلها ان «انجاز هذا اللقاء في هذا الظرف بالذات، ونحن على عتبة قرن جديد، سيكون بحق احد التعبيرات الصادقة عما يتطلع اليه مغرب اليوم، وفي مقدمة ذلك المراهنة على الافق المشترك للانسانية، افق الحرية والابداع والتآزر».

واضاف قائلا: «لقد مر على العالم قرن حافل وصعب، عرفت فيه البشرية اشرس الحروب واقسى المظالم، كما عرفت فيه اجمل الكشوفات، واجدرها بذكاء الانسان، ومرت علينا جميعا اوقات عصيبة تساءلنا فيها، ونحن نعيش مآسي هذا التأرجح القاسي بين التقدم والهمجية عن كنه تجربتنا وعن حقيقة وجودنا، فكان الشعر في جل الاوقات سبيلنا للتصالح مع انفسنا ومحيطنا. لذلك لا يمكن ان نتطلع لعالم الغد دون ان نستحضر دروس هذه التجربة، ودون ان نفكر في ضرورة بناء القرن المقبل على تطلعات الناس وعلى قيم الجمال والتقدم، فتلك وسيلتنا لتجنيب البشرية تجارب مؤلمة ستحطم لا محالة ما بنته بنكباتها ويشخانها».

واكد الوزير الاول ان من الاولويات الاساسية التي يجب ان نسعى الى تحقيقها في افق القرن المقبل هي الحفاظ على التنوع الثقافي للانسانية في وقت اصبحت فيه النماذج المهيمنة صانعة لنمط وحيد يهدد كثيرا من ثقافات العالم بالانقراض. كما انه من الاولويات ـ يقول اليوسفي ـ ان نضمن لكل الشعوب حدا ادنى من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن احترام العدالة والديمقراطية، فبدون ذلك لا يمكن لأية ثقافة ان تدافع عن وجودها واستمرارها، وانه لمن المؤلم حقا ان نتذكر هنا كل تلك اللغات والتعبيرات التي تموت كل سنة تحت وطأة الاحتلال، او الفقر، او المجاعات والاوبئة واقتلاع الانسان من بيئته.

كما اشار الى ان الاجتماع في ضيافة تجربة الشعر العربي تكتسي دلالة قوية، لعل اعمقها تأكيد انتمائنا جميعا للنسب الشعري العالمي، بما يعنيه من ثراء في التجربة والبحث والمغامرة الابداعية، وهو انتماء لا مكان فيه للاقصاء او للتمييز او لأي شيء آخر غير الشعر.

بنيس: اعادة الاعتبار للشعر والشعراء

من جهته اشار الشاعر محمد بنيس، رئيس «بيت الشعر» في المغرب، خلال حفل الافتتاح، ان اقامة هذا المهرجان انطلاقة للقاء مباشر على ارض عربية مع الشعر العالمي، وفرصة لاقتراب المغاربة والضيوف على السواء، من الشعر المغربي الحديث، الذي يعيش ـ كما يقول بنيس ـ عزلة كبرى في الحياة العامة، كما في الحياة المدرسية والجامعية، ويذهب ضحية التباسات متعددة ليس مسؤولا عنها دائما. ولكن المهرجان رسالة انسانية، تهم كل من يعشق الشعر الذي هو اليوم بحاجة الى من يعيد اكتشافه، جمرة تتوهج بها اللغات وبها نحمي الذوات من التفتت والزوال.

واكد ان اقامة هذا المهرجان النوعي في المغرب مكسب للثقافة المغربية الحديثة، وهو يندرج ضمن الصيرورة الطبيعية للحظات الاساسية التي عرفها شعرنا العربي الحديث. «فنحن ـ يقول بنيس ـ من صلب هذا الشعر خرجنا واليه تنتمي قصيدتنا. ولذلك فاننا جعلنا من هذا المهرجان تحية للشعراء العرب الحديثين من المشرق والمغرب. ويحضر معنا من بينهم شعراء اعطوا القصيدة حرية ابداعية اصبحت معها العربية لغة الدهشة الاولى».

كما اوضح ان استجابة الشعراء الضيوف يمثل قيمة استثنائية للمهرجان، فهم المعروفون على المستوى الدولي بعمق تجربتهم، لا يتوقفون عن تنمية خطابات وممارسات تعيد الاعتبار للشعر والشعراء. فالشعر كما نعلم، فن غريب عن اسواق الاستهلاك وجنون الاعلام، ولكنه يظل، بفضل الشعراء النادرين في العالم، نشيدنا الانساني الاول.

الجدير بالذكر ان الحكومة المغربية قد بادرت استنادا لبيت الشعر في المغرب، بتوجيه نداء لليونسكو من اجل جعل يوم 8 نيسان (ابريل) من كل سنة يوما عالميا للشعر وهي المبادرة التي رد عليها الامين العام للمنظمة، فدريكو مايور بترحيبه مبديا استعداده للقيام بالمشاورات الضرورية لذلك.

ويشار الى ان القراءات الشعرية للمشاركين في المهرجان تتوزع على بعض قاعات المجمعات الثقافية لمدينة الدار البيضاء وتتم بطريقة ابداعية جميلة، يلتقي فيها الجانب الموسيقي من خلال مقطوعات استهلالية يشارك بها الفنانون: سعيد الشرايبي، الحاج يونس، مصطفى باقبو، رشيد زروال، مع الجانب السينوغرافي، من خلال العمل الذي اشرف عليه الفنان ادريس السنوسي المتمثل في تأثيث الخشبة بديكورات صغيرة هرمية الشكل تزينها الاضاءة الخافتة واشكال الرسوم والخطوط الكاليغرافية.

اشرف على تقديم الشعراء وقراءة النصوص المترجمة لقصائد الاجانب منهم: الفنانات ثريا جبران، سامية اقريو، محمد بن بار، اشراق ليراوي، وأشرف على اخراج الامسيات الشعرية الفنان عبد الواحد عوزري.

وبموازاة مع القراءات الشعرية اقيمت ثلاثة معارض: «الشعر والتشكيل في المغرب» باشراف الفنان محمد المليحي، و«ديوان الشعر المغربي المعاصر» باشراف الفنانين: شفيق الزكاري ونور الدين فاتحي، و«الشعراء العرب الحديثون» باشراف الفنان احمد جاريد الذي انجز لوحات معتمدا على صور الشعراء ونبذة عن حياتهم ونماذج من قصائدهم.

اما ندوة «الشاعر في زماننا» التي شارك فيها عدد من الشعراء ضيوف المهرجان، فتمحورت حول «الشاعر امام الوجود المهدد» و«الشاعر ومصير اللغات».

ومن ثمار «بيت الشعر» في المغرب صدر مع المهرجان كتاب بعنوان «ديوان الشعر المغربي المعاصر» بإشراف الشاعرين صلاح بوسريف ومصطفى النيسابوري. من خلال تتبع امسيات المهرجان تأكد انه ما زال للشعر جمهوره الذواق والعاشق الذي ينصت الى نبض الكلمات بامعان.

المثال المضروب على شعر «الصراصير» في مصر:

هدى حسين: اللعب لتمرير الوقت!

حلمي سالم*

«مربع فارغ
أرسمه اول الصفحة
يمكنه ان يكون ورقة مصغرة
أو شاشة عرض
في دار لها معمار تاريخي
يمكنه ايضا أن يكون جدارا
أو نافذة
أو حجرة متروكة لغبارها
لا أريد شيئا
هذه الجملة أكررها كثيراً».

بهذه الكلمات يبدأ ديوان هدى حسين الاول «ليكن». وبالكلمات التالية ينتهي ديوانها الثاني «فيما مضى» الصادر مؤخرا:

«اعلى التل تقف شجرة
حارسة سر السهلين
اركضي يا نار واشعليها
فيتفرق رمادها بين القبائل
عسى ان يشهقه احد ولا يزفره
يا ويلي: لم يعد يشهق ويزفر الآن غيري
ماذا سأفعل بالحكاية؟»

وبين بداية «ليكن» ونهاية «فيما مضى»، تجربة اثارت الجدل وتستحق التأمل.

هدى حسين شاعرة وروائية ومترجمة مصرية شابة. صدر لها ديوان «ليكن» عن سلسلة «الكتاب الاول» من المجلس الاعلى للثقافة عام 1996. وديوانها الجديد «فيما مضى»، ضمن سلسلة «كتاب الجراد» التي يشرف عليها الشاعر المصري احمد طه، 1998. ورواية «درس الأمبياء» عن سلسلة مختارات «فصول» بالهيئة المصرية العامة للكتاب 1998. وصدر لها كمترجمة: مجموعة قصصية للكاتبة الفرنسية «مارغريت دوراس» بعنوان «الكتابة» عن دار «شرقيات» 1996، وروايتان للكاتبة الفرنسية «آني ارنو» بعنوان «امرأة» و«عشق بسيط»، عن دار «شرقيات» 1998.

وهدى حسين واحدة من شاعرات الجيل الذي يسميه هواة التصنيفات العقدية: جيل التسعينات. وهي ـ بين زميلاتها وزملائها ـ التي يقصدها الكثيرون من مناهضي الشعر الجديد حينما يتهمون هذا الشعر بأنه شعر للمراحيض والصراصير وغير ذلك من اشياء «متفرقة».

والحال ان هذه التهمة غير الفنية تشارك في توجيهها فئات عديدة: النقاد الذين تعودوا على الشعر السابق في الخمسينات والستينات، والشعراء الرواد الذين صاروا «متناه» متينا فراحوا ينكرون كل «هامش» تجديدي صاعد، والشعراء المتوسطون الذين خذلهم الشعر الحق فعوضوا خسارتهم فيه بسلطة الصحافة، ثم اخيرا اصحاب التقييم الاخلاقي للشعر.

وقد وجدنا مثالا لهذا الهجوم للركب، اخيرا، في حوار مجلة «صباح الخير» مع الشاعر المصري الكبير احمد عبد المعطي حجازي. كان الحوار بعنوان «شعراء الحداثة نصابون». وقد اجراه الصحافي بلال فضل، وهو من تلاميذ جريدة «الدستور» التي اغلقت مؤخرا.

في هذا الحوار سأل الصحافي شاعرنا حجازي عن رأيه في اصدار المجلس الاعلى للثقافة ـ وحجازي عضو به ـ لديوان شعر يمتلىء بالمراحيض والصراصير والبراز باسم الحداثة.

وفي اجابته يرفض الشاعر الكبير هذا الشعر ويهاجمه، بل يصل الى ان يطلب تدخل الدولة اداريا في اختيار ما يذاع على الناس من شعر وما لا يذاع.

والحق ان الحكم على العمل الادبي بمعيار اخلاقي هو آفة كبرى من آفات حياتنا الثقافية والادبية. فكلنا يعلم ان شرف القضية في ذاتها لا يصنع شعرا جميلا، كما ان نظافة الموضوع في حد ذاته لا تصنع شعرا جميلا. كما ان ورود الكلمات القبيحة في نص لا تجعله بالضرورة قبيحا، بل ربما جعلته ـ اذا جاءت في سياق فني مبرر ـ نصا جميلا رفيعا.

المعوّل ـ اذن ـ على السياق الفني وحده.

ان التأكيد على ضرورة ابعاد المعيار الاخلاقي عن التقييم الفني لا يعني ان شعر هدى حسين ـ او غيرها ـ خال من المثالب. فليس هناك شعر يخلو من العيوب، لكنها مثالب وعيوب لا تتصل بالمراحيض ودورات المياه.

فقارىء شعر هدى حسين ـ وغيرها من شاعرات وشاعرين من شباب الجيل الجديد ـ قد يجد في شعرها بعض الاستطرادات السردية الزائدة، التي لم تتقن السير على «شعرة» السرد الشعري، فتنزلق الى السرد السردي، القريب من الثرثرة وقلة الكثافة. مع ما يعنيه ذلك من رغي ورطرطة:

«سيتبادلون كؤوس محبة نخب مرور اعوام كافية لاقامة شرخ هائل في جدار صداقتهم، نخب انجاز طوابق معرفية جديدة والهزات التي تم اجتيازها بصعوبة وتمايل العمارات من السكر فتتصادم للعلومات فزعة مدفوعة يمينا ويسارا محاولة تثبيت الحلل والاواني في اماكنها، وسأتأمل للنظر من الخارج كمجمع استهلاكي تمر عبره المساومات حول السلع المعروضة والاخرى المستوردة من الخارج لسد ثغرات المنتج المحلي».

وقد يجد القارىء ميلا الى اقتناص الشعرية من مجرد اللقطة الحاذقة للهمشة غير المعتادة، بدون أن يتدعم هذا الالتقاط الحساس بقيم فنية جديدة. وهو مزلق يؤدي احيانا الى نوع من «الواقعية الجلفة» القديمة التي غادرها الادب الحديث.

وقد تجد فيه قلة اعتناء باللغة على اساس يرى ان الاهتمام باللغة هو من معالم العالم الشعري القديم، وان اللغة ينبغي ان تكون محايدة. ذلك لن النص الذي لا لغة فيه لا شعر فيه، كما انه لا توجد لغة محايدة.

تقول الشاعرة في «فيما مضى»:

«سيلعبان قطعا ليمررا الوقت. ماذا سنفعل بحياتنا. الآن ننبت من الجرة كلؤلؤتين اكتمل نموهما. اقدامنا ما زال (عالق) بهما طين الارض التي شققناها لأعلى كي نستطيع التنفس. ما التنفس؟ لا اعرف. كلمة خطرت بذهني. ذهني؟ ما ذهني؟ لا اعرف (لم يكن قد حان بعد وقت المعرفة)».

وهي قطعة جميلة بلا ريب، تصور بدءا من بدايات الحياة، حينما حدثتنا كتب الحكمة القديمة عن حافظيها عن محرفيها عن كاتبيها عن ناسخيها لا رضي القلب عنهم ولا ارضاهم، ان الجرة التي سكنت باطن الارض حبلت بلؤلؤتين ملتصقتين وانفجرت عند اكتمال نموهما فخرجا من الارض كنبات واحد بأربعة ارجل واربعة (ايادي) ورأسين.

هذه القطعة الصغيرة الجميلة تنطوي على ثلاثة اخطاء نحوية (عالق ـ اربعة ـ ايادي) تؤكد ملاحظتنا حول عدم اعتناء بعض ابناء الكتابة الجديدة باللغة ونحوها وصرفها وادواتها. والحق ان هذه الثغرة ليست مجرد ثغرة ادوات او اجراءات، وانما هي ثغرة اصلية، لأنها تفقد القارىء الثقة في مصداقية ما يقوله الشاعر اذا كان حافلا بأخطاء اللغة.

على ان هذه المثالب لا ينبغي ان تحجب عنا ما في هذا الشعر من اجتراءات على الايقاع الخليلي او التفعيلي السابق، وما فيه من اطراح المجازات القديمة، واهتمام بالمهمل والمنسي من الشاعر والمشاهد مما كان لا يعد من قبل شعريا او قابلا للشعرية.

وجلي ان هدى حسين قد خطت في ديوانها الثاني الاخير «فيما مضى» خطوة كبيرة ابعد من ديوانها الاول «ليكن»، اذا اتجهت الى تكوين ما يشبه الاساطير او الحكايات الشعبية ذات الطابع الخرافي. وبهذا الاتجاه تخلصت من كثير من شوائب ديوانها السابق، حيث:

«أوقد شمعة الحكايات الخوالي
لعل النار تنضجها
وتحرسها من الذئاب
اوقد شمعة لها
لعل السنة النار تلعق رحيق التماثيل
التي تركت انقاضها
وهربت بالحكاية
أنا تنين البحر الباقي
الذي نسي التاريخ حمله في جراب الجثث».

ان هذا النضج، من ديوان الى ديوان، هو ما يشير بقوة الى ان الشعراء الحقيقيين من ابناء هذا الجيل يتقدمون من عمل الى عمل صوب الصفاء والاستواء.

وهذا التقدم هو ما يوجب علينا الصبر على تجربتهم، والثقة في ان عطاءهم سيزداد ثراء وتمكنا. اما نصب المشانق لهم منذ البداية فهو عمل الذين لا يطيقون وجود «الآخر».

ويبقى سؤال هدى:

«لؤلؤة السماء ساكتة
والقمر لا يجيب سؤالها
ماذا سأفعل
لو باغتتني الشجرة بالسؤال ذاته؟
ماذا سأفعل لو لم تحدثني غزالة؟».

وهو سؤال يطوي في دواخله شيئا من المجاز وشيئا من الرومانتيكية التي يتحدث فيها القمر والغزالة والشجرة، ويندمج فيها الانسان بالطبيعة، وغير ذلك مما يظن شباب الشعراء انهم تجاوزوه او دمروه او هجروه. ولعل هذه البقايا من المجاز والرومانتيكية هي التي تعطي للقطعة تكهنها الشعرية، من حيث انها تنم عن فهم صحي للقطيعة مع السابق، وهو الفهم الذي يستبقي في العمل الجديد بعض خيوط سابقة، يستخدمها استخداما مختلفا في سياقه الجديد، فتؤدي دورا مضيئا.

وهنا يمكن ان نصدق الشاعرة حينما قالت في ديوانها الاول «ليكن»:

«أريد ان اشرب نخب انتصار ما،
أجرب العصف بشيء شديد الاصالة».

*شاعر من مصر

التماثيل تسرق شكلي

حافظ محفوظ*

أنا لستُ تمثالَ ذاتي
أنا صاحبُ الخزفِ المتربعُ
انظمُ كيفَ يَدورُ أمامي
ويَسرقُ أشكالهُ مِنْ يَدَيّ ومَنْ شهَواتي
يَدُورُ...
افتّتُ أزرارَ رُوحي وأحضنهُ،
يَدُورُ...
افتّتُ خَوْفي وانثرهُ،
يَدُورُ...
افتشُ عنْ سَبَبٍ واحدٍ للبكاءِ على الكائناتِ
(لمْ يَحْرسني أحَدٌ، طيني يَجرحُ رُوحي
فيَسيلُ دَمٌ لا تَشربهُ الأرضُ ويَبقى الظلُّ وَحيداً
يَصْرخُ: كَيْفَ أواري سوْأةَ ظلي؟
لمْ يحرُسني أحَدٌ
وحدي أحملُ هذَا الطّينَ وَحدي
أهملهُ إن شئتُ وَوَحدي
أطعنهُ وأسجيّه، وأهيلُ عليهِ الرّملَ وابكيهِ
لمْ يحرُسني أحدٌ)

طيني حيرَتي
رُوحي، هذَا الألمُ المُتقاطرُ مِنْ صَحْرائي العلويةِ
وتَليلي الشعرُ
يُوزّعني زَمَناً مُخْضراً في زَمَنِ القَحطِ
يُوزّعني صوْتاً انقى مِنْ ماءِ التعميدِ الأولِ
مَسكوباً منْ كفِّ القدّيسينَ على لُغَتي
لُغَتي المَنسوبةُ للشعَراءِ البَدْوِ
يُوزّعني مَجْداً في عتَماتِ الأرواحِ وموسيقى
تُوغلُ في صَمتِ الأمْواتِ فانهضُ
مَفتوناً بلذيذ عَذابي
اصهلُ في الأنحاءِ:
أنا الموْعودُ بظلٍ أرحَبَ منْ أرضِ اللهِ
أضيءُ سمَاءَ القوْلِ بإنشادي،
ليتَ النورَ اللاهجَ بالأسماءِ الأولى جِسرْاً
يمتدُ أمامي كَيْ أعبرَ أزمنتي الحيرانَةَ
مُقتدياً بالنّيزك،
مفتُوناً بِرؤى مُربكةٍ، لكنّي أحضنها بِرُمُوشي
وأرَى شظاياها أحداقي وأرى الآتي سَجّاني
يُغلقُ دُوني السّاعات ويَحرمني مِنْ ضاحيةٍ اخرى
للكلمات.
علىٰ مَرأى مِنْ أمْطارٍ هَازِئةٍ
اتقاسمُ
والأعشابَ
هَزائم فصلٍ مَخدُوعٍ
وَوحدي
أحْصي حبَاتِ فَراغيَ في منفايَ واحصي
كبوات يرَاعي في وَرَقي المبْتلّ بماءِ التكوينِ.

تونس مايو 1998

* شاعر من تونس

صدور العدد الثاني من «الشعراء»:

حضور فلسطيني في المشهد العربي

رام الله ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الثاني من مجلة «الشعراء» الفصلية الثقافية التي يصدرها المركز الثقافي الفلسطيني ـ بيت الشعر ـ ويشتمل العدد على مساهمات غنية ومتنوعة توزعت تحت 12 عنوانا رئيسيا، ففي النصوص قصائد لسميح القاسم، حسن طلب، هاشم شفيق، ابراهيم نصر الله، احمد الشهاوي، وجهاد هديب.

وفي الدراسات ابحاث لمحمد لطفي اليوسفي: «تكوثر اللغة وافتقار الكائن»، ولحسين البرغوثي «تأملات في روح الاسد».

كما احتوى العدد على مقابلة مع الموسيقي اليوناني ميكس تيودراكيس اجراها غسان زقطان في اثينا، بالاضافة الى دراسة للناقد صبحي الحديدي: «القصيدة الغنائية وطائر الروح المتوسطي»، وفي باب «1948» قدم علي عبد الامير: صورة فلسطين في الاغنية العربية، وفي الرفوف قراءات قدمها الشاعر فيصل قرقطي، وعلي عبد الامير واحمد رفيق عوض، وفي باب «وجها لوجه» نشر الجزء الاول من دراسة لمحمد حمزة غنايم عن الشعر العربي الحديث بالاضافة الى ترجمات لنماذج شعرية شملت اكثر من 12 شاعرا.

وقد احتوت «الشعراء» على ملف خاص بذكرى الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، شارك فيه صبحي شحروري ومحمود غنايم وشهادات لأديب رفيق محمود واحمد عبد الرحمن اسماعيل، وطارق عبد الكريم محمود. في الزوايا مساهمة للشاعر قاسم حداد بعنوان «شهوة البيت»، كما تضمن العدد بابا للمتابعات تناول فوز الشاعر الكبير سميح القاسم بجائزة البابطين ومداخلات حول الشعراء توفيق زياد وفوزي عبد الله وعبد اللطيف عقل.

الافتتاحية لغسان زقطان، حملت عنوان «تحطيم الصمت» اما بيت القصيد زاوية للتوكل طه فقد جاءت تحت عنوان «رودس: عن التطبيع... ومعنى المكان».

يشار الى ان هيئة التحرير لـ«الشعراء» تضم المتوكل طه مشرفا عاما وغسان زقطان رئيسا للتحرير وحسين البرغوثي واحمد رفيق عوض مديرين للتحرير ويوسف المحمود سكرتيرا للتحرير وسيما الكيشي مديرة للادارة.

وفي هيئة التحرير العربية: محمد علي اليوسفي، احمد الشهاوي، محمد حمزة غنايم، عبد الله عيسى وعلي العامري.

اما الهيئة الاستشارية للشعراء فتضم كلا من سميح القاسم رئيسا، وعضوية كل من جمال الغيطاني، قاسم حداد، صبحي حديدي، عبد اللطيف اللعبي، سمير فريد، امجد ناصر، فخري صالح ومحمد لطفي اليوسفي.

وجاء في افتتاحية العدد: «لماذا تبدو فكرة «التطبيع» بمرجعيتها المكتسبة والمتداولة رغم التباسها، اقرب الى فكرة الانتحار، وفي حالات اخرى، اكثر حداثة، تبدو وكأنها رغبة عارمة في تحويل اتفاقية اوسلو الى مشروع ثقافي، او الى معاهدة ثقافية، محاولة مكررة لخلق رواية مشتركة او فصل مشترك في روايتين متجاورتين وهو اقتراح سياسي فج للانتحار ايضا.

المؤرخون الجدد في اسرائيل، في جديدهم الذي هو قديمنا او بعضه، ينبشون الحكاية من جديد ويعيدون سردها علينا وعلى عالم لم يعد قادرا على تفهم الحكاية الاولى. لذا سيكون لنا موقع مختلف قليلا في الطبعة الجديدة، لقد منحنا المؤرخون الجدد حق الموت بشكل اوضح من السابق واحتفظوا بحقهم في مواصلة السرد وملكية الرواية، الاقتراح الجديد سيسمح ايضا بأكثر من منفذ للمصالحة الانسانية القائمة على موتنا او نسياننا او غيابنا وعدالتهم.

ان التمسك برواية اسرائيلية جديدة حولنا يبدو انبهارا من نوع جديد بالعدو «العادل»، انبهارا بعدالة الاخر وقوة ثقافته وانسانيته بعد ان انبهرنا طويلا بعبقريته وجيشه وصلابة نظامه! وهو في الوقت نفسه اختيار الصمت والاعتراف بعجزنا عن تحرير روايتنا/ سردنا من لغته... والاكتفاء بنص وحيد للحكاية، حكايته هو عنه وعنا... وهذا، بالضبط ما ينبغي علينا مقاومته عبر البحث عن «تحطيم الصمت»).

اما في زاوية بيت القصيد فجاء ما يلي: «واخيرا هل نسأل، لماذا تم اللقاء في رودس بالذات؟ ولماذا يتم انتقاء مناطق لها تاريخ محزن يدل على هزائمنا، وهل يعيد الاسرائيليون ربط الامكنة التاريخية على طريقتهم، كجزء من روايتهم عنا، او للتدليل على معنى ما؟

ان دخولنا او انغماسنا في مفاهيم الاخر، لكي نرى انفسنا بعيونه، يفقدنا ذاتنا، ورودس لا تعني لنا، وللآخر الشيء نفسه، وبالتالي، فان اللقاء فيها لا يعني الشيء نفسه اطلاقا، ولنسأل انفسنا، لماذا لم يعقد هذا اللقاء في سويسرا المحايدة مثلا؟ وهل لدينا المعنى المقابل للمعنى الذي يعطيه الآخر لرودس، انني اشك في ذلك؟

وهل اللقاء في رودس بالذات، يعيد صياغة معنى للمكان بالنسبة لنا، وفي الذكرى الخمسين للنكبة بالذات، ام انه يؤكد على ان هزيمتنا مستمرة، ونكبتنا، وان الآخر لم يزل منتصرا ومتفوقا، وهل معنى ذلك ان تعامل الاسرائيليين معنا ومع تاريخنا لم يزل يجري بطريقة الثقافية، ويجرنا الى شارع خلفي فهمنا لما نفعله، ويعلن قبولنا بما لا نعيه؟

«سرير الغريبة» مجموعة شعرية جديدة لمحمود درويش

■ الرباط ـ (اف ب): اعلن الشاعر الفلسطيني محمود درويش احد كبار الشخصيات الادبية العربية المعاصرة انه ستصدر له قريبا مجموعة شعرية جديدة وصفها بأنها «كتاب حب كبير».

وقد إختار الشاعر «سرير الغريبة» عنوانا لكتابه الجديد واوضح في مقابلة اجراها معه التلفزيون المغربي انه ابتعد فيه عن الحياة السياسية.

واضاف «لست مراسلا حربيا للقضية الفلسطينية واخطر ما يهددني هو ان ارد شعريا على التطورات السياسية».

وقال محمود درويش الذي يبلغ من العمر 56 سنة انه تأثر كثيرا بدخوله المستشفى مؤخرا بسبب مشاكل قلبية مضيفا «كانت تجربتي الاخيرة في المستشفى اخطر تجربة وجودية في حياتي، كنت في غيبوبتي اهذي بشعر آخر». وكان درويش خضع لعملية جراحية في القلب في احد مستشفيات باريس في آذار (مارس) الماضي بسبب انسداد في الشرايين الرئيسية وخطر انفجار احدها. وتكللت الجراحة بالنجاح.

وشارك الشاعر الفلسطيني في الدار البيضاء (المغرب) في المهرجان الدولي للشعر الذي جمع 14 شاعرا من بلدان مختلفة.

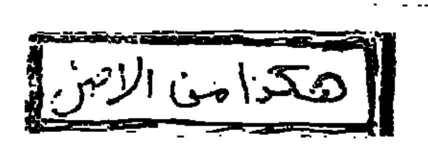
«عبور الهزيمة» لحسين معلوم وامين اسكندر

القاهرة ـ
مكتب «القدس العربي»:

صدر عن «دار الملتقى» كتاب بعنوان «عبور الهزيمة» للباحثين المصريين حسين معلوم وامين اسكندر وهو ثمرة تعاون بينهما، إذ قام حسين معلوم بكتابة الجزء الاول منه وهو «الهزيمة العربية الكبرى» وتضمن هذا الجزء: الاعتراف والتطبيع والتوظيف الاتجاهي، الهزيمة العربية الكبرى، الاعتراف ـ الهزيمة، قضية العرب المركزية، اسرائيل كيان ودور، الطموح الاسرائيلي والتسوية، الترتيبات الاقليمية بأنواعها المناخ العام، الشرق اوسطية السياسة والاقتصاد، التجزئة الثالثة والتوظيف الاتجاهي، التطبيع ومشروعات الربط الاقليمي، التعاون الاقليمي وحسابات المكسب والخسارة، عبور الهزيمة.

اما امين اسكندر فقام بكتابة الجزء الثاني من الكتاب وهو «في مقاومة التطبيع والهيمنة». وفي هذا الجزء يحاول الكاتب رسم ملامح الخطر القادم على العرب ومحاولة لتقويم مسار النضال العربي من اجل تنقية الشوائب لاعادة تنظيم الصفوف لمواجهة ذلك الخطر. ومحاولة ايضا لتناول ملامح استراتيجية المقاومة في مواجهة سيناريو الهيمنة والتطبيع الذي فرضه على العرب الغرب الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية واسرائيل.

وفي نهاية الجزء يدعو امين الى ضرورة ان تصمم قوى مقاومة التطبيع على العمل على وضع للديمقراطية في مكانها الصحيح المحوري داخل معتقداتهم الفكرية وذلك لأن الديمقراطية هي الطريق لحشد وتعبئة الجماهير والقوى الفاعلة في المجتمع لمقاومة التطبيع، وهي طريق التقدم الوحيد لمسيرة الائتلاف السياسي والتنظيمي لكافة القوى المواجهة للتطبيع، كما هي الطريق لبناء وانضاج القوى صاحبة المصلحة في مشروع النهضة العربية، وايضا هي الطريق لتصحيح لاخطاء المسيرة اولا بأول بدلا من اكتشاف الخطايا والاخطاء بعد ان يكون الثمن المدفوع غاليا وهو هزيمة الامة بعد كل مسيرة كما هو حادث من 1948 حتى الآن.



الموسم اللبناني في «معهد العالم العربي» في باريس:

أكبر إطلالة ثقافية لبنانية في الخارج

باريس ـ «القدس العربي»:

في اول إطلالة ثقافية لبنانية كبرى على العالم بعد الحرب، ينظم لبنان بالاشتراك مع «معهد العالم العربي» في باريس ابتداء من شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1998، موسما ثقافيا. يقام في المعهد وفي بعض المدن الفرنسية. ويتضمن معرضا كبيرا للآثار اللبنانية، فضلا عن معارض وندوات ونشاطات فنية وثقافية وفكرية اخرى متعددة. ويشارك في هذه التظاهرة مئات الفنانين والمثقفين اللبنانيين. وستصدر في المناسبة، عن دور نشر لبنانية وفرنسية، كتب عدة تتناول مختلف نشاطات «الموسم». كما ستقوم صحف ومجلات لبنانية وفرنسية وعربية باصدار ملاحق وملفات خاصة بالتظاهرة.

ويجري في المناسبة اعداد فيلم تسجيلي طويل عن لبنان وآثاره من اخراج السينمائي الفرنسي آلان جوميه.

نعرض، هنا، لاهم النشاطات الثقافية والفنية التي ستشهدها اروقة المعهد.

معارض: «لبنان الشاطئ الآخر»

يتضمن هذا المعرض اكثر من 500 قطعة اثرية من محتويات المتحف الوطني في بيروت وبعض المتاحف العربية والاوروبية. تعرض في معظمها للمرة الاولى خارج لبنان. وكان للمتحف الوطني قد تمكن من حماية هذه التحف والمحافظة عليها طيلة سنوات الحرب.

وتروي هذه القطع الاثرية تاريخ لبنان منذ ما قبل التاريخ ولغاية عصر الامراء في القرن الماضي مرورا بالحقب الفينيقية والاغريقية والرومانية والبيزنطية والصليبية والاموية والعثمانية.

ويتيح المعرض الاطلاع على تعاقب هذه الحقب التاريخية الحضارية في حيز جغرافي واحد، عبر قطع اثرية جرى اختيارها بدقة لما تمثله من قيمة اثرية او فنية. من ذلك، مثلا، تماثيل العصر البرونزي الصغيرة، وقبر احيرام المزين بنقوش تمثل اول كتابة فينيقية، وتماثيل معابد اشمون وصيدا، وفسيفساء اختطاف اوروبا، وجداريات عليها كتابات فينيقية او كتابات تعود لحقبتي الامويين والمماليك.

كما يتضمن المعرض بعض القطع الاثرية التي جرى اكتشافها مؤخرا في وسط بيروت حيث التنقيبات لا تزال جارية.

وتشهد هذه الآثار على الثروات الحضارية الكبيرة التي عرفها لبنان عبر التاريخ، وعلى مساهمة هذا البلد الصغير برقعته في الحضارة الانسانية عموما، وهو الذي شهد ولادة الابجدية الاولى، ونقل الحرف الى ما وراء البحار، وجعل من التجارة وسيلة للحوار والانفتاح وشيد اول مدرسة للقانون.

كما تشهد على ما يتمتع به لبنان من موقع متميز على الساحل الجنوبي للمتوسط بين الشرق والغرب.

وبمناسبة اقامة هذا المعرض سيتم اصدار كتاب فخم كبير عن لبنان وثرواته الاثرية.

جبران خليل جبران
(من 98/10/26 الى 99/1/17)

يقدم المعرض، وللمرة الاولى في فرنسا، حياة واعمال هذا الكاتب والفنان اللبناني المشهور عالميا، مؤلف «النبي»، والذي يعتبر احد الكبار من بين رواد الحداثة العربية، ودعاة الحوار بين الشرق والغرب.

واذ يركز المعرض على اعمال جبران الادبية والتشكيلية، فانه يتوقف ايضا عند افكاره الاجتماعية المتقدمة خصوصا في ما يتعلق بالظلم الاجتماعي وباوضاع المرأة وعصرنة اللغة والثقافة العربيتين.

يقام المعرض حسب تسلسل زمني ويقسم الى مراحل عدة تتمحور حول ثلاثة بلدان: لبنان (الولادة في بشري عام 1883)، فرنسا (للرحلة الباريسية 1908 ـ 1910) حيث كان جبران يتردد على اكاديمية جوليان، واخيرا الولايات المتحدة (بين بوسطن ونيويورك حيث عاش الى ان توفي في العاشر من نيسان 1931).

وبمناسبة هذا المعرض سيتم اصدار كتاب عن جبران واعماله الادبية والفنية.

معرض صور: «لبنان من العام 1850 الى العام 1960»

(في اطار شهر الصورة 1998)
«من 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 الى 10 كانون الثاني (يناير) 1999)

عبر نحو مئة صورة، يلقي مصورون لبنانيون، من المحترفين والهواة، نظرة من الداخل على مجتمعهم. وتكشف هذه الصور التي جمعتها المؤسسة العربية للصورة لحظات معبرة من ماض قريب وبعيد في آن. وهي تتضمن لمحات من صور اللبنانيين في حياتهم اليومية، في بيوتهم وفي اماكن عملهم، في مدنهم وفي قراهم، تطمح الى التعبير عن الواقع الاجتماعي في لبنان منذ اواسط القرن الماضي ولغاية اواسط هذا القرن.

وحول هذا العرض سيصدر كتاب يتضمن معظم الصور المعروضة.

مسرح

عرف اللبنانيون المسرح منذ اوائل هذا القرن، وكانت لهم مساهمات بارزة ورائدة في المسرح العربي عموماً، الا ان نشوء الحركة المسرحية الحديثة في لبنان يعود الى اوائل الستينات، مع تأسيس العديد من الفرق والمسارح، واستمرت هذه الحركة حتى بدايات الحرب في اواسط السبعينات، فشهد لبنان خلال هذه الفترة نشاطا مسرحيا كبيرا، وازدهرت التجارب والاعمال المسرحية على انواعها، وبرزت اسماء كثيرة في التأليف وفي الاخراج وفي التمثيل، بحيث تحولت بيروت الى محترف كبير للمسرح جعل المسرح اللبناني الذي قام على المبادرات الفردية، يقف في طليعة للمسارح العربية.

اليوم، وبعد سنوات الحرب، يستعيد المسرح في لبنان حضوره المميز، مع رواد الستينات والسبعينات، ومع اسماء جديدة ومسارح جديدة، وتجارب واعمال جديدة. سيتاح للجمهور الباريسي التعرف على نماذج منها في اطار هذا «الموسم اللبناني»:

ـ «حزيران والكفرة» شعر نادية تويني، اخراج روجيه عساف (بالفرنسية)

السبت 16 كانون الثاني (يناير) 1999

ـ «حدود قانا» اخراج مشهور مصطفى

الاربعاء 20 كانون الثاني (يناير) 1999

ـ «جنينة الصنايع» ـ اخراج روجيه عساف

السبت 23 كانون الثاني (يناير) 1999

ـ «زواريب» مع رفيق علي احمد واخراج روجيه عساف

الثلاثاء 26 كانون الثاني (يناير) 1999.

ـ «المقسم 19» اخراج ربيع مروة.

الاحد 31 كانون الثاني (يناير) 1999.

سينما: «لبنان كمان وكمان»
(من تشرين الاول (اكتوبر) الى كانون الاول (ديسمبر) 1998)

لعل السينما، وعلى الرغم من كل الصعوبات التي تواجهها، هي من اكثر الفنون حيوية في لبنان اليوم، وهي بالتأكيد من اكثرها شبابا ونضارة. وفي الامر مفارقة، فالبنى السينمائية، من استديوهات ومختبرات التي كانت متوفرة بشكل معقول قبل الحرب، تكاد تكون منعدمة حاليا. ولكن، في المقابل، قامت بعد الحرب وبشكل ملفت، معاهد عليا عدة لتدريس فنون وتقنيات الوسائل السمعية ـ البصرية، ومنها السينما، ومعها برز جيل جديد من السينمائيين الشبان المتعطشين للتعبير عن انفسهم وعن مجتمعهم. وقد بدأت اعمال هذا الجيل الجديد تثير اهتماما في لبنان وفي الخارج. ولعلها لم تكن مصادفة ان ينال باكورة افلام المخرج الشاب زياد الدويري «بيروت الغربية» الجائزة الكبرى في مسابقة الافلام الروائية الطويلة في مهرجان السينما العربية الذي اقيم في تموز (يوليو) الماضي في معهد العالم العربي في باريس، او ان ينال اول افلام المخرجة الشابة نادين لبكي «11 شارع باستير» الجائزة الكبرى في مسابقة الافلام الروائية القصيرة في التظاهرة ذاتها.

في هذين الفيلمين، وفي غيرهما من افلام المخرجين الجدد، ملامح سينما شابة تضفي جديدا على تجارب سابقة لا تقل عنها اهمية بالطبع.

واليوم، مع هذا العدد الملفت من السينمائيين الشبان والاقل شبابا، تتلمس السينما في لبنان طريقها من جديد، وتبحث عن وسائل انطلاقتها واستمراريتها، عبر مشروع صندوق دعم السينما، وعبر المطالبة بوضع قوانين تحمي وتنشط هذه الصناعة الفنية التي كانت ولا تزال مغامرة بدأت في لبنان في العام 1930.

وشهدت في فترات عدة نشاطا ملحوظا واستقطبت، يوم كانت بيروت مركزا لتوزيع الافلام العربية والعالمية في المنطقة، العديد من السينمائيين العرب وغير العرب. وانتجت الكثير من الافلام التي عرف معظمها طريقه الى البلدان العربية والجمهور العربي، واثار بعضها اهتماما ملحوظا في مهرجانات دولية او في عواصم اجنبية.

مجموعة كبيرة من هذا الافلام القديمة والجديدة الطويلة والقصيرة، الروائية والتسجيلية، ستعرض على مدى ثلاثة اشهر (السبت والاحد من كل اسبوع) في استعادة شاملة للسينما اللبنانية وخصوصا منذ الستينات حتى اليوم، مع تكريم خاص للمطربة الكبيرة فيروز، وكذلك للمخرج التسجيلي انطوان مشحور.

وستتضمن هذه التظاهرة وقفات خاصة مع بعض الاسماء البارزة في السينما اللبنانية، وكذلك مع افلام الجيل الجديد. وستعرض كذلك نماذج من «الاخبار اللبنانية المصورة» التي كانت تنتج قبل الحرب، ونماذج من افلام الاعلان المزدهرة في لبنان.

وستعقد في اطار التظاهرة ندوة حول السينما ومعاهد السينما في لبنان. كما سيتم في المناسبة اصدار كتاب جماعي حول مختلف اوجه، ومشاكل، وآفاق التعبير السينمائي في لبنان.

صورة ملصق التظاهرة

منحوتات من مقتنيات المتحف الوطني اللبناني

موسيقى وغناء:
(من تشرين الاول (اكتوبر) 1998 الى كانون الثاني (يناير) 1999)

في سلسلة من الحفلات، يقدم «الموسم اللبناني» نماذج مختارة من الموسيقى والغناء التقليدي والروحي الشعبي والحديث، من مختلف المناطق اللبنانية:

ـ الغناء الصوفي الاسلامي مع فرقة القادرية من طرابلس.
الجمعة 2 والسبت 3 تشرين الاول (اكتوبر) 1998
الغناء الروحي الاسلامي مع فرقة محمد الرمال والشيخ وحيد مغنية.
الجمعة 9 والسبت 10 تشرين الاول (اكتوبر) 1998
ـ الزجل اللبناني مع زغلول الدامور وسمير عبد النور والغناء الشعبي مع فرقة التراث ليوسف مصلح.
الجمعة 16 والسبت 17 تشرين الاول (اكتوبر) 1998.
ـ كورال الكونسرفاتوار الوطني اللبناني بقيادة المؤلف الموسيقي ومدير الكونسرفاتوار وليد غلمية، الذي سيحيي حفلتين يجمع فيهما، وللمرة الاولى بين الغناء الروحي الاسلامي والمسيحي، في مبادرة ترمز الى تجربة لبنان المميزة في العيش المشترك بين مسيحييه ومسلميه... هذا فضلا عن الوان من الغناء اللبناني الاصيل.
الجمعة 23 والسبت 24 تشرين الاول (اكتوبر) 1998
ـ الموسيقى الحديثة مع زياد الرحباني وفرقته
الجمعة 6 والسبت 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998
ـ الغناء التقليدي مع سمية بعلبكي وفرقة نبيه الخطيب.
السبت 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998.
ـ عتابا وميجانا وديكة مع فرقة علي حليحل والاخوة صلح
الجمعة 20 والسبت 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998
ـ الغناء الروحي الارثوذكسي البيزنطي مع كورال جامعة البلمند، والغناء السرياني الماروني مع كورال جامعة الكسليك.
الثلاثاء 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998 ـ في كنيسة Saint Severin
ـ الغناء الشعري مع المغنية هبا القواس.
الجمعة 11 كانون الاول (ديسمبر) 1998
ـ تكريم للمؤلفين الموسيقيين اللبنانيين مع عازف البيانو عبد الرحمن الباشا
السبت 12 كانون الاول (ديسمبر) 1998
ـ الغناء الروحي للروم الكاثوليك مع كورال كنيسة Saint Julien le Pauvre في باريس
ـ الجمعة 17 كانون الاول (ديسمبر) 1998 في كنيسة Saint Julien le Pauvre
ـ موسيقى وعزف منفرد مع فرقة الموسيقى العربية الشرقية التابعة للكونسرفاتوار الوطني، والعازفين شربل روحانا (عود) وايمان حمصي (قانون) 8 و9 كانون الثاني (يناير) 1999


زياد الرحباني

رقص فولكلوري وحديث

ـ رقص حديث مع فرقة هاليت ايفايان الفرنسية بالتعاون مع المخرجة نضال الاشقر والمغنية سمية بعلبكي والمؤلف الموسيقي نبيه الخطيب.
11 و12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998
ـ الدبكة اللبنانية مع فرقة فهد العبد الله، 27 و28 تشرين الثاني (نوفمبر) 1998


هبة القواس

ديوان «عشيات وادي اليابس» لشاعر المتناقضات «عرار»

عمان ـ «القدس العربي»:

عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» صدر حديثا ديوان «عشيات وادي اليابس» للشاعر الاردني الراحل مصطفى وهبي التل (عرار). جمع قصائده وحققها الدكتور زياد الزعبي، ورسم الغلاف الشاعر زهير ابو شايب وعبر 668 صفحة من القطع المتوسط. يشكل عرار نبض الشارع الاردني وملامح الحياة الاجتماعية في عصره، وما تعرض له الفقراء من جور.

اولى القصائد التي تنحاز للفقراء هي قصيدة «العبودية الكبرى» اذ يتساءل فيها الشاعر عن احوال بني قومه دون ان يورد اجابات لما لقيه ابناء العشيرة من اضطهاد وخفوت لصوتهم مستخدما الكنايات المكانية للتعبير عن حال الشخوص اذ يقول:

يا اخت رم.. كيف رم وكيف حال بني عطية؟

هل ما تزال هضابهم شما وديرتهم عنية ؟ سقياً لعهدك والحياة كما نؤملها رضيه

وتلاع وادي اليم ضاحكة وتربته غنيه
وسفوح شيحان الأغن بكل يانعة سخيه.

ويمتاز عرار برؤية شعرية انسانية، تجعله لا يفصل بين البشر، انى كانت اجناسهم، فقد انحاز في قصائد شتى للغجر، يوصفهم عرقا بشريا له احلامه وعذاباته. لذا نجده في قصيدة «الهبر» يعيب على احدى الشخصيات الحكومية المتنفذة، ازدراءها للهبر شيخ الغجر، جراء صدها عن مقابلته والشكوى اليها، فاتسمت القصيدة بلغة مليئة بالتهكم والسخرية ونقتطف منها:

يا مدعي علم اللواء
وانت من فهم القضية
الهبر جاءك للسلام
فكيف تمنعه التحية؟!
الأن كسوته ممزقة
وهيئته زريه؟!
قد صده جنديك الفظ
الغليظ بلا روية
وابى عليه ان يراك
فجاء ممتعضاً الي
يا هبر بي فقر كفقرك
للإباء وللحمية
او ما تراني قد شبعت
على حساب الأكثرية
وأكلت بسكوتا وهذا
الشعب لا يجد القلية؟!
ولبست إذ قومي عراة
غير ما نسجت يديا؟!

واشتهر عرار بخروجه عن تقاليد مجتمعه المحافظة بما تعارف عنه من حبه للخمر والغانيات. لكن معارضاته السياسية شكلت عصبا حيا لشعره وجلبت الانظار اليه، لما فيها من صدق وحماسة وانحياز لقضايا الشعب. فلم يجعل الشاعر من موهبته الابداعية، سلما يرتقي به الى المناصب السياسية رغم المحاولات المتكررة لاغرائه، لذا نجد نبضه قريبا للناس بصدق وحميمية، اذ بقي متوهجا معطاء للمكان ملتصقا باربد ورم وجلعاد وصخور شيحان ومظاهر العرب الاصيلة من خيل ونخوة وكرم.

وتلهج معظم قصائده بالتعبير عن الكبت والحرمان الجنسي، والعذابات النفسية، حينما يتأمل جسد المرأة وثراءه، فيبدو دائما نهرا متدفقا لا تتوقف مياهه وتندفع تباعا الى الرغبة، اذ يقول:

ومضيت اسأل كل فاتنة
كرماً وجودا نظره شزرا
ريانة الالحاظ من حور
وزيدي رسالة حبنا سطرا
سكرانة الالحاظ رحمة
رضي علي بنظرة سكرى
من عينك اليمنى فان بخلت
فتصدقي من عينك اليسرى
فحياة امثالي اذا صفرت
من عطف مثلك اصبحت صفراء.

وكتب الدكتور الناقد خالد الكركي عن جهد الدكتور زياد الزعبي في جمع وتحقيق الديوان يقول: بذل جهدا مضنيا في جمع شعر «عرار»، وراجع اوراق الشاعر الخاصة، واستقصى ما نشر في الصحف المحلية والمجلات، فظهرت «العشيات» محققة بمنهج علمي لم يغفل شيئا من ضرورات التحقيق من حيث الترتيب والمقارنة والتصحيح والتنبيه بالاضافة الى تقديم واف ودراسة مطولة تشهد للباحث بالصبر والعلم والفضل».

ويشار الى ان شاعر الاردن «عرار» ظاهرة شعرية لم تتكرر رغم المحاولات المتجددة لتقليد صوته، وقد نعتته معظم الدراسات بأنه «شاعر المتناقضات» لما حفلت به حياته من صخب وشغب ورضى بعد غضب وخصام للاقوياء ورفق بالضعفاء ونهاب وهاب، فقير في نفسه غني في اصحابه، فاذا ما مات خصمه رثاه واذا ما احتبس عليه صاحبه هجاه.

عدد من مجلة «المنتدى»

عمان ـ «القدس العربي»:

عن «منتدى الفكر العربي» في عمان صدر العدد الاول من مجلة «المنتدى» التي يشرف عليها الكاتب الفلسطيني توفيق ابو بكر. وقد تضمن العدد طائفة من الموضوعات الفكرية والسياسية.

الشاذلي العياري استاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية. وعضو المنتدى كتب مقالا تصدّر عدد المنتدى لهذا الشهر تحت عنوان «تأملات في جدلية الديمقراطية والتنمية في لزمنة العولمة» اجاب فيه على اسئلة رئيسية مطروحة بقوة في ساحة الجدل الفكري في بلادنا: هل الديمقراطية والتنمية توأمان وان كلا منهما اساسي لوجود الاخر فلا ديمقراطية دون تنمية ولا تنمية بدون ديقراطية ام ان الديمقراطية والتنمية منفصلان بعضهما عن بعض وان كلا منهما يستثني الاخر او يترابطان بعلاقات تزامنية غير سببية. ام ان الديمقراطية والتنمية يمثلان متغيرين لمعادلة متطورة متقلبة بل هشة؟

د. محمد الفنيش المستشار الاقتصادي كتب لنشرة «المنتدى» حول دور صندوق النقد الدولي حيث يتعرض الصندوق الى نقد مركز من عدة جهات، ربما لم يتعرض له من قبل، بهذه الحدة في خلال نصف القرن الذي مضى من عمره، وهو نقد يأتي من اليمين ومن اليسار ومن بعض الاقتصاديين الذين يعرفون الصندوق عن قرب وكذلك من بعض البلاد النامية وبخاصة تلك التي لم تجد مفرا من استعمال ادوات الصندوق وقبول برامجه في محاولة للخروج من ازمتها. وقد زادت حدة الجدل في واشنطن مع زيادة التدخل الكبير للصندوق ابان الازمة الاسيوية.

وكتب محمد الحماد رئيس مجموعة البيان القابعة في الرياض مقالا مركزا حول العرب وقطار العولمة السريع.

اما الباحث في شؤون التنمية وحقوق الانسان محمد فهيم يوسف فقد كتب حول «التنمية حق من حقوق الانسان» اذ رأى ان التطور الذي مر به مفهوم التنمية قد جعل من هذه الاخيرة موضوعا لما يمكن تسميته بـ القانون الدولي للتنمية، وحيث اصبح حقا من حقوق الانسان المعترف بها عالميا، ويترتب على ذلك اتاحة المطالبة للشعوب بتطوير قدراتها ومستوى معيشتها ولن يتأتى ذلك الا في ظل نظام اقتصادي وطني يكفل المشاركة الشعبية بوصفها عاملا اساسيا في التنمية، هذا الى جانب ضرورة توافر نظام اقتصادي دولي عادل يحترم الحقوق المتكافئة للشعوب ويساعد الفئة المتأخرة منها على تحقيق مستوى معيشة اعلى.

صدور العدد الاول من المجلد الثالث من مجلة «ابحاث لسانية»

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر العدد الاول من المجلد الثالث من مجلة «ابحاث لسانية» التي يصدرها معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط ويديرها الدكتور عبد القادر فاسي الفهري. وتطمح هذه المجلة الى ارساء قواعد وتقليد البحث اللساني الصرف. فهي كما جاء في تصدير د. عبد القادر فاسي الفهري لهذا العدد: «تتوق لأن تصبح مرجعا للتناظر والنقاش الفاعلين. لمد الجسور بين البحث النظري والتطبيقي حول اللغة العربية واللغات الاخرى، في اطار منهجي مقارن. وهي تولي عناية خاصة للبحث في اللغات السامية واللغات الافريقية».

ويشتمل هذا العدد على مقالين بالعربية. الاول كتبه د عبد القادر فاسي فهري بعنوان «الصفات العربية اللامتناظرة وبنية الكلمة». تناول فيه الخصائص المميزة للصفات النعتية في اللغة العربية التي تأتي قبل الاسم او بعده، ويبرهن على ان هذه الخصائص لا يمكن معالجتها الا اذا وحدت بنيتها مع بنية الملكيات الاسمية. بالاضافة الى ان اشتقاقه السطحي يستدعي اساسا نفس الآليات المستدعاة لاشتقاق الملكيات. وبالتحديد، تتضمن تراكيب الصفات مصدرين حديين، مصدرين اعرابيين، ومكونين من سمات التطابق، التي تتفاعل وتستلزم سلوكيات تركيبية متناوبة نسقيا مثلا، حين تأتي الصفات قبل الاسم، فانها تتصرف مثل الملكيات الاضافية في كونها (أ) رؤوسا، وتسطح مركبا حديا اولا. (ب) لا يدخل عليها الحد، وترث تعريف «الاسم الرأس» (الذي يوظف كفضلة مجرورة)، و(ج) تحمل الاعراب المسند الى كل المركب الحدي حين يتلقى الاسم الرأس اعراب الجر (كمالك عادي). وحين تأتي بعد الاسم، فانها اي الصفات، (أ) تكون مركبا، (ب) تحمل الاداة، (ج) تصعد خارج مواقعها الاصلية وتتنافس مع المالكات الاسمية على الحد وتمثيلات فحص الاعراب والخصائص الاخرى للصفات التي ترد بعد الاسم، وبالخصوص ترتيبها على صورة المرآة. تكون مخصصة بشفافية كبيرة اذا عولجت بنية الصفة وبنية المالك بشكل موحد.

وكتبت د. كثرة بنعمر عن «تراكيب الفصل بين التخصيصية والحملية» حيث عرفت الفصل بأنه ابراز احد عناصر الجملة ابرازا يجعله مؤكدا وحاملا رسميا للنبر المركزي، وقد سمي كذلك لتعبيره عن علاقة تخصيصية او حملية بين عنصرين: اي المكون الفاصل والمركب الميمي، اذ يعد الاول قيمة والثاني متغيرا، وتتمثل العلاقة التخصيصية في تخصيص قيمة لمتغير والحملية في اسناد خاصية له، وتعبر العربية عن الفصل بوسائل مختلفة فهناك الفصل بالضمير وتمثله الجمل الفاصلة نحو (1) وهناك الفصل وتمثله الجمل شبه الفاصلة نحو (2)

1 ـ زيد هو الذي استقبل الزوار

2 ـ التي نالت الجائزة هند

وقدمت في مقالها تأويلا دلاليا لهذه التراكيب في اطار النظرية التوليدية التحويلية، وذلك بتعميم مفهومي التخصيصية والحملية عليها. فالعربية تولد جملا فاصلة تقوم، عوض تخصيص قيمة لمتغير، باسناد خاصية له.

وتناول مقال د. عبد الرزاق تورابي باللغة الانكليزية «نسق التناوبات الحركية في اللغة العربية»، حيث درس التغييرات الحركية التي تلحق جذع الكلمة في مختلف السياقات الصرفية. كما في اشتقاق الفعل المضارع والمصدر والنسبة. وقد دافع عن فرضية ان التناوبات الحركية ينبغي النظر اليها كعملية صرافية لوسم الحركات او تحييدها. وميز اساسا بين آليتين: آلية وسم الحركة، وتمكن من الانتقال من حركة محايدة الى حركة (او حركات) موسومة. والية تحييد الحركة، وهي عملية معاكسة تمكن من الانتقال من حراكة موسومة الى حركة (او حركات) محايدة. ففي اللغة العربية نجد ثلاث حركات صواتية هي الفتحة والضمة والكسرة. ويذهب العديد من الباحثين الى ان الفتحة (وكذا السكون) حركة محايدة، بخلاف الضمة والكسرة، فهما حركتان موسومتان. وعلى هذا الاساس، ميز الباحث بين طبقتين من التناوبات الحركية: طبقة التناوب الحركي، وتحتوي التناوبات: الفتحة ـ ضمة و/ أو كسرة، وضمة وكسرة ـ فتحة. (حيث السهم يعني «تبدلا» وطبقة اللاتناوب الحركي وتشمل التناوبات: فتحة ـ فتحة، ـ ضمة ـ ضمة، كسرة ـ كسرة، الخ. وقدم مجموعة من الادلة للبرهنة على ان الطبقة الاولى طبقة اصلية، وان الطبقة الثانية انحراف عن الطبقة الاولى. وذلك لغياب حلقة تمثل للوسم او للتحييد، وقدم صاحب المقال تحليلا للتناوبات الحركية في الفعل المضارع والمصدر والنسبة موضحا ان اشتقاق الفعل المضارع يستدعي الآليتين معا، وكذلك المصدر، مع اختلاف يتجلى في وجود العديد من الخانات الفارغة في هذا الاخير، وان النسبة تستلزم آلية التحييد فقط.

ونجد مقالين باللغة الفرنسية، اما الاول فكتبه ولد الصغير بويد حول «تأليف وترجمة آنية للجملة من العربية ومن الفرنسية» حيث بين الباحث ضرورة الارتكاز الى المعارف اللسانية لتطوير نظام مساعد لتأليف الجمل. وتبعا لهذه المقارنة، فان تأليف الجمل المساعد يجمع في ذات الوقت بين المقاييس الملوءة بواسطة الوجائه في اللغات الطبيعية الكلاسيكية وتلك التي ترتكز الى الفاعلية والسرعة بفضل تدبير فعال للاخطاء. وبيّن ان مصافي «التكوين الجيد» المختلفة تقلص لائحة الكلمات الممكنة وتمكن من اقتصاد الوقت في انتقاء الكلمة الموالية.

واما المقال الثاني فكتبه مارسيل ديكي كيديري تناول فيه «المدلول والتصور في التسمية» حيث اوضح ان التسمية تبدو مرتبطة بشكل قوي بالادراك الثقافي المثبت اساسا في العلاقة بين الدال والمدلول او بشكل بين الدال/ الادراك. فالتصور الانطولوجي من حيث كونه تجريداً مؤملاً لما تكون عليه الموضوعات هو اغنى من ان يكون محصورا في كلمات. علاوة على ذلك فان الانسان لا يحتفظ من غنى التصور الا ببعض السمات والتي تحفز تسميته للتصور. ان التسمية الاكثر كفاية هي التي تندمج اكثر في ثقافة ولغة مجموعة المتكلمين للغة ما. واثار الانتباه الى انه يجب البحث بشكل عميق في العلاقة المتناقضة بين لغة الاختصاص واللغة العامة في ملتقاهما حيث يتموضع المصطلح كوحدة اصطلاحية.

ونجد في باب الاصطلاح/ ترجمة حرف «د» من «معجم المصطلحات اللسانية» (انكليزي ـ فرنسي ـ عربي) وهو مشروع يديره د. عبد القادر الفاسي الفهري وكان قد صدر منه حرف «أ» و«ب» «ج».

المذيع اللبناني ميشال قزّي:

كثيرون يقلدونني على المحطات الفضائية

كلوديا شيفر وميشال قزي في كازينو لبنان (القدس العربي)

بيروت ـ «القدس العربي» ـ
من ضحى شمس:

عندما تجلس مع ميشال قزّي، تشعر وكأنك تشاهد احدى حلقات «كوكتيل» او «وبعد سهار» فهو منسجم مع نفسه في حياته العادية كما في برامجه.

وبالرغم من شخصيته المرحة والفكاهية يتمتع «ميشال» بجدية واتزان عميق، وحذر دائما على عدم تقديم نفسه كمهرج، بل كمقدم يتمتع بروح مرحة يبثها على من حوله.

قلده الكثيرون ولكنهم لم يصيبوا الهدف فبقوا خارج شخصيته، وحتى خارج شخصياتهم.

ابتكر برنامج «كوكيل» لذا يعتبره ابنه المدلل.

يحب جمهوره ويعتز بجمهوره العائلي بالرغم من ان عمله يتوجه بنسبة سبعين في المئة للمرأة. عن ابنه البكر «كوكتيل» و«بعد سهار» وبرنامجيه الجديدين واشياء كثيرة اخرى كان لنا هذا اللقاء مع المقدم «ميشال قزّي».

■ ما هو اختصاصك الجامعي؟

■ ماجستير ادارة اعمال.

■ وما علاقة اختصاصك بعملك الاعلامي؟

■ لا علاقة وثيقة بينهما، ولكن درست ادارة الاعمال اضطرارا لان ظروف الحرب اللبنانية آنذاك منعتني من دراسة التمثيل (هوايتي) او الصحافة (ما احب) فاخترت الكلية الاقرب الى منزلي.

■ هل سبق لك وان عملت في مجال الاعلام قبل عملك في تلفزيون المستقبل؟

■ كعقد عمل، لا، تلفزيون المستقبل الاول في حياتي الاعلامية العملية، ولكن سبق وان تقدمت الى «استديو الفن» في محطة الـLBC، عن فئة تقديم البرامج.

وفي هذه الاثناء قرأت اعلانا في احدى الصحف المحلية عن افتتاح محطة تلفزيونية تدعى المستقبل وتطلب مذيعين ومذيعات فتقدمت الى التلفزيون بطلب عمل، ولجروا لي اختبارا امام الكاميرا وطبعا نجحت في الاختبار وبقينا في فترة تدريبية قبل ان نظهر على الشاشة فترة ستة اشهر.

■ بأي برنامج عملت في البداية؟

■ على فكرة، انا اول اعلامي من بين زملائي ظهر على شاشة تلفزيون المستقبل، خلال دورة رياضية لمدة ستة ايام، كمعلق رياضي، ونجحت في تعليقي الرياضي فطلبت مني الادارة ان استلم القسم الرياضي في المحطة ففضلت عدم قبول العرض، لانه اذا دخلت مجال الرياضة كنت سابقى فيه دائما، وفضلت البقاء في المجال الفني والالعاب والترفيه والترويج بصوتي للبرامج، ثم عملت كمذيع لربط الفقرات وشاركت في «الليل المفتوح»، وقدمت عشرين حلقة من نجوم المستقبل، ثم طلب مني تقديم عالم الصباح فقدمته لمدة سنة بكاملها اي 365 يوما.

■ وكيف خطرت لك فكرة الكوكتيل؟

■ اثناء تقديمي لبرنامج عالم الصباح، كنت حيويا جدا امام الكاميرا وكنت اقوم بحركات تشبه حركاتي في برنامجي «كوكتيل» فخطرت ببالي فكرة البرنامج. والفكرة تقوم على ان امشي داخل الاستوديو والكاميرا تمشي معي والاتصالات مع المشاهدين وربح وجوائز وهكذا ولد كوكتيل، وبالوقت نفسه، اعد فريق عمل متكامل، برنامج اسمه «وبعد سهار» وطلب مني تقديمه فتركت عالم الصباح وتفرغت «لكوكتيل» و«وبعد سهار» والحمد الله كان كوكتيل من اكثر البرامج نجاحا في حياتي حتى الان وهو ابني المدلل، احبه كثيرا لانه فكرتي واعدادي وتقديمي وتنفيذي، بمعنى من اول حلقة اذيعت من كوكتيل حتى الان اي فكرة تظهر على الشاشة او اي حركة اقوم بها او اي صورة تظهر للمشاهدين هي من ابتداعي وانا مسؤول عنها، فانا المسؤول عنها وعن البرنامج من الالف الى الياء انا الآمر والناهي لانه منذ البداية اخذت الضوء الاخضر من الادارة لانني قلت لهم دعوني انجز هذا البرنامج بمفردي وسترون ماذا سيكون عليه مستقبلا، والحمد لله نجح في الوطن العربي واعطاني نجومية اعتز بها.

■ لماذا تركت «وبعد سهار»، هل تركته لصالح زميلك يمني شرّي؟

■ لان هناك افكارا كثيرة لبرامج في راسي ومنذ سنتين وانا اقدم «وبعد سهار» اي حوالي 105 حلقات.

■ برأيك مقدم البرامج، بماذا عليه ان يتمتع؟

■ اهم شيء على مقدم البرامج الا يقلد احدا ويكون عنده شخصيته الخاصة به، وان يتمتع بسرعة البديهة ومستوى جيد من الثقافة العامة وحضور «حلو».

■ الحضور «الحلو» مهم برأيك؟

■ لا اقصد الشكل الجميل، ولكن الحضور للحبيب اي كيف يفرض شخصيته.

■ تتكلم عن التقليد، من قلب مجروح؟

■ طبعا، انا لم ولن اقلد احدا ولكن الكثيرون يقلدونني. افتحي اية فضائية الان تجدين مقدما يقلدني واستطيع ذكر المحطات ايضا، نبدأ بتلفزيون عجمان للامارات والـMBC وART ودبي والتلفزيون الكويتي.

■ الا يعجبك الامر، بمعنى انه اصبح لك مدرسة يقلدها غيرك؟

■ صحيح افرح ولكن في الوقت نفسه اتضايق كثيرا، فهم يقلدونني حرفيا، ما يؤدي الى انهم يحرفون شخصيتهم ويحرفون شخصيتي في الوقت نفسه. لماذا لا يشكل كل واحد شخصيته فيتركوني لشخصيتي الخاصة؟ ومنهم من يعتبر انه نجح في تقليد شخصيتي ولكن لا احب ان يقلدني احد لانهم يشوهون شخصيتي.

■ كم عمرك؟

■ 28 سنة.

■ اعزب؟

■ جدا.

■ توحي كلمة «جدا» وكأن حياتك خالية من العنصر الانثوي؟

■ لا ابدا. حياتي لا تخلو ابدا من العنصر الانثوي، دائما موجود.

■ انت مرتبط حاليا؟

■ عندي علاقة حاليا، ولكن غير مرتبط بفكرة زواج الان الزواج حاليا يعرقل حياتي المهنية. لانه عندي طموحات كبيرة بمهنتي تتطلب مني علاقات عامة واسعة جدا كما تتطلب مني السهر لاوقات متأخرة.

■ وهل الزواج يؤثر على علاقاتك العامة وحياتك المهنية؟

■ بالطبع، لن تقبل اي زوجة شبكة العلاقات الواسعة التي اتمتع بها ولا تتقبل طريقة عيشي الحالية، قد تتقبلها كصديقة، كحبيبة ولكن كزوجة صعب جدا.

■ كيف؟

■ بمعنى اذا كان عندي صديقة وصادفت (وغالبا حاصل معي) ان كنت مشغولا لا اتصل بها واقول لها اعتذر منك «هاليومين» انا مشغول لا استطيع رؤيتك، ولكن لا استطيع التصرف هكذا مع زوجتي، فهناك واجبات ومتطلبات علي تأمينها وبالتالي ستؤثر بطريقة او باخرى على عملي. فانا اسهر يوميا حتى الفجر، ومن غير المعقول ان تسهر معي زوجتي على هذا الشكل. حاليا كل وقتي واندفاعي لعملي فقط وقصة الزواج حاليا غير واردة لانني غير جاهز.

■ برأيك الغرام يتطلب ان تكون جاهزا او غير جاهز، لا يستطيع احد ان يشترط في امور القلب؟

■ بلا، انا استطيع عندما احب، اي اعزم، «ادعس» على عواطفي وانسحب فورا، ومررت كثيرا بهكذا حالات، ولكن عندما اشعر بان العلاقة ستتطور الى ما لا تحمد عقباه، انسحب فورا واقطع العلاقة.

■ هل تعتقد بانك تأخذ بعضا من نجاحك كونك اعزب؟

■ لا يحبونني لانني اعزب ولكن عندما اكون اعزب اعطي اكثر فانجح بالتالي اكثر. وعلى فكرة المرأة مهمة جدا في حياتي، وقد يكون سبعون بالمئة من اعمالي موجهة لاعجاب المرأة.

■ تحب ان تستحوذ على اعجاب الفتيات؟

■ طبعا، اكيد. فانا احب المرأة بشكل عام.

■ هل سيلاقي برنامجاك الجديدان نفس الاعجاب للتنوع الاعمار؟

■ ما احاول دراسته الان هو توقيت برامجي من ناحية تماشيها مع جميع افراد العائلة حتى يشارك الجميع.

■ هل كنت تتوقع سابقا ان تصل هذه النجاحات؟

■ نعم، كنت اتوقع النجاح في مجال التلفزيون. فانا عندي بعد نظر.

■ بناء على ماذا بنيت توقعك؟

■ بناء على شخصيتي وسهراتي وعلاقاتي مع الناس.

■ هل تشعر احيانا، بان شخصيتك «المزوحة» قد تدفع البعض لتخطي حدود الاحترام معك؟

■ الحمد لله لم تحصل معي حتى الان لانني اتمتع بشخصية ابتكرتها، وهي جديدة في التلفزيون فانا لست مونولوجيست انا مقدم برامج امازح المشاهدين ولكن ابقى ضمن حدود، ما يجعل الاحترام موجودا دائما. الا عند بعض الاشخاص غير المهذبين اصلا.

■ بماذا ترد على من يقول بان برنامجك غير مهم؟

■ احترم رأيهم، فهناك اشخاص لا يطيقونني ولا تستطيع ان ترضي الجميع في النهاية.

■ يعتبر البعض ان نجاحك مقتصر على طبقة معينة غالبيتها غير مثقف، ومن الاشخاص الذين يجلسون مطولا امام شاشة التلفزيون يتلقون فقط دون انتقاء او انتقاد؟

■ لا ابدا، في الخارج هناك نسبة لا بأس بها من جمهوري اطباء يأتون مع عائلاتهم لمشاهدتي في السهرة.

■ ماذا امنت لك المحطة الفضائية؟

■ شهرة اكبر وجمهورا اعرض وانتشارا اوسع، قبل ان اظهر على الفضائية كنت اعتبرها مهمة ولكن لم اتخيل مرة انها مهمة لهذه الدرجة، بمعنى لم اتخيل مرة بانني حين اذهب الى اليمن سأستقبل على المطار بالترحاب.

■ هل تصلك رسائل المعجبين؟

■ يصلني الكثير منها، واقرأها جميعا، ولكن للاسف لا استطيع ان ارد عليها جميعا، والذي لا يصله مني رد مكتوب يصله رد على الهواء مباشرة مع الشكر والتقدير لجميع المرسلين. ويصلني ايضا رسائل على البريد الالكتروني والرسائل تكون اما للبرنامج واما لي شخصيا.

■ هل اعطاك النجاح نفحة من الغرور؟

■ لا بالمطلق، اعطاني الاعتزاز بمعجبيني وانا فخور جدا بجمهوري، لانني احب العلاقات العامة والناس، وحتى اذا صادف انه عندي يوم عطلة (وهذا قلما يحدث) لا امكث في المنزل واشعر بالحاجة للخروج الى الشارع.

نور الشريف يخرج حفل حرب اكتوبر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من سعيد ابراهيم:


نور الشريف

يستعد حاليا الفنان نور الشريف لدخول تجربته الاولى في الاخراج حيث سيقوم باخراج اوبريت «كفاح طيبة» الذي تنتجه وزارة الاعلام ليعرض في احتفالات السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبلة.

بالفعل بدا نور في عقد جلسات عمل مع الشاعر عبد الرحمن الابنودي والموسيقار جمال سلامة لتقريب وجهات النظر.

واسند نور الشريف مهمة اعداد الديكور للدكتور صلاح مرعي ود. محمود مبروك.

الاوبريت سيقوم ببطولته كل من حسين فهمي، محمود يس ويوسي وحسن كامي وغيرهم من النجوم.

بالاضافة لاخراجه هذا الحفل فقد فاز نور الشريف مؤخرا بجائزة افضل ممثل عن دوره في فيلم «الكلام في الممنوع» في مسابقة مهرجان الاسكندرية السينمائي الاخير والذي اختتم فعالياته في 15 ايلول (سبتمبر) الحالي.

بالرغم من مرور ايام قليلة على رحيله:

اهل نجاح الموجي يطالبون بميراثه لانه لم ينجب ذكرا!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من عاطف محمد:


نجاح الموجي

بالرغم من مرور ايام قليلة على وفاة نجم الكوميديا نجاح الموجي الا ان مشكلة ظهرت في الافق تحدث لاول مرة بالساحة الفنية، وهي مطالبة اهل نجاح الموجي بالمشاركة في الميراث الذي تركه بعد وفاته، وذلك لان نجاح لم ينجب ذكورا وانما لديه ابنتان هما «اتين» و«اسماء» وزوجته «عائشة» وبالتالي يرى اهله احقيتهم في جزء من ميراثه.

كان نجاح الموجي ينوي منذ فترة قليلة كتابة ممتلكاته التي حصل عليها خلال حياته عن طريق الفن والتمثيل لزوجته وابنتيه، ولكن القدر لم يمهله ذلك.

وبالرغم من حالة الحزن الشديدة التي تمر بها اسرته الا ان بعض اصدقاء «نجاح» فوجئوا بمطالبة اهله بالميراث.

تدخل من الفنانين يونس شلبي والمخرج محمد ابو داود لتوضيح هذا الامر لاهل نجاح الموجي وان الاحق بهذا الميراث زوجته وابنتاه وخاصة انه ليس ميراثا ضخما كي يتصارع عليه الاهل والاسرة.

لكن اهله اكدوا احقيتهم فيه مهما صغر او كبر طالما لا يوجد الولد الذي يحمل اسم ابيه.

وخلال حصر سريع لممتلكات نجاح الموجي ظهر انها تتضمن: شقة بمنطقة المهندسين وسيارة زلكة سوداء وشاليه بمنطقة فايد بالاسماعيلية وقطعة ارض بجوار المنصورة محافظة الدقهلية خلاف ثلاث سيارات اشتراها لزوجته وابنتيه.

كان نجاح يستعد لزفاف ابنته الكبرى واشترى لها اشياء كثيرة من مستلزمات الزواج.. وفكر في شراء شقة بجواره لتكون ابنته قريبة منه بعد زواجها نظرا للارتباط الاسري الذي كان بينهم وكثيرا ما رضخ نجاح لكلام عائلته في امور كثيرة بعد اقتناعه بارائهم.

طلب بعض اصدقاء نجاح الموجي من يوسف شعبان بصفته نقيب الممثلين التدخل مع مجلس ادارة نقابة الممثلين الذي ينتمي اليها نجاح كعضو بها لحل مشكلة الميراث مع اهل الموجي نظرا لتوقف المورد الرئيسي لاسرته الصغيرة حيث سيعتمدون على انفسهم فقط خلال المرحلة القادمة بعد وفاة عائلهم الذي كان يتمتع بخفة ظل شديدة وحب بين الجميع، ولذلك كان الاقبال عليه من قبل منتجي السينما والمسرح والتلفزيون كبيرا جدا وهو ما ساهم في كثرة عمله مما اثر على صحته كثيرا، وطالبته زوجته اكثر من مرة بتقليل العمل فكان يقول لها مازحا: «العيال تاكل منين»!

وفكر صديق نجاح الموجي الفنان احمد بدير باعتباره وكيل نقابة الممثلين في تقديم عمل مسرحي يشارك فيه كل النجوم ويصور للتلفزيون ويأخذ عائده للنادي اسرته، واعلن بدير انه اول المتبرعين في هذا العمل وسيؤكد على زملائه المشاركة ويتولى اخراج هذه المسرحية صديق الراحل السيد راضي.

وابدى يونس شلبي ويوسف شعبان وسميحة ايوب ويسرا ونور الشريف وفاروق الفيشاوي استعدادهم للمشاركة في هذا العمل ليكون تأبينا مناسبا لزميل مشوارهم الفني نجاح الموجي اكثر الفنانين التزاما بالوسط الفني.

القناة التلفزيونية المغربية الثانية تبحث عن التجديد

الرباط ـ «القدس العربي»:

قدم العربي بلعربي المدير العام للقناة التلفزيونية المغربية الثانية اخيرا شبكة البرامج الجديدة لهذه القناة الرامية الى التجديد والاقتراب اكثر من انشغالات المواطنين لمواجهة منافسة القنوات الاجنبية المستعملة للاقمار الصناعية.

واعلن ان هذه القناة المسماة (دوزيم) طورت ـ في اطار انفتاحها على العالم ـ مشتريات من الافلام والمسلسلات الجديدة، كما طورت الجانب البيداغوجي، ورفعت ـ بالموازاة مع ذلك ـ من علاقتها مع «القناة الخامسة» الفرنسية خاصة في ما يتعلق بالبرامج ذات الطابع البيداغوجي (التعليمي).

ولشار الى انه اضيفت برامج اخرى الى البرامج التي يبثها القناة، خاصة برنامج «في الواجهة» و«تحقيق» اللذين يسلطان الضوء على مواضيع سياسية واقتصادية واجتماعية، كما يستضيفان شخصيات متعددة الاتجاهات لتعبر عن ارائها.

وستبث القناة برنامجا جديدا للمسابقات في بداية تشرين الاول (اكتوبر) من الاثنين الى الخميس تتنافس خلاله عائلات في مواضيع ثقافية بالخصوص، وهي برامج لن تخلو من ترفيه. وستعزز البرامج الترفيهية ببرنامج «السهرة لكم» الشهري الذي يستقبل منشطه عدة فنانين في فضاء مخصص للاغنية والمرح والاكتشاف.

ان برنامج «صحتك» الجديد الذي يقدمه احد الاطباء فسيهتم بقضايا تتعلق بالصحة وسيتضمن معلومات ونصائح حول مختلف الامراض.

وفي ما يتعلق بالاخبار سيتم بث نشرات اخبارية جديدة تعزز الانتاجات التي تتوفر عليها القناة فعلاوة على النشرات الاخبارية المتلفزة التي تبث في الساعة 12,45 والثامنة و45 دقيقة مساء، فان النشرة الاخبارية التي تبث في الساعة السابعة و45 دقيقة ستبث على مدى 12 دقيقة بدلا من ست دقائق، وستضم تحقيقات مصورة تهم انشغالات المواطنين.

بدء فعاليات المهرجان الاردني لاغنية الطفل

عمان ـ «القدس العربي»:

تنطلق اليوم الاربعاء فعاليات المهرجان الاردني الرابع لاغنية الطفل ويستمر حتى الثالث من تشرين الاول (اكتوبر)، ويشارك فيه دول عربية هي: «الاردن، مصر، سورية، تونس، فلسطين، عمان، العراق، المغرب، السودان، الجزائر ولبنان الى جانب ثمانية مشاركات اردنية اختيرت من اصل 65 مشاركة تضمن اغاني عربية يؤديها مئة طفل بين كورال واوركسترا ومجموعات استعراضية.

ويقام على هامش المهرجان في المركز الثقافي الملكي ندوات ليشارك فيها موسيقيون من العالم العربي من بينهم: «الاب ايلي كسرواني، وكفاح فاخوري، والدكتورة رتيبة الحفني، والامين بشيشي، ود. علي عبد الله والهام ابو السعود، وعلي الشرقاوي، ونايف النواية، ونمر حجاب وصبي الشرقاوي، وفيما يستضيف المهرجان المطربة اللبنانية ماجدة الرومي يناقش ندوة خاصة بعنوان «الشخصية الكرتونية العربية: توظيفها ضرورة حتمية بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة، ويشارك فيها حمدي قنديل وعبد المنعم الاشينهي من القاهرة.

ويقام المهرجان بتبرع من مؤسسات عربية واردنية اهمها: المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة، وشركة مناجم الفوسفات الاردنية والبوتاس العربية وصندوق توفير البريد واليونسيف ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووزارة التربية والتعليم وغرفة تجارة عمان وتبلغ قيمة الجائزة الاولى ثلاثة الاف دينار، والثانية الفي دينار والاخيرة الف دينار.

ويأتي المهرجان بهدف اثراء ثقافة الطفل في مجال اغاني الاطفال ولتشجيع الكتاب والملحنين على كتابة اغان جديدة للاطفال وبلغة تتناول مواضيع مختلفة تهم الطفل وتهدف الى التواصل مع الدول العربية الشقيقة وللاطلاع على تجربتهم في هذا المجال.

من جهة ثانية، تعقد المطربة اللبنانية غدا مؤتمرا صحافيا في فندق القدس الدولي تتحدث فيه عن مسيرتها الغنائية من حيث «اختيار غناء القصيدة الشعرية، والاغنية الرومانسية وتقليد المطربين العرب الراحلين امثال عبد الحليم حافظ.

تظاهرة فنية عراقية في باريس لاول مرة

باريس ـ «القدس العربي»:

لاول مرة، ومنذ حرب الخليج الثانية، تمكنت وكالة الانباء العراقية بالتعاون مع (جمعية الصحافيين العرب) اقامة معرض (6 الاف سنة من التاريخ والحضارة) في اروقة معهد العالم العربي حيث استأجرت صالة الطابق التاسع.

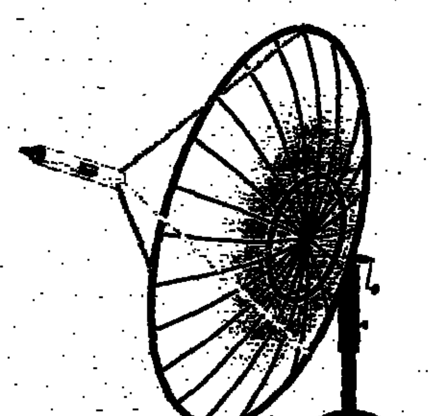
ومن المعروف ان معهد العالم العربي قد قاطع النشاطات والتظاهرات العراقية منذ حرب الخليج الثانية باستثناء عرض بعض الافلام العراقية ضمن (مهرجان السينما العربية).

والمعرض الحالي يتسم ببساطته رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من اجل انجازه اذ يحتوي على مجموعة من الصور التي تعكس حالة الحصار ومعاناة الاطفال كما تسجد ايضا اثار الدمار والحصار ومعاناة الشعب العراقي. وثمة صور اخرى تجسد عملية اعادة الاعمار، اضافة الى صور الاماكن الاثرية الشهيرة في العراق من نينوى وبابل واور والحقب التاريخية المختلفة.

كما يحتوي المعرض على لوحات تشكيلية حديثة من انجاز الرسامين المحدثين، ويفتقر المعرض للوحات كبار مشاهير الرسامين الكبار.

اما القطع الفنية والاثرية فلم يتمكن المشرفون على المعرض من احضار القطع الاصلية فاستنجدوا بنماذج ونسخ منها من اجل التعريف بحضارة تمتد الى ستة الاف سنة. وكما قلنا ان هذا المعرض البسيط لم يتمكن من تجسيد حضارة عريقة كحضارة وادي الرافدين بسبب قصور الامكانيات وصعوبة نقل الاثار من العراق الى باريس. على سبيل ان اهم غياب كان في المعرض هو عرض اللوحات والرقع التي تصور الكتابة اذ ان العراقيين الاوائل اخترعوا الكتابة المسمارية في نهاية الالف الرابع او مطلع الالف الثالث، وقد مرت هذه المحاولة الصلبة بمراحل عديدة: الصورية والرمزية وثم الصوتية.

الالات الموسيقية القديمة ونسيج الازياء وانواع الابداع الاخرى من الحلي التقليدية والرمزية اضافت رونقا للمعرض الحالي. والاهم من كل ذلك في المعرض الحالي هو عودة العراق الى الساحة الفرنسية الثقافية بعد غيبة طويلة.



الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 رحلات الطيران الاولى، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 تحت الشمس، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,05 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 18,30 الاخبار، 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اكثر من رأي (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 مراسلون اعادة، 23,30 الاخبار، 23,40 التلفزيون، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 السينما في اسبوع (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 تحت الشمس، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

قناة MBC

8.00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 مآذن في سماء اوروبا، 8,45 من كل بستان زهرة، 9,30 برنامج عن رعاية الاطفال، 9,55 مرايا 97، 10,40 اغاني، 11,05 ابنة القاضي، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 برنامج ما رايكم بذلك؟، 12,35 كرتون، 13,00 عناوين، 13,05 كرتون، 13,30 برنامج كاس العرب، 13,45 مباراة كاس العرب الاولى، الشوط الاول، 14,35 فاصل بين الشوطين، 14,50 الشوط الثاني، 15,40 اخطر الغاز واساطير القرن العشرين، 16,10 برنامج كاس العرب، 16,30 مباراة كاس العرب الثانية الشوط الاول، 17,20 فاصل بين الشوطين، 17,35 الشوط الثاني، 18,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم الاجنبي، 20,35 اغاني، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 اضواء على كاس العرب، 21,55 مسلسل اقدار، 22,50 المسلسل قصة حب، 23,45 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 24,10 مسرحية الضيف الصغير، 26,05 القرآن الكريم.

اوربت ـ القناة الأولى

00,00 فرجت (نعيمة عاكف ـ محسن سرحان)، 2,00 قطار الليل (سامية جمال ـ عماد حمدي)، 4,00 بطل للنهاية (فريد شوقي ـ ليلى طاهر)، 6,00 معركة النساء (احمد بدير ـ وفاء سليم)، 8,00 مدافن مفروشة للايجار (محمود ياسين ـ نجلاء فتحي)، 10,00 السجينتان (الهام شاهين ـ سماح انور)، 12,00 شهر عسل بصل (اسماعيل يس ـ ماري منيب)، 14,00 الرجل الذي عطس (سمير غانم ـ شهيرة)، 16,10 حسناء البادية (سميرة توفيق ـ رياض غليمة)، 18,05 رجل من نار (عزت العلايلي ـ دلال عبد العزيز)، 9,30 فيلم قصير، 20,00 دائرة الشك (نبيلة عبيد ـ يسرا)، 22,00 كف واربع اصابع (حسن يوسف).

اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج وثائقي ـ تاريخ الطيران، 10,00 مسلسل عربي ـ علبة من صفيح، 11,00 برنامج على الهواء، 12,30 اغنيات، 13,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا، 13,30 برنامج محاكمة ـ سعد زغلول (1)، 14,30، 15,00 برنامج دوبلاج، 15,00 اغنيات، 15,30 مسلسل مدبلج «العطش»، 16,30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي (4)، 17,30 مسلسل عربي ـ النصبة، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 برنامج كلمة وعود ـ خالد علي، 21,00 برنامج مساحة حرة: القاضي وحكم الاعدام، 23,00 برنامج سواريه: سمير غانم، نجاح الموجي وانغام، 2,00 مسلسل عربي ـ النصبة، 3,00 برنامج دوبلاج، 3,30 مسلسل عربي ـ علبة من صفيح، 4,30 القرآن الكريم، 5,00 الختام.

ART

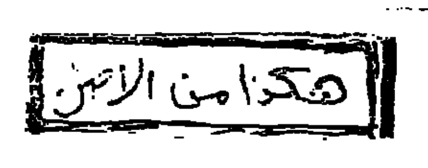
5.00 القرآن الكريم، 5.15 همسات الليل، 7.15 فيلم اجنبي، 9,00 حادي بادي، 11,00 سهرة تلفزيونية، 1,00 عندما يأتي المساء، 3,00 حتى اخر العمر، 5,00 ابو احمد، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 قاضي الغرام، 9,30 برنامج سينمائي، 10,3 لحن الخلود، 1,00 عنتر شايل سيفه، 3,00 اعترافات امرأة.

قناة دبي الفضائية

6,00 نشرة الأخبار العالمية، 8,00 المسلسل العرب، 9,50 كرتون للاطفال، 10,20 البيت العربي، 11,30 طبق 5 نجوم، 1,05 المسلسل العربي، 3,00 رسوم متحركة، 5,05 مساء الخير يا دبي، 7,10 مسابقات الصيف، 8,00 مسلسل عربي، 10,00 من ليالي دبي، 11,30 مسلسل عربي، 12,45 الفيلم العربي، 2,25 مسلسل عربي، 4,15 فاصل منوعات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 1,40 برنامج ديفيلة، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 فيلم عربي، 5,58 يوميات طفل، 6,15 مسلسل عربي، 8,31 المتنافسون، 9,10 فيلم عربي، 11,15 عرب نجوم طرب، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 حواديت السينما، 2,51 فيلم عربي، 4,31 عالم الحيوان، 5,00 مسلسل ديني.



مذكرات السياسي العراقي فؤاد عارف [2]

قال لي الملك غازي: أنا سجين محترم .. فكم يحلو لي الجلوس في «مقهى ابو علي» بشارع ابو نواس!



قبولي في الكلية العسكرية

دخلت الكلية العسكرية العام 1928، وكان قبولي ضمن فئة المقبولين من أبناء رؤساء العشائر. وهنا تجدر الاشارة الى ان الدراسة العسكرية كانت تجري على ثلاثة اقسام: القسم الأول، ويشمل من اكمل الدراسة الاعدادية، اي خريج المدارس الثانوية، ويقبل في الصف المتوسط. والقسم الثاني ويشمل الطلبة ممن اجتازوا المرحلة المتوسطة، ويقبلون في الصف المستجد. اما القسم الثالث فيشمل ابناء رؤساء العشائر. وهؤلاء كانوا في مستوى معرفة القراءة والكتابة. ويشترط فيهم ان يكونوا قد اجتازوا مرحلة دراسة معينة. وقد قبلت في هذا القسم، وقبل معنا الملك غازي، وكان آنذاك يسمى الشريف غازي، وانما قبل ضمن فئة أبناء العشائر لأنه لم يكن قد اجتاز مرحلة دراسية آنذاك، ولكن احتسبت دراسته في المملكة المتحدة، فقبل في الصف الثاني من المدرسة العسكرية لأبناء العشائر(1).

لم يكن مجموع الطلبة آنذاك يتجاوز الـ70 طالباً، اما معدل الصف فكان يتراوح بين 20ـ25 طالباً، وقد تخرجت من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان العام 1934.

أما كيف دخلت الكلية فانني بعد ان درست في كركوك، كما ذكرت، انتقلت العام 1927 الى بيت عمي السيد نوري البرزنجي الذي كان مديراً لمدرسة في بغداد، ودرست عنده في الصف الرابع الابتدائي. فقد جاء الى كركوك واخذني معه الى بغداد، وكان حريصاً على دراستي، ويملك حساً تربوياً وقد أصبح العام 1932 مفتشاً عاماً لمعارف كردستان في كركوك. توفي العام 1951.

ولما أكملت العام الدراسي عنده، نشأت لدي الرغبة في الدخول في المدرسة العسكرية. فقد استهوتني الحياة العسكرية آنذاك.

وهنا لا بد من ان أشير الى ان كلاً من السيدين توفيق وهبي ومحمد أمين زكي قد بذلا ما في وسعهما من جهد لضمان قبولي في الكلية العسكرية.

وكنت سعيداً بهذا السلك وما زلت أحب هذه الوظيفة رغم كل مشاقها، وهي الوظيفة المناسبة تماماً لي، ولو عادت عجلة الزمان الى الوراء، وخيرت من جديد لما اخترت غير الحياة العسكرية.

وكان دخولي الكلية في اثناء اشراف بعض الانكليز على تدريسنا، فكان ناظر المدرسة بريطانياً وهو الكابتن تيك. ولول آمر عسكري عراقي للكلية كان المرحوم محمد أمين زكي بك. ومن بعده أصبح المرحوم محمد توفيق وهبي آمراً للكلية، واعقبه بعد ذلك المرحوم خالد الزهاوي. وهنا لا بد من الاشارة الى ان قوام الكلية العسكرية كان يمثل نخبة طيبة من العراقيين.

اما زملاء الدراسة فهم عبد الكريم قاسم (الذي أصبح من بعد رئيساً للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية)، وانور فرنكول، ومجيد حسن (أمين العاصمة سابقاً)، وكاظم عبادي، واسماعيل محمود، وأحمد محمد يحيى (وزير الداخلية في وزارة عبد الكريم قاسم)، وسعدي عبد الوهاب، ومنير مدلل، وبرهان عبد الكريم، وحسين فخري محمد علي، وأحمد صالح العبدي (رئيس أركان الجيش والحاكم العسكري العام في عهد عبد الكريم قاسم)، وعبد القادر خوجه، وبسيم حسون، وبكر سامي، وصالح محمد (ابن اخ الشيخ محمود)، وعبد القادر عزت، وعبد القادر محمد ومحمود طه البرزنجي ومعروف غريب (ابن اخت الشيخ محمود) وبهادر مجيد، وفرمان أمين، وداود صبري سلمان، ومحمد فتاح رشيد، وصبري رشيد، ومصطفى بايز، ومحمد الشيخ سلام. حقاً ان معظمهم عرباً وأكراداً كانوا أصدقائي، وامتدت علاقتي بهم وظيفياً وما زلت التقي بعضهم. انها رحلة طويلة حملت معها ذكريات كثيرة.

زمالة الأمير غازي

اما الشريف غازي الذي دخل معي الكلية العسكرية في السنة ذاتها، فقد قبل في الصف الثاني، وكانت الكلية عبارة عن قاعتين. كنا ننام مع الشريف غازي في قاعة واحدة لثلاث سنوات تباعاً ما عدا السنة الأخيرة، فقد أخذ غازي ينام في غرفة ضباط الصف من التلاميذ وهم أربعة من مساعدي الضباط من الصف المتقدم، وكنا نتناول وجباتنا الغذائية الثلاث معه على منضدة واحدة.

كان غازي يبدو طالباً اعتيادياً، لم نكن نشعر ان هذا الذي معنا هو الأمير غازي والمرشح لعرش العراق من بعد أبيه. فعلاقتنا به مثل علاقتنا باي طالب آخر. كنا نتعايش معاً ـ النوم، الأكل، التدريب معاً، عدا يوم الخميس مساء، اذ كنا نترك الكلية وينزل غازي الى منزله، ونجده في مساء اليوم الثاني الجمعة، وقد عاد الى الكلية. وكان المرافق الأقدم للملك فيصل، خالد الزهاوي مسؤولاً عن مرافقة غازي من الكلية يوم الخميس واعادته مساء الجمعة.

لقد كان للشريف غازي صداقة مع بعض الطلبة، ولكن بشكل عام، كان الأمير غازي مسالماً، محباً لكل الطلبة، وقد لا يصدق أحد ان قلت انه كان يشكو من بعض الطلبة ازاء بعض مواقفهم المزاجية التي لم تكن تناسبه. ومما أتذكر انه جاءني مرة يشكو من زميل كردي، وهو زكي عزيز (من كويسنجق) وقال لي، يا فؤاد ارجو ان تنبه (زكي) ان يكف عن ممازحته لي.

اتذكر اني دخلت مرة نادي الكلية، فناداني الأمير غازي قائلاً:

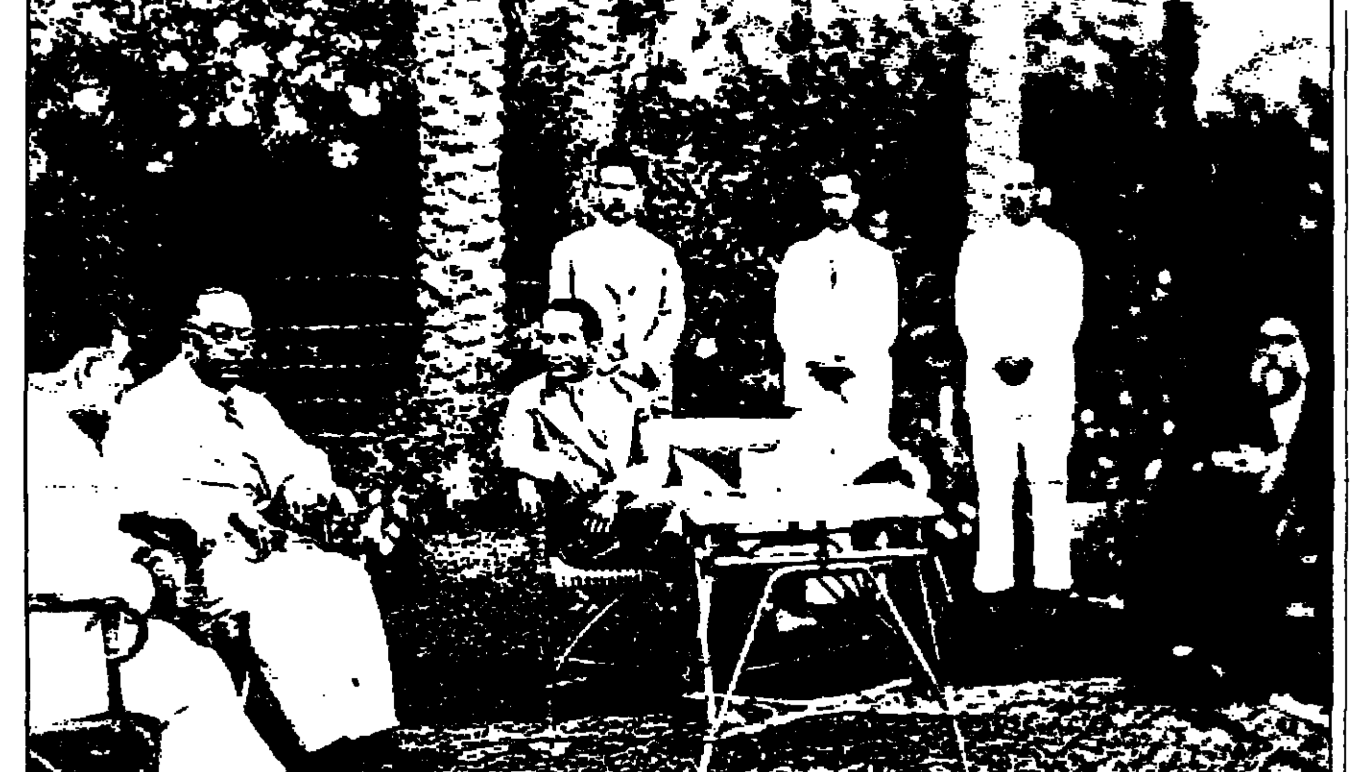
تعال يا فؤاد! اجلس معنا، فقلت لا اجلس معكم. قال لماذا؟ قلت: اخشى ان تصبح ملكاً ويصبح هؤلاء الجالسون معك وزراءك. فقال: وأنت ماذا تريد؟ قلت حينذاك أرغب في ان اكون متقاعداً.. فضحكنا جميعاً، ولم اكن أدري ان الاقدار ستجعلني من بعد مرافقاً له، وموضع ثقة العائلة المالكة آنذاك.

كان الأمير غازي يحب مهنته بوصفه طالباً في الكلية العسكرية. فقد كان نشطاً متميزاً بين اقرانه يحب الرياضة كثيراً. وكان أحسن فارس في الكلية، ومن المتقدمين بجدارة(2). كان يبدو لنا سعيداً بدراسته في الكلية العسكرية، وربما كان مبعث هذا ما عاناه من الدراسة في بريطانيا. لأننا كما علمنا انه لم يكن راغباً في الدراسة خارج العراق. وقد تعثرت دراسته هناك، وانتقل من مسكن الى آخر، ومن مدرسة الى اخرى، وقد اختير له اكثر من معلم هناك، وتعددت التقارير عنه، وزادت من معاناته، وانا أعتقد ان اكثر من عامل كان له دور في فشله الدراسي في انكلترا. فلقد كان غازي أساساً يحمل عقدة ازاء الانكليز حملها معه منذ الصغر، عندما وجد جده الحسين في حالة يائسة جداً من خلال المعاملة السيئة التي عومل بها. وهذا ما سنأتي اليه من بعد، الى درجة ان عينيه كانتا تمتلئان بالدموع عندما يتذكر جده الحسين وما آل اليه من حال بيد الانكليز، حتى عندما أصبح ملكاً على عرش العراق لم تفارقه هذه الحالة. كذلك كان غازي متعلقاً بأمه، فلم يستطع الابتعاد عنها في ذلك العمر المبكر، فقد كان في الرابعة عشرة من عمره حين أرسل الى انكلترا، هذا علاوة على التعامل الخاص معه





الملك غازي (داخل السيارة) ويظهر في مقدمة الصورة مرافقه فؤاد عارف (القدس العربي)



الملك غازي وبعض القادة العسكريين أثناء استعراض في المدرسة العسكرية الملكية (القدس العربي)

الملك غازي في لقاء بقصره مع شخصيات عراقية هي من اليمين (جلوساً): السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان وجميل المدفعي رئيس الوزراء ومولود مخلص رئيس مجلس النواب. الواقفون من اليمين: العقيد رشيد علي والرئيس الأول عبدالقادر ياسين التكريتي والملازم أول فؤاد عارف (القدس العربي)

وشعوره بالاغتراب المفاجئ عن نمط الحياة الشرقية التي قد اعتادها في الحجاز وبعد وصوله الى العراق وهو في الثانية عشرة من عمره. فلما وجد نفسه في الكلية العسكرية مع بني وطنه ودون تعامل خاص عادت له ثقته بنفسه وانبسطت أساريره. لذا وجدناه في أقصى درجات التفاعل الاجتماعي مع مجتمع الكلية فعلاقاته كانت حميمة مع زملائه.

ومن الذكريات الطريفة التي أتذكرها اننا كنا نرمي الحجارة على نخلة كي يتساقط منها التمر قرب الكلية والأمير غازي معنا يفعل مثلما نفعل، وكنا نشعر بسعادة غامرة، ونحن نجمع التمر الزهدي المتساقط وبادره زكي عزيز قائلاً:

ـ أما عندك أربعة فلوس تشتري بها تمراً يا برنس! حتى جئت ترمي الحجارة لتسقط التمر؟!

قال الأمير غازي:

ـ يا ناس! الخاطر الله، مو آني هم يعجبني ألعب، واعمل مثلكم.

كان الأمير غازي يقوم بأعماله بنفسه مثلنا، مثل صبغ الأحذية، وكذلك كان صندوقه يخضع للتفتيش، اذ كان لكل طالب صندوق لوضع حاجاته الشخصية ويجري التفتيش للتثبت من عدم وجود للممنوعات، فالأكل مثلاً كان ممنوعاً ادخاله الى القاعة او وضعه في الصندوق.

ومما أتذكر أيضاً أن بعض المدرسين كانوا يأتون الى الكلية لاعطاء دروس خاصة للأمير غازي مثل فاضل الجمالي وأحمد الناصفي وعبد المسيح وزير، وكان يتلقى بعض الدروس الخاصة الاجتماعية تلبية لرغبة والده.

كان غازي يعامل في بعض المواقف بشكل قاس أكثر من الطلبة. وهنا يحضرني موقف لن أنساه، سأذكره لأوضح كيف ان غازي كان لا يعامل كباقي الطلبة فحسب، بل كانت المعاملة قاسية معه، أتذكر اننا كنا نراجع العيادة الطبية في المستشفى القريب، حيث طبيب الخفر وللمريض ان يحصل على اجازة (استراحة مرضية) أو يدخل المستشفى، وكان غازي رحمه الله مريضاً فعلاً عندما راجع الطبيب معنا كنا نحن متمارضين، وقد أعطاه الطبيب استراحة، ولما عدنا الى الكلية وقد منحنا الاستراحة، أخذ معاون آمر الكلية الرائد سعيد سلمان ورقة الاستراحة من يد غازي ودون ان يتأكد من حالته وسحبه من يده وأرسله الى التدريب حالاً، بينما ذهبنا نحن متمتعين باستراحتنا التمارضية.

وأتذكر ان الرائد (رئيس أول) سعيد سلمان كان معاون آمر الكلية، وكان من خيرة ضباط الجيش العراقي آنذاك وكان جدياً وحريصاً. اما آمر سريتنا فكان الرئيس (النقيب) سيد أحمد سيد محمود.

كان الملك فيصل رحمه الله يزور الكلية في أوقات مختلفة دون سابق انذار. ومما أتذكر انه زار الكلية في العام 1929، وكنا نحن الطلبة في القاعة في حالة غير نظامية، كل مشغول بأمره، طالب يغني وآخر يحلق لحيته، وآخر يتحدث مع زميله بصوت عال، وفوجئنا بالايعاز (استعد) واذا نحن وجهاً لوجه امام الملك فيصل ومعه الفريق جودت باشا العزاوي رئيس المرافقين، اضطربنا نحن الطلبة وبدأنا نرتدي على عجل ملابسنا، فقال (علي كيفكم ولدي) وجلس على كرسي صغير. وكان الأمير غازي آنذاك يصبغ حذاءه، وأخذ فيصل بدوره يعينه على ذلك. وبعد ذلك فتش دولاب غازي.

وأذكر كذلك ان جلالته أقام حفلة عشاء لنا لمناسبة تخرجنا، وجاء بصحبته الوزراء، وكانت المنظمة قد أعدت بثلاث موائد فقط. حقاً من خلال هذه الفرص القليلة التي تسنت لنا مشاهدة الملك فيصل استطعنا ان نلمس فيه التواضع الكبير والحب الكبير لنا بوصفنا طلبة. كان هادئاً وتقرأ الطيبة والسلام على وجهه، وله شخصية جذابة، لا يمكنك الا ان تحترمها.

كنت في دراستي اكثر ميلاً الى الجانب العملي من الدراسة. ومن الدروس التي تفوقت فيها كثيراً وكان لي حضور بارز فيها تدريب الحربة. ويحضرني الآن موضوع يسمى (الدقيقة المجنونة) في تدريب الحربة. وطبيعة هذه الفعالية تتطلب ان يكون المؤدي لها قوياً تماماً، والا فلن يستطيع اداءها علاوة على ما فيها من متطلبات مهارية. فهي أنواع من الطعنات مع ضربات الأخمص علاوة على ضرب خمس اطلاقات، وقد تفوقت فيها. وقد صادف ان زار كليتنا جنرال ياباني وقد أعدت الكلية هذه الفعالية كي يطلع عليها الجنرال الياباني ضمن مشاهداته. وقد رتبوا الأمر بحيث يكون الدور لي، عندما يصل الجنرال وانا مؤدي هذه الفعالية، وفعلاً نفذتها امامه وكنت موضع اعجابه، زد على ذلك ان الجنرال أعجب عموماً بكل تمرينات الكلية.

كنت من هواة ركوب الموانع، وقد تفوقت في موضوع الفروسية، وكنت فارساً جيداً في هذه المادة.

ومن ذكرياتي في الكلية مع مدرسي انه كان الاستاذ أحمد الناصفي يدرسنا اللغة العربية، وهو سكرتير وزارة الدفاع في الوقت ذاته. وفي أحد دروس العربية ذكر لنا حديثاً نبوياً، اذ قال: قال محمد (ص): «اياكم وخضراء الدمن، فسئل النبي ما هي خضراء الدمن يا رسول الله؟ فقال: المرأة الحسناء في منبت سوء».

وشرح لنا معنى الحديث الشريف، وذكر لنا ان هذا يمكن ان ينطبق على الرجل أيضاً..

وفي الحصة الأخرى لمادة العربية أردنا ان نصرف المدرس عن سير الدرس، وشجعني الطلاب وسمعتهم يقولون (فؤاد أسأله اسأله!) فسألت المدرس قائلاً: هلا حدثتنا، أيها الاستاذ، مرة اخرى عن خضراء الدمن؟

فأجاب الناصفي غاضباً: أنت لا تعرف العربية، وتريد ان تسخر مني، فارسلني الى السجن.

ومن ذكرياتي أيضاً عن الناصفي انه كلفنا مرة باعداد تقرير في اللغة العربية، وكنا نسميه (اطروحة) وقد كلفت أحد أصدقائي ممن كانوا يدرسون الشريعة كتابة الأطروحة، وفعلاً كتبها لي ووضعت اسمي عليها وقدمتها الى المدرس، وكانت على مستوى عال، فأعطاني الاستاذ صفراً. فذهبت اليه ممتعضاً. وأتذكر اني قلت له ان هذا التقرير الذي قدمته لك جيد جداً، وليست فيه أخطاء، وكنت أتوقع درجة جيدة، لأنك كنت تعطيني درجات عالية على تقارير دون هذا المستوى، فقال، نعم! كنت أعطيك درجات جيدة، لأنها كانت كتابتك. أما هذا فواضح انه ليس كتابتك يا فؤاد! لهذا أعطيتك صفراً.

حقاً كنا نعاني بعض الضعف في اللغة العربية، لكنني كنت أحسن من باقي زملائي الأكراد. ومن المفارقات اللغوية التي أذكرها، اننا كنا في مساء أحد الأيام وكان الجمعة، ونحن في طريق العودة الى الكلية في منطقة باب الأغا، وكان هنا بعض الحوانيت المتواضعة ومنها لبيع الفاكهة، وكان الأخ المرحوم محمود طه معنا وأراد ان يشتري فاكهة وهو لا يجيد اللهجة العامية اذ كانت عربيته مدرسية فصيحة، فقال لبائع الفاكهة بالفصحى: (بكم تبيع الكمثرى؟) اجابه البائع:

ـ عمي آني ما عندي كمثرى!

قال محمود طه مشيراً الى الكمثرى. فقال البائع:

ـ عمي ليش ما تحجي عدل، وتكول عرموط؟!

أتذكر ان السينما كانت وسيلة ترفيهية نحبها. فما ان يحل يوم الخميس حتى كنا نجد أنفسنا على مقاعد السينما مساء. حدث في احدى الأمسيات اننا كنا جالسين في سينما الوطني، وكانت النسوة من المشاهدات يجلسن في الصفوف الأمامية، وقد احتجبن بعباءاتهن. ولم أعرف من هؤلاء النسوة؟ وفي أثناء عرض الفيلم قامت احدى الفتيات تاركة المقعد لتتحدث مع فتاة اخرى، وانتهز أحد الشباب الفرصة. فجلس مكانها، فلما عادت الفتاة وهي لا تدري بذلك بسبب الظلمة ان شاباً قد احتل مكانها فجلست في حضنه وصرخت. وما ان صرخت الفتاة، وكنت أراقب الموقف حتى انتفضت ورفعته محاولاً ان أرمي به الى الطبقة الثانية من القاعة، لأنها كانت تتكون من طبقتين، وتوقف عرض الفيلم، وأضيئت المصابيح، وانا أسمع اصدقائي ينادون لا يا فؤاد! لا! لقد باشرت ضربه ضرباً مبرحاً، الى ان تدخل الانضباط الذين اشبعوه بدورهم ضرباً، ثم تركناه وعدنا الى الكلية، ونحن لا نعرف من هؤلاء النسوة! ولكن ظهر من بعد انهن زوجات ضباط الكلية، أي عوائل الهيئة التدريسية للكلية العسكرية والأركان. وكان مدرسو الكلية يعيشون في مساكن داخل الكلية العسكرية تماماً. وعندما سمعت النسوة باسمي في أثناء ضربي لذلك المعتدي وعرفن من ملابسي انني طالب في الكلية العسكرية أخبرن أزواجهن بذلك.

وفي صباح اليوم التالي أي السبت، ناداني المرحوم أمين العمري الذي كان وكيلاً لآمر كلية علاوة على انه كان آمر كلية الأركان يومذاك، وكنا في المذاكرة. وقال: انهض يا فؤاد! أين كنت يوم الخميس ليلاً؟

قلت:

ـ في السينما، سيدي.

قال:

ـ ولماذا تشاجرت؟

فأخبرته بالقصة، ووجدته يعرف الموضوع، فوجه لي شكراً من الدرجة الأولى.

ومن ذكريات حياة التلمذة، اننا ذهبنا مرة الى حفلة اقامتها دار المعلمين الابتدائية، وكنا وعبد القادر عزت وشيخ صالح شيخ محمد وشيخ محمد شيخ سلام وكانت خطيبته طالبة في دار المعلمات، وكان سعر البطاقة 3 روبيات..

وأعتقد ان الحفلة كانت عبارة عن عرض مسرحي وعلى قاعة دار المعلمين في الكرخ. وكان مدير دار المعلمين الاستاذ متي عقراوي، واشترينا بطاقات (درجة اولى)، ولكن الكراسي الأمامية كانت محجوزة واجلسونا في الصف الثاني، واعترض أحد الزملاء وقال: لماذا لا تجلس في الصفوف الأمامية؟ ونحن نحمل بطاقات الدرجة الأولى، فقمنا تاركين أماكننا، وجلسنا في الصف الأول، ومنعنا الاستاذ متي عقراوي. فما كان من أحد التلاميذ الا ان وقع بمتي عقراوي ضرباً، ولذنا بالفرار، وطلبة دار المعلمين يلاحقوننا، واختفينا بين الأزقة، حتى بلغنا المقهى البيروتي، وأخذنا سيارة (تاكسي) وعدنا الى الكلية. ويبدو ان الاستاذ متي عقراوي كان قد اتصل بوزير الدفاع واتصل الوزير بالكلية العسكرية، وما ان وصلنا الكلية حتى اوقفنا ضابط الخفر بتهمة السكر والعربدة، وأحالونا الى الطبيب في المستشفى العسكري، وكان الطبيب الخافر ألمانياً، اسمه فاينر وهو برتبة رئيس، وكان يهوى جمع الطوابع. وكان أحد الزملاء يملك طابعاً من أيام حكم الشيخ محمود الحفيد فأعطاه للطبيب، وشرح له معنى هذا الطابع. فكتب الطبيب تقريره بأنهم لم يشربوا المسكرات ولم يكونوا سكارى، وفعلاً لم نكن شاربين المسكرات.

وبالتالي لم نعاقب كثيراً. بل اكتفى بمعاقبتنا انضباطياً (سجن اسبوع) بحسب أمر وزير الدفاع.

نجدة الحوذي

كانت بغداد العام 1928 مدينة صغيرة، والكلية العسكرية كانت في منطقة «الكرادة الشرقية»، قرب «الجسر المعلق» حالياً. وكنا نأخذ من منطقة سيد سلطان علي» قارباً (ماطور) ينقلنا عبر دجلة الى الكرادة واجرة الراكب أربع عانات يومئذ.

أتذكر، كانت الساعة الحادية عشرة ليلاً، وما من (ماطور) نهري في تلك الساعة، ولم أكن أملك نقوداً لاجرة التاكسي. فحزمت أمري على المشي وعلى طريق السدة الذي يؤدي الى الكلية، وعبر الشارع الذي يسمى الآن شارع أبي نواس. وكانت المنطقة بين شارع أبي نواس والسعدون منطقة بساتين وصولاً الى الكرادة. وقبل أن أبلغ منطقة البوليسخانة التي كانت تسمى (رخيتة) وعبر الأزقة الطويلة بين شارع أبي نواس والسعدون وجدت حوذياً (صاحب عربة) يستغيث في ذلك الليل المظلم ويصيح، ومصابيح العربة مضاءة. والموقف يوحي بوقوع حادثة وقعت او ربما ستقع، فما كان مني الا ان أخرجت مسدسي وأطلقت عدداً من العيارات، فوجدت عدداً من الرجال يولون هاربين، تاركين صاحب العربة، وقد أصابه الذعر، فطلبت منه ان يأخذني بعربته الى الكلية العسكرية، فقال: (تأمر سيدي)، وهو لم يستطع ان يعرفني في ذلك الليل المظلم، وتلك الحالة من الذعر وركبت العربة، وبلغنا الى الكلية العسكرية، ودخلنا الساحة المضيئة بمصابيحها، وهناك ترجلت فوجدني الحوذي صغيراً بالعمر، فأخذ يلطم ويضرب على رأسه قائلاً:

ـ هذا الصغير هو الذي أنقذني!

أي كان الحوذي خجلاً من نفسه، لأني أنا الذي انقذته وأنا أصغر منه بالعمر كثيراً.

هذا بعض ما يحضرني من ذكريات تمتد الى فترة الدراسة. وعلى أي حال فالذكريات صدى السنين الحاكي.

مع الأمير غازي في «العمادية»

كنت أزور خالي ماجد مصطفى وهو قائمقام «العمادية» آنذاك في أثناء العطلة الصيفية (1933). وعندما عرفنا ان الأمير غازي وصل العمادية كانت مشكلة الآثوريين يومئذ قائمة. وقد جاء الى العمادية بصحبة متصرف الموصل والشريف علي كما أتذكر، أحد أخواله. ومن الطبيعي اني لم أذهب الى استقباله، لعدم وجود صفة رسمية لي آنذاك. ولكن عندما ذهب الى «السولاف» اتصلوا بي تليفونياً، وقالوا ان الأمير غازي يريد ان يراك فذهبت، وسلمت عليه، وكان رحمه الله آنذاك برتبة ملازم ثان. ومكث في «السولاف» يومين، ولم أكن قد تخرجت بعد. لأن غازي قد تخرج قبلنا.

وفي لقائي بالأمير غازي هذه المرة دارت بيننا أحاديث عذبة عن الدراسة. وأذكر انه عندما حل المساء جيء لنا بقناني البيرة واعتراني الخجل الشديد من موضوع شرب البيرة لأن خالي ماجد مصطفى كان جالساً ولم يكن يعرف اني قد شربت البيرة مبكراً. وعندما قدم لي الأمير غازي قنينة بيرة حاولت ان ألفت انتباهه، وذلك بأن ضربت رجله برجلي من تحت المائدة. فقال غازي لخالي ماجد: قل لفؤاد ان يشرب معنا، وألا يخجل. فقال خالي ماجد: والله يا سيدي اذا كنت تدري ان فؤاد قد شرب البيرة سابقاً فليشرب معنا، فهذا أفضل من ان يشرب مع الغير. اما اذا لم يكن قد شربها بعد. فأفضل الا يشربها الا بعد تخرجه من الكلية. فأجابه غازي قائلاً: ان فؤاد يشرب البيرة، وقد شربها معي في بغداد، وهكذا قال خالي ماجد: ليشرب اذن! وبعد ذلك بدأت أشرب مع خالي في «العمادية».

اني ما زلت أتذكر اليومين اللذين قضاهما غازي في «السولاف»، فهو محدث عذب الحديث. يجعلك تشعر بسعادة كبيرة وأنت تجالسه. حقاً كان انساناً طيباً وبريئاً.

اما عن سبب قدوم الأمير غازي الى العمادية فانه قد جاء بوصفه نائب الملك. وكان الهدف من مجيئه على ما أعتقد تحقيق الهدوء في المنطقة وأتذكر انه قبل قدومه ان المنطقة شهدت نشاطات خاصة بالسكان الآثوريين. فقد وصلت المنطقة فرقة خبراء ري من المهندسين برئاسة الدكتور أحمد سوسة، وكانوا يحاولون دراسة امكان سحب الماء من الزاب الى منطقة دشتازي وحساب الكلفة لذلك فقد كانت النية اسكان الآثوريين في تلك المنطقة، بيد ان أحداث الآثوريين وقعت، فحوصر أحمد سوسة وجماعته في العمادية لانقطاع طريق العودة.

وفي الحقيقة كان نوري السعيد قد جاء الى المنطقة لفترة سابقة واجتمع بمار شمعون وصرمة خانم عمة مار شمعون وجرت مناقشات معهم. كان الآثوريون في حينها يطالبون الحكومة العراقية بالحكم الذاتي.

كان لمار شمعون خيمة في سر عمادية وكان له حرس خاص وقد زرته هناك وحللت ضيفاً عليه. وأذكر اني بت عند المار شمعون ليلتين. حقاً كان المرء يشعر انه أمام انسان محاط بهالة من القدسية والاحترام. فرجاله الأشداء كانوا يحيطون به باحترام واجلال، وكان لصرمة خانم شخصيتها القوية التي تفوق شخصية ابن اخيها المار شمعون. حقاً اني ما زلت أتذكر زيارتي لهم وما تركوه في نفسي من حب وتقدير لهم.

تحدي وساطة ملكية

ان أروع ما أتذكره اليوم عن أيام دراستي مع الشريف غازي في الكلية العسكرية هذه الحادثة المعبرة التي أود ان اختتم بروايتها هذا الفصل من مذكراتي.

كان المرحوم عبد القادر خطيب آمراً للحظيرة التي كانت تضم الأمير غازي، وطالباً في الصف المتقدم في العام 1928 ـ 1929 الدراسي. أصبحت العلاقة بين غازي وعبد القادر قوية، حتى في أحيان كثيرة كان الأمير يأخذه معه الى القصر لقضاء يوم الخميس برفقته، من هنا فان عبد القادر أصبح على صلة بكل من الملك والملكة.

يبدو ان عبد القادر قد طلب منهما ان يطلبا من ادارة الكلية مراعاته، فبعث الملك مرافقه الأقدم الى الكلية لهذا الغرض، مما أثار ضجة كبيرة لم يتوقعها أحد. فقد جمعنا ضابط الخفر، وقدمنا الى الرائد سعيد سلمان الذي كانت علائم الانفعال بادية على قسمات وجهه. توجه الرائد سعيد سلمان الينا وقال:

انني جمعتكم بأمر من ادارة الكلية حتى أبلغكم ان الطالب في الصف المتقدم عبد القادر خطيب قد توسط لدى صاحب الجلالة لكي نساعده، مع العلم انه لا يحتاج الى أي مساعدة لأنه ناجح في كل الدروس بحقه، وكاد يتخرج ضابطاً مع زملائه. لكن الادارة قررت رفض وساطة صاحب الجلالة وطرد الطالب عبد القادر خطيب من الكلية لأن من يكون بهذه النفسية لا يستحق ان يكون ضابطاً في الجيش العراقي. الا ان عطف آمر الكلية العقيد توفيق وهبي عليه دفع الادارة الى تغيير قرار الطرد باعتباره راسباً في صفه حتى يكون عبرة لغيره.

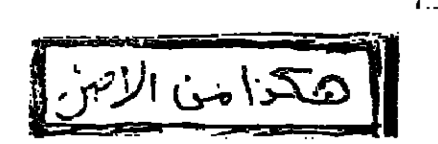
ثم توجه الرائد سعيد سلمان الى الأمير غازي، وطلب منه ان يخرج من الصف ويقف أمامنا قائلاً له: يا غازي قل لصاحب الجلالة ان الكلية العسكرية في أيد أمينة، فلا داعي ان يتدخل في أمورها، فلدى جلالته مهمات اخرى أهم من أمور الكلية.

حقاً انه كان درساً رائعاً يتردد صداه حتى اليوم في أعماقي.

الهوامش

1 ـ التحق الأمير غازي بوالده في بغداد في الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1924، وقد عهد أمر تدريسه الى هيئة خاصة. ثم أرسل الى لندن في نيسان (ابريل) 1926 للدراسة في مدرسة هارو العامة التي كانت من أرقى المدارس في التربية والتعليم. لكن النجاح لم يحالفه لأسباب شتى. مما دفع الملك فيصل الأول الى استدعائه من لندن في تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1928 وادخاله في المدرسة العسكرية الملكية التي تخرج منها ضمن دورة العام 1932.

2 ـ كان الملك فيصل الأول يرغب في ان يتخرج ابنه غازي من المدرسة العسكرية الملكية «ضابطاً خيالاً». فطلب الى وزير الدفاع ان تبذل العناية لتدريبه على ركوب الخيل والتمرن على الفروسية. ويبدو ان الملك فيصل كان يراعي ان صغر جسم الأمير غازي كان يتلاءم مع تمارين الفروسية... ولهذا يمكن القول ان غازي تخرج من المدرسة العسكرية ضابطاً خيالاً يحمل صفات الفارس الجريء الذي يتحلى بلياقة جسدية، وروحاً رياضية، وعشقاً للفنون العسكرية...» الدكتور لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي 1933 ـ 1939، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1987، ص34ـ39.



بطولة الارجنتين:

بوكا جونيورز يحتفظ بالصدارة وتشيلافيرت يهز الشباك مرتين

■ بوينس ايرس ـ اف ب: تعادل بوكا جونيورز مع مضيفه راسينغ كلوب 1-1 لكنه حافظ على مركز الصدارة ضمن المرحلة الثامنة من بطولة الارجنتين لكرة القدم.

سجل اروابارينا (41) هدف بوكا جونيورز، واوبيدا (89) هدف راسينغ كلوب.

وتعادل فيليز الثاني مع يونيون الثالث 2-2 في مباراة كان نجمها حارس الاول ومنتخب الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي سجل هدفيه فريقه (12 من ركلة جزاء و24 من ركلة حرة مباشرة)، في حين سجل غينيا (2) وكابرول (62 من ركلة جزاء) هدفي يونيون.

وفاز استوديانتيس على انديبنديتني 4-1. سجل للفائز كاردوزو (36 من ركلة جزاء) وفارياس (65 و68) وازكونزابال (78)، وللخاسر سانشيز (77 من ركلة جزاء).

وبذات النتيجة فاز سان لورنزو على روزاريو سنترال. سجل للفائز اكوستا (2) وغوروزيتو (14) ولستيغيز (61) وكوردوبا (84). وللخاسر سكوتو (37).

وفاز ايضا كولون على فيروكاريل اويستي بثلاثة اهداف لولر (5 و67) واغيلار (78)، مقابل هدف لورودريغيز (62).

وتغلب ارجنتينوس جونيورز على تاليريس بهدفين سجلهما بريزويلا (31 من ركلة جزاء) وفاتشيوتو (79).

وخسر ريفر بلايت امام لانوس بهدف لفيلالونغا (88). كما خسر بلاتنسي امام جيمنازيا دي خوخوي بهدف لشاتروك (71) مقابل ثلاثة اهداف للوبو (36 و41) ومورالبس سانتوس (88).

وتعادل بلغرانو مع هيوراكان 1-1. سجل للاول ارتيمي (27) وللثاني سيلفيرا (58).

رتيب فرق الصدارة:
1- بوكا جونيورز 18 نقطة
2- فيليز 16
3- يونيون 15
4- كولون 14
5- استوديانتيس 14

بطولة اسبانيا:

سرقسطة الى المركز الثاني وفياريال يسحق سلمنقة بالخمسة

■ مدريد ـ اف ب: صعد سرقسطة الى المركز الثاني على لائحة ترتيب الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على راسينغ سانتاندر 3-1 في ختام المرحلة الرابعة.

وسجل خاميللي (32) واراغون (45) وبيسابونا (90 خطأ في مرمى فريقه) اهداف سرقسطة، وتايس (63) هدف راسينغ. وبات سرقسطة (9 نقاط) على بعد خطوة واحدة من المتصدر ريال مدريد، في حين يحتل سانتاندر المركز السادس عشر برصيد 4 نقاط.

وسحق فياريال الصاعد الى دوري الاضواء ضيفه سلمنقة بخمسة اهداف نظيفة سجلها على التوالي الروماني كرايوفيانو (20 و54) وانطونيو دياز (58) والفارو (81 و90).

وفشل مايوركا في استعادة المركز الثاني اثر تعادله السلبي مع ضيفه اوفييدو، فيما فاز ديبورتيفو كورونا على ضيفه اسبانيول بهدف لتورو فلوريس (82).

وخسر تينيريفي امام ضيفه الافيس بهدف لدومينغوس (72) مقابل هدفين لكانابال (28) وبيغونا (45)، وصعد الفائز الى المركز الخامس.

ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 10 نقاط
2- سرقسطة 9
3- مايوركا 8
4- اتلتيكو مدريد 7
5- الافيس 7
6- كورونا

بطولة البرازيل:

سانتوس هزم كورينتشيانز 2/صفر واقترب منه

■ ريو دي جانيرو ـ اف ب: تغلب سانتوس الثاني على كورينتشيانز المتصدر 2-صفر في مباراة قمة جمعت بينهما ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة البرازيل لكرة القدم، وباتت نقطة واحدة فقط تفصل بينهما (32 مقابل 31).

والخسارة هي الثانية على التوالي والثالثة هذا الموسم لكورينتشيانز الذي يشرف عليه مدرب منتخب البرازيل واندرلي لوكسمبورغو. وفاز بورتوغيزا الثالث بفارق الاهداف على بونتي بريتا 1-صفر، وفاز كوريتيبا على غواراني 1-صفر، واتلتيكو بارانايزي على براغانتينو 3-2، وفاسكو دا غاما على بوتافوغو 2-صفر، واتلتيكو ام جي على بارانا 3-صفر، وفيتوريا على انتر 2-صفر، وامريكا ار ان على غوياس 2-1، وغريميو على اميريكا ام جي 2-1 وبالميراس على جوفنتود 6-3.

وتعادل سبورت مع كروزيرو 1-1، وساو باولو مع فلامينغو صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
1- كورينتشيانز 32 نقطة من 15 مباراة
2- سانتوس 31 من 14
3- بورتوغيزا 31 من 15
4- بالميراس 29 من 14
5- سبورت 28 من 15

بطولة البرتغال:

تشافيز ويونياو ليبريا الى المركزين الرابع والخامس

لشبونة ـ اف ب: صعد تشافيز ويونياو ليبيريا الى المركزين الرابع والخامس على التوالي على حساب سالغيروش وبوافيستا اللذين تعادلا سلبا في ختام المرحلة الخامسة الاحد.

وفاز تشافيز على بيرا مار افيرو بهدف لسيبا (76)، ويونياو على مضيفه كامبومايورنزي بثلاثة اهداف نظيفة لايتفول (23 و52 و69).

وتعادل اكاديميكا مع رايو افي بهدف للمغربي منير العروسي (62) مقابل هدف لغاما (17)، وبراغا مع الفيركا صفر-صفر.

واختتمت المرحلة امس الاثنين بلقاء سيتوبال مع فارنزي.

ترتيب فرق الصدارة:
1- بنفيكا 12 نقطة
2- بورتو 12
3- سبورتينغ لشبونة 11
4- تشافيز 10 يونياو 10

الجنوب افريقي بكلي يغيب عن مباراة بتصفيات كأس الأمم الافريقية

■ بون ـ رويترز: قال نادي بوخوم الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم ان مهاجم الفريق الجنوب افريقي ديلرون بكلي سيغيب عن مباراة منتخب بلاده بتصفيات كاس الامم الافريقية في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) من جراء اصابة بالركبة.

وسيقابل منتخب جنوب افريقيا على ارضه المنتخب الانغولي بالتصفيات الافريقية.

واصيب بكلي في ركبته يوم السبت في مباراة بوخوم بالدوري الالماني والتي فاز فيها على كايزرسلاوترن 2/3.

زامبيا تحتفظ بلقب بطولة كأس كوسافا

■ هراري ـ رويترز: احتفظت زامبيا بلقب بطولة كاس كوسافا لكرة القدم بفوزها على زيمبابوي 1/صفر في المباراة النهائية.

واحرز المهاجم روتسون كالنيمبي الهدف في الدقيقة 80 من المباراة.

وكان التعادل يكفي زيمبابوي للفوز باللقب.

ليبريجتس يوقع على عقد مدته اربعة اعوام لتدريب نيجيريا

■ امستردام ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الهولندية ان ثيس ليبريجتس سيوقع على عقد مدته اربعة اعوام لتدريب المنتخب القومي النيجيري لكرة القدم.

واخبر ليبريجتس البالغ من العمر 57 عاما والمدير الفني السابق للمنتخب الهولندي لكرة القدم الوكالة «انتهت المحادثات».

وسيوقع ليبريجتس على العقد يوم الاربعاء.

وكان الاتحاد النيجيري لكرة القدم قد قال الاحد ان ليبريجتس سيصل الى البلاد يوم الاربعاء للتوقيع على عقد ببداية تشرين الاول (اكتوبر).

واول مباراة له مع المنتخب النيجيري ستكون بتصفيات كاس الامم الافريقية امام بوركينا فاسو في مطلع الاسبوع.

وقال ليبريجتس «ولكني سأترك مهمة التدريب لهذه المباراة للمساعد اذ انني لا اعلم اي شيء بعد عن الفريق».

وسيتولى المنصب بدلا من بورا ميلوتينوفيتش الذي انتهى عقده مع منتخب نيجيريا بانتهاء كأس العالم في تموز (يوليو).

بطولات كرة القدم المحلية الاوروبية:

فوز بـ«العافية» لانتر ميلان على امبولي في بطولة ايطاليا



جوليو كروز لاعب فينورود روتردام الهولندي (الى اليسار) ينفرد بالكرة خلال المباراة مع لاعب تيالبورجزر وليم في الدوري الهولندي

■ ميلان ـ اف ب: حقق انتر ميلان وصيف بطل الدوري في العام الماضي وحامل الكأس فوزا صعبا على مضيفه امبولي 1-2 في ختام المرحلة الثالثة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل جوزيبي برغومي (26) ونيكولا فنتولا (37) هدفي الانتر الذي صار رابعا برصيد 7 نقاط ويفارق الاهداف عن اودينيزي وروما، وماركو كاريارللي (13) هدف امبولي.

ولعب انتر ميلان من دون نجمي خط الهجوم البرازيلي رونالدو والدولي الايطالي روبرتو باجيو اللذين غابا بداعي الاصابة في الركبة، فعوض المخضرم وقائد الفريق برغومي (35 عاما) والشاب فنتولا (20 عاما) هذا الغياب.

وتقدم اصحاب الارض في الدقيقة 13 عن طريق كارباريللي الذي سدد بقوة فخدع الحارس جاملوكا باليوكا.

وتبدل كل شيء في الدقيقة 25 من اللقاء بعد طرد مدافع امبولي دانيالي بالديني لنيله انذارين، وتمكن برغومي من تعديل النتيجة بعد دقيقة واحدة بضربة رأس اثر تمريرة عرضية من فرانشيسكو موريرو، ثم اضاف فنتولا هدف الفوز بتسديدة من زاوية مغلقة (37).

وصعبت مهمة امبولي بعد طرد الحارس ماتيو سيريني في الدقيقة 84 خصوصا ان المدرب كان استنفد التبديل فلوعز الى لاعب الوسط بيير باولو بوزولي بالحلول محله، لكن النتيجة لم تتبدل.

وحقق لاتسيو تعادله الثالث على التوالي وكان هذه المرة مع مضيفه بيروجيا الذي تقدم مرتين عن طريق الشاب كريستيانو بوكي (20 عاما) في الدقيقة الرابعة، وعادل لاتسيو بواسطة البرتغالي فرناندو كوتو في الدقيقة 20.

وتقدم بيروجيا مرة ثانية عن طريق الياباني هيديتوشي ناكاتا الذي سجل هدفه الثالث منذ بداية الموسم (64) قبل ان يطرد لاعب لاتسيو روبرتو مانشيني، لكن الفرحة لم تدم طويلا حيث استطاع الاختصاصي بالضربات الثابتة اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش ادراك التعادل من ركلة حرة (72).

واكمل كل من الفريقين المباراة بعشرة افراد بعد طرد لاعب بيروجيا ريناتو اوليفي في الدقيقة 74.

وسحق كالياري ضيفه سمبدوريا بخمسة اهداف نظيفة بقيادة المهاجم السيراليوني محمد كالون المنتقل مطلع الموسم من انتر ميلان والذي سجل هدفين (6 و75)، واضاف كل من روبرتو موتزي (55) وغايتانو فازاري (68) ودانيالي بيريتا (77) هدفا.

وفاز بياتشنزا على ضيفه فيتشنزا بهدفين نظيفين لبولونيا (45) وديونيجي (78 من ركلة جزاء).

- ترتيب فرق الصدارة:
1- فيورنتينا 9
2- اودينيزي 7
روما 7
انتر ميلان 7
5- ميلان 6

بطولة المانيا: فوز فرانكفورت على نورمبرغ في ختام المرحلة السادسة

■ بون ـ اف ب: فاز اينتراخت فرانكفورت على ضيفه نورمبرغ 3-2 في ختام المرحلة السادسة من الدوري الالماني لكرة القدم.

وسجل رالف فيبر (20 و87) وفيسترثالر (77) اهداف فرانكفورت، والاوكراني اندري بولونين (30) والمقدوني ساشا سيريتش (85) هدفي نورمبرغ.

ويحتل نورمبرغ المركز العاشر برصيد 7 نقاط، وفرانكفورت المركز الخامس عشر وله 5 نقاط، فيما يتصدر بايرن ميونيخ الترتيب برصيد 18 نقطة بفارق 5 نقاط امام تي اس في ميونيخ.

بطولة هولندا: اياكس يعيد الوصل مع الفوز

وفي لاهاي حقق اياكس امستردام بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) فوزا هزيلا على ضيفه بريدا كيركراده 1-صفر في ختام المرحلة السابعة من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وصار اياكس، الذي لم يحقق اي فوز بعد المرحلة الثالثة، رابعا ورفع رصيده الى 14 نقطة من 7 مباريات في المركز مقابل 18 من 6 للمتصدر فيينورد و16 من 7 لكل من فيتيس ارنهم الثاني وتونتي انشكيده الثالث، الذي فاز على مضيفه اوتريخت 3-صفر اليوم ايضا.

وخسر ايندهوفن وصيف بطل الموسم الماضي امام مضيفه الكمار 1-4.

- ترتيب فرق الصدارة:
1- فيينورد 18 نقطة من 6 مباريات
2- فيتيس 16 من 7
3- تونتي انشكيده 16 من 7
4- اياكس 14 من 7
5- هيرينفين 13 من 7

بطولة انكلترا: تعادل ويمبلدون وليستر

■ لندن ـ اف ب: افلتت من ويمبلدون فرصة الانفراد بالمركز الثاني في ترتيب الدوري الانكليزي لكرة القدم حين اكتفى بالتعادل 1-1 مع مضيفه ليستر ضمن المرحلة السابعة.

وتقدم ويمبلدون عن طريق الجامايكي روبي ايرل في الدقيقة 74، وعادل ليستر بواسطة الاسكتلندي مات ايليوت في الدقيقة 86.

ورفع ويمبلدون رصيده الى 12 نقطة بفارق 5 نقاط خلف استون فيلا المتصدر وبفارق الاهداف خلف دربي كاونتي الثاني، فيما صار ليستر سابع عشر برصيد 6 نقاط فقط.

وتختتم المرحلة غدا الاثنين بلقاء وست هام وساوثمبتون.

- ترتيب فرق الصدارة:
1- استون فيلا 17 نقطة من 7 مباريات
2- دربي كاونتي 12 من 7
3- ويمبلدون 12 من 7
4- نيوكاسل 11 من 7
5- مانشستر يونايتد 11 من 6
ليدز 11 من 7
ليفربول 11 من 7

بطولة النمسا: الصدارة على حالها

■ فيينا ـ اف ب: بقي ترتيب فرق الصدارة في بطولة النمسا لكرة القدم على حاله في ختام المرحلة العاشرة. وفاز غاك على سالزبورغ 3-1، واحتفظ بالمركز الاول برصيد 23 نقطة بفارق 3 نقاط عن مطارده المباشر رابيد فيينا الذي فاز على اوستريا لوستيانو 1-صفر. ويملك رابيد فيينا مباراة مؤجلة ضد سالزبورغ.

وتغلب لاسك لينتس على رييد 3-1، وتيرول اينسبروك على اوستريا فيينا 3-صفر، وخسر فورفارتس شتير امام مضيفه شتورم غراتس حامل اللقب صفر-1.

ترتيب فرق الصدارة:
1- غاك 23 نقطة من 10 مباريات
2- رابيد فيينا 20 من 9
3- شتورم غراتس 19 من 10
4- لينتس 19 من 10
5- اوستريا فيينا 15 من 10

بطولة تشيكيا: نتائج المرحلة السابعة

■ براغ ـ اف ب: حافظت فرق تبليتشي وسيغما اولوموك وبترا درنوفيتشي على صدارة الدوري التشيكي لكرة القدم اثر تعادل الاول مع سبارتا براغ حامل اللقب 1-1، والثاني مع الثالث صفر-صفر في المرحلة السابعة.

وفاز سلافيا براغ على كرالوفي 1-صفر، وبانيك اوسترافا على بوبي برنو 1-صفر، وسلوفان ليبيريتش على فيكتوريا بيلسن 1-صفر ايضا، وبلساني على يابلونيتش 3-صفر، واوباڤا على كارفينا 2-1.

وتقام غدا الاثنين مباراة دوكلا مع فيكتوريا زيزكوف.

ترتيب فرق الصدارة
1- تبليتشي 14 نقطة ـ سيغما اولوموك 14 ـ درنوفيتشي 14
4- سبارتا براغ 13
بلساني 13
اوباڤا 13

بطولة رومانيا: نتائج المرحلة الثامنة

■ بوخارست ـ اف ب: سحق دينامو بوخارست ضيفه جامعة كلوج 8-صفر وبقي متصدرا بفارق الاهداف امام رابيد بوخارست الذي فاز على مضيفه بياترا نيمت 2-صفر ضمن المرحلة الثامنة من بطولة رومانيا في كرة القدم. وفاز غلوريا على ارغيش 3-1، وفارول على اولبيا 3-1، وجامعة كرايوفا على مضيفه فوريستا 2-1، وغالاتي على اونيستي 3-صفر، وناسيونال على استرا 1-صفر، وبترولول على ريزيتا 2-صفر.

وتعادل ستيوا بوخارست حامل اللقب مع باكاو صفر-صفر.

- ترتيب فرق الصدارة:
1- دينامو بوخارست 22 نقطة
2- رابيد بوخارست 22
3- غالاتي 19
4- ناسيونال 15
5- ستيوا بوخارست 14
6- باكاو 14

كأس الاتحاد الاوروبي: بارما وفيورنتينا يواجهان اليوم خطر الخروج المبكر

■ نيقوسيا ـ اف ب: يواجه بارما وفيورنتينا الايطاليان خطر الخروج مبكرا من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم في اياب الدور الاول اليوم الثلاثاء.

ويتوجب على بارما الفوز على فنربغشه التركي بفارق هدفين بعد خسارته ذهابا صفر-1 في اسطنبول.

وسيساعد الفوز الثمين الذي حققه بارما على يوفنتوس 1-صفر في المرحلة الثالثة من بطولة ايطاليا السبت الماضي لاعبيه على خوض المباراة بمعنويات عالية، بيد ان المهاجم انريكو كييزا قد يغيب بداعي الاصابة، اما دينو باجيو وفابيو كانافارو فيغيبان بداعي الوقف بعد طردهما ذهابا.

ومن المتوقع ان يحل مكان كييزا مهاجم منتخب كولومبيا الشاكس فاوستينو اسبريا.

اما فيورنتينا متصدر الدوري المحلي بعد فوزه الكبير على ميلان 3-1، فقد تغلب على هايدوك سبليت الكرواتي 2-1 فقط في فلورانسا، وخسارته بهدف نظيف ايابا في سبليت تعني نهاية مشواره في هذه المسابقة.

ويأمل مدربه المحنك جوفاني تراباتوني من ثنائي خط الهجوم الارجنتيني غابرييل باتيستوتا والبرازيلي ادموندو الكثير، علما بان الاول يتصدر ترتيب الهدافين في ايطاليا برصيد 5 اهداف، اما الثاني فسجل الهدفين في مباراة الذهاب بعد ان كان فريقه متخلفا بهدف.

وتبدو فرق ليفربول الانكليزي وكلوب بروج البلجيكي وفيينورد روتردام الهولندي وموناكو الفرنسي ضامنة بلوغ الدور الثاني بعد نتائجها الكاسحة ذهابا خارج ارضها.

برنامج اياب الدور الاول

وفي ما يلي برنامج مباريات اياب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المقررة اليوم الثلاثاء:

متز (فرنسا) - النجم الاحمر (يوغوسلافيا) 1-2
رابيد فيينا (النمسا) - بوردو (فرنسا) 1-1
موناكو (فرنسا) - فيدزيف لودز (بولندا) 3-1
ليون (فرنسا) - بلاكبيرن روفرز (انكلترا) 1-صفر
مرسيليا (فرنسا) - سيغما اولوموك (تشيكيا) 2-2
ريال سوسيداد (اسبانيا) - سبارتا براغ (تشيكيا) 4-2
بارما (ايطاليا) - فنربغشه (تركيا) صفر-1
سكونتو ريغا (لاتفيا) - دينامو موسكو (روسيا) 2-2
سلتيك (اسكتلندا) - غيماريش (البرتغال) 2-1
فيينورد (هولندا) - شتوتغارت (المانيا) 3-1
سلتا فيغو (اسبانيا) - ارغيش (رومانيا) 1-صفر
روما (ايطاليا) - سيلكيبورغ (الدنمارك) 2-صفر
غراتس (النمسا) - ليتيكس (بلغاريا) صفر-1
هايدوك سبليت (كرواتيا) - فيورنتينا (ايطاليا) 1-2
ليفربول (انكلترا) - كوسيتشي (سلوفاكيا) 3-صفر
بولونيا (ايطاليا) - سبورتينغ (البرتغال) 2-صفر
ماريبور (سلوفينيا) - فيسلا (بولندا) 2-صفر
بيتيس (اسبانيا) - فايله (الدنمارك) صفر-1
سترومسغودست (النروج) - استون فيلا (انكلترا) 3-2
سلافيا (تشيكيا) - شالكه (المانيا) صفر-1
سسكا صوفيا (بلغاريا) - سيرفيت (سويسرا) 1-1
اوبيليتش (يوغوسلافيا) - اتلتيكو مدريد (اسبانيا) صفر-1
ماريتيمو (البرتغال) - ليدز (انكلترا) صفر-1
باير ليفركوزن (المانيا) - اودينيزي (ايطاليا) 1-1
فالنسيا (اسبانيا) - ستيوا بوخارست (رومانيا) 4-3
دينامو تبيليسي (جورجيا) - فيلم (هولندا) صفر-3
انورثوزيس (قبرص) - زيوريخ (سويسرا) صفر-4
كلوب بروج (بلجيكا) - اوجيبشت (المجر) 5-صفر
ايك اثينا (اليونان) - فيتيس (هولندا) صفر-3
فيردر بريمن (المانيا) - بران (النروج) صفر-2
الخميس:
رينجرز (اسكتلندا) - بيتار (اسرائيل) 1-1

متفرقات من ملاعب العالم

- اظهر رئيس نادي متز وصيف بطل الدوري الفرنسي في العام الماضي كارلو موليناري اهتماما بضم الدولي السويسري ستيفان شابويزا مهاجم دورتموند الالماني لان ناديه يبحث عن جوكر في خط الهجوم لسد النقص في فريقه.

واشار الى ان النادي الالماني كان مستعدا لمناقشة الموضوع لكنه على ما يبدو اعاد النظر في هذه المسألة، واكد ايضا ان هناك اتصالات مع البلجيكي الدولي ميكايل غوسيتز مهاجم شالكه الالماني من دون ان يستبعد لجراء اتصالات مع التشيكي ماريك هاينز لاعب سيغما اولوموك.

- اكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان مشاريع الترشيح الثلاثة لاستضافة بطولة الامم الاوروبية الثانية عشرة عام 2004 ستقدم الخميس المقبل في جنيف.

والدول الراغبة في ترشيح نفسها لتنظيم البطولة الاوروبية هي اسبانيا والبرتغال اضافة الى ترشيح مشترك من النمسا والمجر، وسيختار الاتحاد الاوروبي الدولة المنظمة في تموز (يوليو) 1999.

- سيمثل الايطالي باولو دي كانيو مهاجم شيفيلد ونزداي الانكليزي، الذي طرد من المباراة ضد ارسنال ضمن الدوري المحلي السبت الماضي، امام لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الانكليزي خلال اسبوعين حيث سيتعين عليه الرد على الاتهام الرسمي الموجه اليه بـ«سوء السلوك».

ورأى دي كانيو، الذي اوقفه ناديه مباشرة بعد طرده لدفعه حكم المباراة واسقاطه على الارض، في تصريح للصحافة لا يخلو من روح المزاح «صحيح اني دفعت الحكم بول الكوك دفعة خفيفة فقام بثلاث او اربع خطوات خلفية ثم سقط بطريقة غريبة كلاعب يريد الحصول على ركلة جزاء».

- اعلن مالكو نادي داليان بطل الصين، الذي ضمن الاحتفاظ بلقبه قبل 4 مراحل من نهاية الدوري، انهم وضعوا النادي على قائمة البيع بعد انتهاء الموسم الحالي والانسحاب نهائيا من عالم كرة القدم احتجاجا على «الوجه غير الناصع» لكرة القدم الصينية.

واكد هؤلاء انهم اتخذوا قرارهم هذا «ليس لاسباب مالية، وانما بعد جملة من القرارات التحكيمية المثيرة للجدل، واكدوا «ان ناديين او ثلاثة» يشاطرونهم وجهة نظرهم هذه.



اللاعبة الكورية الجنوبية ريو جي هي خاضت منافسة قوية مع لي شون لي لاعبة نيوزيلاندا خلال مباراة باليابان في تنس الطاولة في الجولة الاولى من بطولة اسيا في اوساكا امس

اتحاد فرنسا يطلب تأجيل المباراة الودية مع مصر

■ القاهرة ـ رويترز: قال سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري ان الاتحاد تلقى رسالة من نظيره الفرنسي تفيد بتأجيل مباراة المنتخبين المصري والفرنسي الودية لكرة القدم التي كان مقررا اقامتها في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضاف ان الاتحاد الفرنسي طلب تأجيلها الى موعد اخر يحدده الطرفان.

واوضح ان الاتحاد المصري طلب من احمد شوبير مدير التسويق بالاتحاد الاتفاق على الموعد الجديد.

مصر تتصدر المجموعة الثانية بكأس العرب لكرة اليد

■ القاهرة ـ رويترز: استرد المنتخب المصري للشباب لكرة اليد قمة المجموعة الثانية في بطولة كأس العرب الاولى المقامة حاليا بالقاهرة بفوزه على المنتخب الاردني 22/33.

واقيمت المباراة ضمن مباريات اليوم الثالث للبطولة باستاد القاهرة وانتهى شوطها الاول لصالح المنتخب المصري 12/16.

وفي اطار نفس المجموعة فازت سورية على المغرب 28/33.

وبذلك تتصدر مصر المجموعة الثانية برصيد ثماني نقاط تليها البحرين فسورية ثم المغرب ثم الاردن.

وفي المجموعة الاولى فاز منتخب الامارات على المنتخب التونسي 23/24 في مباراة قوية اتسمت بالندية.

اما السعودية ففازت على لبنان 21/44 لتشتد المنافسة بينها وبين الامارات على صدارة المجموعة اذ تتساويان برصيد تسع نقاط لكل منهما.

وتراجع المنتخب التونسي الى المركز الثالث برصيد سبع نقاط يليه المنتخب القطري الذي فاز على السودان 17/24.

وجاء في المركز الخامس لبنان ثم السودان.

برادة وايلز بدور الثمانية ببطولة الاهرام للاسكواش

■ القاهرة ـ رويترز: صعد اللاعب المصري احمد برادة السابع على العالم والاسترالي رودني ايلز الرابع على العالم الى دور الثمانية في بطولة الاهرام الدولية للعبة المقامة تحت سفح اهرامات الجيزة.

وتغلب برادة المصنف السادس في البطولة في مباراته على الانكليزي نيك تيلور 10/15 و5/15 و8/15.

اما ايلز المصنف الثالث ففاز على الاسترالي جون وليامز 13/15 و8/15 و11/15.

وصعد لدور الثمانية ايضا الانجليزي بول جونسون المصنف السابع في البطولة واللاعب التاسع على العالم بتغلبه على مواطنه كريس ووكر المصنف العاشر في البطولة والحادي عشر على العالم 15/13 و11/15 و12/15 و13/15.

وفاز الاسترالي دان جينسون على البلجيكي ستيفان كاستيلن 15/3 و10/15 و5/15 و8/15.

وتستأنف اليوم الاثنين بقية مباريات دور 16 اذ يقابل الاسكتلندي بيتر نيكول اللاعب الاول على العالم الايرلندي دريك رايان كما يلعب الانجليزي تيم جارينر مع مواطنه مارك شالونر وديفيد ايفن لاعب ويلز مع الاسكتلندي مارتن هيتسل.

وسيقابل المصري امير وجيه الاسترالي بايرون ديفيس.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها صعدت الروسية ناتاليا جريتجر للدور قبل النهائي بعد تغلبها على لاعبة ويلز تيجوان ماليك 9/6 و1/9 و9/صفر و9/صفر.

وصعدت معها الهولندية فانيسا اتكينسون بفوزها على النيوزيلندية فيليبا بيمز 9/4 و9/3 و2/9 و1/9 و1/9.

وفازت الاسترالية راشيل جيرهام على الانجليزية ريبيكا ماكبري 9/6 و3/9 و3/9 و5/9.

وفازت الانجليزية ستيفان بريند على مواطنتها جيني ترانفيلد 9/3 و2/9 و7/9 و7/9.

بطولة اسيا: خسارة الامارات والاردن وفوز السعودية على تركمانستان بالانسحاب

■ اوساكا ـ اف ب: خسرت الامارات امام الصين صفر ـ 3 ضمن المجموعة الاولى في افتتاح بطولة اسيا الرابعة عشرة في كرة الطاولة التي تقام في اوساكا (اليابان).

وخسر احمد عيسى امام ولنغ لي كين 6 ـ 1 و11 ـ 21، ونبيل محمود الزروني امام ما لين 9 ـ 21 و21 ـ 7، وجاسم قمبر امام يان شين 7 ـ 21 و4 ـ 21. وخسر الاردن امام سنغافورة صفر ـ 3 ايضا ضمن المجموعة الرابعة.

وتغلب سين بن فاي على مصطفى صدقة 21 ـ 17 و21 ـ 19، وكوه شين غوان على اياد ملكاناني 21 ـ 16 و20 ـ 22 و21 ـ 9، ووليم مينغ جنيان على وائل صوالحه 21 ـ 16 و22 ـ 24 و21 ـ 13.

وتغلبت السعودية على تركمانستان بالانسحاب ضمن المجموعة الثالثة، في حين فازت تايلاند على قطر بالانسحاب ايضا في المجموعة السادسة.

كأس العرب السابعة لكرة القدم في الدوحة
الامارات تفوز على السودان وتصل الى نصف النهائي في الدقائق السبع الاخيرة

■ الدوحة ـ اف ب: حولت الامارات خروجها من الدور الاول عندما كانت متعادلة مع السودان 1 ـ 1 الى تأهل الى نصف النهائي بعد فوز مثير 4 ـ 1 في الدقائق السبع الاخيرة من المباراة تيحد ضمن الجولة الثالثة الاخيرة من مسابقة كاس العرب لكرة القدم (المجموعة الثالثة).

وسجل حسن سعيد (13) ومحمد عبيد هلال (83 و88 من ركلتي جزاء) وعلي حسن (90) اهداف الامارات، وعبد المجيد جعفر (68) هدف السودان.

ودخل الاماراتيون المباراة تحت شعار الفوز بأكثر من هدف لبلوغ الدور نصف النهائي ومحو آثار الخسارة الفادحة في المباراة الاولى امام المغرب صفر ـ 4 وتمكنوا من افتتاح التسجيل عبر حسن سعيد في الدقيقة 13 لكن السودان عادل النتيجة عن طريق عبد المجيد جعفر (68).

وفي الوقت الذي كان يعتقد فيه الجميع بان المباراة ستنتهي بالتعادل، الذي يخدم السودان بالطبع، وقع ما لم يكن في الحسبان حيث سجلت الامارات ثلاثة اهداف في الدقائق السبع الاخيرة بواسطة محمد عبيد هلال (83 و88 من ركلتي جزاء) وعلي حسن (90).

وبهذا الفوز حجزت الامارات بطاقة المجموعة الى نصف النهائي حيث ستلتقي اليوم مع قطر التي تصدرت المجموعة الاولى على حساب الاردن وليبيا.

ونزل الاماراتي بكل ثقله منذ البداية باحثا عن هدف مبكر واتيحت له 3 ركنيات دون نتيجة بالمقابل اكد السودانيون رغبتهم في بلوغ الدور التالي وتكتلوا في وسط الملعب لتكسير كل الهجمات الاماراتية بقيادة محمد علي والاعتماد على المرتدات.

ولم يشهد الشوط الاول فرصا حقيقية للتسجيل على الرغم من الضغط النسبي للامارات، التي اهدرت فرصة حقيقية لافتتاح التسجيل من ركلة حرة في الجهة اليمنى نفذها كاظم علي في اتجاه حسن سعيد الذي سدد بقوة لكن الحارس في المكان المناسب.

ونجح حسن سعيد في ترجمة الفرصة الثانية التي اتيحت له الى هدف عندما مرر محمد علي كرة هوائية داخل المنطقة هيأها كاظم علي برأسه لسعيد الذي سجل الهدف الاول بسهولة (13).

وتحرك السودانيون مباشرة واخرج المدرب شرف الدين احمد المدافع الصادق عبدالله وادخل المهاجم نميري سعيد الذي حرك خط الهجوم، لكن على الرغم من ذلك كانت العشوائية والتسرع السمة البارزة لدى المنتخبين.

وكاد السوداني يدرك التعادل من ركلة حرة نفذها عبد الرحيم برشم باتجاه عاكف عطا برأسه فوق المرمى (28)، وانبرى محمد علي لركلة حرة بقوة لكن يقظة الحارس الذي تدخل في مناسبتين حالت دون دخول الكرة الى الشباك (27)، وتسديدة محمد ابراهيم وتدخل الحارس مرة اخرى وانقذ مرماه (39).

وانتفض السودان في الشوط الثاني وامسك بزمام المبادرة واتيحت له فرص عدة مستغلا عياء اللاعبين الاماراتيين الذين بذلوا جهدا كبيرا في الشوط الاول، وسدد انس النور كرة قوية ومركزة من بعد 35 مترا ارتطمت بالقائم الايمن وخرجت (66) فكانت المحاولة بمثابة انذار للاماراتيين.

واستغل عبد المجيد جعفر ارتباك الدفاع الاماراتي في ابعاد الكرة التي سقطت امامه فاستدار وسددها على يسار الحارس محسن مصبح (68) مدركا التعادل الذي زاد من محنة «الابيض».

وكاد السوداني خالد بخيت يضيف هدفا ثانيا عندما توغل داخل المنطقة وسدد في يد الحارس (70)، وتوغل عبد المجيد جعفر وضايقه حسن سهيل والحارس محسن مصبح الذي ابعد الكرة الى ركنية (75).

مهزلة ركلات الجزاء

وبدأت مهزلة ركلات الجزاء عندما نفذ وليد عبيد ركلة حرة ارتدت من الحارس السوداني الذي حاول التقاطها من جديد الا ان حسن سعيد سبقه اليها فاسقطه هارون ليحتسب الحكم السعودي عمر المهنا الركلة الاولى فسددها بنجاح محمد عبيد المعروف بحمدون، مانحا التقدم للامارات (83).

وصارت الامور حيص بيص، بعدما طرد الحكم المدافع السوداني عبد الرحيم برشم لحصوله على انذارين (86). وبعد دقيقتين احتسب الحكم الركلة الثانية للامارات بعدما ابعد صلاح عبدالله بيده رأسية حسن سعيد المتجهة الى المرمى ونال البطاقة الحمراء الثانية في المباراة والسابعة في البطولة، وانبرى حمدون للركلة الثانية وسجل هدفه الشخصي الثاني والثالث للامارات (88).

وكان هذا الهدف كافيا لبلوغ الامارات نصف النهائي وضغط السودانيون بكثافة لاضافة هدف ثان يحققون به حلم التأهل الى نصف النهائي في مشاركتهم الاولى، واحتسب له الحكم ركلة جزاء انبرى لها عاكف عطا وصدها الحارس محسن مصبح (90) فاختلط بعد هذه الفرصة السودانية الثمينة الحابل بالنابل.

وعلى الرغم من ذلك، لم يفقد السودان الامل وواصل هجماته لكنه نسي واجباته في المنطقة الدفاعية، فاستغل الاماراتيون واقع الحال وسجلوا هدفهم الرابع من هجمة مرتدة سريعة بواسطة حسن علي في الوقت بدل الضائع.

* مثل السودان: عيسى هارون ـ عاكف عطا والامين يعقوب وعبد الرحيم برشم والصادق عبدالله (نميري سعيد) ـ ادوارد فضة وعبد المجيد جعفر ونجم الدين حسن وكمال الدين حمد (صلاح عبدالله) ـ انس النور ومحمد بخيت.

* مثل الامارات: محسن مصبح ـ محمد عبيد هلال وحسن سهيل وفهد علي ومنذر علي ـ كاظم علي وعبد السلام جمعة (وليد عبيد) ومحمد علي (محمد جمعة) وعلي حسن ـ حسن سعيد ومحمد ابراهيم (راشد حارب).

محمد البلوشي لاعب الامارات (الى اليسار) قذف بالكرة بقوة بينما يطارده مدافع السودان عاكف جباره



فوز سهل للسعودية على لبنان في المجموعة الرابعة

■ الدوحة ـ اف ب: حقق المنتخب السعودي فوزا سهلا على نظيره اللبناني 4 ـ 1 ضمن الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول لمسابقة كأس العرب السابعة في كرة القدم في الدوحة، وبلغ نصف النهائي.

وسجل عبيد الدوسري (28 و38 و77) ونواف التمياط (82) اهداف السعودية، وزاهر العنداري (88) هدف لبنان.

وهو الفوز الثاني على التوالي للسعودية بالبطولة حيث تغلبت في المباراة الاولى على الجزائر 3 ـ صفر.

وبتأهل السعودية، اكتمل عقد متنقيات الدور نصف النهائي الذي يقام اليوم حيث تلتقي قطر (المجموعة الاولى) مع الامارات (الثالثة)، والكويت (الثانية) مع السعودية (الرابعة).

ولم يبادر المنتخب السعودي الى الهجوم منذ البداية وعرف بتجربته الكبيرة كيف ينتزع فوزا سهلا على غرار الذي حققه على الجزائر، وترك «الاخضر» المبادرة للبنان الذي اهدر مهاجمه وائل نزهة فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل عندما خطف الكرة التي اخطأ المدافع عبدالله سليمان في ارجاعها الى الحارس محمد الدعيع لكن تسديدته وجدت الحارس السعودي في المكان المناسب (15).

ومع مرور الدقائق، بدأت تظهر خطورة السعودي الذي وصل الى المرمى اللبناني بسهولة عن طريق التمريرات البينية والعرضية، وكانت الاولى من ابراهيم السويد في اتجاه يوسف الثنيان لكن الحارس احمد الصقر تصدى لتسديدته ببراعة (18)، وتوغل عبيد الدوسري داخل المنطقة لكنه تباطأ في التسديد فتدخل المدافع فؤاد حجازي وابعدها الى ركنية.

واثمر الضغط السعودي هدفا اول في الدقيقة 28 اثر تمريرة بينية من سعد الدوسري الى الثنيان الذي راوغ حجازي ومررها عرضية نحو ابراهيم السويد ومررها برأسه الى عبيد الذي تابعها برأسه ايضا داخل المرمى (28).

وتمريرة اخرى من عبيد الدوسري الى سعد لكن ضربته الرأسية ارتطمت بالعارضة وشتتها الدفاع (31)، وسدد السويد بعد تمريرة من عبيد صدها الحارس وحولها الى ركنية (34).

واضاف المنتخب السعودي الهدف الثاني بعد هجوم منسق انطلق من تمريرة بينية لحسين عبد الغني الى ابراهيم ماطر الذي مررها عرضية من الجهة اليسرى الى عبيد فاستغل الخروج الخاطىء للحارس الصقر واودعها داخل الشباك الخالية (38).

وكاد اللبناني يدرك التعادل من احدى هجماته القليلة ان لم تكن النادرة عندما سدد العنداي من مسافة 18 مترا حولها الدعيع بصعوبة الى ركنية (44).

وتابع «الاخضر» سيطرته وتحمل الدفاع اللبناني وحارس مرماه عبء المباراة في الوقت الذي ظل فيه الدعيع في شبه راحة تامة، وسلسلة من المراوغات لحسين عبد الغني فتوغل داخل المنطقة لكنه سدد ضعيفة في يد الحارس (48).

واعطى دخول وارطان مكان النعماني في بداية الشوط الثاني دما جديدا لخط الهجوم اللبناني، ومرر وارطان نفسه كرة على طبق من ذهب الى وائل نزهة الذي انسل وانفرد بالحارس الا انه سدد في مكان وجود الدعيع واهدر على فريقه فرصة تقليص الفارق (63).

وكانت الغلة تزيد عندما سدد عبيد من بعد 15 مترا ذهبت الكرة بمحاذاة القائم الايمن (65)، وتبادل منسق للكرة بين عبيد والتمياط الذي سدد بقوة فحولها الحارس المتألق الصقر الى ركنية (67)، وسدد السويد من خارج المنطقة لامست القائم الايمن (75).

وشكلت التمريرات العرضية السعودية خطورة كبيرة على المدافعين اللبنانيين، ومن احداها مرر محمد شلية الكرة الى عبيد الذي اودعها بسهولة داخل الشباك (77) مسجلا هدفه الشخصي الثالث والثالث ايضا للسعودية، رافعا رصيده في البطولة الى 5 اهداف وتصدر بذلك ترتيب الهدافين.

وانطلق التمياط من وسط الملعب وراوغ حجازي وكيفورك وسدد من 25 مترا فاستقرت الكرة في الزاوية اليمنى للحارس على الرغم من محاولته صدها (82).

ونجح اللبناني اخيرا في تسجيل هدف الشرف بعد تمريرة جيدة من وارطان، الذي كان نشيطا، في اتجاه العنداري فسدد في الجهة اليمنى لمرمى الحارس الدعيع (88).

واختير عبيد الدوسري افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم القطري جمعة العلي.

* مثل السعودية: محمد الدعيع ـ حسين عبد الغني (ابراهيم شويع) واحمد خليل وعبدالله سليمان ومحمد شلية ـ خميس العويران وابراهيم ماطر ويوسف الثنيان (خالد التيماوي) وسعد الدوسري (نواف التمياط) ـ عبيد الدوسري وابراهيم السويد.

* مثل لبنان: احمد الصقر ـ كيفورك ودانيال الاعور (رضا عنتر) وفؤاد حجازي وجمال طه ـ احمد النعماني (وارطان غازاريان) ونبيه الجردي وفيصل عنتر (عباس شحرور) وزاهر العنداري ـ وائل نزهة ووليد دحروج.

وقال الالماني اوتو بفيستر (مدرب السعودية): لم يكن الفوز سهلا كما يتصور البعض فالمنتخب اللبناني جيد ويلعب بروح عالية لكن بعد الهدف الاول باتت المهمة اسهل لان ذلك اعطى معنويات جيدة ودفعا للاعبين لتقديم الاكثر، وبصدق لعب منتخبنا بنسبة 70 في المئة من مستواه، وسنحاول تلافي بعض الثغرات والاخطاء من اجل تقديم مباراة قوية امام الكويت.

وقال جمال الخطيب (مساعد مدرب لبنان): كانت مشاركة منتخبنا لاجل المشاركة في هذا الحدث العربي ليس الا لاننا نعد المنتخب لنهائيات امم اسيا، وكما لاحظ الجميع هناك 7 لاعبين من منتخب الشباب ضمن التشكيلة و4 من المخضرمين، وقد لعبنا امام المنتخب السعودي الذي يملك الخبرة والامكانات.

وقال البرتغالي كارلوس كيروز (مدرب الامارات): انا مرتاح للنتيجة. نجح اللاعبون في تقديم صورة جيدة عما لديهم، وسعوا منذ البداية لتحقيق الفوز ونجحوا في الشوط الاول الا ان الهدف السوداني خلط الاوراق مما دفعنا لاعتماد خطة مرادفة بشن هجمات متواصلة ومحاصرة السودانيين سعيا الى تعديل النتيجة ونجحنا ولو في الدقائق الاخيرة. الان باتت مهمتنا اصعب خصوصا اننا سنواجه قطر صاحبة الامتيازين: الارض والجمهور لكن سنضع الخطة المناسبة.

وقال شرف الدين احمد (مدرب السودان): هناك ظروف تحكمت بمجريات المباراة ففشلنا في المحافظة على فرصة تأهلنا. قدم اللاعبون ما عليهم لكن طرد لاعبين وركلتي جزاء واضاعة واحدة من جانبنا، كل ذلك لا بد ان يؤدي الى الخسارة.



الامين يعقوب مدافع السودان سقط ارضا بينما طار في الهواء مهاجم الامارات كاظم علي محمد

زاهر يطلب من الجوهري تدريب كل المنتخبات الوطنية

■ القاهرة ـ رويترز: قال سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري انه سيطلب من محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني الاول لكرة القدم تولي مهمة الادارة الفنية لكافة المنتخبات بمختلف مراحلها السنية بدلا من كونه مشرفا فقط.

واضاف زاهر في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر امس الاحد للرد على ما اثير من اتهامات للاتحاد بعد هزيمة المنتخب الاولمبي الثقيلة في بطولة كأس العرب المقامة حاليا بقطر ان الهزيمة من الكويت اكدت حاجة المنتخب الاولمبي لقيادة فنية ونظرا لضيق الوقت ودراية الجوهري بهذه المنتخبات فسيطلب منه تدريبها.

ورفض زاهر تحديد مصير حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الاولمبي بعد هزيمة مصر من الكويت 4/1 مشيرا الى ان الاتحاد سيحدد في اجتماعه المقبل مصير الجهاز الفني بأكمله. وقال «نحن لم نجدد الثقة في حلمي وانما سنبحث مصيره بعد مناقشة الجوهري».

واوضح ان مجلس ادارة الاتحاد كلف هاني ابو ريدة امين صندوق الاتحاد ومنسق عام المنتخبات والجوهري باجراء تغييرات وتعديلات في الاجهزة الفنية للمنتخبات بعد بطولة كأس العالم للقارات المقبلة بالمكسيك ولكن خسارة المنتخبين الاولمبي والشباب دفعت الاتحاد الى الاسراع بهذه التعديلات.

وتحدث عن ظروف مشاركة المنتخب الاولمبي في كأس العرب مؤكدا انه لم يكن في الامكان الاشتراك بالمنتخب الوطني الاول لعدم تمكن اللاعبين المحترفين الذين يمثلون الاعمدة الرئيسية في الفريق من المشاركة في البطولة كما ان المنتخب الوطني الاول ما زال في بداية فترة الاعداد.

وقال «طلبنا من الاتحاد العربي لكرة القدم تعديل موعد بطولة كأس العرب لتقام خلال شهر نوفمبر حتى يكون خير اعداد للمنتخبين المصري والسعودي لبطولة كأس العالم للقارات.

«الا ان الاتحاد العربي اصر على اقامتها في نهاية سبتمبر لتستفيد المنتخبات العربية الخليجية من هذه البطولة في الاستعداد لبطولة كأس الخليج القادمة بالبحرين وبالتالي لم يكن امامنا الا المشاركة بالمنتخب الاولمبي حرصا من مصر على دعم البطولات».

بطولة المغرب: بداية موفقة للرجاء البيضاوي

■ الرباط ـ اف ب: استهل فريق الرجاء البيضاوي حملة الدفاع عن لقبه بفوز كبير على ضيفه الوداد الفاسي 3 ـ صفر ضمن المرحلة الاولى من بطولة المغرب لكرة القدم.

وسجل رضا الرياحي (5 من ركلة جزاء) وطلال القرقوري (43) ومصطفى مستودع (88) الاهداف الثلاثة.

وفاز شباب المسيرة على مضيفه حسنية اغادير بهدفين سجلهما مهلان (2) ولحسن انقلوس (45) مقابل هدف لحسن أوشريف (61)، وأولمبيك خريبكة على ضيفه الدفاع الحسني الجديدي بهدفين للمالي اسماعيل كوليبالي (2) ومحمد الزوين (33) مقابل هدف سجله شعيب الرفالي (2)، والنادي المكناسي على مولودية وجدة بهدف لحمد جلول (49)، وسبورتينغ سلا على رجاء بني ملال، الصاعد حديثا الى دوري الاضواء، بهدف للسنغالي ندياي مباي (41).

وتعادل الفتح الرباطي، الوافد الجديد على الدرجة الاولى، مع الكوكب المراكشي 1 ـ 1. سجل للاول الديناري (42)، وللثاني الرياحي (28).

وتأجلت مباراتا شباب المحمدية والجيش الملكي، والمغرب الفاسي والوداد البيضاوي.

ايطاليا والسويد الى الدور النهائي في كأس ديفيس

■ نيقوسيا ـ اف ب: بلغت ايطاليا والسويد الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب بفوزهما على الولايات المتحدة واسبانيا بالنتيجة ذاتها 4 ـ 1 في نصف النهائي في ميلووكي (الولايات المتحدة) وستوكهولم على التوالي.

وخاضت الولايات المتحدة المباريات في غياب نجومها بيت سامبراس المصنف اول عالميا واندريه اغاسي ومايكل تشانغ وجيم كورييه الذين قرروا عدم المشاركة لاسباب مختلفة.

والخسارة هي الاولى للمنتخب الاميركي على ارضه بقيادة قائده توم غوليكسون منذ ان تسلم مهامه قبل خمسة اعوام، كما انها الاولى له على ارضه ايضا منذ ان خسر امام المانيا عام 1987 بقيادة بوريس بيكر.

وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها ايطاليا الدور النهائي منذ 18 عاما عندما خسرت امام تشيكوسلوفاكيا عام 1980، علما بانها احرزت اللقب عام 76 بقيادة نجمها الشهير ادريانو باناتا. وبلغت الدور نصف النهائي عام 96، وخسرت في الدور ذاته امام السويد 1 ـ 4 في غوتبورغ العام الماضي.

وكانت ايطاليا تقدمت على منافستها 3 ـ صفر في اليومين الاولين بفوز اندريا غاودنزي على جين مايكل غامبيل 6 ـ 2 وصفر ـ 6 و7 ـ 6 (7 ـ صفر) و7 ـ 6 (7 ـ 4)، ودافيدي سانغينيتي على تود مارتن 7 ـ 6 (7 ـ صفر) و6 ـ 3 و7 ـ 6 (10 ـ 8) وغاودنزي ودييغو نارجيسو على تود مارتن وجوستن جيملستوب 6 ـ 4 و7 ـ 6 (7 ـ 3) و5 ـ 7 و2 ـ 6 و6 ـ 3.

وفي مباراتي الفردي الاخيرتين تغلب بوتزي على غيملستوب 7 ـ 6 (7 ـ 4) و7 ـ 5 قبل ان ينقذ غامبيل ماء الوجه ويتغلب على سانغينتي 4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 3.

وحجزت السويد حاملة اللقب بطاقتها الى الدور النهائي على حساب اسبانيا.

وفي مباراتي الفردي الاخيرتين الهامشيتين، فاز السويدي يوناش بيوركمان على كارلوس مويا 6 ـ 3 و7 ـ 5، والاسباني خوليان الونسو على توماس يوهانسون 6 ـ 1 و7 ـ 6 (7 ـ 3).

وكان بيوركمان تغلب على اليكس كوريتخا 6 ـ 3 و7 ـ 5 و6 ـ 7 (5 ـ 7) و6 ـ 3، ويوهانسون على مويا 7 ـ 5 و7 ـ 6 (7 ـ 4) و7 ـ 6 (8 ـ 6)، وبيوركمان ونيكلاس كولتي على خافيير سانشيز والونسو 6 ـ 2 و6 ـ 2 و6 ـ 2 في الزوجي في اليومين الاولين.

ويقام الدور النهائي في ميلانو (ايطاليا) من 4 الى 6 كانون الاول/ديسمبر المقبل.

وكانت منافسات الايام الثلاثة الاخيرة شهدت تأهل او بقاء تشيكيا والبرازيل واستراليا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وروسيا في المجموعة العالمية بينما تأجل حسم اللقاء بين الارجنتين وسلوفاكيا بسبب المطر والنتيجة 1 ـ 1.

وفي براغ سحقت تشيكيا منافستها جنوب افريقيا 5 ـ صفر من دون رأفة، كما فعلت استراليا باوزباكستان عندما تغلبت عليها ايضا 5 ـ صفر في تاونزفيل. وفي ايندهوفن تمكنت هولندا بدورها من اكتساح الاكوادور 5 ـ صفر بقيادة نجميها يان سيميرينك وبول هارهويس.

وتخطت فرنسا من دون صعوبة اسرائيل بفوزها 4 ـ 1 في تل ابيب حيث شارك الفرنسي سيدريك بيولين في مباريات الفردي والزوجي معا. وفي نوتنغهام انتزعت بريطانيا فوزا صعبا من الهند 3 ـ 2 بعدما حسم تيم هنمان النتيجة لصالح بريطانيا في المباراة الاخيرة بفوزه على ليندر بايس 7 ـ 6 (7 ـ 3) و6 ـ 2 و7 ـ 6 (7 ـ 5).

وفي اوساكا خسرت اليابان امام روسيا 2 ـ 3، وفي فلوريان بوليس (البرازيل) فازت البرازيل على رومانيا 3 ـ صفر.

رافتر يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبي التنس

وتصدر الاسترالي باتريك رافتر قائمة الجوائز المالية الى اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين بحصوله على 2085807 دولارات. وجاء التشيلي مارسيلو ريوس في المركز الثاني برصيد 1681071 دولارا ثم الامريكي بيت سامبراس في المركز الثالث برصيد 1541537 دولارا. واحتل الاسباني كارلوس مويا المركز الرابع برصيد 1536423 دولارا في حين جاء الاسباني اليكس كوريتخا في المركز الخامس برصيد 1167839 دولارا.

سامبراس يتصدر ترتيب لاعبي التنس

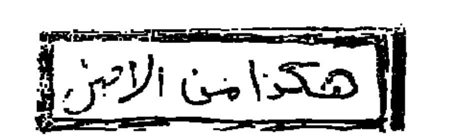
■ موناكو ـ رويترز: تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 4015 نقطة.

وجاء الاسترالي باتريك رافتر في المركز الثاني برصيد 3575 نقطة والتشيلي مارسيلو ريوس في المركز الثالث برصيد 3467 نقطة.

وجاء التشيكي بيتر كوردا في المركز الرابع برصيد 2908 نقاط ثم الاسباني كارلوس مويا في المركز الخامس برصيد 2858 نقطة.



سامبراس



الاعصار جورج يواصل دعم اسعار النفط

■ لندن ـ رويترز: فتحت تعاقدات خام برنت الآجلة على ارتفاع عشرة سنتات تقريبا في بورصة البترول الدولية في لندن امس الاثنين بعد ان ادى الاعصار جورج الى ارتفاع اسعار النفط على جانبي الاطلسي.

وارتفعت اسعار السولار نحو 50 سنتا عند الفتح الا انها انخفضت في وقت لاحق.

وفي الساعة 1039 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت لتعاقدات تشرين الثاني (نوفمبر) سبعة سنتات الى 14,50 دولار للبرميل، بينما انخفض سعر السولار لتعاقدات تشرين الاول (اكتوبر) 25 سنتا الى 129,00 دولارا للطن.

وساعد الاعصار جورج في رفع أسعار النفط نتيجة وقف انتاج الغاز والنفط من الحقول البحرية في مطلع الاسبوع واغلاق مصفاتي نفط على الاقل بعد ان اجتاح خليج المكسيك وساحل لويزيانا.

شركة دبي للشحن تقترض 50 مليونا لشراء ناقلتي نفط

■ دبي ـ رويترز: وقعت دبي للشحن التابعة لشركة الامارات الوطنية للبترول (اينوك) اتفاق قرض قيمته 50 مليون دولار مع عدد من البنوك لشراء ناقلتي نفط من مجموعة دايو الكورية.

وذكر بيان من اينوك المملوكة لحكومة دبي ان القرض سيسدد على ثمانية اعوام ويمثل 75 في المئة من ثمن الناقلتين البالغ 64,6 مليون دولار.

وتم ترتيب القرض بالتعاون بين بنك ايه ان ـ زد للاستثمار وبنك الامارات الدولي في دبي وبنك الخليج الدولي ومقره البحرين.

ومن المقرر تسليم الناقلتين في النصف الاول من عام 2000 وتبلغ زنة كل منهما 65 الف طن وحمولتها 85 الف متر مكعب وطولها 228 مترا.

وقال حسين سلطان الرئيس التنفيذي للشركة ان الناقلتين ستستخدمان اساسا في نقل الواردات من مواد التغذية الخاصة بمصنع جديد لانتاج المكثفات في جبل علي تابع لشركة اينوك وكذلك في تصدير منتجاته.

ومن المقرر الانتهاء من بناء المصنع في الربع الاول من علم 1999.

شركة كويتية تقيم مصنعا للزجاج بسورية

■ الكويت ـ رويترز: ذكرت صحف كويتية امس الاثنين ان شركة الاستثمار الكويتية المتحدة اعلنت عن مشروع لاقامة مصنع للزجاج في سورية يتكلف 130 مليون دولار.

واوردت وكالة الانباء الكويتية في تقرير من دمشق ان مجلس ادارة الشركة اتخذ القرار بعد اجتماع استمر يومين في سورية.

وتابعت الوكالة ان مجلس الادارة بحث مشروعات اخرى في سورية منها انتاج مواد عازلة ولاصقة وطوب حراري الى جانب مشروع لاقامة مجمع سكني في ضاحية بدمشق.

واضافت الوكالة ان مصنع الزجاج سيقام قرب العاصمة السورية وسيطرح للاكتتاب العام الشهر المقبل.

البحرين: هبوط اصول بنوك الأوف شور

■ المنامة ـ رويترز: قالت مؤسسة نقد البحرين ان اصول وحدات المعاملات الخارجية العاملة في البحرين انخفضت الى 69,29 مليار دولار في الربع الثاني من عام 1998 من 71,40 مليار في الربع السابق.

وافادت المؤسسة في نشرتها الربع سنوية بان الرقم يمثل زيادة عن نفس الربع من العام الماضي حين بلغت الاصول 65,60 مليار دولار. ولم تذكر المؤسسة عدد وحدات المعاملات الخارجية العاملة في البحرين، غير ان مسؤولين ذكروا في وقت سابق انها نحو 45 وحدة. وارتفعت اصول 19 بنكا تجاريا الى 3,17 مليار دينار (8,41 مليار دولار) في نهاية حزيران (يونيو) من 3,14 مليار دينار في نهاية اذار (مارس). وكانت قيمة اصولها 2,88 مليار دينار قبل عام.

الدولار يساوي 0,377 دينار بحريني.

ونمو ودائع القطاع الخاص

■ المنامة ـ رويترز: قالت مؤسسة نقد البحرين ان ودائع القطاع الخاص لدى البنوك التجارية في البحرين ارتفعت بنسبة ثلاثة في المئة في الربع الثاني من العام الجاري الى 1,60 مليار دينار (4,24 مليار دولار) من 1,55 مليار دينار قبل ثلاثة اشهر.

ولم يطرأ اي تغيير على ودائع القطاع العام التي استقرت عند 507,4 مليون دينار كما كانت عليه في شهر اذار (مارس).

وبلغ مجموع التسهيلات الائتمانية التي قدمتها البنوك التجارية للمقيمين بالبحرين في نهاية شهر حزيران (يونيو) 1,14 مليار دينار مقابل 1,10 مليار دينار قبل ثلاثة شهور بزيادة نسبتها 3,3 في المئة.

مصر تراهن على انقسام بالموقف الاوروبي لتفادي فرض ضرائب اغراق عقابية على صادراتها من القطن

القاهرة ـ من منى سالم:

تسعى مصر الى تجنيب صادراتها الاوروبية من نسيج القطن الخام الخضوع لضرائب مكافحة الاغراق التي تستعد اللجنة الاوروبية لفرضها على خمس سنوات، من خلال جهود دبلوماسية مكثفة لدى دول الاتحاد الاوروبي، وفق ما اكد دبلوماسيون اوروبيون لفرانس برس.

ويتوقع ان يتخذ مجلس الشؤون العامة في الاتحاد الاوروبي في 6 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في بروكسل قراره حول الرسوم التي سيتم فرضها لمكافحة الاغراق في ظل انقسام اعضائه حول التدابير الواجب اتخاذها.

وكانت اللجنة الاوروبية فرضت على مصر والصين والهند وباكستان واندونيسيا في نيسان (ابريل) الماضي رسوما مؤقتة لمكافحة الاغراق تراوح بين 16 و33 في المئة، لمدة ستة اشهر. ويحتاج تمديد اجل هذه الضرائب لخمس سنوات لموافقة الاغلبية المطلقة لمجلس الشؤون العامة للاتحاد.

وتشير القاهرة باصبع الاتهام في هذه القضية الى فرنسا التي قال وزير التجارة المصري احمد جويلي لفرانس برس انها «تمارس ضغوطا قوية على بعض الدول الاوروبية لفرض ضرائب الاغراق على نسيج القطن المصري الخام رغم ان الصادرات المصرية منه الى فرنسا محدودة ولا تتجاوز 6,5 مليون دولار سنويا».

وكانت ست دول اوروبية هي فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان والنمسا اعلنت في نهاية تموز (يوليو) نيتها التصويت مع فرض ضريبة لمكافحة الاغراق تصل الى 18,6 في المئة على القطن المصري.

وعارضت هذا المشروع حينها سبع دول اوروبية هي الدنمارك والمانيا وبريطانيا وفنلندا وايرلندا والسويد وهولندا، في حين امتنعت اثنتان عن الادلاء برأيهما هما لوكسمبورغ وبلجيكا.

وينقسم الاوروبيون امام هذه القضية الى معسكرين، معسكر الصناعيين الذين يستخدمون القطن الاوروبي، من جهة ومعسكر المستوردين واصحاب مصانع النسيج الذين يسعون الى الحصول على مادة خام رخيصة من جهة ثانية.

وقال دبلوماسي اوروبي يتابع الملف عن كثب ان «الحملة الدبلوماسية المصرية الناجحة دفعت لوكسمبورغ الى تغيير موقفها ومعارضة العقوبات ويمكن لبلجيكا ان تحذو حذوها. وفي هذه الحال فان اللجنة الاوروبية قد تتراجع عن تقديم المشروع».

ويطالب المؤيدون لفرض ضرائب مكافحة الاغراق التوصل الى حل تفاوضي ويقترحون توقيع اتفاق يلزم المصدرين المصريين للقطن الخام بتحديد حد ادنى للاسعار.

وقال الدبلوماسي ان المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة ليون بريتان سيبحث هذا الاقتراح مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى الموجود حاليا في نيويورك، على هامش اعمال الجمعية العاملة للامم المتحدة.

ويرفض المصدرون المصريون هذا الاقتراح اذ يعتبر طاهر الشريف، الامين العام لجمعية رجال الاعمال المصريين «الالتزام بسعر ادنى امرا خطيرا جدا لانه في حال انخفاض الاسعار في الاسواق العالمية فان بضاعتنا ستفقد قدرتها التنافسية وسنخسر السوق الاوروبية».

وقال الشريف ان رجال الاعمال المصريين «قلقون لان اجمالي الصادرات من القطن الخام المصري الى اوروبا لا تبلغ سوى 36 مليون دولار سنويا، وهذا يشكل اقل من 1 في المئة من اجمالي الصادرات المصرية الى العالم، وان كان يشكل اكثر قليلا من نصف اجمالي الصادرات المصرية من القطن الخام التي بلغت 66,2 مليون دولار في 1997. ويبلغ اجمالي الصادرات المصرية 5ر4 مليارات دولار. وقال الشريف «بذلنا جهدا كبيرا لنصل الى السوق الاوروبية ولن يكون سهلا بالنسبة لنا العثور على سوق بديلة» موضحا ان 50,7 في المئة من اجمالي تجارة مصر تجري مع الاتحاد الاوروبي. وقال موظف رفيع في الخارجية المصرية ان البعثات المصرية في اوروبا تبذل جهودا مكثفة لشرح الموقف المصري بهدف تغيير موقف الدول المؤيدة لفرض العقوبات ودفع الدول المحايدة الى التصويت لصلحة مصر. او على الاقل، البقاء على الحياد.

شركة لوك اويل الروسية تتقدم ببطء بعمليات تطوير حقل القرنة النفطي العراقي

■ نيقوسيا ـ رويترز ـ اف ب: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان عمليات التطوير التي يتولاها كونسورتيوم اجنبي تتزعمه شركة لوك اويل الروسية في حقل القرنة الغربي بالعراق ماضية في طريقها رغم المشكلات الناجمة عن العقوبات الدولية والازمة الاقتصادية الروسية.

وقالت النشرة ان الشركة اتخذت بالفعل عددا محدودا من الخطوات التمهيدية منها تخصيص 200 مليون دولار لبرنامج العمل المبدئي وشراء معدات ومواد من خارج العراق حتى حزيران (يونيو) عام 2000.

وخطت الشركة خطوات اخرى منها تسجيل شركة باسم «لوك اويل ميد ايست اوبريشنال كومباني» في قبرص ولها فرع في بغداد ومكتب في البصرة ومكتب تمثيل في موسكو.

والاتفاق المبرم عام 1997 هو اول تعاقد في مجال التنقيب عن النفط وانتاجه بين العراق وشركة عالمية منذ فرض عقوبات على بغداد في 1990 بعد اجتياحها الكويت.

وينص الاتفاق بين العراق ومجموعة الشركات وقيمته 3,5 مليار دولار على استخراج حوالي سبعة ملايين برميل من الاحتياطيات المؤكدة من منطقتي مشرف واليمامة في الجزء الشمالي من الحقل على مدى 23 عاما.

وجرى اعداد الاتفاق بحيث لا يتعارض مع العقوبات.

ويلتزم الكونسورتيوم في اطار الاتفاق المبدئي ومدته ثلاث سنوات بانفاق 300 مليون دولار على اعمال التنقيب والتطوير على ان يقدم 100 مليون دولار للعراق في صورة امدادات وعمولات لشركات عراقية لانجاز اعمال اساسية وطلبيات شراء معدات واعداد خطة تطوير.

بيد ان نشرة (ميس) الاقتصادية المتخصصة اوضحت ان برنامج استثمارات لوك اويل للعام الحالي خفض بحوالي 25 في المئة بعد هبوط ارباحها قبل سداد الضرائب في النصف الاول من العام بمقدار النصف الى 1,2 مليار روبل نتيجة للازمة الاقتصادية الروسية وتراجع اسعار النفط وارتفاع الضرائب.

واضافت (ميس) ان لوك اويل انفقت حوالي 20 مليون دولار في النصف الثاني من 1997 على الاعمال الاولية في الحقل وشراء معدات من خارج العراق لكنها لم تتخذ اجراء بشأن دفع المئة مليون دولار الى العراق بسبب خلاف في الرأي حول كيفية الدفع.

ويرغب الروس في تقديم المبلغ في صورة مواد غذائية وادوية وفقا لقرارات مجلس الامن، بينما تريد بغداد معدات وقطع غيار. الا ان (ميس) اوضحت ان الاتفاق ربما لا يسمح بتنفيذه في ظل العقوبات الدولية نظرا لان الصفقة لم تتم في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

ووجدت الشركة الروسية صعوبة في تفويض الشركات العراقية القيام بالاعمال الاساسية مثل فحص النشاط الزلزالي والحفر لان المعدات التي تمتلكها شركات الحفر العراقية قديمة وتحتاج الى قطع غيار.

وذكرت (ميس) ان لوك اويل اتخذت اجراءات اخرى من بينها اختيار احدى الشركات الروسية التابعة لها لاعداد التصميمات الاولية واختيار شركة روسية اخرى لتنفيذ اعمال الحفر فضلا عن اختيار اربع شركات عالمية لتقديم عروض الاعمال الهندسية والتطوير.

والشركات الاربع هي اس ـ ان ـ سي ـ لافالين الكندية وتكنيبترول الايطالية وتكنو اكسبورت التشيكية ونيجنفولجسكنفت الروسية.

ويعد الكونسورتيوم ايضا خطة لانتاج عشرة الاف برميل يوميا من مشرف بحلول اذار (مارس) عام 2000 واعداد البيانات الجيوفيزيائية والجيولوجية التي تقدمها وزارة النفط العراقية.

وقالت (ميس) ان الشركة الروسية تواجه صعوبات في الاتفاق مع شركات عراقية للقيام بالاشغال في الحقل لان هذه الشركات «لا تملك الا تجهيزات قديمة وتنقصها المخزونات وقطع الغيار». وختمت (ميس) بالقول انه «نظرا للصعوبات الحالية فان من الصعب معرفة كيف سيتمكن الروس في حزيران (يونيو) من العام 2000 بتقديم برنامج قابل للتنفيذ» لبدء استغلال الحقل.

صانعو النبيذ في لبنان يبدأون حملة لتطوير نوعية انتاجهم بتحديث مصانعهم وزراعة انواع «نبيلة» من العنب

كسارة (لبنان) ـ من نجيب خزاقة:

بدأ منتجو النبيذ في لبنان حملة واسعة لتطوير نوعية هذه الخمور التي تراجعت خلال سنوات الحرب فاقبلوا على زراعة اصناف «نبيلة» من الكرمة واستعانوا بمهارات خبراء النبيذ خصوصا من فرنسا.

ومن ابرز معامل التخمير التي تشهد هذه الثورة معامل شركة كسارة التي اسسها الاباء اليسوعيون عام 1857 والتي يملكها حاليا رجال اعمال لبنانيون، ومعامل شركة كفريا التي انشئت عام 1979 ويملك القسم الاكبر منها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

ومع انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية (1975 ـ 1990) بدأ منتجو النبيذ بتوسيع مساحات الاراضي التي يزرعون فيها الكرمة في جنوب سهل البقاع المعروف بتربته الغنية. وتقع هذه الاراضي ذات التربة الفخارية ـ الكلسية على ارتفاع الف متر عن سطح البحر عند سفوح سلسلة جبل لبنان لبنان الشرقية وتمتد على مساحة تقدر بـ800 هكتار.

وقد قررت شركة كسارة عام 1993 وتلتها بعد عامين شركة كفريا الاقلاع الدوالي التي تزرع تقليديا في منطقة البحر المتوسط واستبدالها تدريجيا بانواع جديدة تعطي نبيذا جيدا تم استيرادها من فرنسا بصورة خاصة.

وتشتري كسارة حاجتها من عنب النبيذ من مزارعين تتعاقد معهم لمدة 20 عاما، بحيث تتعهد بشراء محاصيلهم خلال هذه الفترة مقابل زراعتهم نصوبا مستوردة تحمل وثائق تؤكد خلوها من الامراض، وتقدم لهم المساعدة التقنية للاهتمام بمساحة تبلغ 202 هكتار.

وقال جيمس بلاجيه، خبير النبيذ الذي يعمل لدى كسارة منذ خمس سنوات وهو فرنسي من منطقة بوردو المشهورة بصناعة النبيذ، لوكالة فرانس برس: «لقد تدهورت صناعة النبيذ في لبنان تدهورا كبيرا خلال سنوات الحرب. لكن منتوجاتنا باتت جيدة جدا بعد ان قمنا بزراعة اصناف جديدة من الكرمة».

ويوضح خبير اخر من بوردو، وهو جان ـ ميشال فرنانديز الذي يعمل منذ ثلاث سنوات لدى كفريا الموقف بقوله: يوضح «تأخر لبنان عن الثورة النوعية التي شهدتها صناعة النبيذ في اوروبا في الثمانينات وتجسدت خصوصا في التخلي عن صنف سانسو الذي يستخدم بكثرة في لبنان».

واقدمت شركتا كسارة وكفريا على استثمارات ضخمة في المجال التقني: اقبية من الاينوكس حلت محل اقبية الباطون، براميل من خشب السنديان، تجهيزات للتعبئة في القناني، ومستودعات للتبريد.

واصبحت عملية التخمير تجري بشكل منفصل وفق صنف العنب المستخدم ووفق المنطقة التي زرع فيها باشراف خبراء يعملون في مختبرات متطورة جدا لمراقبة درجة نضوج العنب في الكروم ومختلف مراحل عملية التخمير.

ويرى بلاجيه وفرنانديز بان المعامل في لبنان يجب «ان تكون مجهزة بشكل جيد للتبريد» رغم استخدامها التقنيات المتبعة في فرنسا بسبب ارتفاع درجة الحرارة خلال عملية القطاف العنب التي من نهاية آب (اغسطس) حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

ويؤكد الخبراء بان العنب في لبنان ينضج في مناخ مستقر (بدون امطار خلال خمسة اشهر) وبدون ان يروى مما «يعطي دائما نبيذا جيدا وحتى جيدا جدا كما هذا العام ولا يعطي ابدا نبيذا سيئة».

ويعتبرون بان تحسن نوعية النبيذ اللبناني، ومعياره 13,5 بالمئة وتجديد التعبئة واعتماد طرق تسويق افضل هي من العوامل التي ساعدت على تحسين تصدير النبيذ اللبناني وخاصة الى فرنسا.

ومن الادلة على التطور الكبير الذي شهدته هذه الصناعة في لبنان الزيارة التي قام بها مؤخرا نائب رئيس المؤسسة الفرنسية الوطنية لتصنيف المنشأ رينيه رينو وبحث خلالها في امكانية اعطاء تصنيف منشأ للنبيذ والعرق وهو المشروب الكحولي الوطني.

ويشتمل النبيذ اللبناني على مجموعة متكاملة: نبيذ احمر من صنف واحد من العنب او من عدة اصناف، نبيذ من مستوى جيد يضاهي في مذاقه نبيذ بوردو، نبيذ من نوع كوت دو رون (فرنسي)، نبيذ عادي، نبيذ جديد (كفريا)، نبيذ ابيض ونبيذ ابيض حلو المذاق ونبيذ زهري اللون ـ روزيه.

ولكن يبقى على منتجي النبيذ العمل على زيادة مبيعاتهم في الاسواق المحلية امام تصاعد الاصولية الاسلامية والميل العام لدى اللبناني الى استهلاك الويسكي.

الحكومة الايرانية تتجه الى تخفيف القيود المفروضة على الاستثمار الاجنبي بقطاع الطاقة

لندن ـ من وليام ماكلين:

قالت مصادر بصناعة النفط الايرانية ان ايران المحت الى انها ربما تخفف من القيود على الشركات الاجنبية المتطلعة الى الاستثمار في مشروعات التنقيب عن النفط والغاز.

بيد ان المصادر اوضحت ان ايران تصر على فرض شروط منفصلة لتطوير الحقول القائمة خلال محادثاتها الحالية حول اكبر عروضها للاستثمار في الطاقة منذ قيام الثورة في 1979.

وقال محلل ايراني في لندن «تحاول ايران ان تجعل التنقيب جذابا بقدر الامكان. ويتخوف الايرانيون من احتمال الا تكون الحوافز كافية بالمقارنة بالمخاطر التي ينطوي عليها الاستثمار الا انهم طرحوا هذه المخاوف للبحث».

وتضغط الشركات الاجنبية ايضا من اجل تخفيف شروط اتفاقات التطوير والانتاج فيما وصفه احدهم بمزاد سيء التنظيم عرضته شركة النفط الوطنية الايرانية.

وتمثل فرص التنقيب 16 من 43 مشروعا طرحتها ايران خلال مؤتمر عقد بلندن في تموز (يوليو) الماضي على الشركات الاجنبية وفق ما يسمى بشروط اعادة الشراء التي تحصل الشركات الاجنبية بموجبها على حق شراء حصة من الانتاج مقابل استثماراتها وتزيد قيمة هذه المشروعات عن خمسة مليارات دولار.

ولا تسمح شروط اعادة الشراء بحصول الاجانب على حقوق للمشاركة في الانتاج المحظورة طبقا للدستور الايراني كما لا تتيح لهم الملكية المباشرة في حصة من المشروع.

وقالت ايران خلال مباحثات سابقة حول بعض مشروعات التنقيب انها قد تسمح للشركات الاجنبية بمواصلة تطوير الحقول اذا تبين انها مربحة تجاريا، الا ان الشروط التي طرحتها طهران في مؤتمر لندن لم تكن تضمن للشركات حق المشاركة اذا تم اكتشاف النفط او الغاز بكميات مربحة.

واسفرت تلك الشروط السابقة عن تردد بعض الشركات الاجنبية التي اعتبرت ان مخاطر الاستثمار لا تتناسب مع الفائدة المرجوة منه.

الا ان محللا ايرانيا اكد ان هذه المخاوف لا يمكن معالجتها الا في المباحثات النهائية حول مشروعات التطوير وستجري اولى هذه المباحثات قرب نهاية العام الحالي.

وافاد المحلل ان ايران المحت الى انها ترغب في ان تشترك الشركات في اتحادات لتقديم عروض تتعلق بالمشروعات الاضخم حجما.

وقالت الحكومة الايرانية انها تتوقع ان يتم الاتفاق بشأن نسبة كبيرة من المشروعات الثلاثة والاربعين بحلول اذار (مارس) من العام المقبل.

37% من الموازنة خصصت لخدمة اعباء الديون
صندوق النقد لا يمكن ضبط اي اصدار نقدي بروسيا

■ موسكو ـ اف ب: اعتبر مارتن غيلمان رئيس مكتب صندوق النقد الدولي في موسكو مارتن غيلمان انه «لا يمكن ضبطه اي اصدار نقدي جديد من جانب المصرف المركزي الروسي، لان هذا المفهوم غير موجود في الاساس».

واوضح غيلمان في مقابلة مع اذاعة (اصداء موسكو) انه لم يسمع يوما منذ تأسيس صندوق النقد الدولي قبل 53 عاما، ولو مرة واحدة باصدار نقدي قابل للضبط «ونعتبر ان لا وجود لهذا المفهوم بكل بساطة».

وتنوي الحكومة الروسية جديا القيام باصدار نقدي لتسديد متأخرات الاجور الموظفين واجور التقاعد التي تزيد عن 110 مليارات روبل.

وقال حاكم المصرف المركزي الروسي فيكتور غيراشتشينكو في 11 من ايلول (سبتمبر) الحالي «لا يمكننا تجنب حصول اصدار نقدي يكون بالطبع قابلا للضبط. لن اوزع الاموال يمنة ويسارا».

ورأى غيلمان ان اخطر المشاكل التي تواجهها الدولة الروسية هو «التفاوت بين العائدات وانفاق الميزانية وهذا الوضع مستمر منذ فترة طويلة الامر الذي يحول دون حصول روسيا على قروض بعد الان، الامر الذي ادى الى عجز عن الدفع».

واعرب صندوق النقد الدولي عن قلقه «من الخلل الحاصل في صندوق التقاعد (الروسي) وانهيار النظام المصرفي والسرعة التي يرتفع فيها التضخم وانخفاض قيمة الروبل».

لكنه شدد على ان صندوق النقد سيواصل مفاوضاته مع السلطات الروسية مهما كانت هوية المفاوض الذي سيعين مكان الكسندر شوخين الذي استقال الجمعة الماضي.

وقال غيلمان ان صندوق النقد الذي غادر وفد منه العاصمة الروسية الجمعة لم يحصل بعد على صورة واضحة لبرنامج الحكومة الروسية الجديدة، لكنه اضاف ان «السلطات الروسية اشارت الى انها ستحاول توضيح اهدافها حتى يتمكن وفد صندوق النقد الدولي من العودة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ومواصلة المفاوضات».

وينتظر ان يزور وفد من صندوق النقد الدولي موسكو في 12 تشرين الاول (اكتوبر) للتفاوض بشأن تسديد 4,3 مليار دولار لموسكو وهي الجزء الثاني من قرض منحه الصندوق لروسيا في تموز (يوليو) الماضي وجمد بسبب الازمة المالية.

من جهة ثانية اشارت ارقام صادرة عن وزارة المال الروسية امس الى ان اكثر من ثلث (36,7 %) نفقات الموازنة في روسيا خصص لتسديد خدمة الدين الروسي بين كانون الثاني (يناير) وتموز (يوليو) من العام الجاري مقابل 11,6 % للفترة ذاتها في 1997.

وفي وقت فرغت صناديق الدولة من الاموال يخشى الغربيون ان تتوقف روسيا عن تسديد دينها الخارجي الذي يقارب 140 مليار دولار.

كما اظهرت الارقام ذاتها التي نشرتها وكالة انترفاكس ان متأخرات الضرائب ارتفعت ايضا خلال الفترة ذاتها لتصل الى 136,5 مليار روبل في الاول من آب (اغسطس) الماضي، مقابل 85,1 مليار في التاريخ ذاته من العام الماضي.

ويساهم العجز للزمن في جمع الضرائب في الازمة المالية التي تعيشها روسيا حاليا.

واشارت ارقام وزارة المال ايضا الى ان العجز في الموازنة ارتفع الى 3,9 % من اجمالي الناتج الداخلي خلال الاشهر السبعة الاولى من العام، مقابل 4,3 % للفترة ذاتها من 1997.

وفي تموز (يوليو) الماضي ارغمت روسيا على تخفيض قيمة عملتها ما اغرق البلاد في ازمة مالية وجعل التوقعات استنادا الى نتائج الاشهر السبعة الاولى قابلة للتغيير والتقلب.

على صعيد اخر اعلن الناطق باسم الكرملين ديميتري ياكوشين انه تم امس اعفاء مدير دائرة الضرائب الليبرالي بامتياز بوريس فيودوروف.

وتقول وسائل الاعلام ان خليفته سيكون غورغي بوس (35 عاما) نائب حزب (روسيا بيتنا) الوسطي وهو عضو ايضا في اللجنة البرلمانية المكلفة شؤون الموازنة والضرائب.

يشار الى ان تحصيل الضرائب هو نقطة الضعف الرئيسية في الدولة الروسية. ففي اب (اغسطس) الماضي لم تبلغ الضرائب سوى 12 مليار روبل (قرابة 800 مليون دولار) وستكون اقل في ايلول (سبتمبر) الجاري بينما تغرق روسيا في ازمة مالية خطيرة ولم يسبق ان كانت بمثل حاجتها الحالية الى الاموال.

الدولار يساوي 16 روبلا بسعر الصرف امس.

دول التعاون تقر مبدئيا قانونا موحدا للرسوم الجمركية

■ الكويت ـ رويترز: اعلنت امس الاثنين دول مجلس التعاون الخليجي الساعية الى اقامة سوق مشتركة انها اوصلت الى منظمة التجارة العالمية مشروع قانون الرسوم الجمركية الموحدة لدراسته.

وقال ابراهيم الغانم رئيس ادارة الجمارك الكويتية عقب الاجتماع الذي استمر يومين بين ممثلي الدول الست في الكويت «تم مبدئيا اقرار القانون الموحد للجمارك وتم اخطار منظمة التجارة العالمية ببنود القانون».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) عن الغانم قوله «نحن بانتظار ردود المنظمة ونتوقع ان ترد خلال اسبوعين».

وتأمل بلدان الخليج العربية بعد سنوات من الخلافات والتأجيل عدة مرات بتوحيد التعريفات الجمركية في اوائل القرن المقبل وهو المطلب الرئيسي لتجمعات تجارية كبرى وعلى نحو اساسي الاتحاد الاوروبي لابرام تعاقدات تجارية مع بلدان المجلس الغنية بالنفط.

واضاف الغانم انه اذا لم تتضمن ردود المنظمة «ملاحظات جوهرية تتطلب مراجعة القانون من جديد فان الصيغة النهائية للقانون سترفع الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي التابعة للامانة العامة للمجلس تمهيدا لرفعه الى قادة دول مجلس التعاون في اجتماعه المقبل».

ومن المقرر ان يعقد زعماء السعودية والامارات والكويت وقطر وعمان والبحرين لقاء القمة السنوي بينهم في ابوظبي في اوائل كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وفشلت مؤتمرات القمة السابقة في تضييق شقة الخلاف حول القضية وتقرر تأجيلها. ويستبعد خبراء ان يبحث الزعماء المسودة النهائية للقانون قبل العام المقبل. ويتوقع ان يؤدي مثل هذا التحرك الى فتح الاسواق الاوروبية الجذابة امام البتروكيماويات منخفضة الاسعار التي تنتجها دول مجلس التعاون الذي تكون في 1981.

وتتراوح الرسوم الجمركية بشكل عام بين اربعة و12 في المئة في الامارات العربية المركز التجاري للمنطقة التي تخشى ان يؤدي ارتفاع الرسوم الى الاضرار باقتصادها وبين بقية بلدان المجلس التي تفرض 20 في المئة رسوما على بعض السلع والتي تشعر بالحاجة الى رفع الرسوم لحماية صناعاتها المحلية.

واتفق وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مع نظرائهم من الاتحاد الاوروبي في نيسان (ابريل) 1997 على تحديد موعد نهائي لا يتجاوز عامين لاستكمال اتفاقية التجارة الحرة بين التكتلين الامر الذي تجري دراسته منذ اكثر من عشر سنوات.

مناقصة جزائرية لشراء 300 الف طن قمح

■ باريس ـ رويترز: قال تجار ان الجزائر اعلنت امس الاثنين عن مناقصة لشراء 125 الف طن من القمح الاحمر الصلب واخرى لشراء 150 الف من القمح الصلد.

وقالوا ان مناقصة القمح الاحمر الصلب تشمل شحنتين زنة كل منهما 25 الف طن للتسليم من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) وحتى منتصف الشهر وثلاث شحنات اخرى بنفس الوزن في النصف الثاني من الشهر. ويسلم القمح الصلد على ثلاث شحنات كل منها 50 الف طن.

والموردون المحتملون للقمح هم الولايات المتحدة وكندا والارجنتين والمانيا والدنمرك وسورية والسويد.

مصر تخصص شركة فرتا للورق

■ القاهرة ـ رويترز: اعلنت الشركة المصرية القابضة للصناعات الكيماوية امس الاثنين اعتزامها بيع حصة اغلبية في شركة فرتا لتصنيع الورق.

واعلنت الشركة القابضة المملوكة للدولة بيع 90 في المئة من رأس المال المصدر في شركة فرتا وافادت ان اخر موعد لتلقي العروض هو 23 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتقوم فرتا المملوكة بالكامل للشركة القابضة بتصنيع وتسويق الكرتون المضلع والبولي ايثيلين والسيلوفان ومنتجات الالومنيوم.

وقد بلغ صافي ارباح الشركة بعد خصم الضرائب في السنة المالية 1997 /1998 المنتهية في حزيران (يونيو) بلغ 400 الف جنيه (117650 دولارا) في حين بلغ حجم اعمال الشركة 90 مليون جنيه. ولم تنشر الشركة بيانات الارباح وحجم الاعمال عن اعوام سابقة.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

مدير صندوق النقد الدولي يدعو لاصلاح النظام المالي العالمي

■ واشنطن ـ اف ب: دعا ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد الدولي ميشال كمديسي الى اصلاح نظام النقد الدولي لجعله «ثابتا وسليما ومنفتحا وشفافا».

وقال في مقال نشرته صحيفة (واشنطن بوست) امس الاثنين ان صندوق النقد «يعمل مع الحكومات والمؤسسات الدولية الاخرى على مقترحات تهدف الى تعزيز هيكلية النظام المالي الدولي».

واوضح «ان العالم لا يمكنه ان ينتظر (...) ركودا قبل العمل بشكل جيد في مجال تحاشي وقوع الازمات».

واضاف «يجب ان يبدأ اصلاح نظام النقد الدولي بتحديد واتخاذ اجراءات سريعة من اجل التقليل من مخاطر الازمات المستقبلية والاستعداد بشكل افضل لحل الازمات التي لا يمكن التكهن بوقوعها بسرعة وباقل كلفة».

ووجه كامديسي نداء من اجل تعزيز موارد صندوق النقد. وقال «في هذه المرحلة من الاضطرابات المتزايدة في انحاء العالم، يجب ان يقدم صندوق النقد الدولي وبشكل سريع دعما ماليا الى الدول التي تحتاج اليه والمستعدة لاجراء التغييرات السياسية الضرورية».

اندماج بنكين لاقامة ثاني اكبر مصرف باليابان



المقر الرئيسي لبنك ازاهي في طوكيو

طوكيو ـ اف ب: يستعد اثنان من كبار المصارف التجارية اليابانية هما توكاي بانك وازاهي بانك للتوقيع على اتفاق دمج بينهما سيؤدي الى قيام ثاني اكبر مصرف في البلاد.

وقال مسؤول مصرفي ان «المصرفين يعتزمان ابرام تحالف استراتيجي وسيتخذ القرار الرسمي في هذا الشأن اليوم».

وقالت صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون) الاقتصادية ان المصرفين اللذين ينتميان الى المصارف الـ19 الاولى في اليابان سيقومان بتبادل الاسهم بينهما ويدرسان ضم قدراتهما.

واضافت الصحيفة ان اصول المصرفين تبلغ 61200 مليارين (457 مليار دولار) ما يجعل المصرف الذي سينشأ بعد الدمج بينهما ثاني اكبر مصرف في البلاد بعد بنك اوف طوكيو ـ ميتسوبيشي.

وتشكل عملية الدمج هذه اول تحالف مصرفي من هذا النوع في اليابان.

هكذا من الاصل

صنعاء تعلق آمالها على احتياطيات الغاز الطبيعي

اليمن يدعو الشركات الاجنبية الى الاستثمار في قطاع الطاقة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

دعا اليمن امس الاثنين المستثمرين الاجانب الى الاستفادة من الفرص التي يوفرها قطاع الطاقة بالبلاد.

وقال رئيس الوزراء اليمني د. عبد الكريم الارياني بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر حول الغاز والنفط افتتح امس في صنعاء ان اليمن شهد خطوات متسارعة في استثمار الثروة النفطية منذ مطلع الثمانينات مشيرا الى ان خمس شركات وصلت الى مرحلة الانتاج الفعلي حتى الان.

واضاف ان اليمن يأمل من عقد هذا المؤتمر خلق فرص جديدة للاستثمار النفطي في اليمن خاصة ان «اليمن في الوقت الحاضر يمتلك المقومات والاسس المتينة لجذب الاستثمار في مجال استكشاف وانتاج النفط والغاز وكذلك الاستثمار في مجال البتروكيماويات في المستقبل بالاضافة الى ان موقع اليمن الفريد.. سيعزز ويقوي الروابط الاقتصادية بين اليمن وجميع دول العالم».

واوضح الارياني ان قانون الاستثمار اليمني يوفر للمستثمر الحماية الكاملة ويجعله دائم الاطمئنان على مشاريعه مشيرا الى ان «اليمن لا يعتبر الاستثمار في هذا المجال حكرا على صنف معين من الشركات وانما هو ملك للجميع انطلاقا من سياستنا المتوازنة وعلاقاتنا مع جميع دول العالم».

وقال ان عائدات النفط ساهمت في دعم الاقتصاد الوطني في اليمن ـ على الرغم من تواضعها ـ وفي تقليص التضخم والعجز في الموازنة العامة للدولة واستقرت بذلك العملة المحلية امام العملات الاجنبية.

واشار الارياني الى ان الخواص الجيولوجية لطبقات الارض اليمنية ملائمة لتولد النفط وخزنه وان الاحتياطي النفطي فيها كبير وهي نفس الخواص التي تتمتع بها بقية دول شبه الجزيرة العربية.

وقال محمد الخادم الوجيه وزير النفط اليمني في كلمته امام مندوبي اكثر من 300 شركة ان شركة اليمن للغاز المسال مازالت تتطلع الى الاسواق لتصريف انتاجها من الغاز.

ويسعى اليمن الى تنويع مصادر الدخل التي تعتمد اساسا في الوقت الراهن على انتاجه من النفط البالغ 380 الف برميل يوميا وتعتبر شركة الغاز المسال ركيزة خطة تنويع مصادر الدخل.

الا ان الحكومة اليمنية اضطرت الى تأجيل بدء الانتاج من مصنع الغاز المسال الى عام 2003 بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية. وكان من المقرر ان يستكمل العمل في مصنع شركة الغاز المسال في بلهاف بحلول كانون الثاني (يناير) 1999.

وتمتلك شركة توتال العالمية 36 في المئة من الشركة ومن حملة الاسهم ايضا شركتا اكسون وهنت اويل بملكية مشتركة 30 في المئة تقريبا. وسيعمل المصنع بطاقة 5,3 مليون طن سنويا.

واعلن بيير ـ رينيه بوكي المسؤول في شركة توتال النفطية الفرنسية ان مشروع تسييل الغاز الطبيعي في اليمن لن يرى النور في العام 2001 كما هو مقرر.

وصرح بوكي العضو في مجلس ادارة توتال «اننا نبحث عن عقود لمدة 25 عاما مع زبائن موثوقين. ولا يمكننا تحديد موعد لبدء مشروعنا».

ويفترض ان يستغل المشروع حقلا الغاز في مأرب والجوف في شرق صنعاء وشمالها.

وسيربط الحقلان بمصب للتصدير على خليج عدن بواسطة خط انابيب بطول 380 كيلومترا.

ويفترض ان ينتج هذا المشروع 5,3 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا وان تتراوح كلفته ما بين 2,5 و 2,7 مليار دولار.

وقال الوجيه لممثلي الشركات انه يجري اعداد دراسات على الغاز المنفصل والمختلط بالنفط في حقل الجوف بمأرب وتقدر احتياطيات الحقل بحوالي 14 تريليون قدم مكعب.

وقال الوزير ان بلاده تهدف الى استغلال المؤتمر لتعريف المستثمرين الاجانب بقطاع النفط والغاز وتوضيح سياسة الدولة ازاء الاستثمار الاجنبي في ذلك القطاع. واضاف ان الحكومة ستعفي المستثمرين من جميع الضرائب والرسوم.

وصرح رشيد بارباع وكيل وزارة النفط بان شركات اجنبية اعربت بالفعل عن اهتمامها بالاستثمار في قطاع الطاقة ومنها شركات امريكية وبريطانية وبعض الشركات المملوكة للحكومة الصينية.

وقال بارباع ان هناك 57 مجمعا نفطيا في اليمن منها خمسة مجمعات منتجة. واضاف ان 13 شركة تنقيب تعمل في 19 مجمعا بينما عرض على المستثمرين الاستثمار في 24 مجمعا ومازال هناك 33 مجمعا مفتوحا امام المستثمرين.

ويناقش المؤتمر 61 ورقة عمل تتناول مناخ الاستثمار والسياسات الاقتصادية في مجال تطوير صناعة النفط والغاز في اليمن وتطوير الطاقة باستخدام الغاز الطبيعي واستراتيجية تطوير مشاريع النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية وعمليات استكشاف وانتاج النفط والغاز وتطوير وتحديث المصافي ومشاريع الغاز المسال وتطوير علاقة القطاعات العامة والخاصة في صناعة النفط والغاز.

مصاعب فنية تهبط بانتاج النفط اليمني

■ صنعاء ـ ا ف ب: اعلن مسؤول يمني رفيع المستوى لوكالة فرانس برس الاحد ان اليمن سجل انخفاضا في انتاج النفط الخام قدره 35 الف برميل في اليوم بسبب المشاكل الفنية التي يواجهها في اثنين من اهم حقول النفط في البلاد.

واشار المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان انتاج النفط الخام في اليمن يبلغ حاليا 380 الف برميل يوميا مقابل 415 الف برميل يوميا مطلع الشهر. واضاف «ان الانتاج الحالي من حقول مأرب تراجع الى 127 الف برميل يوميا اي بانخفاض 40 الف برميل وذلك لاسباب فنية».

وقال ان انتاج النفط الخام في حقل مسيلة (حضرموت) اهم حقول النفط في اليمن والذي تستغله الشركة الكندية كاناديان اوكسيدنتال بترولوم، سجل تراجعا طفيفا وينتج حاليا 205 الاف برميل في اليوم في مقابل 215 الف برميل سابقا. وعزا هذا التراجع الى «تزايد كميات الغاز الطبيعي المرافق للنفط» في الحقلين.

لكن هذا الانخفاض في استخراج النفط عوضه جزئيا تدشين المرحلة الثانية من حقل آخر هو حقل جنة (350 كلم الى شرق صنعاء) والذي زاد الانتاج فيه من 15 الف برميل في اليوم الى 30 الف برميل.

وكان اليمن يأمل في ان يزيد انتاجه الى 450 الف برميل في اليوم ابتداء من شهر تشرين الاول (اكتوبر) مع تدشين المرحلة الثانية في جنة والتي جرى الاحتفال بها اليوم الاحد بحضور الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ويسعى اليمن وهو احد اقل الدول تطورا في العالم الى زيادة عائداته من النفط والغاز.

يذكر أن عائدات النفط المقدرة بملياري دولار في العام 1997 يشكل 85% من مداخيل الميزانية العامة.

ادراج صندوق لبنانون هولدينغز الاستثماري في بورصة بيروت

■ بيروت ـ ا ف ب: يبدأ صندوق لبانون هولدينغز ورأسماله 50 مليون دولار غدا الاربعاء بتداول اسهمه في بورصة بيروت. وهو اول صندوق استثمار يدرج اسهمه في بورصة بيروت كما اعلن رئيس البورصة غبريال صحناوي.

واوضح صحناوي في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين ان لبانون هولدينغز هو صندوق استثمار مسجل في بورصة لوكسمبورغ وقال: «ستكون هذه الاسهم هي الاولى التي يجري تداولها في بورصة بيروت وبورصة اجنبية في آن واحد».

واشار نسيب غبريل المدير المساعد في شركة ليبانون انفست للابحاث لوكالة فرانس برس ان هدف العملية «تشجيع الشركات الاخرى على ادراج أسهمها في بورصة بيروت».

يتراوح حجم كل عملية استثمار يقوم بها الصندوق بين مليون وسبعة ملايين دولار.

مدة عمل الصندوق الذي تأسس في آب (اغسطس) عام 1997 سبع سنوات قابلة للتجديد 5 سنوات.

اسست الصندوق شركتا انفست لبانون واس بي سي واربورغ لتوظيف الاستثمارات في شركات لبنانية متوسطة وكبيرة الحجم ذات طاقة ربحية مرتفعة. تدير الصندوق شركة بلاكيني منجمنت ليميتد. واشار غبريل الى ان صندوق لبانون هولدينغز وظف حتى هذا التاريخ 21,34 مليون دولار في شركات لبنانية منها 66 % في القطاع المصرفي (بنك لبنان والمهجر، بنك بيبلوس، فرنسبنك، اللبناني للتجارة).

كما يحتوي الصندوق على 5 ملايين دولار «مخصصة لعمليات هي حاليا في مراحل متقدمة من المفاوضات».

يشار الى ان عشر شركات ومؤسسات تتداول اسهمها في بورصة بيروت. وقد بلغت قيمة هذه الاسهم في ايار (مايو) الماضي 3,15 مليار دولار وبلغت قيمة العمليات في هذه الفترة 236,7 مليون دولار.

وكانت بورصة بيروت قد استأنفت عملها عام 1996 بعد توقف دام 13 عاما بسبب الحرب (1975 ـ 1990).

سيارة رينو الفرنسية الجديدة الفاخرة «فيل ساتيس» داخل احدى قاعات معرض باريس الدولي للسيارات الذي يفتتح رسميا بعد غد الخميس (اف ب)

اربع شركات امريكية تتنافس على مشروع تمديد خط انابيب لنقل نفط بحر قزوين لاوروبا

■ بوخارست ـ ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي امس الاثنين في بوخارست ان اربع شركات امريكية تتنافس لانجاز الدراسة الفنية لمشروع انابيب النفط بين مرفأي كونستانزا وترييستا والذي سينقل النفط من بحر قزوين الى اوروبا الغربية.

واشار فاسيلي خلال مؤتمر دولي يعقد في بوخارست حول (طاقة بحر قزوين لاوروبا) الى ان الشركات الاربع هي يو.ال.اف انترستايت انجينيرينغ وبارسونز انرجي اند كيميكالز» و«رايثيون انجينيرز اند كونستراكتورز» بالاضافة الى شركة «ستون اند ويستر».

وردت الشركات الاربع على طلب لاستدراج العروض بغية انجاز الدراسة الفنية لخط الانابيب الذي سيصل بين مرفأ كونستانزا الروماني (البحر الاسود) ومرفأ ترييستا الايطالي ويمر عبر يوغوسلافيا وكرواتيا وسلوفينيا.

واضاف رئيس الوزراء الروماني ان الوكالة الامريكية للتجارة والتنمية تمول انجاز المشروع بمبلغ 650 مليون دولار.

واعرب مدير مجموعة ايني الايطالية للنفط والغاز غوغليلمو موسكاتو عن تأييده «للطريق الرومانية» لنقل النفط من بحر قزوين الى اوروبا الغربية.

وكانت الحكومة الرومانية وقعت مع مجموعة «اني» في شهر شباط (فبراير) الماضي اتفاقا لاجراء دراسة جدوى بشأن مشروع خط انابيب كونستانزا ـ ترييستا. ومن المقدر ان تصل كلفة اقامة هذا المشروع الذي تبلغ قدرته السنوية 34 مليون طن من النفط الى 2,1 مليار دولار.

اصحاب الاعمال الالمان قلقون من انتهاء ولاية كول ويخشون البرامج الاقتصادية والبيئية للاشتراكيين والخضر

بون ـ من كلودين رونو:

يثير انتهاء حقبة هلموت كول ودخول حزب الخضر المحتمل الى الحكومة قلق اصحاب العمل الالمان الذين ناشدوا المستشار الالماني الاشتراكي ـ الديمقراطي المقبل غيرهارد شرويدر ـ التخلي عن بعض مشاريعه الاقتصادية.

وقال رئيس اتحاد اصحاب العمل ديتر هونت في تصريح اذاعي من دون اي مراوغة «آمل الا يتحقق ما اعلنه الحزبان الفائزان حول عناصر رئيسية من سياستهما الاقتصادية المقبلة».

وتابع يقول «اناشد الحزب الاشتراكي الديموقراطي والسيد شرويدر عدم تطبيق اعلانهم خصوصا بالغاء بعض الاصلاحات التي ادخلتها الحكومة السابقة».

وكانت حكومة هلموت كول خفضت تعويضات المرض وسهلت اجراءات الصرف في الشركات الصغيرة واعتمدت قانونا لخفض تدريجي لاجور التقاعد من 70 % الى 64 % من متوسط الاجور الصافي اعتبارا من العام 1999.

وشدد هونت على ضرورة «متابعة هذا الخط الاصلاحي وتعزيزه» اذ انه ساهم برأيه، في تحسن الاقتصاد ووضع العمالة.

واوضح ان نتائج الانتخابات التشريعية «لم تأت كما كان يأمل» مشددا على انه سيستخدم «نفوذه كاملا» للحؤول «قدر المستطاع دون ان يحقق الحزب الاشتراكي الديموقراطي وخصوصا الخضر ما اعلنوه في المجال الاقتصادي».

وتعهد الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي باعتماد «خطة فورية» لصالح الشباب تنص على ايجاد مئة الف فرصة عمل جديدة. وعلى الصعيد الضريبي حيث من الملح اعتماد اصلاحات يعول الاشتراكيون الديموقراطيون على زيادة الطلب ويريدون تخفيف الضرائب على العائلات واصحاب الاجور المتوسطة والمتدنية.

وتشمل برامج الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي والخضر زيادة للخصصات العائلية واعادة فرض ضريبة على الثروات الكبرى والتي الغيت خلال الولاية النيابية الاخيرة.

وعلى صعيد البيئة الذي يطال مباشرة مجموعات صناعات الطاقة الكبرى يدعو الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي الى التخلي «في اقرب وقت ممكن» عن الطاقة النووية من دون ان يحدد موعدا، في حين يشدد الخضر على وقف فوري لاستخدام هذه الطاقة.

ويقترح الخضر فرض ضرائب مختلفة على استهلاك الطاقة غير المتجددة مثل النفط وفرض ضريبة على المضاربات المالية هو امر يتفرد به.

وقال هانز اولاف هينكل ممثل الصناعيين ان الوعود التي قطعت خلال الحملة الانتخابية اتت عندما كان الوضع الاقتصادي العالمي افضل من الان.

واشتكى هينكل من ان تحسن الاوضاع لن يستمر كما كان متوقعا حتى الان بسبب الازمة المالية التي بدأت ملامحها تظهر في امريكا اللاتينية والازمة التي تضرب آسيا وروسيا وارتفاع سعر المارك الالماني بشكل كبير ما يعيق الصادرات الالمانية.

وطالب هانز بيتر ستيل عضو اتحاد غرف التجارة بالابقاء على كل الاصلاحات التي اعتمدت في السنوات الاخيرة «وتعميقها». واضاف في بيان ان «المناقشات حول ميثاق العمل لن تؤدي الى اي نتيجة وستتوقف بسرعة اذا تم تحقيق التراجع السياسي المعلن على حساب الشركات».

وفي منبر حر في صحيفة (دي فيلت) حدد هينكل مطالب اصحاب العمل التي تشمل فضلا عن خفض الضرائب المفروضة على الشركات، اصلاحا «كبيرا» لصناديق التقاعد والبطالة والمرض كما يقترح هينكل «التوجه الى تخصيص اكبر في هذا المجال تحت اشراف الدولة».

وطالب ايضا بان يشمل تسهيل شروط صرف العمال، كل الشركات وان يحق للشركات بابرام «اتفاقات حول ساعات العمل والاجور مع مجالس الشركات (العمال واصحاب العمل) عندما تريد ذلك» متجاوزة تاليا الاتفاقات حول الاجور المبرمة مع النقابات.

تكهنات باحتمال خفض قريب لاسعار الفائدة الامريكية تدعم البورصات الاوروبية

لندن ـ من مارتن هاول:

اسفر تنامي توقعات خفض اسعار الفائدة الامريكية وقوة بداية المعاملات في نيويورك عن رفع اسعار الاسهم الاوروبية امس الاثنين بينما لم يكن لفوز غيرهارد شرويدر في الانتخابات الالمانية سوى اثر بسيط على اسواق المال.

وقوي اداء البورصات الاوروبية بفضل توقعات خفض لجنة السوق المفتوحة لاسعار الفائدة الامريكية ربع نقطة مئوية على الاقل في اجتماعها اليوم الثلاثاء وسط المخاوف بشأن ضعف النمو الاقتصادي العالمي وامتداد آثار الازمة في الاسواق الصاعدة.

وقال جيريمي بالستون رئيس البحوث بمؤسسة ناتويست للسمسرة «يشعر الجميع بالقلق ازاء ماسيقرره البنك المركزي الامريكي ويتوقع الكثيرون خفض اسعار الفائدة».

واسفر ذلك عن صرف انتباه الناس عن التركيز على نتائج الانتخابات الالمانية او على اكبر حالات افلاس تشهدها اليابان او انباء الخسائر الضخمة التي منى بها ثاني اكبر صناديق التغطية الاستثمارية في الولايات المتحدة في اعقاب ما يشبه الانهيار لمؤسسة لونغ تيرم كابيتال مانيجمنت.

وتراجع المارك على نحو طفيف مقابل الدولار بعد ان اعلن شرويدر الفائز بالانتخابات الالمانية استعداده لاقامة ائتلاف مع حزب الخضر اليساري.

ودعمت توقعات خفض اسعار الفائدة اداء الاسهم الامريكية فارتفع مؤشر داو جونز الصناعي 1,27 في المئة مع اقفال تعاملات اوروبا.

وتصدرت الاسهم الالمانية اداء الاسهم الاوروبية مدعومة بصعود البورصات الاسيوية بعد ان استفادت شركات السيارات الالمانية من توقعات ان يعزز ضعف المارك من ارباح التصدير.

وارتفع سهم فولكس فاغن 12,46 في المئة كما صعد سهم بي. ام. دبليو 9,42 في المئة. ولكن تراجعت اسهم المنشآت الصناعية وسط مخاوف ضغط الخضر لوقف استخدامات الطاقة النووية.

ولم يبد على بقية البورصات الاوروبية تأثر بنتائج الانتخابات الالمانية، وتركز اهتمامها على اجتماع لجنة السوق المفتوحة وعلى نحو اقل استمرار المخاوف بشأن خسائر صندوق التحوط الامريكي لونغ تيرم كابيتال مانيجمنت.

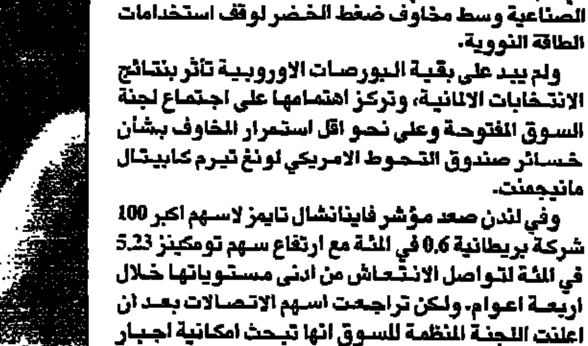
وفي لندن صعد مؤشر فاينانشال تايمز لاسهم اكبر 100 شركة بريطانية 0,6 في المئة مع ارتفاع سهم تومكينز 5,23 في المئة لتواصل الانتعاش من ادنى مستوياتها خلال اربعة اعوام. ولكن تراجعت اسهم الاتصالات بعد ان اعلنت اللجنة المنظمة للسوق انها تبحث امكانية اجبار شركات تشغيل الخدمات التليفونية على السماح لمنافسيها بعرض خدماتهم على شبكاتها.

وصعد مؤشر كاك للبورصة الفرنسية 0,82 في المئة عند الاغلاق مدفوعا بارتفاع اوزينور لصناعة الصلب 20 في المئة.

وفي ميلانو ارتفع مؤشر ميبتل لجميع الاسهم الايطالية اربع نقاط مئوية مدفوعا بارتفاع اسهم بنكين كبيرين اكثر من عشر نقاط مئوية.

وواصلت المخاوف من ظهور المزيد من مشكلات صناديق التحوط الاستثمارية تقييد حجم المعاملات الاوروبية.

ووردت من اليابان انباء اكثر تشاؤما مع انهيار مؤسسة الايجار اليابانية التابعة للبنك المركزي الياباني. الا ان الاسهم اليابانية سجلت ارتفاعا عند الاقفال مدعومة بانباء توصل الحكومة اليابانية الى اتفاق مع المعارضة حول قانون هام لمعالجة المشكلات المصرفية.



متعاملان في بورصة فرانكفورت امس (رويترز)

وتفاوت اداء السندات مع استقرار سندات الخزانة الامريكية بوجه عام وتراجع السندات الالمانية وصعود سندات الحكومة البريطانية.

ومنح انتهاء حقبة سياسية في المانيا الدولار بعض الدعم في مواجهة المارك الا ان متعاملين اوضحوا ان اسواق العملات تركز اهتمامها على الخفض المتوقع لاسعار الفائدة الامريكية.

وتراجع الدولار مقابل الين في معاملات الظهيرة في نيويورك بعد ان اعرب روبرت روبن وزير الخزانة عن قلقه ازاء ضعف الين.

صندوق التنمية العربية الاماراتي يقرض عمان 50 مليون دولار لتمويل مشروع طرق

■ مسقط ـ ا ف ب: اعلنت وزارة المالية والاقتصاد في عمان امس الاثنين ان سلطنة عمان حصلت من الامارات العربية المتحدة على قرض مقداره 59 مليون دولار لتمويل مشروع شبكة طرق.

وذكر بيان صادر عن الوزارة ان القرض الذي تم الحصول عليه من صندوق ابو ظبي للتنمية سيسدد على مدى 15 عاما تسبقها فترة سماح مدتها ثلاث سنوات.

واضاف البيان ان القرض سيسهم في تمويل مشروع شبكة الطرق الجديدة المزمع تنفيذها في المنطقة الوسطى في سلطنة عمان (حول مدينة الدقم) التي يعنع نقص البنى التحتية فيها نموها اقتصاديا وسياحيا.

وتسعى عمان والامارات الى تطوير السياحة لتنويع الاقتصاد المعتمد اساسا على النفط.

استئناف الانتاج بمصنع تابع لابن زهر السعودية

■ المنامة ـ رويترز: قالت الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) ان مصنعها الثاني الذي ينتج مادة ام. تي. بي. اي (مثيل ثلاثي بوتيل الايثر) استأنف الانتاج بكامل طاقته.

وقال بيان للشركة «استأنف مصنع ام تي بي اي الثاني في مجمع ابن زهر انتاجه في 21 سبتمبر ويعمل الان بكامل طاقته».

وتوقف الانتاج في الثاني من ايلول (سبتمبر) الحالي نتيجة خلل في صمام احدى الغلايات في المصنع الذي يقع في مدينة الجبيل الصناعية.

وشركة ابن زهر مملوكة بنسبة 70 في المئة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بينما تملك كل من الشركة الفنلندية نيستي اوي والشركة الايطالية ايكو فيول والشركة العربية للاستثمارات البترولية ومقرها الدمام عشرة في المئة.

من جهة ثانية فازت ابن زهر بمناقصة مصرية لتوريد 150 الف طن سنويا من مادة مثيل ثلاثي بوتيل الاثير.

وقال بيان للشركة ومقرها الرياض ان الهيئة المصرية العامة للبترول منحت العقد للشركة الام سابك في 19 ايلول (سبتمبر) الحالي ولكنه لم يذكر قيمة العقد.

واضاف «للمرة الرابعة على التوالي تمت ترسية مناقصة توريد 150 الف طن من مادة مثيل ثلاثي بوتيل الاثير لتتولي سابك توريدها.. في اطار الجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية للحد من التلوث».

تونس تتوقع ارتفاع عائدات التخصيص لاكثر من نصف مليار دولار هذا العام

■ تونس ـ من عبد العزيز بروحي: قال عيسى الحيدوسي كاتب الدولة لدى وزير التنمية المكلف بالمساهمات العمومية ان من المتوقع ان تدر برنامج التخصيص في تونس ما بين 500 و520 مليون دينار (456 و 473 مليون دولار) في العام الجاري. واضاف الحيدوسي في حديث لرويترز امس الاثنين ان الرقم يتجاوز حصيلة برنامج التخصيص خلال العقد الماضي اذ بلغت 390 مليون دينار فقط، مشيرا الى ان نحو 80 في المئة من حصيلة البرنامج هذا العام ستسدد بالعملة الاجنبية.

وقال الحديسي ان الزيادة ترجع الى بيع 30 شركة من بينها مصنعا اسمنت بمبلغ 409 ملايين دينار وتوقع ان يتم ابرام عقديهما في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال ان شركة سيمبور البرتغالية فازت بمزاد لشراء مصنع اسمنت جبل وسط بسعر 241,3 مليون دولار. كما تم بيع 88 في المئة من مصنع اسمنت النفيضة لشركة يونيلاند سمنترا الاسبانية بمبلغ 168 مليون دولار.

واضاف الحديسي «تعهدت سيمبور ويونيلاند بسداد المبلغ نقدا واستثمار 250 مليون دينار في تطوير المصنعين خلال السنوات الخمس المقبلة».

وتابع الحديسي انه سيتم بيع اربعة مصانع اسمنت اخرى اثنان منها العام المقبل.

وقال انه سيتم تخصيص نحو 50 شركة حتى نهاية العام المقبل وستطرح اسهم عشرة منها للجمهور لدعم البورصة.

ارتفاع دخل تونس السياحي الى 1,01 مليار دولار

■ تونس ـ رويترز: قالت وزارة السياحة التونسية امس الاثنين ان دخل السياحة من اول العام الى العاشر من ايلول (سبتمبر) بلغ 1,126 مليار دينار (1,014 مليار دولار) بزيادة 7,4 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ الدخل من السياحة خلال نفس الفترة من العام الماضي 1,048 مليار دينار.

وارتفع اجمالي عدد الليالي السياحية في الفنادق التونسية الى 23,366 مليون بزيادة 3,5 في المئة من العدد في نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ 22,585 مليون ليلة.

واشارت احصاءات سابقة الى ان عدد الزائرين الاجانب في الفترة من اول كانون الثاني (يناير) الى نهاية تموز (يوليو) زاد 7,7 في المئة الى 2,468 مليون مقابل 2,291 مليون.

والسياحة المصدر الرئيسي للعملة الاجنبية في تونس.

ومثل السائحون من دول الاتحاد الاوروبي نحو 68 في المئة من اجمالي عدد السائحين في عام 1997.

واستقبلت تونس رقما قياسيا من السائحين في العام الماضي بلغ 4,263 مليون سائح وحققت دخلا من العملة الصعبة قدره 1,55 مليار دينار.

الدولار يساوي 1,11 دينار تونسي.

زيادة واردات اليابان من نفط قطر وهبوطها من الامارات والسعودية

■ طوكيو ـ رويترز: اظهرت احصاءات حكومية يابانية نشرت امس الاثنين ارتفاع واردات اليابان من النفط الخام القطري رغم انخفاضها من بلدان مصدرة اخرى في الشرق الاوسط.

واوضحت وزارة التجارة والصناعة اليابانية ان واردات الخام من قطر بلغت حوالي 14 مليون برميل في اب (اغسطس) بارتفاع 22,8 في المئة عنها في نفس الشهر من العام الماضي.

ومن ناحية اخرى افادت البيانات ان الواردات من الامارات العربية المتحدة اكبر موردي النفط الى اليابان تراجعت في نفس الشهر 7,4 في المئة الى 35,2 مليون برميل.

كما هبطت الواردات من السعودية ثاني اكبر الموردين الى اليابان 15,3 في المئة الى 26,1 مليون برميل.

وعزا مسؤول بالوزارة ارتفاع مبيعات النفط القطري الى طرح انواع جديدة من الخام مثل الريان والى خفض انتاج السعودية.

بيد ان بعض تجار الخام اشاروا الى ان الصلة ليست واضحة بين زيادة الواردات من قطر وقرار السعودية خفض المعروض بهدف رفع اسعار النفط الخام العالمية المتدنية.

وارجع تجار في وقت سابق من العام ارتفاع الواردات من النفط القطري الى سعره التنافسي والى الطلب على انواع الخام القطري الجديدة.

وجاءت قطر في المركز الرابع بين موردي النفط الى اليابان في اغسطس بعد الامارات والسعودية وايران. وبلغت الواردات من قطر 10,2 في المئة من اجمالي واردات اليابان النفطية في الشهر الماضي.

وزادت الواردات من ايران في اغسطس 87,4 في المئة عن نفس الشهر من العام الماضي لتصل الى 18,1 مليون برميل.

الا ان قطر هي الوحيدة بين المصدرين الاربعة التي لم تشهد انخفاضا في المعدل السنوي لصادراتها الى اليابان في اي من شهور العام الحالي.

قوة الاسترليني والازمة الروسية توسعان عجز بريطانيا التجاري

■ لندن ـ «القدس العربي»: أعلن مكتب الاحصاء الوطني امس الاثنين اتساع العجز التجاري البريطاني مع بقية دول العالم الى 1,41 مليار جنيه في تموز (يوليو) من 1,29 مليار جنيه في حزيران (يونيو).

وأعلن المكتب أيضا زيادة العجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي الى 1,12 مليار جنيه في اب (أغسطس) من 957 مليون جنيه في تموز (يوليو).

وكان العجزان أكبر قليلا مما توقعه الاقتصاديون الذين قالوا ان المصدرين البريطانيين مازالوا يعانون من ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني وضعف الطلب الاسيوي.

وتراجع الاسترليني مقابل المارك الالماني عقب اعلان البيانات.

وقال جيرارد ليونز من مؤسسة دي. كي. بي انترناشونال «بيانات التجارة أسوأ قليلا مما كان متوقعا. وبالنظر الى بيانات أغسطس تراجع أداء الصادرات كثيرا مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي.. مما يقدم دليلا جديدا على أن قطاع التصدير متأثر بالوضع في اسيا وبقوة الجنيه».

وتوقع أن يسعى بنك انكلترا المركزي لتهدئة المصنعين من خلال خفض أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 7,25 في المئة لكنه قال ان هذا لن يحدث قبل تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال كيث ادموندز من بنك اليابان الصناعي الدولي ان قطاع التصدير يتجه صوب ركود بسبب ضعف الاقتصاد العالمي لكنه اتفق مع الرأي الذي يستبعد خفض أسعار الفائدة في اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انكلترا الاسبوع المقبل.

خمسون عاما على تأسيس اسرائيل:

هل يمكن الحلم باستراتيجية عربية تأخذ بالاعتبار وجود متغيرات جديدة؟

د. عادل القيار *

خمسون عاما تمر هذه السنة على تأسيس الدولة العبرية على ارض عربية اغتصبت بالقوة وما زالت تتعرض للاغتصاب، الا وهي فلسطين التي لم تتمكن لحد الان من تأسيس دولتها التي نص على ذلك قرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة. خمسون عاما انقضت، والمشكلة الاساسية مستمرة بين هذه الدولة التي رفضها العرب في البداية والتي فرضت وجودها على العرب، ثم تنازل العرب طوعا او كراهية ووافقوا على قبولها بينهم، وبين العالم العربي عامة والبلدان المجاورة لها اضافة الى الفلسطينيين انفسهم بشكل خاص. المشكلة الاساسية التي برزت منذ تأسيس اسرائيل والتي يستمر وجودها اليوم وربما لاعوام طويلة، هي ايجاد حل للصراع الاسرائيلي ـ العربي وليس العربي ـ الاسرائيلي، كما تسميه وسائل الاعلام الغربية، لان العرب تنازلوا فعلا عن صراعهم مع اسرائيل، بينما تستمر اسرائيل في صراعها الدائم معهم باقتفاء استراتيجية تستند على الادعاء بالمطالبة بايجاد حل لهذا الصراع، بينما تثبت الاحداث بانها تحرف هذه الاستراتيجية حال بزوغ آفاق للوصول الى حل هذا الصراع، بحيث لا تتردد من توصيله الى اكثر من طريق مسدود تتمثل كلها في كلمة واحدة هي اللاحل. العرب اليوم، وعلى رأسهم السلطة الفلسطينية ينادون بايجاد حل لهذا الصراع، بعد ان اقتنعوا تماما بعدم جدوى هذا الصراع، مع دولة صغيرة، فيما يتعلق برقعتها الجغرافية، ولكنها قوية ومؤثرة على الساحة الدولية بفضل امتلاكها خاصة لوسائل القوة والنفوذ التي قد يكون من اهمها القوى المالية التي لا يمكن تصور ابعادها في العالم، وعلى الاخص على مستوى اكبر الدول الصناعية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية.

حاول العرب ايجاد حل امام تأسيس الدولة العبرية عام 1948 بلجوئهم الى المواجهة المباشرة، فكانت النتيجة كارثة على ما تبقى من خارطة التقسيم المنصوص عليها من قبل هيئة الامم المتحدة التي استطاعت اسرائيل تمزيقها وتوسيع اراضيها. ثم حاول العرب اقتفاء استراتيجية المقاطعة ضد اسرائيل وضد المؤسسات العالمية التي تتعامل معها، فكانت النتيجة دون ادنى مما هو مطلوب منها، وكلنا يعرف ذلك ويعترف به. ثم حاول العرب، وعلى رأسهم منظمات المقاومة الفلسطينية، اللجوء الى استراتيجية ما سمي بحرب الاستنزاف والى تسليح انفسهم بالاسلحة الحديثة والمتطورة وشراء العدة والعدد من دول المعسكر الغربي والشرقي على حد السواء، في نفس الوقت الذي كانوا يتوجهون فيه الى منظمات الامم المتحدة بشكواهم ومظالمهم المتعددة ضد الانتهاكات الاسرائيلية التي طالما مارستها الدولة العبرية المجاورة ضدهم، فكانت النتيجة هي الاخرى، ان شنت اسرائيل حروبها الثلاث التي توجتها بحرب الايام الستة والتي اكلمت فيها احتلال كامل الارض الفلسطينية اضافة الى ضمها لاراض واسعة من اراضي العرب الاخرى. واخيرا، حاول العرب ويحاولون اليوم ويستمرون في محاولة ايجاد حل لمشكلتهم مع اسرائيل بالطرق السلمية، فكان ان توجهت منظمة التحرير الفلسطينية الى اقتراح العديد من المبادرات السلمية ومنها انشاء الدولة الديمقراطية الاسرائيلية ـ الفلسطينية، ثم الاعتراف المتبادل، بل وحتى الاعتراف بها مقابل وعود طالما لفها الغموض، واخيرا وليس آخرا عرضها لمشروع الارض مقابل السلام الذي لم تتردد منظمة التحرير الفلسطينية من طرحه سوية مع كافة الدول العربية المجاورة لاسرائيل، والذي كان من نتيجته فتح مفاوضات اوسلو، ثم انشاء السلطة الفلسطينية على جيوب فلسطينية لا حول ولا قوة لها تجاه دولة تهيمن عليها جغرافيا وتضعها تحت رحمة تدخلها بالصغيرة والكبيرة.

بقول، حاول العرب بكافة الوسائل، الوصول الى حل ويحاولون اليوم وهم على مضض، ولكن باخلاص، ربما يأتي من ضرورة الوصول الى اي حل يحفظ ما تبقى من ماء الوجه، فكانت النتيجة دائما وابدا، الارتطام بالعائق الاسرائيلي الازلي، عائق الادعاء بالاستعداد للتفاوض من اجل الوصول الى حل يقدم اقصى الضمانات الممكنة لامن اسرائيل، ضمانات لا تتمثل فقط في طرح شروط تعجيزية، وانما في وضع عوائق اضافية اخرى تعكس وبيسطة استراتيجية اللاحل التي مارستها بالامس وتمارسها اليوم كافة القوى والاحزاب الاسرائيلية على مستوى اعلى سلطات الدولة العبرية، وعلى مستوى اكبر الاحزاب الاسرائيلية واصغرها يمينية كانت ام يسارية وعلى حد السواء، وهي الاستراتيجية التي يمكن القول بانها الممارسة الطبيعية للدولة العبرية منذ نشوئها ولغاية الان.

فاسرائيل التي نشأت على اسس استيطانية، اي اسس سمحت بابعاد السكان الاصليين لفلسطين والاستعاضة عنهم بمهاجرين يهود قدمين من دول اخرى لا تربطهم اي رابطة باستثناء الديانة اليهودية، وحشرتهم على الارض الفلسطينية، لم تطالب حتى عند تأسيسها باحلال السلام بينها وبين الفلسطينيين اصحاب الارض الفعليين، على اسس واضحة، ولم تقدم عندما نشأت اية خطوط، واسعة او دقيقة لحل يؤمن لها العيش بسلام مع الفلسطينيين ومع جيرانها العرب. والواقع، انها وحال انشائها كانت تدعي بانها راغبة بالسلام مع جيرانها، في الوقت الذي لم تتصرف تجاههم الا باساليب عدوانية ووفق استراتيجية هي ابعد ما تكون عن الرغبة من الوصول الى السلام.

واسرائيل وعلى كافة مستويات الدولة والاحزاب يمينية كانت ام يسارية، لم تتردد وعبر حكوماتها المختلفة من تحدي كافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة باعتداءاتها على الدول العربية المجاورة لها والمتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، منذ نشأتها ولـلان. واذا كانت الامم المتحدة تمثل منظمة دولية تهدف من بين ما تهدف اليه، الى ايجاد الحلول للمشاكل الدولية، فاننا نستطيع ان نتصور البعد الذي يمثله التحدي الدائم والمستمر الذي مارسته اسرائيل ليس فقط لبعض من قراراتها، وانما لجملها، والتي ان لم تكن تهدف الى ايجاد حل لجزء من مشاكل الدولة العبرية مع جيرانها العرب، فانها كانت وما زالت تهدف الى عمل شيء ما للوصول الى هذا الحل.

يتذرع البعض في تحليلاته الاستراتيجية، من ان اليمين الاسرائيلي هو الذي يضع العراقيل لعدم ايجاد حل او حلول لمشاكل اسرائيل مع الدول العربية، الا ان الواقع يطلعنا بان اليسار الاسرائيلي هو الاخر، لم يتصرف تجاه العرب الا وفق استراتيجية اللاحل. ويكفي القول في هذا المجال، ان الاعتداءات الاسرائيلية غير المبررة في معظم الاحيان، تجاه العرب، انطلقت بقرارات اصدرتها الحكومة الاسرائيلية في عهد اليمين وفي عهد اليسار على حد السواء، ومنها وخاصة حرب الايام الستة التي شنتها الحكومة الاسرائيلية اليسارية ضد العرب، ومنها ايضا ومرة اخرى، واخيرا وليس آخرا، ذلك القصف الرهيب الذي تعرضت له قرية قانا في جنوب لبنان عام 1996 والذي راح ضحيته اكثر من مئة قتيل مدني لا علاقة لهم من قريب ولا من بعيد بالمقاومة اللبنانية ولا بالمقاومة الفلسطينية. فهل يعني مثل هذا القصف استعداد اليسار الاسرائيلي للوصول الى حل مع العرب؟

والواقع الاخر الذي يفرض نفسه، هو ان الاستراتيجية الاسرائيلية للوصول الى اللاحل، امتدت على مرحلتين متميزتين، كانت المرحلة الاولى تستدعي من اسرائيل اللجوء الى الحرب لكسب الاراضي التي سمحت لها اولا بجلب المزيد من اليهود للاستيطان، ثم لتدعيم حدودها الداخلية وبالتالي التصرف من موقع القوة تجاه العرب في نفس الوقت الذي اوهمت العالم فيه من انها تبحث عن السلم، وما اعادة سيناء الى السيادة المصرية الاجزء من هذه الاستراتيجية التي تعطي للعالم صورة مخالفة للواقع. فان اسرائيل لم تنسحب من سيناء الا لاسباب استراتيجية تتمثل في البعد الجغرافي لهذه الاراضي ولتفادي ابقاء قوات اسرائيلية عليها هي بأمس الحاجة اليها على ارض اخرى تشكل اهمية تزيد عن اهمية تكريسها على امتداد مساحات واسعة قد تكلفها ضحايا بشرية ليس من مصلحتها ولا من مصلحة استراتيجيتها ان تقدمها في الظروف الحالية.

اما المرحلة الثانية من استراتيجية اللاحل الاسرائيلية، فهي مرحلة ما بعد الحروب الشاملة، اي عندما حققت اسرائيل انتصاراتها على العمق الجغرافي العربي. وقد فرضت هذه المرحلة نفسها، لان اسرائيل اصبحت مقتنعة بان زمن الحروب مع جيرانها العرب قد انتهى حيث ان الحروب تكلفها ثمنا يزيد عن الثمن الذي تدفعه وهي تمارس استراتيجية الحل بدون حل بالوسائل السلمية المتمثلة خاصة بالمماطلة مع العرب ومع السلطة الفلسطينية وحتى مع الاسرة الدولية التي حاولت وعبر تدخلات قد يكون من اهمها تدخلات المجموعة الاوروبية لايجاد نوع من الحل بين الدولة العبرية والدول العربية، ولكن بدون اية نتيجة. وهكذا نجد بان هذه المرحلة التي لم تنته فصولها بعد، ومثل سابقتها، لم تؤد الا الى ان يصطدم العرب ومعهم كافة القوى الخيرة في العالم، باستراتيجية المراوغة والمماطلة التي تمارسها اسرائيل بتفنن دقيق لم تجد معه كافة التنازلات التي قدمها العرب للوصول الى اي حل حتى وان كان ذلك على حساب الارض مقابل السلام!

الاستراتيجية الاسرائيلية، بعد خمسين عاما من تأسيس الدولة العبرية، لم تتغير اذاً، وهي تسير ومستمرة باتجاه الحل بدون حل.

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه وبعد كافة التغييرات التي تعرضت لها مسيرة السلام في الشرق الاوسط، هو الى متى تستمر اسرائيل في اقتفاء استراتيجية المراوغة والمماطلة لحل مشاكلها مع العرب؟

لا يمكننا بالطبع الاجابة على هذا السؤال، الا عندما تبرز بعض المؤشرات، حتى وان كانت ضئيلة، تدل على حدوث تحول ولو بسيط في استراتيجية الدولة العبرية. غير ان كافة الدلائل المتوفرة حاليا تؤكد بان مثل هذه المؤشرات لم تزل غائبة على ساحة العلاقات العربية الاسرائيلية المعقدة والتي لم تساعد الحروب على ازالة تعقيدها ولا مرحلة السلم واللاسلم السارية ولا حتى الضغوط الدولية الخارجية التي مارستها جزئيا الدول الحليفة لها والتي يبدو بانها تحاول على الاقل الاظهار للعالم بانها تمارسها اليوم للتمكن من التأثير نسبيا على هذه الاستراتيجية ودفعها في طريق قد يؤدي الى ايجاد حل معين لا يتنافى مع مصالح اسرائيل بالطبع ولكنه يعطي للعرب حلا لم يتمكنوا بعد من الوصول اليه مع اسرائيل. وفي الحقيقة، فان اهم الدول الحليفة لاسرائيل وهي الولايات المتحدة الامريكية، بدأت اليوم تدرك ابعاد استراتيجية المماطلة والمراوغة التي تمارسها اسرائيل من خلال اعاقتها المستمرة لعملية السلام. ان هذا التغير الطفيف الذي بدأ يبرز عبر سياسة الولايات المتحدة، يمثل في هذه المرحلة اهمية يجب على العرب ان يستغلوا ظهورها لتعميق الهوة التي قد تحدث بين اسرائيل واية جهة خارجية تعمل من اجل التوصل الى حل بين العرب واسرائيل يؤدي الى احلال السلام. ان استغلال العرب لاي ثغرة تبرز بين اسرائيل وحلفائها، يعني وبكل بساطة ممارسة استراتيجية ذكية قد لا تقل فعالية اليوم عن استراتيجية المماطلة والمراوغة التي طالما مارستها اسرائيل ضد العرب وتجاه المجتمع الدولي.

ان كل المؤشرات الظاهرة على الساحة الدولية اليوم تشير الى ولادة مسارات جديدة وانفتاحات لدى قوى دولية سواء على مستوى الولايات المتحدة الامريكية او على مستوى عدد هام من دول المجموعة الاوروبية كانت لا تجرؤ في السابق حتى على انتقاد اسرائيل، بينما نراها اليوم تحاول الضغط على قياداتها وتعمل على سماع الخطاب العربي واستيعاب مفهومه. بعد خمسين عاما من ولادة الدولة العبرية، فهل يمكننا ان نحلم بولادة استراتيجية عربية قد لا تكون موحدة، ولكنها تأخذ بعين الاعتبار على الاقل وجود متغيرات جديدة يجب عليهم استغلالها اليوم قبل فوات الاوان لكسب حلفاء اسرائيل السابقين، بذكاء يجب ان يتجاوز ذكاء المماطلة والمراوغة التي تفننت اسرائيل في ممارستها والتي يبدو انها مستمرة في التفنن بها؟

خمسون عاما من المراوغة والمماطلة مارستها اسرائيل بذكاء تمثل خاصة في استراتيجية الحل بدون حل وعلى كافة المستويات، وخمسون عاما من الخيبة والفشل والتراجع مارسها العرب في استراتيجية قد لا يمكن القول بانها كانت خالية من الذكاء، ولكنها كانت وما زالت خالية من استغلال الفرص للتأثير على الساحة الدولية على الاقل تجاه دولة لا يزيد تعداد سكانها عن حجم دويلة صغيرة من دويلات العرب.

لا يسعنا الا ان نتفاءل بذلك او بشيء من ذلك، وكما قال العرب، تفاءلوا بالخير تجدوه!



مسألة اللاجئين الفلسطينيين شاهد دائم على استراتيجية اسرائيل الاستيطانية (ارشيف «القدس العربي»)

* نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة السوربون

قنوات او وسائل التنشئة السياسية وعلاقاتها بالنسق السياسي [2.1]

التنشئة في المجتمعات العربية تقوم على اسس نصية نقلية ولا عقلانية

ابراهيم ابراش *

كيف تحدث عملية التثاقف السياسية او اكتساب وتعلم افراد المجتمع لثقافة المجتمع السياسية؟ هذه الوسائل متعددة وان كان يمكن تحديدها عددا فيصعب ترتيبها من حيث الاهمية، ذلك ان نوع الثقافة السياسية في كل مجتمع ودرجة النضج المؤسساتي وطبيعة النظام السياسي كل ذلك يلعب دورا في تحديد اي من الوسائل انجع في القيام بمهمة التنشئة السياسية، فبينما نجد وسائل الاعلام تلعب دورا مركزيا في الدول الديمقراطية، نجد المؤسسات الدينية والاسرة في المجتمعات التقليدية اكثر اهمية من وسائل الاعلام.

ولاعتبارات منهاجية فقط سنقسم الموضوع الى قسمين نتحدث في الاول عن التنشئة السياسية عبر المؤسسات غير المباشرة وفي القسم الثاني عبر المؤسسات المباشرة.

التنشئة السياسية غير المباشرة

ونسميها غير مباشرة او خفية الوظيفة السياسية، لانها لا تعلن مباشرة، او تضع كهدف رئيسي لها، النشاط السياسي، فوظيفتها المعلنة والاساسية هي وظيفة اجتماعية، الا انها بطريقة غير مباشرة تتحول الى مؤسسات ذات وظائف سيوسياسية، وهذه المؤسسات هي الاسرة والمؤسسات التعليمية، والرفاق والزملاء.

الاسرة كقناة اولى لكل تنشئة اجتماعية سياسية

تعد الاسرة الخلية الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل، وفيها يبدأ اتصاله بالعالم المحيط به، ويبلور لنفسه تصورات وينمي احاسيس يكون للاسرة الدور الاكبر في تشكلها، حيث يتطبع الفرد بطباع من هو في رعايتهم، وغالبا ما يسعى افراد الاسرة الى نقل الثقافة التي تلقوها هم انفسهم عن اهلهم الى ابنائهم منذ الصغر، وتلعب الام الدور الاول في ذلك خصوصا على مستوى القيم والعادات ثم يأتي دور الاب ليؤثر على الطفل في مستويات اخرى بما فيها التنشئة السياسية.

ويرى علماء النفس الاجتماعي ان السنوات الست الاولى من حياة الطفل ـ وهي التي يقضيها غالبا في حضن اسرته قبل الانتقال الى المدرسة ـ تلعب دورا كبيرا في تشكل نفسيته وغرز القيم والتوجهات الثقافية الرئيسية في عقله، وهي قيم وتوجهات تبقى راسخة في عقل الطفل وفي اللاشعور حتى عندما يكبر فيظل بداخل كل رجل طفل ـ حيث ان ما يصدر عن الرجل من مواقف سياسية تكون احيانا انعكاسا شبه مباشر لرواسب ماضوية.

وقد اشار موريس دفرجيه الى اثر نظرية الحرمان، والتي اعتمدها علماء التحليل النفسي لتحليل الصراعات السياسية حيث يرى انه يمكن ان ينشأ العدوان والعنف والتسلط والاستبداد كتعويض للحرمان الذي عرفه الرجل السياسي في طفولته، فهناك مجموعة من التصرفات السياسية يتميز بها خاصة افراد غير واثقين من انفسهم، افراد لم يستطيعوا يوما ان يكونوا شخصيتهم الخاصة بهم ويحققوا لها الاستقرار، وهكذا يتخذون استقرار النظام الاجتماعي اساسا لاستقرار شخصيتهم نفسيا، فهم بذلك يدافعون عن توازنهم النفسي.

وهكذا فان الطفولة التي يقضيها الفرد في اسرته يكون لها انعكاس على شخصيته المستقبلية وتصرفاته السياسية. فلا يستطيع ان ينسلخ عن ما تلقاه من قيم واتجاهات من طرف افراد اسرته، بل يوظفها ويقارنها بمصادر اخرى، فالظاهرات النفسية والتي تبرز امزجة سياسية مختلفة ـ ديمقراطية، دكتاتورية، تسلطية ـ ناشئة عن بنى اجتماعية تتعلق اساسا بعلاقة الاباء بالابناء، ففي المجتمع العربي مثلا تتكون شخصية الفرد اساسا في العائلة ثم تأتي بقية المؤسسات الاخرى كمتممة للتنشئة الاسرية، ونظرا لان العائلة التقليدية العربية تشدد في تربيتها على العقاب الجسدي والترهيب والترغيب اكثر مما تشدد على الاقناع فانه ينشأ عن ذلك نزعة نحو الفردية والانانية والتأكيد الدائم على «الانا» اكثر من التأكيد عن «النحن» وعليه عندما يكبر الطفل يبقى في سلوكه السياسي سلطويا لا يؤمن بالحوار والنقاش.

ويحلل هشام شرابي هذه العلاقة بين الطفل والاسرة وانعكاسها على شخصية الطفل عند الكبر، فيرى ان التأثير الكبير الذي تمارسه الاسرة العربية على الطفل، تجعله عند الكبر يرى في الاسرة كل شيء حتى انها سابقة في الاهمية على الدولة والمجتمع، مما يضاعف شعوره بالانتماء للمجتمع والاحساس بالواجب تجاهه لصالح الاحساس بالانتماء للاسرة او القبيلة والاحساس بالواجب تجاهها.

ايضا يظهر تأثير العائلة العربية على التنشئة السياسية للطفل من خلال الامثال الشعبية التي يتلقاها الطفل عن والديه، كمطالبته بعدم التدخل في السياسة والتسليم بالامر الواقع انطلاقا من امثال كالقول: «ابعد عن الشر وغني له» او «العين لا تقاوم المخرز» او «الي يتطلع لفوق تتكسر رقبته»، «هذا ما اعطى الله» او (اطيعوا الله ورسوله واولي الامر منكم) دون تدقيق بالمعنى الحقيقي لهذه الاية الخ، فيشب الطفل وهو مؤمن بهذه الافكار المتضمنة بهذه الاحكام، ويبقى لديه اعتقاد بان ما هو موجود امر طبيعي وقضاء وقدر اي انه لا قدرة له ولا حق في تغيير هذا الواقع، على انه عندما يكبر وينضج يبدأ الصراع بين ما تلقاه في البيت وهو طفل وبين المعرفة التي يكتسبها من المحيط الاجتماعي والسياسي الاوسع.

ونخلص الى القول ان التنشئة الاولى للطفل في نطاق الاسرة تلعب دورا مهما في غرز قيم واحاسيس نفسية واخلاقية تلعب فيما بعد دورا في تحديد سلوكه السياسي، بل يمكن القول ان نتيجة التنشئة السياسية في اكثر المطاف تعتمد على مدى التوافق بين ما يتلقاه الطفل في المنزل وبين ما يراه او يسمعه بواسطة وسائل التنشئة الاخرى.

المؤسسات التعليمية

يشب الطفل ويبلغ السادسة وهو يحمل بذور وعي سياسي لا يظهر سلوكيا بقدر ما يستبطن سيكولوجيا، وتأتي المدرسة كمرحلة تالية ليدخل الطفل من خلالها عالما اخر، عالم الكتابة والقراءة، والتلقين الممنهج للمعلومات الثقافية والسياسية، فمن خلال المؤسسات التعليمية يتوعى الطفل ويطلع على الاحداث السياسية الداخلية والخارجية، ويبدأ في فهم السياسة كشيء متجسد في اشخاص ورموز ومؤسسات، وتعمل المدرسة على تلقينه احكام قيمة ايجابية او سلبية حول الشأن السياسي.

ونظرا لاهمية المدرسة في التنشئة الاجتماعية بشكل عام والسياسية خصوصا، فقد لجأت كل دول العالم الى جعل التعليم ـ وخصوصا في مراحله الاولى رسميا، وليس هذا خدمة للمواطنين فقط ولكن ايضا رغبة من الدولة في التحكم في مناهج التعليم وفي المعرفة التي ستلقى للتلاميذ، ليضمن النظام السياسي ان المدرسة لن يقتصر دورها على التأطير وتلقين معرفة، بل ستعمل على اعادة انتاج المجتمع، وتدعيم النظام الاجتماعي/السياسي القائم، بشرعنة مسلماته ومرتكزاته الاساسية.

المهم انه خلال البرامج التعليمية المقررة يتمكن الطالب من الاطلاع على عدد من المعلومات السياسية المتعلقة بالدولة ورئيسها وتشكلاتها السياسية، انظمتها ودساتيرها، والاطلاع على الثقافة السياسية بوجه عام في الداخل وفي الخارج، وترتبط التنشئة السياسية في المدرسة بالسلوك السياسي ليس فقط على مستوى التلقين بل انه في مرحلة الشباب وخصوصا المرحلة الجامعية تنعكس التنشئة السياسية مباشرة على السلوك السياسي ـ ايجابا او سلبا ـ حيث تكون فئة من الطلاب ـ وخصوصا في الجامعات ـ محملة بتراكم معرفي حصيلة ما سمعته وقرأته في المؤسسات التعليمية وخارجها، وتبدأ بممارسة نضال سياسي هادفة الى تمرير خطاب سياسي خاص بها، كالمطالبة باصلاح النظام الجامعي، او منح اكثر للطلبة، واحيانا تتجاوز هذه المطالب لتمس السياسة العامة للدولة، كالمطالبة بالديمقراطية او التعبير عن مساندتها لقضية مختلف بشأنها، ونظرا لاهمية قطاع الطلاب، فقد تلجأ الاحزاب السياسية الى استقطاب الطلبة لصفها واستعمالهم كقنوات نضالية للتأثير على منافسيهم او على النظام السياسي، نظرا لما يتمتع به الشباب من روح حماسية اندفاعية.

وبشكل عام تؤثر المدرسة في عملية التنشئة السياسية بطريقين: رسمي وغير رسمي، فالطريق الرسمي يتعلق بالبرامج المقررة والمناهج والتوجهات الصادرة عن المدرسين، اما الطريق غير الرسمي، فهو كل نشاط مدرسي خارج اطار المقررات والكتب الرسمية، كالندوات والحلقات الدراسية، والتبادل الثقافي المدرسي او الجامعي والرحلات الخ ويسعى النظام السياسي دائما الى السيطرة على الطريق الرسمي حتى لا تتسلل الافكار السياسية الدخيلة التي يعتبرها مسا بالنظام العام والثقافة السياسية للمجتمع.

في دراسة مشتركة بين ديتس واستن حول التنشئة السياسية للاطفال في المدارس الامريكية، جاء فيها ان اندماج الاطفال بالظواهر السياسية يمر عبر مراحل اربع:

الاولى: مرحلة التسييس، وهي مرحلة الاحساس بالمجال السياسي.

الثانية: الشخصنة، حيث يربط الطفل السياسة باشخاص معينين.

الثالثة: مثالية السلطة: وفيها يبدأ الطفل بحمل احكام قيمية ايجابية او سلبية عن السلطة السياسية، فيحبها او يكرهها. الرابعة: المأسسة وفيها ينتقل الطفل من حالة شخصنة السلطة الى ربطها بمؤسسات او سلوكيات سياسية. ويعلق انه يرشرون على هذا التدرج الذي يتبع نظاما عقلانيا يتدرج من البسيط الى المعقد في فهم الظواهر السياسية، بالقول ان هذا النموذج قد يكون صالحا في الولايات المتحدة الامريكية حيث يلعب المشاهير دورا مهما في التنشئة السياسية مصاحبا للعمليات المعرفية، ولكنه لا يصلح كلية في فرنسا، ويستشهد بما قاله ميشيل كروزيه حول الثقافة الفرنسية من انها تتميز بسمات كرغبة الفرنسيين بالسلطات البعيدة والغامضة، وبحثهم عن قواعد غير شخصية تؤمن استقلال الجميع مع حماية كل واحد من تعسف هذه السلطات نفسها، ويخلص يرشرون الى القول ان الاطفال الفرنسيين لهم فكرة مغايرة تجاه الرئيس عن الاطفال الامريكيين.

اما بالنسبة لدور المدرسة والجامعة في العالم العربي، فان هذا الدور في عملية التنشئة الاجتماعية عموما والسياسية على وجه الخصوص يثير اشكالات عميقة، اهمها نوع الثقافة التي يراد توصيلها للطلاب، ذلك ان مجتمعا متنازعا في ثقافته تائهة خطاه عن الطريق، مقسما ما بين الاصالة والمعاصرة، حائرا ما بين الديمقراطية وطاعة اولي الامر، لا بد وان تكون المدرسة والجامعة مسرحا لهذه التناقضات، فبالرغم من ان التعليم ـ وغالبيته في العالم العربي رسمي ـ يحاول ان يحافظ على الثقافة العربية الاسلامية، ويزرع لدى التلاميذ والاطفال توجهات سياسية تشرعن الوضع القائم وتعيد انتاج المجتمع وتضع حدودا وحواجز تحول دون دخول اي فكر سياسي يتعارض مع ما يريده النظام السياسي، بالرغم من ذلك، فان الانفتاح الثقافي والسياسي الذي بدأ يفرض نفسه على الجميع، وتأثير وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ووجود فئة من رجال التعليم ذوي التعليم الغربي، خلق نوعا من التحدي على المؤسسات التعليمية الرسمية التي تواجه اليوم بازمة حادة، فهي اما ان تعيد النظر بكل مناهجها وانماط تفكيرها واما ان تتحول الى مجرد مؤسسات لمحو الامية ولخلق شباب ضائعين ممزقين داخليا، فلم تعد التنشئة السياسية التي يتلقاها التلميذ او الطفل في الجامعة مقنعة بالنسبة له ولم يعد يتعامل معها بجدية، لانه حالما يخرج الى الشارع، ويقرأ الصحافة الاجنبية او المعارضة، او يطلع على قنوات التلفزيون الاجنبي يشعر بضحالة وعدم ثبات الثقافة السياسية التي تلقاها في المدرسة.

لا شك ان المؤسسات التعليمية تلعب دورا في التنشئة السياسية في مجال تنمية فضيلة حب الوطن واحترام مؤسسات الدولة وقانونها وتعويد التلميذ كيف يكون مواطنا صالحا، واطلاعه على اهم القضايا السياسية الوطنية والقومية والعالمية، الا ان تغلغل الايديولوجيا والشعاراتية في هذه المؤسسات يخلق ثقافة سياسية مشوهة لدى طالب العلم، بل تبعده هذه الايديولوجيا ـ التي تقدس شخص الحاكم او ايديولوجية محددة ـ عن فهم الواقع على حقيقته وتزداد الامور ترديا عندما تسود في المؤسسات التعليمية تنشئة نقلية تقليدية بدلا من تنشئة عقلية نقدية.

المؤسسات الدينية

نقصد بها المساجد والكنائس ومختلف دور العبادة، وما يرتبط بها من مؤسسات او اشخاص يوظفون الدين لتلقين افكار سياسية عامة لافراد المجتمع، وتنتشر هذه المؤسسات خصوصا في الدول الاسلامية، وهي قد تتخذ لنفسها شكل منظمات سياسية مباشرة كالاحزاب، او شكل جمعيات خيرية او جمعيات للوعظ والارشاد، او مجرد عبادة، ويلعب الدين في المجتمعات الانسانية دورا كبيرا في حياة الناس وخصوصا في دول العالم الثالث التي لا تأخذ بالعلمانية، فالذين (يوظفون) الدين يعملون على نقل مجموعة من القيم السياسية من جيل الى جيل او يعملون على اضفاء الشرعية على النظام السياسي القائم او تجريده منها.

فمن المعروف ان الدول الغربية المسيحية طبقت العلمانية التي تفصل بين الدين والسياسة وبالتالي قلصت من قدرة المؤسسات الدينية على التأثير على الحياة السياسية، وبالرغم من ذلك فقد شهدت الولايات المتحدة واوروبا احياء لاصولية جديدة توظف الدين لاخفاء العنصرية للممارسة ضد المسلمين ومن هم من غير البيض، كما تلعب الكنيسة دورا في التأثير على الرأي العام الاوروبي بالنسبة لبعض القضايا السياسية الداخلية او الخارجية، بل قد تمارس ضغطا على الحكومات لاجبارها على اتخاذ قرارات معينة.

كما تمارس المؤسسات الدينية دورا في عملية التنشئة السياسية من خلال المنشورات التي توزعها والندوات التي يقيمها رجال دين او رجال محسوبون على الكنيسة الا ان اهم هذه الادوار ـ بالرغم من محدوديتها على مستوى النسق السياسي العام ـ هو البرامج الاذاعية والتلفزية التي تتوفر عليها بعض المؤسسات الدينية المسيحية.

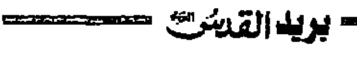
ايضا تلعب المؤسسات الدينية اليهودية دورا اكثر اهمية في الشأن السياسي، حيث ان اليهودية كديانة تتداخل مع الصهيونية كايديولوجية، ومن هنا تصبح للمؤسسة الدينية اليهودية جزءا من النسق السياسي في الكيان الصهيوني، ويكون دورها على مستوى التنشئة السياسية واضحا من خلال الرموز اليهودية التي تعطي لليهودي هوية سياسية متميزة، ومن خلال الصلوات والمظاهرات والتجمعات التي تقيمها هذه المؤسسات اليهودية وتؤثر من خلالها على الشباب وعلى الرأي العام عموما، ويلاحظ في السنوات الاخيرة هيمنة واضحة لليهود المتدينين على القرار السياسي في اسرائيل.

اما في العالم الاسلامي فان دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة السياسية يتميز عن دورها في المجتمعات الاخرى، نظرا لان الاسلام لا يفصل الدين عن الدولة، والسياسة عن العقيدة، فالدين يدخل في صميم النسيج الاجتماعي العربي والاسلامي ويطبع العربي المسلم بطابعه، وغالبا ما تكون وسائل التنشئة السياسية الاخرى سواء كانت الاسرة او المدرسة او وسائل الاعلام مقيدة بما تلقته اعضاؤها من تعاليم الدين ولا تشذ عنها.

ان دور الدين في عملية التنشئة السياسية لا يقتصر على المؤسسات الدينية المتخصصة، بل يمارس الدين دوره في هذا السياق منذ الطفولة داخل العائلة، وفي المدرسة من خلال الحصص والدروس الدينية، وفي وسائل الاعلام من خلال البرامج الدينية الموجهة، وفي الاجتماعات الحزبية الخ.

* استاذ بكلية الحقوق في الرباط

بريد القدس العربي



بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعوتنا تحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ردا على د. غسان العطية:

«دكتاتورية العراق»!

دعا د. غسان العطية الى قيام مرجعية «الضمير الوطني» العراقي (عدد «القدس العربي» رقم 2897 تاريخ 3 ايلول (سبتمبر) 1998) من اجل احداث «التغيير الديمقراطي» في العراق. ولكي تقوم هذه المرجعية لا بد من وجهة نظر د. عطية، ان ينشأ تيار عراقي يكرس «اولوية الانتماء العراقي» حيث تنهض المرجعية بدور المحاور الامين مع دول الجوار او القرار في الشأن العراقي. وحول هذه الدعوة وابعادها العربية اود تسجيل عدة ملاحظات:

1) «الانتماء العراقي» الذي يدعو اليه د. عطية هو غير الانتماء العراقي القائم. ويتطلب «الانتماء العراقي» المنشود من قبل د. عطية قيام مؤسسات تربوية في العراق لها مصلحة في «تعريق» العراقيين وان تطلق ايدي تلك المؤسسات قرابة قرن من الزمان حتى يولد «التيار» الذي يتخيله د. عطية و«المرجعية» التي يتصورها. وهذا ما حدث بالضبط في لبنان حيث نشأ تيار «الانتماء اللبناني» اولا وقامت بمرور الوقت مرجعيات لهذا الانتماء سياسية وغير سياسية.

2) «الانتماء العراقي» اولا الذي ينشده د. عطية هو انتماء يصبح العرب خارج العراق بالقياس اليه مجرد «دول جوار» و«اطراف عربية».

3) لقد جلب خلق تيار «الانتماء اللبناني» اولا مأساة هوية لاصحابه وادخلهم في صراع مع اللبنانيين الاخرين العرب كلف الطرفين انهارا من الدماء ودمارا لم يعرفه مجتمع في التاريخ المعاصر وما يزال الحبل على الغارب رغم العباءة الديمقراطية التي البسها الفرنسيون للبنان المستقل. فدعوة د. عطية في الواقع هي وصفة لحرب اهلية تنفجر بين الحين والاخر كما يحصل في لبنان.

4) لو كان هناك استعداد ذاتي لتفسخ اللحمة الوطنية العراقية العربية الايقاع لهوى العراق في الثمانينات امام اخطر تحد عرفتها في تاريخ العراق المعاصر. اذ هبت على العراق عاصفة من الشرق كان بامكانها تفسيخ العراق الى عراقين او ثلاثة لولا سلامة الانتماء العراقي العربي ومتانته. وتأتي دعوة د. عطية في مقالته لكي يغير العراقيون رؤيتهم لانفسهم حتى يرضى عليهم عالم «دول الجوار» و«دول القرار» بدلا من دعوة «دول الجوار» و«دول القرار» للتكيف مع الواقع العراقي التاريخي.

5) الغريب في دعوة د. عطية ان تأتي في اطار «التغيير الديمقراطي» وكأن الانتماء العراقي العربي الراهن يقف حجر عثرة في طريق التغيير الديمقراطي المنشود ليس فقط في العراق بل في جميع «دول الجوار» وحتى «دول القرار». فما يقوله د. عطية هو، بكلام اخر، انه اذا كنا نريد عراقا ديمقراطيا فينبغي ان نغير طريقة تعريف العراقيين لانفسهم، وكأن عروبة العراق هي سبب «دكتاتورية» العراق.

6) واخيرا لا بد من توجيه كلمة عتاب الى «القدس العربي» لعدم ردها على د. عطية بعد نشر مقالته. فـ«القدس العربي» يجب ان تغير اسمها وفقا لمنطق د. عطية وتصبح «القدس الفلسطيني».

احمد سرور
نيويورك

ردا على محمد علي بن رمضان:

الضغط على من؟

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت في عدد «القدس العربي» اليوم (28 ايلول / سبتمبر) رسالة للأخ محمد علي بن رمضان يدلي فيها ببعض الآراء حول بيل كلينتون وطريقة التعامل العربية مع السياسة الخارجية الأمريكية، وقد قام الأخ بن رمضان بترديد فكرة يظنها جديدة وهي ان على العرب ان يضغطوا على الادارة الأمريكية من خلال أصحاب النفوذ في الكونغرس، والحقيقة يا أخ رمضان أن هذه الفكرة ليست جديدة البتة وهي في الحقيقة مسؤولة بشكل كبير عن الكثير من هزائمنا السياسية.

هذه الفكرة كأختها فكرة تأسيس لوبي عربي في واشنطن للضغط على أصحاب القرار الأمريكي هي من الأفكار البائسة للدبلوماسية العربية، فالعرب، في الحقيقة، لم يقصروا في هذا الاتجاه، وقد حاولوا كثيرا العمل على هذه الفكرة، وحتى حكومة دولة مثل ليبيا حاولت العمل على هذه الفكرة من خلال إهداء أخ الرئيس الأمريكي السابق كارتر هدايا مالية ضخمة ودعوته لزيارة ليبيا، ودعم بعض الجامعات الأمريكية بالمال، إلى آخر ما في جعبة النشاطات الخرقاء بهذا الاتجاه.

لقد تحققت فكرة لوبي مصري في واشنطن بدعم من الاتجاهات السياسية في واشنطن نفسها، وذلك بعد زيارة السادات للقدس، كما حصل ذلك أيضا مع «اللوبي الفلسطيني»، فحتى هذه «اللوبيات» هي جزء من اللعبة السياسية الأمريكية، ولا يمكن أبدا تحقق تأسيس لوبي حقيقي اذا كان هذا اللوبي معاديا للاتجاهات العامة للسياسة الأمريكية.

ان اللوبي الحقيقي الذي يؤثر على السياسة الأمريكية هو لوبي الضغط على الأرض في بلادنا، وليس في امريكا، وفكرة اللوبيات العربية ما هي إلا وسيلة لإفساد الطواقم السياسية العربية، والتي لا تؤدي في النهاية إلا إلى الضغط علينا، لا عليهم.

ياسر محارب
لندن

هل ترمون الرسائل في المهملات؟

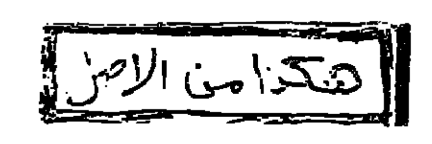
الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أتابع كثيرا ما تنشرونه في زاوية بريد «القدس العربي» لأنني اجد فيها أحيانا، ما يحاول الكتاب المحترفون إخفاءه او لا يتجرأون على إظهاره نتيجة اعتيادهم مع الزمن على معرفة المسموح والممنوع. فالقراء، كما يبدو، يصدرون في رسائلهم عن ألم الضحية وليس عن رؤية الكاتب المفكر والمتأمل.

كما أن رسائل القراء تبدو دعوة مفتوحة للمناقشة على عكس المقالات السياسية التي يعتبر كتابها ما يكتبونه ناجزا كما لو أن الكاتب خياط يخيط الملابس الجاهزة للناس والحكومات والأفكار. التي، حالما تلبس هذه الملابس ـ المقالات فإن مشاكل العالم تحل!

ما أريد أن أقوله هنا أنني ألاحظ التزامكم بحجم معين لباب البريد، وهذا فيه إجحاف للقراء، فماذا لو جاءتكم أعداد كبيرة من الوسائل، هل ترمونها في المهملات. واذا كنتم لا ترمونها فكيف تنشرونها إذا كان حجم الباب محدودا؟ هل تقصونها، أم تضحون ببعضها لصالح البعض الآخر؟ أفلا يكون ذلك انتهاك لحق القراء وظلم لهم؟

بشارة بدران
مرسيليا



رأي القدس

ابو عمار ينجو باعجوبة من مصيدة كلينتون

■ انتهاء القمة الثلاثية التي انعقدت في واشنطن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون دون اتفاق، يؤكد أن العملية السلمية ما زالت تراوح مكانها، رغم كل الحديث عن حدوث تقدم.

والقول بأن السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ستزور المنطقة الشهر المقبل وبصحبتها دينيس روس مبعوثها للسلام لمتابعة ما جرى تحقيقه من تضييق شقة الخلافات على امل التوصل الى اتفاق قبل منتصف الشهر هو عبارة عن مخرج ذكي للتهرب من اعلان فشل هذه اللقاءات.

فعندما وصلت مفاوضات لندن التي رعتها السيدة اولبرايت في تموز (يوليو) الماضي الى طريق مسدود اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية عن دعوة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى واشنطن لاستئناف الحوارات على اعلى المستويات.

ومن الانصاف الاعتراف للطرف الفلسطيني بالصمود في مواجهة الضغوط الامريكية طوال اليومين الماضيين، والتمسك بالحد الادنى من مطالبه في تطبيق المقترحات الامريكية بالكامل ودون تجزئة مثلما كان يريد نتنياهو، وتؤيده اولبرايت وتابعها روس. فقد كان واضحا ان الضغوط ستنصب على الرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له للقبول بالصيغة التي توصل اليها روس مع نتنياهو اثناء جولته الاخيرة بتخصيص مساحة الثلاثة [illegible] في المئة موضع الخلافات الى محميات طبيعية خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية بالكامل، وممنوع على الفلسطينيين البناء فيها، ومقابل ذلك تطبيق مطالب اسرائيلية تعجيزية مثل عقد المجلس الوطني لالغاء الميثاق بالكامل وقمع حركتي حماس والجهاد الاسلامي، واعادة التعاون الامني الى افضل صوره بين الاجهزة الامنية الفلسطينية ونظيرتها الاسرائيلية.

الرئيس كلينتون كان يريد اتفاقا فلسطينيا ـ اسرائيليا يحول الانظار عن فضائحه الجنسية ويعزز مكانته كزعيم عالمي. والفلسطينيون قطعا لا يعارضون ذلك، شريطة ان لا يكون هذا الاتفاق على حسابهم ومطالبهم.

الفلسطينيون بصمودهم هذا، الذي نأمل ان يطول، تجنبوا مأزقا خطيرا، وحافظوا على مصداقيتهم امام العالم باسره، وليس فقط امام شعبهم، لانهم وبعد ان يغادروا واشنطن عائدين الى مقرهم في غزة، يستطيعون ان يرفضوا، مع القليل من الحرج، اي صيغة تعرضها عليهم اولبرايت لا يرضون عنها.

الاستراتيجية الفلسطينية، مثلما يتضح من خلال وقائع الاشهر الاخيرة، تقوم على المرونة في التجاوب مع كل طلب امريكي بالحوار والتفاوض ولكن دون تقديم تنازلات فيما يتعلق بالمقترحات الامريكية على الاقل، تجنبا لعدم الصدام مع الادارة الامريكية، ويبدو ان المفاوضين الفلسطينيين حققوا نجاحا كبيرا في هذا المضمار حتى الان، يجب الاعتراف لهم به وسط حملات الانتقاد العاصفة التي يتعرضون لها، وترى كل ما يفعلونه بنظارة سوداء.



ايلول كوالالمبور الأسود: الجانب المأساوي في الأزمة الماليزية

د. عبدالوهاب الافندي *

■ في المسائل السياسية يكون من السهل في الغالب إصدار الأحكام. فالسياسة هي عرفا مقام الأفعال الإرادية: يتخذ السياسي هذا الموقف أو ذاك، ويتحمل بالتالي المسؤولية. وحين تنتج عن موقف سياسي معين نتائج كارثية، نعرف من نحمل المسؤولية ومن ندين. فالكوارث السياسية هي تحديدا نتائج أعمال البشر، بخلاف كوارث الطبيعة، التي نفهمها باعتبارها وقائع خارجة عن الإرادة البشرية وغالبة عليها. وعليه فإن موقفنا من الأخيرة يختلف كثيرا، حيث ينتاب المرء وهو يشهد مثل هذه الكوارث شعور الألم للضحايا والتعاطف معهم، بدلا من المسارعة إلى توجيه اللوم وإصدار الأحكام.

الأزمة الماليزية الأخيرة التي أطاحت بنائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق أنور إبراهيم، وقبل ذلك وبعده أطاحت بسمعة ماليزيا كدولة ديمقراطية عريقة، كانت حتى مطلع هذا الشهر تعد عند كاتب هذه السطور —وهو ليس وحيدا في هذا الرأي— النظام الديمقراطي الانجح في العالم الإسلامي، كانت مأساوية من أكثر من ناحية. ففوق كونها طارئة وبعيدة كل البعد عن الأعراف الماليزية، يبدو أنه كان من الصعب تجنبها، وقد يكون من المستحيل السيطرة على مسارها الآن.

حتى هذا الشهر، ظلت ماليزيا بلدا محظوظا من أكثر من ناحية. صحيح أن البلاد كان لها نصيبها من المشاكل، بل لعل نصيبها كان أكثر من غيرها. فماليزيا، مثلها مثل سريلانكا ومستعمرات بريطانية سابقة كثيرة، عانت من تركيبة سكانية مختلة خلقتها السياسات الاستعمارية البريطانية. فكما فعل البريطانيون في أكثر من مكان، جلبوا لماليزيا عددا كبيرا من العمال الصينيين والهنود للعمل في المناجم والمزارع وغيرها. ومع الاستقلال، اصبح هؤلاء يشكلون ما يقرب من نصف السكان. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن الجالية الصينية الكبيرة أصبحت تسيطر على مقدرات الاقتصاد الذي لا يتحكم سكان البلد الأصليون إلا في أقل من خمسه، على الرغم من إتباع الحكومة خلال الثلاثين سنة الماضية سياسة منهجية للتمييز الإيجابي لصالح العنصر الملاوي. وإذا كانت دواعي التوتر العرقي والديني والاستقطاب السياسي والاقتصادي تحتاج إلى مزيد، فقد وجدت ذلك في الثورة الشيوعية المسلحة التي اندلعت في البلاد قبيل الاستقلال، وكانت الصين الشيوعية تدعمها، بينما شكل العنصر الصيني العمود الفقري للحزب الشيوعي المحلي الذي قاد الثورة. وقد ظل التنافس العرقي مصدر توتر مستمر، حيث أدى إلى طرد سنغافورة ذات الغالبية الصينية من الاتحاد الماليزي عام 1965 كما قاد إلى تفجير حوادث احتجاج دامية في عام 1969.

ولم تكن الصين والدول الشيوعية المجاورة مثل فيتنام، مصدر القلق الرئيسي لماليزيا ولا سبب التوتر الإقليمي الأوحد. فقد كان من حظ ماليزيا أنها دخلت منذ الاستقلال في نزاعات حدودية وسياسية كادت تقضي عليها. فمن جهة كانت إندونيسيا، التي يغلب عليها العنصر الملاوي أيضا وتتحدث نفس اللغة، ترى في سعي بريطانيا لمنح الاستقلال لماليزيا «مؤامرة» لتمزيق العرق الملاوي، وتطالب بضم ماليزيا إليها. وقد أدى التنازع حول هذا الأمر إلى نشوب حرب غير متكافئة بين الطرفين في مطلع الستينات، كانت تقضي على الكيان الماليزي. من جهة أخرى فان الفلبين كانت أيضا تنازع ماليزيا على جزيرة صباح. وكان بين ماليزيا وتايلاند توتر سببه اتخاذ الثوار الشيوعيين أحراش تايلاند ملجأ آمنا واتهام تايلاند لجارتها بدعم الانفصاليين المسلمين في إقليم فطان.

وإذا أضفنا إلى ذلك ما كانت تواجهه ماليزيا من تحديات واجهت كل البلاد النامية —مشاكل الفقر والتنمية والتحديث— فان نجاح ماليزيا في اجتياز كل هذه العقبات وتحولها إلى أحد عمالقة اقتصاد منطقة جنوب شرقي آسيا يعتبر معجزة حقيقية، خاصة إذا لاحظنا أنها حافظت على نظامها الديمقراطي (وهو نظام ملكي دستوري فدرالي) منذ استقلالها في عام 1957 ولم تسقط تحت نظام دكتاتوري كما كان حال أكثر جيرانها وشركائها الإقليميين. مثلا نجد ماليزيا واجهت القضية «الإسلامية» منذ البداية، حيث قام فيها حزب إسلامي يدعو إلى تطبيق الشريعة، هو الحزب الإسلامي الماليزي، وظل يخوض الانتخابات بانتظام، وبنجاح معقول، خاصة في بعض الولايات الشمالية مثل كلنتان التي ظل يحكمها معظم الوقت منذ الاستقلال. واجهت ماليزيا أيضا مسألة الاستقطاب العرقي بحكمة ونجحت في السيطرة عليها.

هذا النجاح لم يكن بلا ثمن. ذلك أن النجاح في السيطرة على كل هذه التيارات المتناقضة (المد الإسلامي من جهة والمطالب العرقية من جهة أخرى) وتحقيق الهدف الأساسي لحزب المنظمة الملاوية المتحدة، وهو المحافظة على الهيمنة السياسية للعنصر الملاوي وضمان مصالحه الاقتصادية، كان يتطلب، إضافة إلى الحكمة، إتباع أساليب قد لا تكون من صميم التقاليد الديمقراطية. فالحزب الحاكم لم يتورع عن استخدام كافة أساليب الضغط السياسي والاقتصادي على أي جهة تشكل تحديا لهيمنته. ويملك الحزب وأنصاره كل الصحف وأجهزة الإعلام الرئيسية، ويسيطر سيطرة تامة على الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية، إضافة إلى تحكمه في السياسات الاقتصادية.

ومن نافلة القول إن هذه السلطات تتركز في يد رئيس الحزب ورئيس الوزراء. ولم يتوان رئيس الوزراء الحالي مهاتير محمد عن استخدام كل ما بيده من أسلحة، بما في ذلك سلطات الاعتقال، والتشهير في الإعلام، إضافة إلى أساليب الإغراء المالي والتهديد، لضمان سيطرته على الأوضاع. وحين تعرض إلى تحد كبير من مجموعة منافسة عام 1987، لجأ مهاتير —وخصومه أيضا— إلى كافة الوسائل لضمان الفوز. وحين تعرض لتحد من الحزب الإسلامي في منتصف الثمانينات استخدم أيضا وسائل كثيرة، منها خفض ميزانيات الولايات التي كان يحكمها الحزب الإسلامي. وكان أحد الأسلحة التي استخدمها استمالة أنور إبراهيم، رئس حركة الشباب الإسلامي الماليزي، وهي حركة إسلامية معتدلة، إلى حكومته.

من هنا فإن الأحداث الأخيرة التي اكتنفت البلاد لم تكن مستغربة في إطار الممارسات الماليزية المعتادة، ولكنها مثلت مبالغة غير مسبوقة. ولعل الأمر يتعلق هنا بالتهديد الذي شعر خصوم أنور إبراهيم انه يمثله لنفوذهم. فرئيس الوزراء لم يتعرض إلى تحد لسلطته لأكثر من عقد من الزمان، ولم يعد هناك من يجرؤ على تحديه نظرا لإنجازاته التي نقلت ماليزيا خلال فترة قصيرة من عالم إلى عالم. ولكن «المعجزة الماليزية» التي عززت شرعية مهاتير باتت على وشك الانهيار بعد الأزمة الاقتصادية الحادة التي ضربت ماليزيا وجاراتها العام الماضي، مما جعل تحدي قيادة مهاتير ممكنا إن لم يكن مطلوبا.

ولكن مهاتير لم يكن المشكلة كلها. فالرجل البالغ من العمر 72 عاما والذي يعاني من مرض خطير في القلب أعلن منذ مدة نيته في التقاعد قريبا وسمى أنور إبراهيم مرشحا لخلافته. ولكن كان هناك اكثر من منافس لأنور على هذا الموقع داخل التركيبة الحاكمة التي تمثل مصالح اقتصادية مهيمنة زاد حرصها على الدفاع عن مواقعها التي زادت أهميتها في ظل الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد. وأصبحت مهددة بالأزمة الاقتصادية الراهنة. وبالنسبة لهذه الفئات فإن أنور يمثل لاعبا غير مضمون، بدليل حرصه على استقلاليته وإصراره على النأي بنفسه عن الفساد النسبي الذي يلعب دورا مهما في السياسة الماليزية. ولهذا قام التحالف الذي تضافر على إزاحة أنور. وكان في واجهته عدد من قادة الحزب، على رأسهم دايم زين الدين، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، وعبدالله بدوي وزير الخارجية وسنوسي جنيد أحد قادة الحزب الحاكم «أمنو» وحاكم ولاية كداه.

مشكلة خصوم أنور إبراهيم انهم في تلهفهم على النيل منه لم يتورعوا أن يلعبوا اقذر الألعاب، مما كان من شأنه أن يرتد عليهم بسبب المبالغة في التهويل. فقد بدأوا في العام الماضي بترويج منشورات سرية تتهم أنور بالفساد الجنسي والمالي وغير ذلك من تهم. ولو كان خصوم أنور على قدر كاف من الذكاء، لكانت هذه التهم لو روجت بالطريقة المناسبة، كافية لتدمير حياته السياسية. ولتحقيق هذا الغرض كان يكفي التركيز على تهمة واحدة أو اثنتين، والترويج لهما بعناية. فقد كان اتهام الرجل بالشذوذ الجنسي وحده كافيا لتحقيق الغرض. ولكن الخصوم أضافوا تهمة أخرى تتعلق بعلاقة مع نساء من بائعات الهوى، مما ادخل كثيرا من التشويش على حقيقة التهمة الأولى. ولكن الخصوم كانوا في حالة يأس على ما يبدو، فاخذوا يخبطون في كل اتجاه خبط العشواء. فقبيل مؤتمر الحزب في حزيران (يونيو) الماضي، اصدر أحدهم كتابا بعنوان «خمسون سببا تمنع أنور من أن يصبح رئيس الوزراء المقبل». وفي هذا الكتاب حشد الخصوم كل تهمة ونقيصة يمكن أن تخطر على البال، فاتهموه، علاوة على الفساد، بعدم الولاء للحزب، وبانه يستخدم الدين لأغراض سياسية ويتخابر مع وكالة المخابرات الأمريكية ويتعامل بالربا إتباعا لنصائح صندوق النقد الدولي.

هذا الإسفاف سدد ضربة قوية لصدقية الاتهامات ضد أنور، خاصة بعد أن فشلت في تحقيق غرضها الأساسي وهو ابتزاز الرجل ودفعه للاستقالة مقابل وقوف الحزب معه ضد هذه الاتهامات. ولما رفض نزع الخصوم القفازات واضطر مهاتير إلى أن يسفر بوجهه وبكونه كان وراء هذه الحملة رغم ادعاءاته بعكس ذلك، حيث قام بإقالة أنور من كل مناصبه الوزارية ثم فصله من الحزب بعد اقل من أربعة وعشرين ساعة.

الإشكال الآخر في هذه الاتهامات هو أن مروجيها، وأكثرهم جهات رسمية، بمن فيهم الشرطة، لم يتخذوا الإجراءات القانونية الطبيعية، وهي التحقيق اولا في مصادر الاتهامات ومدى صحتها، بل تحركوا من وراء ستار للترويج للتهم إعلاميا إلى درجة إدراج كتاب محظور قانونيا ضمن وثائق الحزب الحاكم. وحتى عندما قرروا اعتقال أنور، لم ترد التهم الأصلية في حيثيات الاعتقال، بل تم اعتقاله بموجب قانون الأمن الداخلي الذي يتيح الاعتقال لأجل غير مسمى بدون محاكمة أو حتى توجيه أي تهمة، مما زاد الشك في الأساس الذي استندت إليه التهم الأصلية من الأساس. ومرة أخرى فان هذا التسرع نزع سلاحا مهما من يدهم. فلو تركوا القانون يأخذ مجراه لكان مجرد فتح تحقيق في التهم كافيا لان يهز سمعة أنور، وعندها كان بإمكان رئيس الوزراء أن يقول أن على أنور أن يتنحى من منصبه مؤقتا لحين اكتمال التحقيقات، مما كان يمنح فرصة كافية لخصوم أنور لكي يعززوا مواقعهم في الوقت الذي ينشغل فيه خصمهم بالدفاع عن نفسه.

ولكن الطريقة التي أديرت بها الأزمة كشفت التهافت وراء تكتيكات خصوم أنور. وفي نفس الوقت فرضت عليه أن يدافع عن نفسه بكل وسيلة ممكنة. ذلك أن أنور الذي يتمتع بشعبية داخلية قوية واحترام دولي واسع ما يمكن أن يترك خصومه يحطمون تاريخه السياسي وإنجازاته بهذه السهولة.

وهنا تكمن المأساة. فقد تعرض أنور لهجوم واسع من الإسلاميين حين قرر أن ينضم للحزب الحاكم في منتصف الثمانينات، واتهم بأنه باع القضية الإسلامية وتحول إلى حزب علماني غارق في الفساد. وقد استخدم أنور حينها ما يمكن تسميته «الحجة الأردنية»، وهي القول بأن هشاشة البنيان السياسي الماليزي وما يحدق به من مخاطر تجعل أي شقاق في صفوف القومية الملاوية الحاكمة خطرا على نفوذها وبالتالي على استقرار البلاد. وزاد أنور بالقول بان مصالح القومية الملاوية ومصلحة الإسلام تتطابقان في حالة ماليزيا، مما يحتم على كل القوى السياسية الملاوية، من إسلامية وقومية، أن توحد جهودها.

ولكن الذي لا شك فيه أن وقفة أنور دفاعا عن نفسه، وهي وقفة فرضت عليه ولا خيار له فيها، ستؤدي حتما إلى شق الصف الملاوي، وربما إلى تداعي الصيغة الماليزية الوفاقية بأكملها. فإضعاف الجبهة الحاكمة التي تضم الأغلبية الملاوية إضافة إلى الأحزاب المعتدلة التي تمثل مصالح الصينيين والهنود والقوميات الأخرى، ستفتح الطريق حتما أمام مساومات جديدة، وقد تقوي نفوذ القوى المعارضة، وابرزها جبهة العمل الديمقراطي التي تضم في صفوفها عناصر راديكالية من القوميات غير الملاوية إضافة إلى قوى يسارية، وهي أول جهة ساعدت بدعم أنور وإصدار بيان يدعو لتوضيح ملابسات إقالته. من جهة أخرى فإن الحزب الإسلامي الماليزي الذي ينازع «أمنو» نفوذه في الأوساط الملاوية سيستفيد أيضا من الأزمة. ولا شك أن بروز العناصر الراديكالية سيكون من شأنه تقوية نزعات التفكك في الاتحاد الماليزي الهش، وهو أمر قد يساهم فيه التدهور الاقتصادي المستمر، كما أن الصراع قد يقود إلى مزيد من التدهور الاقتصادي.

كل هذا يعكس الطبيعة المأساوية لهذه الأزمة التي تشير كل الدلائل إلى قرب تحولها إلى كارثة يكون اللاعبون الرئيسيون فيها أدوات لتدمير أنفسهم وما حولهم. هذا بالطبع ما لم تتغلب الحكمة الماليزية المشهورة وتعيد الوفاق إلى الساحة السياسية. ومفتاح هذا الأمر بيد رئيس الوزراء مهاتير محمد، الذي كان انحيازه الفاضح إلى العناصر التي سعت إلى إسقاط أنور بكل ثمن هو الذي خلق الأزمة. ويمكن الخروج من هذا المأزق بأن يترك للقضاء أن يحكم بين أنور ومتهميه، على أن تبتعد الأجهزة التنفيذية والحزبية عن تدخلاتها المستمرة في هذه القضية. ذلك أن إسقاط خصم سياسيا لا يحتاج إلى كل هذه الأساليب الملتوية، وبالقطع لا يدمر تدمير البلاد على طريقة علي وعلى أعدائي.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

عرفات في الرحلة العسيرة: الضغوط احاطت ونجحت

عدلي صادق

■ بعد ساعات من كتابة هذه السطور، يكون قد اتضح شيء من سمات الصيغة «المعدلة» التي ستكون اساسا لتنفيذ اعادة الانتشار المقررة بموجب المقترحات الامريكية، مع تكريس موقف نتنياهو الذي رفض المقترحات بشكلها الاول. ففي اعقاب الاجتماع الذي التأم برعاية مادلين اولبرايت، بين الرئيس عرفات ونتنياهو، كان واضحا ان الامريكيين، ومعهم الحكومة الاسرائيلية، يركزون اهتمامهم الان على تطويق مشروع الرئيس عرفات لاعلان قيام الدولة الفلسطينية، لما يتضمنه هذا المشروع من ارباكات للادارة الامريكية على صعيد ضبطها للتطورات السياسية في المنطقة.

وربما يكون الرئيس عرفات قد استجاب لدعوات قبول الصيغة المعدلة التي هي اقصى ما تم انتزاع الموافقة الشفوية عليه من بنيامين نتنياهو. وفي هذه الاستجابة تكمن الرغبة لدى عرفات في توسيع رقعة الاراضي التي تخضع لاشراف السلطة الوطنية الفلسطينية قبل موعد الاعلان عن بسط سيادة دولة فلسطين على اجزاء من الارض. وفي هذا التوسيع ما يوفر بعض الصدقية لموضوع الاعلان عن بسط السيادة، ويخفف قليلا من صعوبة وخطورة التحديات. لا سيما في حال الانفتاح على تداعيات تجعل الاهداف الفلسطينية منحصرة مؤقتا في الدفاع عن وضعية الدولة المعلن قيامها، اكثر من الاستمرار في الدفاع عن الحقوق الكاملة في اراضي الضفة (بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة)!

موضوع اعلان قيام الدولة الفلسطينية، في الرابع من ايار (مايو) 1999 يفتح الباب واسعا للتكهنات والنقاشات على خطوط عدة ومتعددة الاتجاهات. لكن احد التكهنات التي اصابتنا ـ مبكرا ـ بالارق المبرر، هو خشية انتقال عدوى الموقف الامريكي وضغوطه الى الجوار العربي، الذي ربما يتوسم فيه الرئيس عرفات الايجابية والمساندة. وفي هذا الاطار، لا يصح الاعتماد على التوصيات المسجلة في ختام الاجتماع الوزاري العربي الاخير في رحاب جامعة الدول العربية. فمن الطبيعي ان تعمد حكومات الاقطار العربية المؤيدة لقيام الدولة الفلسطينية يوم 1999/5/4 الى تسليح الرئيس عرفات بموقف عربي مساند من حيث المبدأ. وربما يكون موقفا مساعدا على الظفر بالتقبل الامريكي للفكرة. لكن الذي حدث هو ان الامريكيين عاجلوا عرفات بالاعلان عن رفض فكرة اعلان الدولة من جانب واحد. واعتبروا ذلك بمثابة تعطيل لعملية التسوية (!!!) وبناء على الموقف الامريكي، ستتعاد الحسابات بشكل تضعف معه احتمالات التنفيذ الفلسطيني لمشروع بسط السيادة على اجزاء من الارض، في الموعد المشار اليه!

* * *

واضح ان الرئيس عرفات يواجه ضغوطا. فهو قائد تاريخي لا يحيا بغير تحديات وقد اعتاد على المواجهات ولا يرى مجالا لانجاز اي شيء بدون الحضور المدوي للموقف الفلسطيني ويبدو انه منذ الوقوع في مصيدة اوسلو وبدء ايقاعها الرتيب المشتمل على قدر من الايذاء النفسي والمعنوي، سئم (الرئيس عرفات) العملية برمتها واصبح ينتظر بفارغ الصبر اللحظة التي تتيح له امكانية المبادرة. ولم تكن هذه اللحظة ممكنة قبل ان تستنفد عملية اوسلو مداها الزمني المقرر.

ومن بين اخطر الضغوط المقصودة، هنا، هو الضغط الذي لا يكف عنه اصحاب القنوات السرية، من رموز قناة [illegible]

في ذكرى عبد الناصر... نذكر القذافي

عبدالله الحوراني *

■ ليس في الامر مفارقة، وليس من باب المقارنة ايضا اختار هذا العنوان، ولا اظن ان ذلك يضير الاخ العقيد معمر القذافي ان نذكره في معرض تذكرنا لعبد الناصر، وهو المحب له، بل العاشق الذي ما انفك يمجده ويبكيه.

كل ما في الامر اننا في ذكرى رحيل عبد الناصر، في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) 1970 نتذكر القيم النبيلة والجميلة التي مثلها جمال عبد الناصر وتجسدت فيه، ونتذكر المبادئ والايمان بالعروبة وقضاياها التي اعتنقها جمال عبد الناصر وعاش لها، وقضى في سبيلها، دون ان تثنيه عنها محن او صعاب، ولا تحالف قوى الشر والعدوان الامريكي الاسرائيلي، او ظلم ذوي القربى الاشد مضاضة، والذي عانى وعانت منه مصر الكثير، ولكن، لم يصرفه عن هموم امته، ولا دفعه للتنكر لها او التبرؤ منها، والانتساب لغيرها.

وفي عصرنا العربي هذا الذي تراجعت فيه القيم، واختلت المثل، وتلونت المبادئ بالوان العلم الامريكي، وبعدد نجومه، يصبح الاحتفال بذكرى عبد الناصر، والاحتفاء بها اكثر من ضرورة، فهي ليست مجرد مناسبة عزيزة تستحق ان نحييها، وانما هي حاجة معنوية لبعث الحياة في روح الأمة الخامدة، وتحصين الاجيال العربية المعاصرة بمعاني الصمود والكبرياء والتحدي في وجه ثقافة الاستسلام [illegible]

الاحتلال كان عميق الاثر ولم يسمح له بقراءة تاريخه العربي، والاطلاع على دور امته، وتضحياتها في سبيل فلسطين، ولان الصورة العربية التي علقت في ذهنه هي صورة الحاكم العربي المستسلم، او الذي تخلى عنه واضطهد اهله.

وحين نخص الجيل الفلسطيني اكثر من غيره، باستحضار عبد الناصر وقراءاته، لا نقصد فقط تعديل الصورة العربية في ذهنه، وانما لان عبد الناصر كان فلسطينيا بقدر ما كان مصريا، وكان مصريا بقدر ما كان عربيا، ولان فلسطين شكلت وعيه ومفاهيمه تجاه الاستعمار والحركة الصهيونية ومخططاتهما.

ولان تحرير مصر ارتبط في ذهنه بتحرير فلسطين والامة العربية، ومن المؤسف ان اغلبية هذا الجيل لا تعرف عمق ارتباط عبد الناصر بقضية فلسطين منذ كان مقاتلا محاصرا على ارضها في الفالوجا عام 48، حتى استشهد في سبيلها في 28 سبتمبر (ايلول) عام 1970، بعد ساعات من اختتام مؤتمر القمة العربية الذي عقده لانقاذ الثورة الفلسطينية، وايقاف الاقتتال، ونزيف الدم العربي، في الساحة الاردنية، مرورا بكل المعارك العسكرية والسياسية التي [illegible]

الطلبة الفلسطينيون في احدى مراحل تعليمهم.

واذا كنا لا نعذر الاجيال الراهنة في جهلها وانصرافها عن قيمها ورموزها، التي لم تعاصرها، فماذا نقول عن جيلنا الذي عاش تلك التجربة بكل غناها؟

ولا نسأل ولا نسائل اولئك الذين تنكروا لها، وبدلوا راياتهم وشعاراتهم، وانخرطوا في ركب السياسة الامريكية. فاغلب الظن انهم لم يؤمنوا بالاساس بالمبادئ والاهداف التي عبر عنها عبد الناصر، وانما جاروه انسياقا مع الحالة العامة السائدة حينها، وتصاعد حركة التحرر ليس على المستوى العربي فحسب، وانما على المستوى العالمي. ففكرة عبد الناصر وتجربته قامت بالاساس على البعد القومي، ووحدة القضية العربية، وتكامل حركتها الجماهيرية والنضالية.

وبالتالي لا غرابة في ان ينسلخ عن هذا الاتجاه او حتى يتحول الى الاتجاه المضاد، اصحاب النظرة القطرية باحثين عن امنهم ومصلحتهم القطرية [illegible]

المفاجئ، بان قادة افريقيا وقفوا مع ليبيا، واخترقوا الحصار الجوي عليها، وجاءوا اليه بطائراتهم، بينما لم يفعل ذلك القادة العرب.

ومن المفارقات ان يأتي هذا التحول في موقف الاخ العقيد في ذكرى الثورة الليبية التي كانت ـ كما يعلن هو ـ ابنا شرعيا للحقبة الناصرية، وما كان لها ان تنجح او تصمد لولا رعاية عبد الناصر وحمايته لها. فكيف يوفق بين انتمائه لثورة عبد الناصر القومية، وتنكره لهذا الانتماء؟

ومن المفارقة ايضا، ان يأتي الاخ العقيد في شهر الذكرى لرحيل عبد الناصر، وهو الذي حزنه الفجيعة بموت عبد الناصر لدرجة كادت تدفعه لارتكاب جريمة في جنازة عبد الناصر ضد احد القيادات العربية البارزة محملا اياه مسؤولية التسبب في موت عبد الناصر.

نحن معك ايها الاخ العقيد في الامتنان لقادة افريقيا وجرأتهم في كسر الحصار الجوي على ليبيا.

ونحن معك في استيائك واستنكارك لموقف القيادات الرسمية العربية، وجبنهم واذعانهم لارادة السيد الامريكي بعدم الاقتداء بموقف القادة الافارقة. لكنك تعلم انك لست الوحيد الذي خذلوه في معركة [illegible]

ان يدفع جميع دولها لقطع علاقاتها مع اسرائيل، وقد فعل كل ذلك دون ان «يؤفرق» مصر، بل فعله ومصر ترفع راية القومية العربية، وتشكيل مركز الامة العربية.

وحين تخلى العرب عن وحدة نضالهم القومي، وتنكر قادتهم للعمل القومي العربي وارتدوا الى مصالحهم القطرية الضيقة، تخلت عنهم افريقيا، وتسابقت دولها لبناء اوثق العلاقات مع اسرائيل، بل ان بعضها جعل من بلاده قاعدة اسرائيلية للعدوان على البلدان العربية.

ان رئيسا افريقيا مثل «اسياس افورقي»، رئيس اريتريا الذي سلخها عن انتمائها العربي، وحولها الى قاعدة اسرائيلية لتهديد اليمن تارة، والسودان تارة اخرى، والبحر الاحمر العربي عموما، لا يمكن لانتمائه الافريقي ان يبرر له ذلك، ولا تمنحه زيارته لليبيا صك غفران، ولا نظن الاخ العقيد يتجاوز عن ذلك.

ان الاخ العقيد يحاسب الامة العربية بجريرة حكامها، وليس في ذلك انصاف فهؤلاء الحكام لم يظلموا ليبيا وحدها، بل ظلموا شعوبهم قبلها، وظلموا عبد الناصر ومصر قبلك، وظلموا العراق قبلك وبعدك، ولكن لا عبد الناصر تخلى عن امته وقضاياها، ولا صدام حسين دفعه جحود الحكام العرب الى الانتساب لغير امته.

ان الانتماء ايها الاخ العقيد ـ وانت سيد العارفين، كما يقول المثل الشعبي العربي ـ ليس موقعا جغرافيا فقط، انه امتداد في عمق التاريخ، ووحدة في اللسان، [illegible]

* كاتب وسياسي فلسطيني

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005 Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj@inn.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109
Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط). فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية ـ شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)
مكتب صنعاء: هاتف ـ فاكس: 217017 (9671)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي ـ يومية عربية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات

مترو باريس يختار أفضل الموسيقيين للترويح عن الركاب

باريس ـ من توم هينيغان:

في ساعة الذروة الصباحية وانت تشق طريقك وسط الزحام في محطة الاوبرا بمترو الانفاق بباريس لا تندهش اذا التقطت اذناك مقطوعة لبراغ.

وفي الاتوال تحت قوس النصر تعزف فرقة من رجل واحد موسيقى الجاز على الترومبيت والطبلة والاكورديون والترمبون.

أم لعلك تفضل انغاما من بيرو يعزفها على الناي والطبلة والغيتار خماسي يرتدي افراده عباءة أمريكا الجنوبية (البونشو) عند محطة السكة الحديد.

ونظرا لعجزها عن التخلص من عازفين متسولين حولوا المحطات الى قاعات للعزف على الات قديمة من ساكسفون وغيتار الى طبول ونفوف اضطرت هيئة مترو باريس الى التسليم بالامر الواقع وان الموسيقيين باتوا جزءا لا يتجزأ من خدماتها للزبائن.

تجري الهيئة اختبارات للعازفين وغنتهم نحو 300 وتزودهم ببطاقات هوية تعدد مواهبهم.

قال انطوان باسو رئيس برنامج (اوتار المترو) بالهيئة «انه ليس اختبارا للالتحاق بالكونسرفاتوار، لا نطلب مستوى عاليا من الاجادة بيد ان اسلوبهم جيد. «اكتشفنا ان الركاب يطلبون المزيد دائما. يحبون الترفيه لاضفاء اشراقة على يومهم».

ولكن برنامج اوتار المترو الذي بدأ قبل 18 شهرا لم يستطع ابعاد عازفين مخالفين لا يحملون تراخيص يضايقون الركاب بموسيقى صاخبة ثم يمر احدهم بقبعة لجمع النقود.

الا ان باسو اشار الى قلة للموسيقيين الذين يضايقون الركاب في القطارات والمحطات وزيادة عدد العازفين الذين يحملون البطاقات ويلتزمون بالاماكن المحددة لهم.

والحصول على بطاقة عازف تابع للهيئة ليس سهلا. بدأ البرنامج بخمسين عازفا وصل عددهم الان الى 300.

وقال باسو ان الهيئة لن تزيد هذا العدد وان نحو 800 عازف تقدموا للحصول على بطاقة تم اختيار 100 منهم سينضمون الى 200 عازف يجددون بطاقاتهم.

ويتعهد حملة البطاقات بعدم العزف على ارصفة المحطات أو القطارات أو مضايقة الركاب للحصول على نقود وان كانوا يستطيعون وضع علبة أو قبعة على الارض أمامهم لمن يريد ان يلقي فيها نقودا.

ويقول باسو منحت أيضا على التنويع. يتقدم عدد كبير من حملة الاوكورديون للحصول على تصريح. ولذلك فان عازفين مجيدين على الات اخرى قد لا يحصلون عليه».

وتلقى الموسيقى الكلاسيكية اقبالا. تجتنب محطة أوبيه بالقرب من الاوبرا الجمهور حيث تشنف الاذان فرقة تضم 12 شخصا اسمها «طريق الموسيقى» تعزف مرقصات مجرية، ومقطوعات اخرى لبرامز على الكمان والباص والتشيللو.

قال عضو الفرقة رشيد ابراهيم جلول «نحن 40 عازفا مقسمون على مجموعات يومية». وأضاف يقول ان عددا منهم يعزف أيضا عند الباستيل.

وفي المحطات الرئيسية يصادف الركاب فرقا موسيقية غجرية وطبالين افارقة واخرين يحملون الات غريبة مثل بوق لسكان استراليا الاصليين وهارب صغير يلعب عليه عازف الحانا صاخبة قد تجعل حتى راقص الفلامنكو يتعثر. ويقول العازف انها موسيقى هارب فنزويلية.

ويقول العازفون حاملو البطاقات انهم يحققون عائدا يتراوح بين 100 و200 فرنك (18 الى 35 دولارا) في الساعة.

وأحيانا يطلب من برنامج أوتار المترو ان يزود حفلات استقبال بفرق حازت الاعجاب ولكن باسو يصر على انهم ليسوا متعهدو حفلات وان كانوا يقدمون لاصحاب الطلب شرائط فيديو للاختبارات حتى يمكنهم العثور على الفرقة التي يريدونها.

وبعض الموسيقيين مثل عازف الغيتار جان كوانيو وهو عامل سابق بمترو الانفاق ظهر في السينما عندما استخدم المخرج اغنية فرنسية حزينة كان يعزفها كوانيو في محطة الكونكورد.



آخر تقاليع مصممي الازياء البريطانيين هو هذا التصميم الذي قدمه البريطاني ترتتيان ويير ضمن اسبوع الازياء في لندن امس الاول.

عارضة مبتورة الساقين تشارك في عرض ازياء الكسندر ماكوين في لندن

■ لندن ـ ا ف ب: اشرك مصمم الازياء البريطاني الكسندر ماكوين الذي يصمم لدار جيفنشي الاحد عارضة شابة مبتورة الساقين في عرض مجموعة ربيع ـ صيف 1999 من توقيعه وذلك ضمن اطار اسبوع الموضة في لندن.

وانتعلت آيمي مولينز الشقراء النحيفة والبالغة من العمر 22 عاما في ساقيها الاصطناعيتين حذاء صمم خصيصا للمناسبة وارتدت مشدا ضيقا من الجلد افتتحت به عرض الازياء الذي اقيم في مستودع نفايات مهجور في وسط لندن.

وشاركت مولينز، التي فقدت ساقيها في عامها الاول، في دورة الالعاب الاولمبية للمعاقين في اتلانتا عام 1996 وهي تحمل الارقام القياسية لسباقي الـ100 والـ200 متر بالاضافة الى رقم الوثب الطويل في فئتها.

واكد ماكوين اثر عرض الازياء ان ليس في الامر استفزازا وقال «لم اقم بذلك لانقذ العالم. الغاية هي التأكيد على ان الجمال ينبع من الداخل» فيما قالت العارضة التي يبلغ عمرها المهني يوما واحدا انها تريد «ان تكون جميلة بفضل اعاقتها وليس على الرغم منها».

واشتمل عرض ماكوين لاحد اهم الاحداث في «لندن فاشن ويك» (اسبوع الموضة في لندن) على ملابس استعراضية على مثل فستان من القماش الشفاف يثبته لولب معدني ملتف حول جسم العارضة بالاضافة الى البذلات ذات القصات المعقدة مع سترات طويلة. وقد اعطى المصمم الصدارة للصدريات والمشدات التي تبرز الكتفين وحتى الصدر او تحدد الوجه بجناحين ثابتين يرتفعان نحو السماء. واختتم المصمم الذي حيا الجماهير بصحبة كلبيه الصغيرين عرض الازياء مع عارضة ترتدي ثوب راقصة باليه وتقف على منصة دوارة بينما يرشها رجلان آليان متحركان بالطلاء الاصفر والاسود.

حظر التجول على الاطفال في انكلترا

■ لندن ـ اف ب: اعلنت وزيرة الداخلية البريطانية امس الاثنين انه سيبدأ الاربعاء تطبيق قانون يسمح بفرض حظر للتجول على الاطفال دون العاشرة في مناطق انكلترا وويلز التي ترى السلطات ان ثمة حاجة لاعتماد تدبير من هذا النوع فيها.

وقد نصت مجموعة جديدة من القوانين لمكافحة الجنوح لدى الاطفال والشباب تم تبنيها في تموز (يوليو) الماضي في البرلمان البريطاني على اعتماد حظر للتجول بعد الحصول على موافقة من وزارة الداخلية بين الساعتين 21,00 و6,00. وخلال هذه الفترة يحظر على الاطفال الخروج من منازلهم الا اذا كانوا برفقة والديهما.

وسبق لاسكتلندا التي تعتمد نظاما قضائيا مختلفا عن القانون في انكلترا ان طبقت نظام حظر التجول على المراهقين الذين تقل اعمارهم عن 16 عاما في منطقة اختيار ما لبثت ان سجلت فيها تراجعا بنسبة الثلث لعدد الجنح.

غير ان وزارة الداخلية البريطانية اوضحت ان حظر التجول الذي سيطبق في انكلترا وويلز لن يشمل سوى الاطفال الذين تقل اعمارهم عن عشر سنوات.

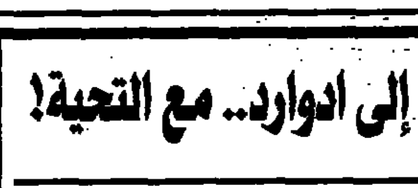
واضافة الى حظر التجول تشمل مجموعة التدابير الجديدة التي اعدتها الحكومة تنظيم ندوات «اعادة تأهيل» لتوعية اهالي الجانحين وارغام المراهقين على الاعتذار من ضحاياهم او السماح للمحاكم بكشف اسماء الجانحين الذين يكررون فعلتهم. ومن المقرر ان يعلن رئيس الوزراء توني بلير اليوم الثلاثاء امام مؤتمر حزب العمال المنعقد في بلاكبول انشاء 25 منطقة «لا تسامح» في الاحياء الاكثر تأثرا بالجنوح حيث لن يلقى المراهقون اي تساهل من قبل الشرطة او العدالة.

وخلال السنوات العشرين الماضية سجل الجنوح تراجعا طفيفا في بريطانيا الا انه يبقى في شكل عام مرتفعا جدا. واستنادا الى احصاءات وزارة الداخلية فان ثمانية مراهقين من اصل 100 من الذين تراوح اعمارهم بين 14 و17 عاما ادينوا بارتكاب جنحة او جريمة في العام 1995. وكان هذا العدد يصل الى عشرة لكل مئة في العام 1981.

وتعج السجون بالجانحين الشباب لدرجة دفعت بالحكومة اخيرا الى فتح اول سجن للاطفال في البلاد للجانحين الذين تراوح اعمارهم بين 12 و14 عاما.

ماتت امه في المستشفى فاطلق النار على الاطباء

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: اثار احد الموظفين الذعر في مستشفى المطرية التعليمي ـ شرق القاهرة ـ بعد اقتحامه غرفة الرعاية المركزية، واطلاق النار بشكل عشوائي مما اثار هلع وفزع الاطباء والممرضات والمرضى. وتبين ان سبب الحادث هو اعتراض الموظف على وفاة والدته داخل المستشفى والقي القبض عليه وتولت النيابة التحقيق، وقع الحادث ظهر امس الاول ولم يصب احد فيه بأذى.



إلى ادوارد.. مع التحية!

خيري منصور

قبل ادوارد سعيد كان د. فرانز فانون هو الأمثولة.. امثولتي على الأقل، ومن تفتحوا في الستينات على وعود الانعتاق.. القادم من جزر المارتنيك مثقلاً بسواده الساطع المضيء الى جزائر الجيل كان يحلم بتخفيف حمولة الشقاء لدى معذبي الأرض.. يومها تلقفه سارتر عراب اللاّ امتثاليين من كل الجهات والإقاليم وكان الاثنان يتسابقان.. سارتر والسرطان.. سارتر يجر العربة باتجاه النهار والسرطان يجرها باتجاه الليل.. أما د. فانون نفسه فقد كان منهمكا في انهاء مخطوطه..

ذلك لأن الموت العضوي بمقياس للمهوسين باللدغة الرسولية مجرد «وعكة» عابرة.. فهم على موعد مع أبدية السّهر في الجهة الأخرى من الكون..

وادوارد.. استاذ تليق به التحية، وربما بطريقة تتجاوز ما ترسب في اذهان جيلي.. حين نقش سدني بولتيه تحيته لاستاذه النبيل في ذاكرتنا الطريّة يومئذ!

لا الاستشراق واطروحاته المضادة.. ولا الثقافة والامبريالية وما تفرع عن جدليتهما اللامتكافئة.. ولا القراءات النصيّة ذات التأويل السّجالي، ولا البيضة الملّونة التي انكسرت تحت قدمه على مدخل أحد اندية القاهرة وهو في الحادية عشرة.. ليس كل هذا ما جعل من ادوارد.. ادوارد انها الهوية المشطورة نصفين.. والقامة الجليلية التي تتأرجح على الصّراط بين نارين وجحيمين..

سبقه.. ولحقه الى عقر الغرب موهوبون عرب، لكن الغرب الكولونيالي قلّمهم بحديده.. ولم يجدوا لديهم حديداً يشهرونه في وجهه..

كثيرهم ذاب وتلاشى.. وتأمرك وخرج ولم يعد..

أما هو فقد عاد عودة تشبه الانبعاث، عاد ضماداً فكريا لوجدان جريح.. وثقافة ملتاعة.. تراوح بين الفها الجاهلية ويائها القرن عشرينية.. لكن وهي تتوكأ على عكازات متخورة، تشرح المتون بهوامش اكثر غموضا واظلاما.. وكلما أوشكت جراحها القديمة على الاندمال دست أصابعها لتتقيأ حتى أحشاء أحشائها.. بعد د. فانون وما عناه لجيلي من عصيان على الشروط والقدر الشخصي.. كما الإنساني.. اجترح سعيد امثولته ولم تفلح معه الرشوة التقليدية.. للتسربلة بشارات اكاديمية طالما اسالت لعاب الآخرين..

فقد ترعرع ادوارد في احشاء الوحش الأمريكي.. وهناك حفر خندقه وقاوم ببسالة عصارات تذيب الحديد..

وكم كان شبيهاً.. ولا يزال بمن وصفهم بيكاسو ذات عصيان مماثل حين قال انهم يحشدون قواهم في حلق أفعى «البواء».

فإما أن تختنق بهم ويدمرها الغثيان أو تبلعهم.. وكان ادوارد.. كتلك السلالة التي اصابت «البواء» بالغثيان الفكري والسياسي..

فبينما تطوعت كتيبة من فلول للمستشرقين الإتباعيين لتجريد لحم نصوصه من عظمها.. كان الأقربون اكثر مضاضة من الأباعد..

أوّلوه حتى قولوه، وثمة من خونوه.. لأنه قرأ الانثروبولوجيا في عمقها.. ولم يتذرع بافتراض هويته (هويتنا) اذا استمرت المتوالية اياها في الامتثال..

هو الآن مستغرق حتى النخاع في كتابة ذاته.. بمعناها «الجمعي»، يناضل بضراوة ضد موت يخصنا جميعا نحن الذين نخطيء خطأ جسيما وجذريا حين نظن انفسنا في الجهة الاخرى منه.. أي في جهة العافية..

وقد راق لي ذات يوم ما قاله شاعر ملعون من بلادنا.. حين عرّف الشك والتحريض على الاسئلة.. بأنه سرّطنة للعافية..

كل معرفة هي سرطنة لعافية البعير الذي يزبد ولا يسأل.. ويقتله الظمأ.. والماء فوق ظهره محمول!

واني لأتساءل وأنا أتأمل هذه الحرب المقدسة بين مثقف وأسباب إماتته..

هل يمكن لانسان واحد أن ينتج شعبا من صلبه؟

بمعنى آخر.. هل يعثر شعب ما على ضرورته التاريخية من خلال شهوده..؟

تلك مسألة تثير التباسات قد نتورط بها مع اعشار المثقفين.. وحراس القلاع الذين يعلقون طوال الوقت ساعاتهم الموتى بالمديح.. والاستوضاء.. لعل الورثة يهبونهم ما يزعمون به رؤوسهم المقضومة.. كم هو باسل.. والأنبح البسالة من يخرج الى سرطانه.. وجها لوجه.. غير عابيء بالوعكة العابرة.. لأنه يحتشد من الذكريات والشواهد.. ومساجلات العصر الغاشم مؤونة تكفي لأبدية من السّهر..

ادوارد.. بخلاف الكثيرين منا.. انتج فلسطينيته على مهل.. وأنضجها على نار تعتيقية أغنت النطاس ومحاكم التفتيش ولم تعد لورثة «بروميثيوس»..!

وحده الآن يقاوم.. لكنه سيغدق علينا كثيرا من انتصاره..

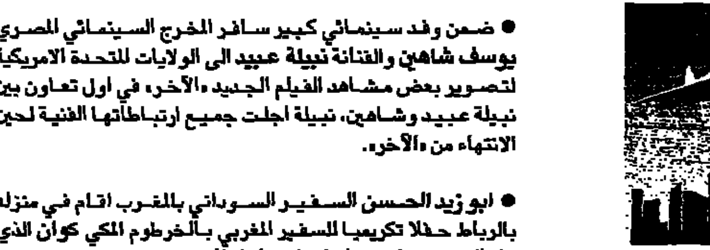
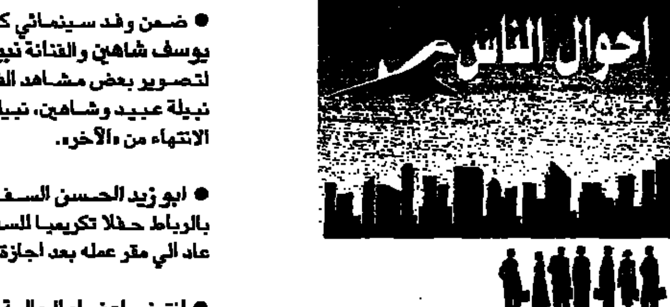
فالأمثولة أبقى من الحادثة..

وقد يحمل رجل واحد أمّة على كتفيه وهو ينسل من الباب المحرّم..

أخيرا.. نسيت اسمه.. تلك البريطاني الخمسيني.. الذي سخر من امبراطورية «جيمس بوند».. الامبراطورية ذات السروال المهترىء.. حين قال.. ان حاجة عصرنا شديدة.. الى رجال يشبهون الآلات التي تمزق الصخور.. لكن بأدوات أخرى وبقوة العقل..

ادوارد.. ومن ينسجون معه أمثولة العصيان الخالد على الموت هم لقاحاتنا وأمصال وعينا في هذا الوباء!

ولهؤلاء ستشرق شمس الغد!



● عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغاربية والامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بعث الى غوران بيرسون رئيس الحكومة السويدية زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي برقية تهنئة بمناسبة فوز الحزب السويدي بالانتخابات التشريعية.

● تشارك مصر في المهرجان الثقافي الذي يقام في «دكا» عاصمة بنغلاديش ـ في الفترة من 23 ـ 25 تشرين ثاني (نوفمبر) القادم بفيلمين هما «عايدة» لام كلثوم واخراج احمد بدرخان، «وفي بيتنا رجل» بطولة عمر الشريف واخراج بركات. واعلن د. مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما ان اختيار المسؤولين في بنغلاديش للافلام المصرية للعرض في هذا المهرجان، هو ابلغ تقدير للسينما المصرية الرائدة في المنطقة.

● الفنان التشكيلي الايطالي ايغور لوسيك يعرض اعماله في عدد من المدن المغربية. لوسيك مدرس مادة الرسم بمدينة تورينو منذ ثلاثين عاما، وشارك باكثر من مئة معرض فردي وجماعي.

● اختارت دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة بدولة الامارات واللجنة المنظمة لمعرض الشارقة للكتاب الناشر المصري محمد ابراهيم رئيس دار نهضة مصر وعضو مجلس ادارة اتحاد الناشرين المصريين، لتكريمه في دورة معرض الشارقة للكتاب السابعة عشرة هذا العام. وذلك في الحفل الذي يقيمه حاكم الشارقة في الثالث عشر من نوفمبر القادم الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي.

● ليلى علوي تزور اليونان لفترة من الاستجمام بصحبة والدتها التي ولدت باليونان. وتعود ليلى الاسبوع القادم الى القاهرة ثم تسافر الى لبنان لحضور مهرجان السينما هناك، وتبدأ في استئناف نشاطها الفني بفيلم «فضيحة غاردن سيتي» بطولة احمد زكي ويوسف شعبان اخراج نادر جلال.

● قدمت رولا خرسا في حلقة امس من برنامج «نجوم وايام» من اذاعة «بي. بي. سي» لقاء مع ياسمين الخيام الفنانة المعتزلة، ابنة الشيخ محمود خليل الحصري، احد اشهر قارئي القرآن في مصر، عن رحلتها الفنية واعتزالها.

● ضمن وفد سينمائي كبير سافر المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين والفنانة نبيلة عبيد الى الولايات المتحدة الامريكية لتصوير بعض مشاهد الفيلم الجديد «الآخر» في اول تعاون بين نبيلة عبيد وشاهين، نبيلة اجلت جميع ارتباطاتها الفنية لحين الانتهاء من «الآخر».

● ابو زيد الحسن السفير السوداني بالمغرب اقام في منزله بالرباط حفلا تكريميا للسفير المغربي بالخرطوم المكي كوان الذي عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها بالمغرب.

● انتخب اعضاء الجالية الفلسطينية في بريطانيا الدكتور خليل الهندي رئيسا للجالية في عملية الاقتراع التي جرت أمس الأول.

وفاز في عضوية اللجنة التنفيذية كل من اديب ابو علوان وغادة حماد ونجوى السلفيتي وطارق الشرفا ونواف التميمي وريما ناصر وحسين صنع الله وعطا الله سعيد وايمن حسين.

● يشارك الامير هنريك زوج ملكة الدنمارك مارغريت في الدورة الخامسة والعشرين للسباق الدولي للمراكب الشراعية في مدينة الاسكندرية الساحلية شمال مصر.

ويتم تنظيم السباق في الفترة من 11 الى 17 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في البحر الابيض المتوسط قبالة الاسكندرية.

توفي بعد ثلاثة اسابيع من الغيبوبة

تشييع المفكر العراقي هادي العلوي في دمشق

■ دمشق ـ يو بي آي: شيع في دمشق امس الاثنين للفكر العراقي المعروف هادي العلوي الذي وافته المنية يوم الاحد الماضي اثر تعرضه لنزيف في الدماغ، وقد ووري الثرى في مقبرة السيدة زينب في ضاحية دمشق.

وعانى الباحث العلوي من غيبوبة استمرت ثلاثة اسابيع نقل على اثرها الى مستشفى الشامي بدمشق.

شارك في تشييع العلوي رئيس واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سورية وعدد كبير من الكتاب والصحافيين السوريين والفلسطينيين والعراقيين المقيمين في سورية.

وعرف الراحل العلوي، الذي كان في العقد السابع من عمره، كاتبا متميزا ومفكرا في القضايا الثقافية الاشكالية ودراسة التراث العربي. وتميزت كتاباته بعمق البحث والمثابرة والاجتهاد حتى غدا اسما لامعا في الحياة الثقافية والسياسية العراقية.

درس العلوي الاقتصاد في جامعة بغداد وقام بتدريس الادب العربي في بكين بعد مغادرته العراق اواخر السبعينات حيث اقام في بيروت ولندن ودمشق محطته الاخيرة خلال السنوات الماضية.

حقق العلوي العديد من البحوث والكتب والدراسات وله مقالات كثيرة في الدوريات والصحف العربية ومن اهم مؤلفاته «الحركة الجوهرية عند الشيرازي»، و«المستطرف الصيني»، و«المستطرف الجديد»، و«فصول من تاريخ الاسلام السياسي»، و«من تاريخ التعذيب في الاسلام»، و«مدارات صوفية»، و«المعجم العربي المعاصر».

اتهمها والدها بالسرقة فتزوجها الضابط بعد تبرئتها

■ القاهرة ـ اف ب: رق قلب الضابط الشاب للفتاة الجميلة التي اتهمها والدها بالسرقة فلم يكد يصدر قرار براءتها حتى سارع الى الزواج منها وهي لا تزال في قسم الشرطة.

وقال مصدر في الشرطة امس الاثنين ان الشابة منى يوسف حسين (23 سنة) احيلت الى قسم شرطة امبابة (غرب القاهرة) السبت الماضي بناء على بلاغ من والدها الذي اتهمها بسرقة مشغولات ذهبية من المنزل.

ولكن الشابة التي تتمتع بجمال ملفت تمكنت من اثبات ملكيتها لذلك المصاغ فامر رئيس قسم الشرطة بالافراج عنها ليفاجأ بسكرتير النيابة الشاب (39 عاما) يتقدم لطلب يدها، فما كان منه الا ان استدعى المأذون ليعقد قرانهما.

المغنية الايرانية «مرضية» ستشارك في مهرجان بابل في العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة من مقرها في بغداد ان المغنية الايرانية «مرضية» التي انضمت الى صفوف المقاومة، ستشارك في نشاطات مهرجان بابل الثقافي.

واوضح متحدث باسم «مجاهدي خلق» حركة المعارضة المسلحة الابرز للنظام الايراني الحاكم الى وكالة فرانس برس ان المغنية الايرانية ستحيي حفلة غنائية مساء الاربعاء المقبل في بابل.

وقد افتتحت الدورة العاشرة من هذا المهرجان الذي سيستمر عشرة ايام في مدينة بابل الاثرية (90 كلم الى جنوب بغداد) يوم الثلاثاء الماضي بمشاركة فرق للرقص والغناء من 32 دولة.

يذكر ان المغنية البالغة من العمر 74 عاما والتي تحتل مكانة مرموقة على الصعيد الفني في ايران انضمت الى حركة المقاومة الايرانية منذ العام 1994.

وقد غادرت «مرضية» التي عرفت شهرة واسعة في ايران قبل اقامة الجمهورية الاسلامية عندما كان مسموحا للنساء ان يغنين علنا، ايران في الثمانينات وتعيش في الخارج منذ ذلك الحين.

وقد احيت المغنية عدة حفلات في اوروبا والولايات المتحدة وما زالت اشرطة تسجيلات اغانيها تلقى رواجا لدى هواة الموسيقى التقليدية الفارسية.

وينظم مهرجان بابل كل سنة منذ العام 1987، لكنه لم يقم عامي 1990 و1991 بسبب ازمة الخليج.

الربو ينتشر اكثر في البلدان الغنية

■ جنيف ـ يو بي آي: يعاني 30 مليون انسان على الاقل في العالم من مرض الربو ويموت 60 الف منهم سنويا بسببه، وتتصدر البلدان الصناعية الغنية قائمة التوزيع الجغرافي لاعداد المصابين بهذا المرض الذي يؤثر في الجهاز التنفسي. ويقدر ان 10 % من سكان بريطانيا مصابون بالربو فيما يزداد عددهم في الولايات المتحدة بنسبة 5 في المئة كل عام.

وقال خبراء يشاركون في المؤتمر الثامن لجمعية الجهاز التنفسي الاوروبية المنعقد في جنيف ان السبب الرئيسي هو الغبار في البيوت والتعرض الى التهابات جرثومية بدرجات واطئة نسبيا في مرحلة الطفولة.

واكد بيتر هيلمز، استاذ صحة الاطفال في جامعة ابردين الاسكتلندية ان الربو مرض واسع الانتشار ويزداد انتشاره بين الاطفال بصفة خاصة.

واشار باحثون الى ان البلدان الانكلو ـ سكسونية اكثر بلدان العالم تأثرا بالمرض وان هذه الحقيقة توحي بوجود استعداد وراثي للاصابة بالربو لدى سكانها. ولكن دراسة اخرى بينت ان اعراض التحسس والربو تظهر لدى الاحفاد في احيان اكثر من ظهورها لدى الاجيال الاسبق بصرف النظر عن وضع بقية افراد العائلة.

وخلص العلماء من ذلك الى ان هذه المعطيات بحاجة الى مزيد من البحث لكنها تشير بقوة الى دور التلوث وعوامل البيئة الاخرى في الاصابة بتحسس المجاري الهوائية.

حادث سير يسفر عن مصرع 22 شخصا في البيرو

■ ليما ـ اف ب: افادت الشرطة ان 22 شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واصيب 30 اخرون اثر سقوط حافلة ركاب في احد الوديان في البيرو.

ووقع الحادث الذي ما زالت اسبابه مجهولة بالقرب من مدينة مايوك على مسافة 430 كلم جنوب شرقي العاصمة ليما.

واضافت الشرطة ان معظم الجرحى يوجدون في حالة خطرة.

وقد وقع حادث سير آخر الخميس واسفر عن مقتل 26 شخصا واصابة 16 آخرين عندما سقطت حافلة نقل تلاميذ واساتذة كانوا في نزهة في واد يبلغ عمقه 200 متر.

النصب والاحتيال من السجن!

■ القاهرة ـ اف ب: لم يكن السجن كفيلا بتغيير عادات المحامي الذي ابتز «بالنصب والتزوير» فقام بفتح مكتب خلف القضبان لحل مشكلات زملائه المحتجزين عبر تزويدهم بوثائق مزورة تتيح لهم الخروج من السجن.

واكد مصدر في الشرطة امس الاثنين ان هشام سمير توماس، الذي [...] سجن المرج شمال القاهرة قبل [...] تنفيذا لعقوبة من خمس سنوات [...] يقوم من السجن بادارة عمليات [...] شيكات واوراق مصرفية ووثائق [...] عليها «موكلوه» في وقف تنفيذ [...] بالسجن ضدهم في قضايا شيك بدون رصيد».

وقال المصدر ان الشرطة تحركت بناء على معلومات السبت الماضي لتضبط احد مساعدي توماس، وهو [...] بتسليم شقيق زميله في السجن [...] عبد المجيد، اوراقا مزورة في مقابل [...] الف جنيه، هو دفعة اولى من [...] البالغة اربعة الاف جنيه (1300 [...]).

واضاف المصدر ان اعترافات [...] عليه قادت الى القبض على المحامي محسن توماس الذي [...] شقته على اختام ووثائق مزورة [...] يعدها لخمسة من زملاء [...] السجن.

وكان توماس تمكن من [...] المسجونين في وقف تنفيذ [...] في قضية شيك بدون رصيد [...] وثائق تثبت انه دفع المبلغ [...] وتصالح مع اطراف الدعوى.

ثمانية قتلى في [...] بين الشرطة و[...] مخدرات في [...]

■ الخرطوم ـ اف ب: [...] اشخاص بينهم خمسة من رجال [...] حتفهم في مواجهات بالاسلحة [...] قوات الامن وتجار مخدرات [...] السودان، وفق ما اكدت [...] «الاسبوع» امس الاثنين.

وقالت الصحيفة ان الحادث [...] الاسبوع الماضي في ولاية غرب [...] (وسط) عندما طاردت وحدة [...] مكافحة المخدرات في منطقة [...] كيلومترا جنوب غرب الخرطوم [...] جيب تنقل حشيشة الكيف.

واضافت ان ركابا يستقلون [...] ثانية قاموا باطلاق النار على [...] الشرطة فقتل خمسة من [...] تبادل اطلاق النار الذي ادى [...] ثلاثة من المهربين.

وتمكن الباقون من الهرب.



لا بد من الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم للوصول الى بر الامان.

وضعك المادي سيتغير نحو الافضل اذا كنت ذكيا في استثمار الفرص المتاحة للكسب.

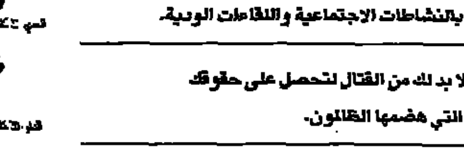
هناك من لا يريد لك الخير ويعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به.



اطلب فرصة لاثبات حسن نيتك تجاه من يشك فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.

الوقت الذي انفقته على البحث والعمل سيكون مثمرا جدا خلافا لمزاجك التشاؤمي.

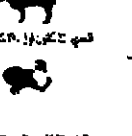
احم نفسك من الاشرار الذين يريدون الاضرار بك ماديا ومعنويا وتشويه سمعتك.



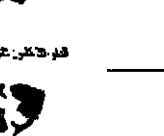
فلتخرج عنك المبادرة في ما يتعلق بالنشاطات الاجتماعية واللقاءات الودية.

لا بد لك من القتال لتحصل على حقوقك التي هضمها الظالمون.

اطلب المساعدة لعلك تجد من يساعدك في مواجهة موقف بالغ الصعوبة.



هناك من سيعطيك الضوء الاخضر لغزو قلبه اذا كنت راغبا في ذلك.



اثارة التساؤلات من حولك تسليك، لكنك تصيب صورتك بشيء من التشويه.



المكاسب التي ضاعت منك تجعلك تتساءل هل كان موقفك صحيحا عندما رفضت المشاركة في عمل.

